

البيوتى

وُلِدَ بِمَكَّةَ، بَيْتُهُ، مَوْلَاهُ وَنَشَأَتْ وَجِلَّتْهُ وَزَوْجُهُ وَوَقَاتُهُ،
عِلْمُهُ وَثِقَاتُهُ، أُدْبُهُ، فَقْرُهُ وَفَنَائِقُهُ، إِيْمَانُهُ وَوَفَائِقُهُ، شَعْرُهُ
مُسَاعِرَتُهُ، نَحْوُهُ، مَوْلَاتُهُ، الْفَازَةُ وَأَحَابِيْهِ، أَسْمَارُهُ، رَسَائِلُهُ
الْأَدْبِيَّةُ، تَقَارِيْظُهُ وَنُظُومَاتُهُ الْعَالِيَّةُ، الْخَاتَمَةُ.

تأليف

محمد الخال
فاضل البخاري

إهداء الكتاب

إلى العلماء والأدباء الذين خدموا الإسلام،
والأدب العربي، وضاعفت تراجمهم، وطوى
الزمان أسماءهم وشهرتهم في مجاهله،
فأمدل عليهم مثاقير البيان، فقيت حواهم،
واصغلت آذانهم.

محمد خال

في صيف عام ١٩٥٤ ميلادية سافرنا الى الادوية السماوية
لفرض نفقته محالاً ، ولما ان فرغنا من نفقته محالاً المحال ، فربح
وكرهنا اننا الى السماوية ونفقا ونفقا محالاً ، وهدونا لنفقا
لحمه سرقنا السيد محمد الحان من الافاض ، واليد والادعائ ، وقد
اضاف الى لحمه الجرم في الادعاء الشرعية توغله في الادب والشيخ
والعلوم الاخرى فاجب فيها صالة تحدي وقد كانت منه انه قد رجم
للهمة الفضال ، الشيخ عبد الله البوشي السهر ، والى ذلك كتاباً
زهوة انه يصفى لهم وقد دفعي بولده وارسله الى محمد زكي العماد
بقائ في السماوية منفر في يوم واحد وليه واحدة باشرت بقررة
الترجمة للكتاب ولم اتم هي انية على آخرها ووجدت انما هي
سماوية ليع هذه الترجمة القيمة ووجدت الى بغداد وفي هذه
النية كلفت معالي الاستاذ السيد ميرزا قاضي وزير معارف الطرق هائلاً
عن الكتاب فزج به ووجد بالملحة لضعفه ، وهاتى انب هذه
القيمة مقدماً للكتاب الى وزارة المعارف .

لقد تناول المؤلف المترجم لمحة لحياته فيان فيه ورواهه وحيته
وبنيته ، ومولده ، ونشأته ، ودراسته ، وبنوه ، وتلامذته ،
وزواجه ، ورحلاته ، وفقره ، وقضاياه ، وأخلاقه ، وعبادته
ورعايته ثم القى الى علمه وثقافته وادبه ، وسيرة شاعريته
ذنبه ومزاياه الادبية ، وتقاريره ، والفائده ، وهاجيه
ولقد مولفاته ، ومخترعاتها ، وترجمته لمجموعة كبيرة من الاماكن
والاصحاف والافاض التي ورد ذكرهم لمرضا في الترجمة ، ولحق
الى بيان المدارس الدينية في كردستان ، ورحلاته الى الاشهاد
مرة تلو الاخرى ، وانتقاله بامر الاشهاد ولودته الى البصرة فصاره
الكنى فيها ، وكيفية وقوعه في الحصار على ما استولى «صادق خان»
الزندی على البصرة ، وتخلصه من الحصار ، وانتقاله بمعاينة البصرة
رفقلاً لها ، ثم وفاته في البصرة ودفنه في مقبرة الحسين البهري
في ناحية الزبير ، وثباته على البصرة لم
وانتم الترجمة بحاجة الى لها الكتاب ،
ومن يتطلع في تفاريح هذه النقول يجد المترجم له علماً شاملاً

وَعِلْمًا وَفَرًّا ، دَجْرًا زَاخِرًا ، وَمَقْدَرَةً فَائِقَةً ، وَتَضَعًا فِي لُغَةِ الْعَرَبِيَّةِ
مَا لَمْ يَزْعَمُهَا ، فَحَقًّا مِنْهَا ، مِثْلًا عِلْمًا بِالرَّغْمِ مِنْ «كَرْبَتِهِ» .

وَأَنَّ الْعَرَبَ مَا فِي هَذِهِ لَدَرَجَةٍ مِنَ الدَّلِيلَةِ الْوَاضِحَةِ عَلَى تَوَرُّدِهَا فِي بَعْضِ هَذِهِ
اللُّغَةِ قَبْدَةٍ إِلَى أَهْلِهَا مَقْدَرَتَهُ الْفُتُوَّةَ ، وَلَسَطَهُ عَلَى مَفْرَدَتِهَا ، وَهِيَ
لِجَارَةٍ مِنْ لُغَةِ إِيَّائِي تَفَرُّعًا مِنْ بَعْضِ لُغَةِ قَبْدَةٍ ، وَأَعْدَى لُغَةٍ قَطْعَةٍ
وَصَلَّ قَبْدَةٍ مَوْلَعَةٍ مِنْ لُغَةِ إِيَّائِي وَصَلَّ قَطْعَةٍ مَوْلَعَةٍ مَوْجَهَةٍ إِيَّائِي
وَصَلَّ قَبْدَةٍ مِنْ لُغَتِهِمْ مِنْ جَرِّ قَائِمٍ يَدَانِهِ مَعَ الْاِخْتِفَافِ بِالْمُفْرَعِ
وَلَعَلَّ تَغْيِيرَهُ تَوَرُّدًا لِقِصَاصٍ مَعَ الْبَرَاةِ فِي الرِّقَةِ ، وَالْإِدْعَاءِ فِي التَّلَسُّبِ
وَبَرُوَّةِ الْبَيَانِ ، وَهَوْدَةٍ لِمَنْ ، وَجَدَّالَةِ الْإِلْفَافِ ، لَمْ يَلِيقَ لِلنَّاطِلِ
مِثْلُ فِي هَذِهِ الْمَقَرَّةِ لَا خِيَابَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْمُحْدِثِينَ ، فَكَانَ مَفْرَدًا فِي

هَذَا الْبَابِ
وَأَنَّ رِسَالَةَ الْبُيُوتِ لَدَلَّتْ بِرُوعَةٍ مِنْ مَقْلُوبِهِ فَإِنَّ نَسْرَةَ الْوَلُوحِ
الْمَقْلُوبِ ، وَالْمَقْلُوبِ قَاتٍ فِيهِ عَلَى قَرَانِهِ ، وَتَجَادُ زَيْنُ سَبْقِهِ
فِي الْإِعْجَازِ ، وَالْإِعْجَازِ فِي مَحَلِّ الْإِعْجَازِ ، وَالْإِعْجَازِ فِي لُزُومِ الْإِعْجَازِ
وَأَنَّ هَذِهِ الرِّسَالَةُ رِسَالَةٌ إِلَى رِجَالِهَا مِنْ أَدْبَارِهَا وَلِي تَقْدِيرُ الْإِعْلَامَةِ
لِعِيَادَةِ بَنِي حَبِيبَةَ اللَّهِ الْحَيْدَرِيَّ وَالْإِيَّائِيَّةَ بِإِيَّائِيَّةِ دَبَابِ «بَارِسَالَةِ
الْعَرَابِيَّةِ» ، أَتَقَرُّوا لِهَذِهِ الْإِيَّائِيَّةِ الْفَرِيقَةِ

إِلَى إِمْنٍ إِلَى الْعَرَبِ وَلَمْ يَلَمْ
لَكِنْ فِي لُبِّ دَلِيلٍ مِنْ قَرَبِهِ
بِأَيِّ لَتَى سَوَقِي لَهُ سَوَقُ السَّقِيمِ إِلَى الْفَقْرِ وَالْإِظْمَارِ لِفَرْخِهِ
أَوْ سَوَقِ الْعَرَابِيَّةِ خَتَّ إِلَى
قَلْبِي أَسِيرٌ لِهَذِهِ دَعْفٌ فَخَلَّ
أَنَّ لَمْ يَحِلَّ أَسِيرُهُ فَلِإِخْرَجِهِ

إِلَى مِثْرِ هَذِهِ الرِّسَالَةِ مِنْ الْقَطْعِ الْقَبْدَةِ الرَّابِعَةِ
هَذَا فَنَدَا جَمْعَ مَوْلَعِهِ هَذَا قَدْ فِي بَابِهِ لِقَدَمِهِ لِقَدَمِ خُدَعَةٍ
لِلْأَدَبِ وَالنَّاسِخِ ، وَخَلِيدًا لَذِكْرِي مِنْ لَتَقِ الْخَلِيدِ مِنْ رِجَالِ الْعِلْمِ
وَالْأَدَبِ ، وَأَسَاسِهِ مِنْ وَرْدِ الْقَصْدِ مَعَ

إِلَّا هُمْ الْوَعْدُ
رَبِّهِمْ نَهْأَةً لَتَقِ الْعَدْلِ
فِي الْمَدَارِ

بِفَرَادٍ ١٧ - سَبْعُ الدَّوَلِ سَنَةِ ١٣٧٦

١٨ تَوَرُّدُ الدَّوَلِ سَنَةِ ١٩٥٦

أَنَّ

حرف

بسم الله الرحمن الرحيم السعوى

بعد أن انبثق نور الاسلام ، وانتشر بين اهل الامم ، ساهم كل
 منهم بقطر وافرى في نشر العلوم الاسلامية ، ونقدت اللفظ القرآنية ،
 ولقح كل واحد منهم الادب العربى بلقائه الخاص ، ومن تلك الشعوب
 المسلمة التي سجل لها التاريخ مجدا من ذهب على صفحات المكون بجهودها
 فائقة في سبيل خدمة الدين والثقافة الاسلامية والادب العربى ،
 الشعب الاردنى النبيل الذي آمن من اعماق قلبه ، وصيغ فؤاده ، والذي
 لقح الحضارة العربية ، والادب العربى بلقائه وافكاره السامية ، وأساليبه
 الرفيعة ، ونظما قدمه هذا الشعب في مختلف ادوار التاريخ الاسلامى ، من
 الخدمات العظيمة الخالدة ، لأمر واضع جلى لكل ذى بصيرة في التاريخ
 الاسلامى ، ولما سبغ منهم علماء وادباء يفوقوا الحصر والععد كانت لهم ايدى
 بيضاء ناصعة في دعم الثقافة العربية ، وتدوين علومه وآدابه ، وضبط
 احكامه ، وكشف النقاب عن سرها ، وكانت - ولا تزال آثارهم العربية ،
 ونساجهم الفكرية ، ومؤلفاتهم العظيمة ، في مختلف العلوم والفنون
 الاسلامية - تدريس في مدارس العلم والبلدان الاسلامية ، وكان
 علماء الأكراد الى عهد قريب ركننا كينا في بناء الحضارة الاسلامية
 ومن هؤلاء العلماء والادباء الأفاضل الذين خدموا الادب العربى
 والعلوم القرآنية بأدبهم الغزير ، وعلمهم الزاهر ، إضافة للملازمة (البيتوى)
 في القرن الثانى عشر ، وأول القرن الثالث عشر الهجرى

بيضا
م الله

لقد قرأت لأول مرة - وأنا كنت في بلدة السباب - منظومة (اللفاتية)
 عند استاذي المرحوم (الشيخ جلال القرطبي) ، حتى وصلت الى هذين البيتين من
 مقدمته :

أغربت في انشائي اغرابا فهو تحللت غربا أغرابا
 يحدي بك في الدو لأديانق وتمتري دموع كل وامق

تبارها

اهتزت لسامعها عرى ، وتكرهت من (اسلامك) أعصابي ، ولما قرأت ادياب
 الأول من المنظومة المذكورة ، فاذا هو مأل عليه في غاية الدقة ، وأسعاره
 غرامية كأنه من اللؤلؤ والمرجان ، في نحو خيرات حسان ، فاستهوتني المنظومة ، فخاتركتها
 فلم يكن بوسعني ^{أن} حتى درست أطرها ، واستفهرت ، فحببت الى الشعر ،
 واجسبت (البيتوى) منه ذلك العهد ، وصرث استوع آثاره وأسعاره ، في

زوايا المكتبات بکردستان ، ولم أزل في جهد جهيد ، وسعى حثيث مستمر ،
حتى وفقت - والحمد لله - للعثور على بعض منظوماته الملاحية ، ومؤلفاته
الجليلة ، وعلى ترديد من قصائده وأشعاره ، وأخبار أسفاره ، ورحلاته مع
توار يخ ، وعلى بعض تقاريره الثرية والنظمية ، مع بعض من رسائله
الأدبية ، وأن ما عثرت عليه وإن كان شيئاً قليلاً بالنسبة إلى آثار

(البستوي) ، إلا أنني بالرغم من ذلك عجزت على أن أكتب شيئاً عنه ،
ولكن الثمور بالجزء لا يكلفني كما كانت ~~في بعض منظوماته الأدبية~~ ،

وغير أن أكتبه وإن به في ثقافتهم العربية الإسلامية ، ولأن كل ما روم ذلك
الكتب شيئاً عنه يكلفني الثمور بالجزء كما كان ، أوقن بأنه ليس عتفاً

أحد أن يكتب حياة (البستوي) ، إلا نفسه ، ذلك لأنها محفوظة بالخط
إنه عاش غريباً ومات غريباً قبل ~~سنتين~~ سنة في مدينة (البحر) ،
بعيداً عن أقاربه وذويه ، وعن أحبته وأصدقائه المعنيين بشؤنه .

فالبستوي وإن كان العجوة زمانه ، إلا أن العلماء والكتاب ضنوا عليه بالترجمة
فلم يكن منهم - مع مزيد الأسف - من يقدم لنا صورة عن حياته ، أو مجموعة
من أشعاره ، أو نبذة من أخباره ورحلاته ، اللهم إلا ما صادف مكتوباً
في صلب الكتب الخطية القديمة ، أو في نفاياها . وحواشي التي كانت
موجودة في مكتبة (البستوي) نفسه ، وقد تفرقت وتمزقت إذ
وقر كل كتاب بل كل ورقة منه في زاوية عجزور من الزوايا ، نعم انشعرت
على بعض آثار (البستوي) ، وخطوطاته ولكن بعد علم ، وتعب شديد

ليس لي في هذا الكتاب إبداع أو ابتكار فخر ، أو كلمة أدبية =
مبتكرة ، يا صديقي ، ولكن لي شيئاً واحداً هو بذل ما في الملاح من الجهد
الجاهد لجمع ما أمكن جمعه من آثاره ، ولم تكن صفحات حياته التي تفرقت
تبعاً ~~في بعض منظوماته الأدبية~~ ، وحواشيه ، وذلك

خدمته للتاريخ والأدب ، فألم من المكتبات تصفحه ؟ !! والأسفار
قاسيتك ؟ !! والهراق الوعرة . ملكك ؟ !! وذلك لا يقتضيه شهر
من أشعاره ، أو قطعة أدبية من أدبه ، أو لفظ تاريخي يتعلق بناحية
من نواحي حياته ، التي غير ذلك ، إلى أن جمعت هذه التوقيعات ما
وصلت بتلك الملاحى البقية الباقية من آثاره المبعثرة ، وأشعاره
المتفرقة ، ومنظوماته الملاحية ، من برائن الضياء والتلف ، بل أحسيتك
وبعثت من مرقدها ، فالحظوظات القديمة وما سجل في الحواشي في خط

ذلك

إذا

مائة

بشؤون

قدم

به

وتبعثت

مكتبات

للوقوف على

في بعض

من

من

فانقذ

مؤلفه

نحوه

(البيوتى) نفسه، وادخلت تلاميذه ومحببيه الثقات المعجبين بعلومه وأدبه،
 هم وحدها مصادر بحثي، ومنابع تأليفى لهذا الكتاب، فان وفقت طائفة منكم
 إلى القارئ الكريم! خير غاية آمالي، ومتمنى أمانى، والافحذرة
 مني اليك، ولما نصفت لم تالم

٣

فما ظنك بمن ذهب من اليمانية إلى العراق شمالي العراق إلى البصرة والزيبر
 (لواقصين) في أقصر جنوب العراق وقطع مئات الأميال لتحرى مكتبة بأشياء عياناً
 وغيرها ١١٢

ان آثار (البيوتى) وأسماؤه، وتآليفه، ومنظوماته العلمية،
 قد تفرقت، وتبعثت في زوايا المكتبات بالحجاز ونجد والعراق وإيران،
 وان مثل البحث لا يمكن أن يكون كاملاً ما لم يتوغل المرء في تلك البلاد
 ومكتباتها، وفي الحدود السياسية بين الحكومات المذكورة حالت دون
 ذلك، إلا أني لم أجد مل بالقرى والارام أن لا يتجولوا علينا بإرسال ما لديهم
 من المعلومات حول هذا الموضوع، لأن نضيفه إلى كتابنا هذا في الطبعة الثانية
 ان شاء الله.

أثره

ولا يغرب عن البال أن الذي عثرنا عليه أثناء التحري من أسماؤه،
 ورسائله بين المكتبات، أو أرسلت من قبلنا كان الشيء محرفاً مضطرباً
 الشك والاضطراب لم يحسن ما نبوه النقل عن نسخة التي نسخها علي، ولعلنا
 كانت محرفة أيضاً، فوقع تحريف على تحريف، بل في بعض النسخ التي نسخ
 كاتب غير متضلع في الأدب العربي، فحاولت تصحيحه بقدر الطاقة،
 ولا أقصد بذلك شيئاً سوى الاعتذار عما قد يجده القارئ الكريم من نقص
 أو الخفاء، وما المصحة إلا لله.

ان هذا الكتاب وان كان ترجمة لحياة (البيوتى) إلا انه في الوقت ذاته
 ديوان لما عثرت عليه من أسماؤه، وقصائده في زوايا المكتبات، وسجل
 لآثاره الأدبية مع شروح مختصرة وتعليقات مهمة على مفيدة، وأرجو
 أن لا يصحى القارئ بشئ من التذلل إلى كتبنا مفتي الله سائرنا أو جعلنا وأمانى
 من أجل الوضحة التي لا تحتاج إلى كثير توضيح أو بيان، لأننا عرضنا من ذلك
 تعميم الفائدة، وبخاصة لا ضراً لنا المكراد

البيوتى

(البيوتى) كان عالماً متبحراً، ولغوياً بارعاً، وشاعراً جيداً، وأديباً
 كبيراً، وكاتباً ماهراً، وفظاً ماهراً، وكان مع ذلك إماماً كبيراً في
 العلوم الإسلامية، حتى أمكنه من قيادها، وألقت إليه مقاليد أمرها،

وله منظومات عاكية، وتآليف قيّمة، تشهد بعبقريته
وفي حياة البيهوشى نواحي عدة حافلة بالمتعة والمرح مليئة
بالعاجيب والالتفات، والحجوة الفياضة، والطعم والمفاخرات،
وركوب اللطاف، وتجميل المصائب والمتاعب، والنصر النافذ إلى
الحقيقة، ونقد الموالاة جناعية وانتشاكها
رحم الله (البيهوشى) لقد عاش ثمانين سنة لخدمة العلم والدين
والادب

نتفرد إلى المولى ان يوم نقنا كتابه حياة الصلاة (الشيخ معروف)
النوردي الكردي رحمه الله، كما ونقنا كتابه حياة البيهوشى وحياة
(المفتي الزهاوي) رحمه الله

وهناك الكردي اعترف بقصر باعي، وقلة مناعى في الكتاب
ببنة بالغة العربية، فان وجد القارى ما ينبوعه الذوق ويتجاهاه
اللسان الفصيح فيما ظهر براعى فاني اعتذر رجاء عند ربه البيهوشى
نفسه في آخر منظومته (الهاجى) حيث قال :
وان تجد شيئا خلاف الادب . فالطبع كردي وهذا عجب

محمد الخال

الليمانية

القسم الاول

- ١- البتة، نسبه وموطنه .
- ٢- بيته .
- ٣- مولده، ونشأته، ورحلاته، وزواجه، ووفاته .
- ٤- علمه، وثقافته، وأدبه .
- ٥- فقره، وقناعته .
- ٦- إيمانه، ووفاءه .
- ٧- شعره وشاعريته .
- ٨- نثره .
- ٩- مؤلفاته .
- ١٠- ألفازه وأحاجيه .

البيشوشى

نسبه ، وموطنه

عليها

سأرت الأقدار أن تكتب الخلود لدعما ، بعض الأماشي المأجورة ، فجادت بي
بعلم من أعظم العلم ، أو تقضب من أقطاب الأدب ، فصب اليك ، فجلدت بخلوده ،

فالبشوشى فجلد بعلوم وأدبه ، وطلعه بيشوشى **خالده به**

إن البشوشى هو الشيخ عبد الله بن الشيخ محمد بن سمائل بن إبراهيم بن غزالدين
الشافعى ، آلردى ، الآلانى ، الخاغللى ، البشوشى .

والآلردى نسبة الى (كرد) وهم قوم من الأقوام (الآرية) ، دينهم اسلام
عموما ، والأكثريه الساحقه منهم تنتمى الى الطريقة الأشعرية معتقداً ،
والشافعية فريضة ، وبنيهم قليل من الحنفية ، لما ينتمى قسم قليل منهم الى
الجعفرية ، والمالكية فى ايران .

والآلردى يسكنون فى كردستان المتحدة من جبال (ارامات) بل من ولاية
(أريشان) شمالاً الى (جيلجى) ، و (الالهواز) و (بندر بوشهر) جنوباً ،
ومن (ملاطية) و (ارضروم) ، و (موسى) غرباً الى مشرق ولاية (أردلان) ،
وولاية (بختيارى) باصفى شرقاً ، وهي تقع بين الدرجتين (٤٠ و ٤٥) عرضاً ،
والدرجتين (٤٧ و ٥١) طولاً .

وقد امتازت هذه البلاد بجمالها ، من ارض خصبة ، وسما زرقاء ، وجبال
شاهقة ، وأنكى راققة ، ورياض واسعة ، وأجبال شاهقة ، وعاربانقة ،
ومروج واسعة ، وازهار فواحة ، وصور مفردة ، فطاعة بالترال من اجل بقاء
الشرق الأوسط ، مما يأخذ بالآلباب ، ويسبح فى روعته الخيال .

و (الآلانى) نسبة الى ناحية (آلان) الإيرانية المتاخمة لآلان بقرية
و (آلان) هذه تابعة لقضاء (سردشت) من طوله اربعة مائة وثلثين ميلاً وعرضه
مائة واربعة عشر ميلاً ، وتحتل على اثنين وعشرين قرية ، وهي منطقة =
جبلية ذات تلال وأودية تنبسط تيمم لجبال تارة ، وتنحدر بين الارتفاع
والانخفاض ولا مستقامة ولا انحناء اخرى ، وهي مشهورة بصبها ماءً ،

بقعة

وصفها ماءً ، وكثرة اشجارها ، وجود عمارها ، وفرة أعشابها وبينك ارتفاعها
ورما في بلادها تضاريس الطوائف الذين قيل في وصفها :

~~تضاريس جنت لوتين خلتها وجنت محب وحبوب اذا تصد
تضاريس لوتين خلتها فاهمرد انجلد واحمر ذا وجهد~~

و (الخاغللى) نسبة الى (خاغل) ، وهي قرية تقع فى الجنوب الشرقى من

مَرَابُوعٌ مِزْرَى بِالْعَبِيرِ رَغَامُكَ وَرَزَا بِالطَّبِيعِ النَّفُورُ كَعَابُكَ [١]
 يَدْرُدُّ بِلَى حَلِّ الْبَابِ تَمَامُكَ وَأَوَّلُ أَرْضِي مَسَّ جِلْدِي تَرَابُكَ [٢]
 لَقَدْ كَانَ لِي فِكْرٌ عَرِينٌ وَكَانَ مِنْ مَقَامِي لَهَا سَجْبٌ سَكُوبٌ بِرَابُكَ [٣]
 وَلَمْ تَنْبُ بِي - أَنْ يَنْبُ يَوْمًا بِأَهْلِهِ مَقَانٌ - وَلَمْ يَنْقُ عَلَى غُرَابُهَا [٤]
 وَلَكِنْ دَعَانِي لِأَغْتَرَابِي مَعْرُوكٌ غِيَاثُ إِذَا الْهَوَالُ مَابَعَ عِبَابُكَ [٥]
 فَارْتَجِرْ كَيْ هَجَرَ الْحَامِ قِرَابَتُهُ عَلَى رُغْلِي تَبْلَى عَلَى هِفَابُكَ [٦]
 يَعْرِضُ عَلَى الْإِنْسَانِ تَوْدِيْعُ نَوْرِهِ وَسُودٌ جِعَادٍ أَنْ تَنَائِي سَبَابُكَ [٧]
 وَرَبِّ قَضَايَا أَبَاهِي لَهَا بَلَى بَقْدَ إِبْعَادِي فُجَلٌ مُصَابُكَ [٨]
 فَخَوَّضْتُ عَنْكَ فِي غَتْرَابِي رَفْعَةً مِنَ الدَّهْرِ يُفِيهِ النَّيِّرَانِ طَلَابُكَ [٩]

[١] الرَّغَامُ : الرِّيبَابُ . الكَعَابُ : كَسَابُ الجَارِيَةِ حِينَ يَنْبُوحُ بِهَا .
 [٢] التَّمَامُ : جَمْعُ قَلَمَةٍ وَهِيَ الْعُودَةُ تَقْلُقُ عَلَى الْفُطْلِ ، فَذَا كَبُرَ وَتَبَّ
 قَطَعَتْ عَنْهُ ، . وَالْبَيْتُ لِلْمَعْنَى مِنَ الشُّعْرَاءِ الْمُتَقَدِّمِينَ .
 [٣] الْقَرِينُ : مَا وَدَّ الْأَسِيرُ . الْمَقَامُ : بِالْفِعْلِ الْإِقَامَةُ . الرِّيبَابُ : =
 بِالْفَتْحِ السَّحَابُ الدَّيْغِيُّ .
 [٤] يُقَالُ تَبَاهَى الْبَلَدُ إِذَا جَفَاهُ مِنْ شَرِّ دِيَارٍ أَوْ ضَيَّقَ مَعِيَّةً ، وَلَمْ
 يَنْقُ عَلَى غُرَابُهَا (أَيْ لَمْ أُرْفِكْ مَا أَتَّخِذُ مِنْهُ ، إِذَا كَانَتْ الْعَمَلَةُ تَشَاءُ مِنْ بَنِيهِ الْغُرَابُ) .
 [٥] الصُّبَابُ : بِالْفَتْحِ مَقْطَعُ السَّيْلِ ، ثُمَّ أَنْ الْبَيْتَ وَسُجَّ كَرِهَهُ ، الْقَصْدَةُ فِي كُلِّ مَنْ لَبَّاسِهِ
 (الْحَفَايَةِ) وَ (حُرْفُ الْفَتْحَةِ) . إِذَا كَانَ هَذَا الْبَيْتُ مَوْجُودًا فِي الْكَلِمَاتِ الْأَوَّلِ غَيْرِ
 الْمَطْبُوعِ دُونَ الثَّانِي الْمَطْبُوعِ ، وَلَعَلَّ مِنْ شَرِّهِ الْمَطْبُوعُ الْمَطْبُوعُ .
 [٦] هَذَا الْبَيْتُ كَالْقَلِيلِ لِقَوْلِهِ : (تَبْلَى عَلَى هِفَابُكَ) أَيْ يَصِيبُ عَلَى
 الْإِنْسَانِ الْعَيْنُ تَوْدِيْعُ نَوْرِهِ ، وَيَصِيبُ عَلَى شَرِّهِ سُودٌ جِعَادٍ - وَالْجِعَادُ ضِدُّ
 الْبَلَى - أَيْ سَبَابُكَ أَيْ مَفَارَقَتُكَ لَهُ ، وَ (سُودٌ جِعَادٍ) بِالْجَمْعِ عَضْفٌ عَلَى =
 الْإِنْسَانِ .

[٧] وَرَبِّ قَضَايَا الْخ : مَا خُذَ مِنْ قَوْلِ بَعْضِهِمْ : قَضِيَّةٌ وَلَا أَبَاهِي لَهَا ،
 يَرِيدُ بِأَبِي هُنِي عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ .
 [٨] فَخَوَّضْتُ : بِالْبِنَاءِ لِلْمَجْزُولِ . يُعِينُ : مِنْ الْإِدْعَاءِ وَهُوَ التَّعْيِينُ .
 النَّيِّرَانِ : الشَّمْسُ وَالْقَمَرُ . الطَّلَابُ : مَصْدَرٌ طَالِبٌ بِمَعْنَى طَلَبٍ مِنْهُ
 مَقَالَهُ عَلَيْهِ ، أَيْ إِنِّي الْكُتِبْتُ فِي غُرْبَتِي وَحَالَاتِي رَفْعَةً وَشَرَفًا يَعْبُرُ
 النَّيِّرَانِ عَنْ مَطْلَبَتِكَ ، فَكَيْفَ بَنِيهَا ؟

وَمَنْ يَطْلُبُ الْعَلِيَّ يَجِبُ كُلَّ فَدْحٍ وَأَنْ سَاوَتْهُ أُمْدُهَا وَذُبَابُكَ [١]
 عَلَّمَ أَنْزَلَ أَهْتَرُ عَمَّا ذَكَرْتُكَ لَمَّا مَالَ بِالْقَوْمِ الْكُفَّارُ شُرَاهَا [٢]
 فَلِلْقَلْبِ مِنْ شَوْقِي إِلَيْكَ أَنْصَدَا عُمْ وَالْمَعْنَى مِنْ تَوْجَعِي عَلَيْكَ أَنْ كَابُكَ
 لَعَلَّ الْيَسَالَى نَ يُبَدِّلُنِي حَالَتُ بِأُخْرَى فَمَنْ عَادَ تَرْتَنُّ أَنْقَادُهَا

[١] يَجِبُ : مَنْ جَابَ الْأَرْضَ إِذَا قَطَعَهَا بِالْيَرِّ . الْفَدْحُ : الصَّخْرَةُ .
 الْمَاوَرَةُ : الْمَوَاتِنَةُ .
 [٢] شُرَاهَا : الضَّمِيرُ لِلْقَوْمِ .

insitut kurde de paris

- بيته -

كان البيهوشى من بيت دين وعلم وفضل وتدرىس، تولى جماعة من اهل هذا البيت التدريس فى بيهوشى، ونبغ منهم كثيرون، فكان والده الشيخ محمد مدرسا بها، وكانت مدرسته دائماً محط رجال الفضل، فقصدها طلاب العلم من كل مدب وصوب، وتوجهت إليها ركب الأكارم من سائر النواحي والبلدان.

ومن هؤلاء النوابغ اخوه الأكبر الشيخ محمود بن الشيخ محمد البيهوشى، و كان على قدم والده بعده فضلاً وعلماً وتدرىساً، فشرعوا التدريس فى مدرسته بيهوشى، بعد ان رجع إليها من الامراء، الى ان توفى، رحمه الله، وكان الشيخ محمود البيهوشى حافظاً لتخفة المحتاج شرح المنهاج لابن حجر الهيتمى، وذلك لانه لما عزم هو وأخوه الشيخ عبد الله البيهوشى على السفر الى بغداد، ولم يكن ليدرها مال يوصلهما إليها، وكان لديها كتابا تخفة المحتاج والقاموس المحيط للفيروز آبادى، قام الشيخ محمود بحفظ التخفة، كما قام البيهوشى بحفظ القاموس، ثم باعوا الكتابين المذكورين، وصرفا ثمنهما فى طريقهما الى بغداد، فلما وصلاهما اتصلا باستاذهما العلامة السيد صبغة الله الحميرى، ثم ذهبا الى الامراء، وذلك قبل سنة ١١٧١ هـ، كما سبق ذلك فيما بعد، لا كما قاله العلامة الشيخ محمد القرطبي حفظه الله فى كتابه (التعريف) فى ص ١٩ والمرجع محمد امين زكى فى كتابه (تأريخ اليمانية وانحازها) فى ص ٦٩ من ١٠٠. الشيخ محمود رجع من بغداد الى بيهوشى.

ولا اهل بيهوشى واطرافها، اعتقاد كبير فى رجال هذه الأسرة الشريفة، ولقد اكرمهم، وفرغ اليهم فى مهمات امورهم، وهم لا يزالون كذلك حتى الآن.

ليادته

نشأته ، و زواجه ، و وفاته
ولد البتوشي بقرية بيتوش ، ولانعام بصورة مصرية سنة ولادته ، الآن
الدمج أنزل كانت بين سنة ١١٨٠ و ١١٩٠ هـ بد لائل ، فذكر أنه ارفع سنة ولادة
يوسف بن شيخه بك البتوشي بقصيدة فارسية راقية منتقلة فيما بعد ، وهي
سنة ١١٥٥ هـ ، ومالاً ذلك فيه أن عمر البتوشي آنذاك لم يكن أقل من عشرين
سنة وإن لم يكن خمسا وعشرين سنة .

وملأ قوله في منظومته : (حديقة الرأى ، في نظم الكباش) التي أتم نظمها
في مصر سنة ١١٩٠ هـ ببلدة البصرة مخاطباً نفسه
إلا تم تسره في المعاص وتني في أمره ومعلم العرفي

إلى أن يقول :
يَا رَبِّ قَبِّلْ لِي وَلَدًا رَحِيمًا سَيِّئِي فَا رَحِمَهُ فَأَنْتَ أَرْحَمُ
ولا يخفى أن من تأمل في هذا البيت الدال على ظهور بؤاد الشيب في رأس البتوشي
وعارضيه وطيبته مع مصر طيبة وسيرة لونه ، وصحة بنيته ، وقنانه بحبه ،
وقنانه الروحية ، وكثرة تجواله وتنقلاته بين البلاد - الأمور التي تؤثر غالباً
ببياض الشعر وعدم الشيب - أقول : إن من تأمل فيما ذكر فغلب على ذهنه أنه كان
آنذاك قد تجاوز القصد الخامس من العمر .
وملأ قوله في قصيدة له في مدح الشيخ أحمد الحلبي التي نظمها سنة ١٢٠٨ هـ والتي منتقلة
فيما بعد .

من يبين من أوليات الصبا أعطيه من عمرى بغير عا
ومعلوم أن البتوشي لابد أن يكون حينذاك في القصد الثامن من العمر
نشأ البتوشي بقرية بيتوش وترعرع في ، واستبحر إلى أبيه أول ما استبحر تعالىم
الدين ، وقرأ القرآن الكريم ، ثم أخذ شيئاً من الفنون الحرف ، واللفظ ، وحفظ بعض
المتون ، ثم مات أبوه ، وكان عمر البتوشي آنذاك حوالي خمس عشرة سنة ، فحل
مع أخيه الشيخ محمود الذي مدرسه المرحوم السيد بابن الحاج [١] في قرية (نجوى)
بتضاء سردشت فلما نزل مجلس افادته مدة من الدعاء ، إلى أن تفضل

[١] هو المرحوم بابن الحاج من أهل قرية نجوى ، كان فريد
عصره ووحيد دهره ، وكان محدثاً وفقيراً ، له مؤلفات عديدة
وتعليقات مفيدة ، فذكر : كتابه المسمى بـ (رفع الخفا على ذات الفاء) ،
في ليرة النبوية ، كتاب فريد في بابيه ، لم يسبق على منواله ، يقع
في خمس مئة صفحة تقريباً ، ومملأ منظومته في المحاسن النبوية ، الحسنة

من العلوم العربية بفروعه ونواحيه، ثم انتقل إلى قرية ماوران بلوآء أبريل،
فأقام بها مدة من الزمن، وأغترف فيه من بمار علوم شيخ المشايخ صيغة
الله اخذني الحيدري [١٣] بن ابراهيم بن حيدر الثاني بن أحمد الملقب بـ (أحمد
بين حيدرين) بن حيدر الأول [١٤]، وأخذ عنه العلوم العقلية والنقلية

بـ (نظم محاسن الغرر)، ومنه شرحه على نظم محاسن الغرر، ومنه رسالة
المدونة على كتاب (البرجوة المرضية)، في شرح الدلالية، ومنه رسالة الحجة
بـ (إيقاد الضرام)، على من لم يوقع طلاق العوام، ومنه رسالة في تحقيق
معنى الإكراه الشرعي، ومنه رسالة في نكاح المتعة، ومنه رسالة في
بيان المقصود من الجود، نظم منه الباب الأول، ثم عاقب عائق، فأكمل الكتاب شراً.
كان ابن الحاج مدرساً في القرية المذكورة، ثم بعد سنوات عديدة
تركها وانتقل إلى (قرية هزار مرد)، الواقعة على مقربة من اليمانية،
فشرّف في ألوية التدريس، وكانت مدرسته دائماً عامرة بطلاب ذكاء
كأمثال البيهقي والشيخ معروف المروزي.

والشيخ محمد بن الحاج هو الذي تولى في حقه بالفارسية،
مدحه محمد آقاي نوري علم خوشي، وهو من تلامذة ميرزا شاهرود
ذكرى هو ذكر او بنود در هزارم ذكر مردي بن او بنود در (هزار مرد)
يعني: ان المرحوم (الشهيد بن الحاج)، هو الذي تولى في حقه بالفارسية
بما علمه بدر تليق بتيجان الملوك والداخلي، فلهذا ذكره بين الوف
الذكار، ولا أحد يضاهيه بين الأفاضل الرجال.

[١٣] - ولد هذا الفخري في قرية ماوران بلوآء أبريل، وكان جده حيدر
الثاني في قيد الحياة، وطامس آل جده أباه عن اسمه، وقال: صيغة الله،
قال جده: (وهو صيغة)، فكان ما فاه به تأريخ ميلاده وهو سنة ١١٨٤ هـ
انتقل من ماوران إلى بغداد في النصف الأخير من القرن الثاني عشر، فأنفرد فيه
بالرئاسة العلمية، وحصلت له مكانة عالية عند الولا (أحمد شاه) بن حسن شاه
ثم حنّ إلى وطنه، فرجع إلى ماوران، ثم بعد وفاة الوزير المشار إليه عاد إلى
بغداد، فأحيا فيه معالم العلم بعد اندثارها، وتوفي في حدود سنة (١٢٠٠) هـ
واعقب ولديه الفاضلين العليين عبيد الله والحاج محمد بن محمد بن
[١٤] يقول العلامة الشيخ محمد القزويني في كتابه: (التعريف) ان هذا
العلامة هو مؤسس سلسلة الحيدرية، انتقل في حير بنده إلى العلوم إلى =

وهادف في كتابه البيهقي الى (عالمه) وهو الشيخ (عبد الله الحصري) الموصوف بالحنفية
هناك على اليد صيغة الله الحيدري، فأقيم معه في حجرة واحدة طيلة
بناها في تلك المدرسة، وبرزت المصاحبة العالية جعلت بينهما صديقاً وثيقاً
والفة مصرية اوتت في ما بعد التي تقرب اليه البيهقي الذي كان بالشر والشم ليدري
الشيخ محمد بن الحصري ومبالغة في مدحه ومعجته العصرية.

وبالجملة فان البيهقي اخذ العلم الاسلامي عن الكابر علماء كردستان
ونزل من المناهل العلمية، متدجاً في كل شأن شباب زمانه من طلب العلم
الاسلامي، وقد كان من حسن خلقه أن جاء في عصر بقيت فيه بقية باقية
من علماء العصر الزاهر في كردستان، حيث ان في طبيعة الحال كانت في
العصر السابق حينما كانت بغداد مركز العلم والثقافة، وديد قمارس
محيط رجال الدقائق (القطايل) اعمروا وذهب يده في العالم بالمدارس
والمدارسين والعلماء والمترجمين والادباء البارزين، ووجدوا في أشهر
ومدارس اشد هراً، وكان علم كردستان في تلك العصور النيرة مقبلاً
من أنوار بغداد وقارس، وناهيك عن مناهلها العذبة، وطانت قد في كردستان
وقراها غامرة بالمدارس والطلاب وبناهل العلم وحل الأدب (افساعة) استنار

أن تروى بعد الألف بقليل، وقولت تلك الحكمة في كلامه نداءً بغيره، ولم يزلوا يصرون
وأئمة لا يحصون عدداً زهاء ثلاث مئة سنة، لهم تاليفات عظيمة في كل علم وفن، وهذا
في اللغة والحكمة والعلوم، ملأوا بعلومهم وتآليفهم القطر المملد، وفي الحيدرية
انفردت الاسرة الكواكبية في جلب.

يقول عصام الدين الموصلي في كتابه: (الروض النضر) في علماء العصر تحت عنوان:
السادة الحيدرية: أما هذا البيت فهو سائر فضل من الفضائل العجادة، وفيها علم
قد رقت على سطح الحجرة أوتاده، وكبرسى كمال نصب على عرش العجاز والفصاحة،
ومن رطل وضو على نقر العجاز والرجاحة، فمنه انتشرت أصناف الأدب
والفضائل، وعنه أخذت انوار الفرائد من المسائل، رضيهم نتيجة مقدمة
الفضل والعرفان، وفطيمهم زهرة سماء الفهم والذعان، وكل منهم علامة زمانه،
وفلته وقته وأوانه، الى آخر ما ذكره.

لأن فقد كان في كردستان من المساجد والجوامع والمدارس ما يفوق الحصر والعد، بحيث لا
تري قرية مما كانت صغيرة الا وفيه مسجد أو جامع مع مدرسة عامرة
بطلب العلوم الدينية الذين وقفوا حياتهم على تحصيل العلوم =

الظروف والبيئات على التعلم وتكوين شخصيته كعالم نبه واديب فطين، غير ان ما وصل اليه البستوي لم يكن في نظره غاية التحصيل، بل توجهت همته الى التجرف في العلوم، ففارق بلده مع اخيه الاكبر [الشيخ محمود]، ورحلا عن وطنها على عادة العلماء النابريين، ما رين في طريقها بالمدارس ومجامع العلماء، حتى المدة الاسلامية، الى ان وصل الى بلدة [الاهاء]، ولا نعرف كيف وصل او متى؟ وأتى داغ قدفها اليها في اول الامر؛ ولكننا نعرف ان زكاء البستوي الجم، ونبوغه الفطري، وعقليته الوبابة، وصبه التجوال، ودوح الاستطلاع، كل هذه كانت الاسباب الرئيسية للنأي به عن وطنه ومحيطه الذي عاش فيه تحقيق به في اجواء بعيدة، وتكثف له عن آفاق دولة لم يكن يعرفها.

انتق

بعد وصوله الى الاهاء، كان الشيخ محمود مدرسا في احدى المدارس الموصولة هناك باسمها للشيخ عمر، ويظهر من التبرير الآتي للبستوي والسؤال الموجه منه الى اخيه بالاهاء حول اعراب بيت

= الاسلامية وآدابها باخلاص وعزم ريش صادق، يدرس فيها العلوم الاسلامية على اتقن واجود ما يرام، ولقد نبغ منهم علماء هازوا قصب السبق في ميدان الجهاد العلمي، وكانت من ناهية الثقافة الاسلامية، وعلومها الجمة معادلة لاكبر المدة ذات الحضارة، وكانت هذه المدارس في جميع انحاء كردستان، وتوطين بعضها ببعض، ومتصلة بصلات تتجوال الطلاب الدائم، من مدرسة الى اخرى، بعيدة او قريبة منها جامعة ذات فروع، ولا تزال تلك الحالة باقية آثارها الى اليوم، في انحاء كردستان، ولعمري ان الاكراد لمدينون جدا لتلك المدارس الزاهرة، والمجاهد والمجامع العامرة بها لما سدت من القاية الحس الى عقلية العنصر الكردي وتحضره ونضجه. عموما، لهما النسيب منهم بالنسبة للشعوب المجاورة لهم، كما هو مبني واضح لكل ذي بصيرة، ويجب على الجيل الحاضر ان ينظر الى هذه المدارس وآثارها والى علماءها وطلابها بعين العبرة والتقدير والاحلال، لا كما نلهم مع الاسف من بعض المعاصرين ممن غرهم الطواغر واهتمهم رسائل الاجانب من حيث لا يدرون وصرفهم واغرتهم بذلك الظروف السياسية القاسية التي مرت ولا تزال تمر على الكرد وكردستان.

مرتبط

وضعه البيهقي، **ب**انه كان مدرسا في مدرسة أخرى غير مدرسة
أخيه، وبقيها هناك الى سنة ١١٧٨ هـ، واشتغلا بالتأليف بالتدريس
والتأليف، واتصل البيهقي بالشيخ أحمد بن عبد الله بن محمد بن عبد القادر
الأنصاري الخرجي الأحمدي، الذي صار فيما بعد حاكما لاهل مصر، والذي ألف
له البيهقي منظومة الشهيرة بـ (الكفاية) ومصلحت بينهما علاقة وثيقة
واضوء صادقة

استنساخه

ومما يؤيد ذهب الشيخ محمد مع أخيه البيهقي الى الامام **وهيبه**
مدرسا هناك، ما كتبه بخطه البيهقي بخطه في آخر كتاب (البرهجة
المرضية)، في شرحه (الكفاية) الذي استنسخه بخطه هيبه يقول في آخره:
[وقد كملت من الحمد لله رب العالمين - هذه النسخة المباركة الميمونة،
على يد ائمة الصالحين الى الله، الفاضل عن سوام، درويش عبد الله الكردي
البيهقي] وذلك بطلبه الامام من هجر البحرين بامر له في الاجل الشيخ محمد
المصوب مدرسا بامر الشيخ **ع** في الامام سنة اثنتين وسبعين ومئة والف
وهذه الكتاب موجود في مكتبته احد اقداب البيهقي الامام **ع** **وه**
كان البيهقي في اول الامر عابدا متصوفا، وراصدا متقشفا
ولما نال لقب نفسه بالدرويش ونجا طهارته، ويقول في بعض اشعاره
الفرامية (١) :

أظن يا درويش سيد قومه ، الماء يطغى من نار تو قد
ان الهوى - وشربت حرف مداه - يبدى الخوارق والخلل في شهد
ها ان نار خلد ودم يوم اللقا ، فرما من الدمع الهتون تزيده
غير ان نبوغ البيهقي الخاص في الشعر والادب اللفة -
العربية - لفته القرآن الكريم، ومفنا في كنوزه واسرارهم وحكمه
اللامتناهية - مكنة من الخوض في ذلك ومن ان يتشقف -
ثقافة أدبية عربية عالية حتى اصبح من الشعراء الافذاذ،
والادباء البارعين ذوي الشهرة المستفيضة في الادب -
العربي، وذلك بجانب علمه الفزير، وثقافته العامة باقنان في

١ - هذه الابيات الثلاثة مكتوبة بخط البيهقي على هامش
صحيفته من كتاب (البرهجة المرضية) المكتوب بخطه ايضا

ومع ذلك تأسف كل الاسف على انه لم يكن من العلماء والكتاب من
يقدم لنا صورة واضحة من حياة البيهوشى، أو مجموعة من اثاره، أو بقية
من اخباره ورحلاته، اللهم الا ما نصادفه مكتوبا في صلب الكتب القديمة أو في
حواشيها، أو مكتوبا بخطه في ثنايا كتبه التي تفرقت أيدي ساء، ومن من حظى
اننى عثرت بعد عناء شديد وتعب مضن، على مقدار لا بأس به من مخطوطاته
الشحيحة التي تعد بحق اهم المصادر التي تلقى الضوء على اثاره وحياته المهمة
ويستنبط منها تواريخ اثاره من امل حياته المليئة بالاعاجيب العبر الممتعة كما سيأتى
ولستطيع ان نتخلص من التواريخ التي ذكرها البيهوشى لمؤلفاته او كتبها بخطه في
صلب بعض الكتب أو في حواشيها، ومن ذكرها في الف (ولست) فيها - طريقه رحلته
وتواريخها، فهو قد نزل اول الامر ببلدة (مبرز) بولاية الامام قبل سنة ١١٧١ هـ
حيث في آخر رسالة ابن رسلان التي استنسخها بنفسه في المحمدية على عام هذه
المنظومة الشريفة للشيخ العالم الزاهد المحقق المذوق ابن رسلان الدمشقي قدس سره، من
يد الفقير عبد الله الكردى في ولاية امام من هجر البحرين في بلدة مبرز سنة الف
واحدى وسبعين [وهذه الاشارة موجودة في مكتبة احد اقارب البيهوشى المدعو الملا
أحمد بن عبد الله، وهذه صورة ما كتبه البيهوشى بخطه في طرف به القراء الكرام
تأريخي وبرهان على

تمت على اتمام هذه المنظومة الشريفة للشيخ العالم
الزاهد المحقق المذوق ابن رسلان الدمشقي
وقد سره وجزاه عنا خير مني
يد الفقير عبد الله الكردى في ولاية
الاحساء من هجر البحرين في بلدة
مبرز سنة الف واربعمائة
واحدى وسبعين
١١٧٢
٢٥٦

ثم كتب بخطه في آخر كتاب (البهجة المرفيئة) ابن المحمد، انزلت المقابلة على
مصححة غاية التصحيح، وبذلنا فيها كد الجبين، وعرق الجبين، من الفقير كاتب النسخة
عبد الله، ولا شاد العالم الصامد الا في في السبب في محمود في هجر البحرين من الف
سنة ١١٧٤ هـ وهذه صورة ما كتبه البيهوشى بخطه

الحمد لله
انزلت المقابلة على نسخة مصححة غاية التصحيح
وبذلنا فيها كد الجبين وعرق الجبين من الفقير
كاتب النسخة عبد الله الكردى في هجر البحرين
الاحساء من هجر البحرين في بلدة مبرز سنة الف
واحدى وسبعين

٢
تم في قوة العبد الحقير المذنب
المجرب الغفيرة عبد الله محمد الكردي
الملكوت المينوشه بالاختار جلدود
محمد الجديز اوله بالذنه بالقره
الشريفة

٥
بلغ مقامه عباد الله الطاهر
عبد الله الكردي عظمه
الاربعاء يوم النصف
من شهر ربيع الحرام
على ثلاث فسمي وكان
استاذ القادر يوم الرابع
والعشرين من ذي الحجة
ودفع ذلك في حجره

insititut kurde de paris

ثم كتب بخطه في ظهر كتاب: (فرأيت القلادة في مختصر شرح الشواهد) ما
نصه: [ثم دخل في نوبة العهد الحقيق المحتاج الى ربه الفنى، عبد الله
بن محمد الكردي الذي ولد في البيوتوشى، بالأصا، في حدود هجر البحريين، وآخر
سنة ١١٧٥ هـ بالشراء الشرى، وهذه صورة ما كتبه البيوتوشى بخطه:]

ح

ثم كتب في آخر صحيفة من الكتاب المذكور: (بلغ مقابلة على يد الفقير
عبد الله الكردي عصرية الأربعاء، يوم النصف من شهر المحرم الحرام سنة
١١٧٦ هـ على ثلاث نسخ، وكان ابتداء المقابلة يوم السابع والعشرين من
ذى الحجة، ووقع ذلك في هجر البحريين)، وهذه صورة ما كتبه البيوتوشى
بخطه:

البين

ثم قرأ الكتاب المذكور، بهذين البيتين بخطه، وتقول: **وها**
أشكر ضيق الفاضل لعين وفكم عادت عليك من العلوم عوائد
إن كنت تشهد بالكمال فيه فله على دعوى الكمال (شواهد)
وهذا الكتاب موجود في مكتبة الاديب المرحوم الكردي بالمانية حفظه الله.

الى

وفي سنة ١١٧٧ هـ وقع بين الشيخ محمد المدرس بالأصا سؤال هو اعراب
بيت وضع البيوتوشى وكان في هجر البحريين، وذلك على ما مضى في التخيير الذي عثرنا عليه
في مجموعة خطية بمكتبة الملا عبد الله، إمام الجامع الكبير بالمانية حيث يقول: (وما وقع
لى - وأنا الفقير الى الله عبد الله - مع شيخى وأخى الشيخ محمد بن سنة ١١٧٧ هـ في هجر
البحريين، أننى عملت بيتا واجلته اليه، أسأله عن إعرابه وصوته:
كم فصل صائم من غير ذوق رام وصلا
قلت لما قال لى هل كل من صام وصلا

بينوا لنا - أدامكم الله لليسين، ويبلغكم الى ذروة منام اليقين - فقول
(قلت) المذكور في البيت، وقاكم الله قولاً ليبت، ولا أفضلكم بنعي
ميت، وأقنض الله وأياكم بالقصر والزيت، فوافق وصول السوال
اليه، والقاء الرسول الذلولة عليه، وقت استفاله بالتدريس، وفادته
الناس بالعلم النفيس، فبعد أن نظر سؤيعة، فى تلك الرقيقة، كتب الى
فردى كالمصنفين، لا المجادلين المتصفين، (مقول قلت لا اعرف فى هذا الحين،
وعلى الله أن يأتى باليقين)، فلما بلغنى شريف جوابه، وفهمت فحوى خطاب،
رددت اليه ما كتبه التنازاً بالخطاب الواقع، بعد أن أعربت قوله: (اعرفه)

الذي هو مضارع، اعرب فعل الامر، ففهم تلك الإشارة الخفية حقيقة الامر،
واضح ان (لا) التي في عجز البيت هي تقول القول، وتليق المأنة من القول،
بحول من له القوة وال طول، وعلى ذلك الاعراب، على غاية الاعراب، وغواه
مفرد العجب، بالاستئذان في سنن الطريفة [١].

وبل ما ذكر بطريق الإشارة، لمن لم يدله الى التحقيق غفيرة العبارة، ان وصل
فعل ما في من الوصول، ولا الموصولة بوصول خطأ كما هو ذاب المفسرين هي
تقول قلت، وادغام لام وصل - مع كونه متحركة - في لام لا كرملة [٢]
في قوله تعالى: (ما لك لاتأمننا)، لأن الواو من (وصل) حرف عطف كما
يولهم لفظ صام، وصل من الصلاة، لأن (٢) لو كان كذلك لكتبت
لفظة صلا بالواو لا بالألف كما ترى، أي كم وصل صائم الخ، لما قال لي

ولذ الفوه

هل من صام وصل [٣] قلت له: (لا) ثم من البيهقي [٤] الذي لا يفرق بين مخمر الى رطفا فرجها الى قرية بيتوش
ولقبها ما كها مرصبا ورتها فت عليها أهل القرية وعلماء الاطراف، فقام الشيخ مخمر في مقام
والده، وشراوية التدريس فيك، الى أن توفي رحمه الله، وقام البيهقي
فيك الى أوائل سنة ١١٨٠ هـ، وفي سنة ١١٧٩ هـ شرع في بيتوش فمطوخته في
المروفي والقوا في، ويقول في آخره: (تم هذا الشرح في نواحي كرد،
سنة الف وثلث وبعين بعد الهجرة، في سنة بيتوش الصيفية، في يوم
الحكومة اليوسفية) [٥]، وفي أوائل سنة ١١٨٠ هـ كتب في بيتوش
رسالة التي مفورها فيما بعد الى استاذة (ابن الحاج)، في قرية (هزار مرد)،
ثم ذهب البيهقي مرة ثانية الى لاهور في أوائل سنة ١١٨٠ هـ
ونزل بالبصرة عند صديقه الشيخ روي الكوازي العباسي، من آل

لانة

[١] يقال: استثنى الفرس: عدا ليقباله وادبارا، واستثنى به الهوى
حيث اراد: أي ذهب به كل مذهب.
[٢] كرو: أي كادغام نون لاتأمن - مع كونه متحركة - في نون (نا)
في قوله تعالى: لاتأمننا.

[٣] لأن: دليل لقوله: لأن الواو الخ.
[٤] نسبة الى (يوسف بن شيخ بك)، البيهقي ما لم تقابلقه بيتوش
ولد هذا الحاكم سنة ١١٥٥ هـ، وقدر في البيهقي سنة ولادته بقصة
فارسية: بيقه في كذا فيما بعد.

سيفه

عبد السلام ، وبدأ يام ركب البحر متوجهاً الى الأندلس ، اذ تقول في آخرها :
له كتيبة على هامش كتاب : (البرجة المرضية ، في شرح اللفظة) : « لثانيه
عبد الله في غايه ارتجاج الأموال ، واضطراب البحر لهياج ، انقذنا الله من
ذلك ، وسأرا الى تلك ، سنة [١١٨٠] هـ ، وهذه صورة ما كتبه =
البيتوش بخطه :

٦

الى

و وصل الأندلس في السنة ثلثها ، ويد لنا على ذلك ما كتبه على آخر
الجزء الثاني من تحفة المحتاج حيث يقول : « بلغ المقابلة ثانياً على عدة =
نسخ صحاح ما قبل شهر ربيع الأول في الأندلس ١١٨٠ هـ ، وهذه
صورة ما كتبه بخطه :

الشيخ بنفقه لثقه

وفي سنة [١١٨١] هـ كتب في الأندلس بخطه الجليل الناعم الدهر
الأديبة من (شرح البرجة المرضية) الشيخ الاسددم القاضي زكريا
الانصاري ، ويقول في آخر الجزء الأول : « قال كاتبه الحفيظ عبد الله
بن محمد الآلاني البيتوش الخاخلي ، وافق الفراغ من كتابته يوم الأحد
سابع صفر سنة ١١٨١ هـ ، وعانين بعد اللفظة الأخيرة الأندلس ،
وهذه صورة ما كتبه بخطه :

مائة

٧

ويقول في آخر الجزء الثاني : « تتم هذا الجزء عشرة الأشهرين اواسط
ربيع الآخر سنة ١١٨١ في الأندلس المعروفة ٢٢ .
ويقول في آخر الجزء الثالث : « تتم عمر الخبيس سابع جمادى الأولى سنة
١١٨١ هـ »

اما الجزء الرابع فقد ضاعته صفة الأخيرة الحاوية ~~على~~ لتأريخ ختم
الكتابة ، ولعلها كانت حاوية شيئاً من أسماؤه في قعره الكتاب ، وفي غيره
على ما هو أدبه ، كما ضاعت ~~في~~ وعثر على نصف من أول الجزء الأول من الكتاب ،
والكتاب مفرد لدى .

مائة

وفي غضون سنة [١١٨١ و ١١٨٢] هـ أصاب البيتوش وأهله الحنين الى الوطن
فرجع الى بتيوش وبقي فيها بين اقاربه وذويه ردها من الزمان

وفي اواخر شعبان سنة ١١٨٦ هـ ذهب من بيتوش الى قرية (هزار
مرد) لزيارة استاذة (ابن الحاج) المدرس بها، وهناك كتب بخطه الجليل
تقريرا بالشر والنظم لرسالة استاذة المذكور: (ايقاد الضرام، علي بن
لم يوقع طلاق العوام) المؤلف في السنة عشرينا، والمكتوب بخط المؤلف، حيث
يقول في آخره: (تم بيد قرض سنة ١١٨٦) والرسالة معجزة في مكتبتي،
وسند رج نصي التقرير فيما يأتي، كما انه كتب هناك بخطه مائتين (١٠٠)
الجزء الثالث من كتاب شرح البرهجة المار ذكره، ويقول في آخرها:
(تم في ليلة النصف من رمضان سنة ١١٨٦ في قرية هزار مرد بقالم الفقير
عبد الله بن محمد عفا الله عنهما)

على ميني

واستبان من هذا ايضا أن البيوش رحمه الله كان ينقل معه دائما في
أسفاره وكتبه القيمة المضي بها، ومؤلفاته الثمينة،
ومصادف ذهب البيوش الى قرية (هزار مرد) وجود =
(الشيخ معروف) النودهي هناك تلميذا عند (ابن الحاج)، وكان عمر
النودهي آنذاك عشرين سنة، والبيوش قد امل المحسن من عمره، ومنه
خط النودهي ان استاذة حينما اقام البيوش عنده في هذه المرة، اختار
حجرة الشيخ معروف الخاصة لا تراه من مكانه مدة بقائه ضيفا هناك
بصحة الشيخ معروف، كما عرفت له شخصية البيوش ينبوع الفداء وعلم الغزير،
وأدب الجب، وأوصاه بأن يقتسم هذه الفرص الباقية الثمينة من صحبة
وليستفيد من ينبوع علم وأدب وثقافة وحما طفر الشعر، وكلما أمكن،
فرافق النودهي وصاحبه أياما وليالي اغترف فيه من بحر علم، وأخذ من
الأمم لعمرو وعي الأدب، كما يتضح فيما سنقله نقلا عن الشيخ معروف
النودهي رحمه الله.

وفي اواخر سنة ١١٨٨ هـ ترك البيوش كرسيه في كراوية واللمرة انما التفت
وذهب الى بغداد، ومنه الى البصرة، ونزل بها أوائل سنة ١١٨٩ هـ وعين
مدرسا بالمدرسة الرعائية هناك، وبعد برهة وجيزة من وصوله الى
هنا (مصادق خان الزندي) بعالمة الحرارة، فطوق البلدة
سنة عشر شرعا، فوقع البيوش في فخ الحصار، وبعد مضي سنة من المحاصرة
الحاص في (الزواجر)، عن اقتراح الكلبا (الشيخ احمد بن حجر الهيتمي)
فأكمل النظم في شهر صفر سنة ١١٩٠ هـ كما سنقل ذلك في فصل مؤلفاته.
وفي اواخر سنة ١١٩٠ هـ ترك البصرة وذهب الى (الاهاء) لللمرة

منه

(١) هو ابو الباس احمد بن محمد بن علي بن محمد الراسبي السدي الانباري
ولد في مصر سنة ٨٧٤ هـ في ملكه سنة ٩٧٤ هـ وله مخترون تأليفها
اهمها (تحفة المحتاج، بشرح المنهاج)

الثالثة ، وكان في القدر السادس من العمر ، وقد تجدد وجهه وظهرت بوار السيب
في شعره ، فالتقى فيك عصا الرجال ، ولما تبين ذلك من اواخر منظره (الكفاية)
حيث يقول :

تظنك في بلد الأعماء لاندال عحيما من البأماء
وحين من الله بالتمام أرختك ب (أخني الختام)

وفي هذه الرحلة لا بد أن البتوس كان يأخذ من العلماء الأجلاء ،
لما كانوا يأخذون منه ، وفي كل مرة كان يقصد الأعماء ليدقق صدقة الأريب
(الشيخ احمد) الأعماء ما كنتم كان ينفذ ما صحت يرجع الى نحو ثلاثين سنة عند
كان البتوس رفيقا في ايام التحصيل ، وخاصة في هذا المرقاة الأخيرة ، فان
صدقة هذا صراطها لا الأعماء .

ولما استقر البتوس بالأعماء واستوطن بها نظم كفايته المشهورة باسم
حكماها الشيخ احمد وحمدك اليه ، فأقبل عليه الحاكم بذلك اقبالا التوفيق سابق
واقبل عليه باقباله شيخ من الدنيا ، ونال بمنظومه هذه مكانا ساميا عند ابناء
الأعماء وغيرهم ، وتألق بهم ، وبرز اسمه بين شعراء عصره ، ولقى في حفاوة
الحاكم والادباء والوجهاء ما لم يلقه الا قبله ، ولما ظهر ذلك بطل وضوح من
بعض فقرات رسالة الى (عبد الله الحيدري) المشهورة (الرسالة العراقية) :
حيث يقول فيك : (. . .) وحال التايخ من الأعماء انقلب في روضي من
الميتى ارضي ، واقتحرت في برد من العافية طويلا عريض ، بين سادة سحباء
تكرموني ولا يكرهون ، ولطعموني ولا يطعموني ، وسيرهم ولا يسيرون ، =
ويتكلمون ولا يتكلمون ، لا تمل مناجاتهم ، ولا تخشى مناجاتهم ، الى
أخلاق في رقة النسيم ، ومحاورات في غدو ونسيم ، لا تكلمون عليه الفجار
جبارهم ، ولا تضل في مشاهدة النوال زنادهم ، ثابت

الشيخ احمد
والتوفيق

الشيخ احمد
والتوفيق

بنات كذا لقريظة قوله في إحدى قصائد

أَنْفَلَتْ طَهْرِي بَنَاتُ عِدَّةٍ لَمْ أَهْنُ مِنْهُ نَهْوَماً وَرَقِياً مَا

ومن تلك البنات بنت أبي فاطمة الزهراء التي أرفق سنة ولادته - وهي سنة ١١٩٢ هـ - بقوله:

سَلِّتُ مِنْ تَأْيِيذِي مِيلَادِي بِنْتِي فَاطِمَةَ الزَّهْرَاءِ بِأَمْتَانِ

فَقُلْتُ لَوْلَا مَا يُضَاهِي قَدْرَهَا فِي عُصْنِ بَابِ الْغَضَنِ بَابُ (١)

مخروف (عصن بَاب) التي هي بحسب أبي محمد الفاروقية ولدت في طبرستان فاطمة الزهراء

وبالحجلة فان البيهقي بعد استوطن الأدهاء ونفس لعمري في التفسير والتدريس

فقتله الطلبة من الأفاق، وظل من أفاضل العلماء إلى أن توفي في سنة ١٢٠٠ هـ

يقول الشيخ عثمان بن سعيد (١) في كتابه: (اصفي الموائد) في

الحال الأول للإمام خالد) في (ص ١٠٠) إن البيهقي توفي عام ١٢٠٠ هـ في

وتقول في كتابه: (سبائك المسجد) في أخبار أحمد بن رزق الأديب في (ص ٤٠) بأنه توفي عام ١٢٠٠ هـ

وأما بقوله: (بها فريب)، وأما ما كان فقد توجه البيهقي من أدهاء إلى البصرة في سنة التي

توفي فيها لزيارة صديقه (الشيخ أحمد بن أبي درويش) البجلي، وبعد بركة وجيزة من

وصوله إلى توفي رحمه الله في ليلة الجمعة المتتالية عن عمر يناهز ثمانين عاماً، فمات في غير ما

عن وضعه وبعد عن أولاده وذويه ودفن بالزبير بمقبرة الشيخ أبي البركات محمد بن

في قبر غير معلوم (أبناء هذا الزمان) وكان على ما حققناه بالبصرة والزييد، وعلى

سيفهم في كلام الشيخ عثمان، لذلك قال الشيخ محمد بن أبي بكر (التوفيق) في (ص ١٩٠)،

والمرحوم السيد محمد بن زكي) في كتابه: (تأريخ السليمانية) في (ص ٧٠) من أنه توفي

بالأدهاء سنة [١٢٠١ هـ]

يقول الشيخ عثمان في كتابه: (سبائك المسجد) في (ص ٢٨) في أخبار أحمد بن البيهقي

مدته في البصرة بعد ورويه بإيام بغير ترجمة فيه، ولكن أياك الأقوال تتفق على بلوغه

الأوطار، اختتمت المنية المدرس، قبل أن يقدر ويدرس، وأوقف ما قبل أيام الوفاة

فرحمها الله في البراء، وأدركها شأيب الفوق المراء قبله عليها كل ثياب، وأعمل في مرثيتها كل شيء

رئي البيهقي كثر من الأدباء والفضلاء، منهم الشيخ عثمان بن سعيد، ورواه بقصائده

ما نشره في كتابه: (سبائك المسجد) ويقول:

عَلَى قَلْبِي يَكُونُ رَأْيِي وَذَقْتُ وَتَبَكَرَ أَعَارِيفِي عَلَيْهِ وَالطَّرِيقُ

وَتَبَكَرَ جَفَاءَ الْقَضَا بِأَسْرَارِهَا إِذَا نَزَلَتْ يَوْمَ لَا تَمُوتُ حَبِيرُ

وَتَبَكَرَ أَحْبَابُ الْأَعَارِيفِ وَإِنَّهُ الْبُيُوتُ هَاوِيَانِ عَاصِي مَذِينِ مَضْمُونِ

وَيَبْكَرُ عَلَيْهِ الْمُتَرَجِّمُ قَبْلَ هَلْ قَدْ؟ أَمْرٌ عَلَى حَبَابَةٍ إِنْ قَامَ يَنْتَبِرُ

وَيَبْكَرُ عَلَيْهِ النُّظْمُ إِنْ قِيلَ هَلْ قَدْ؟ لَعْنَةُ الْقَوَائِمِ الرُّضَايَةِ يَحْمِلُ

وله هذا البيت مكتوباً بخط البيهقي في صلب سورة سجد: (الحفائفة، جوهري الحفائفة) المكتوبة بخطه

(١) هو يدور الدين عثمان بن سعيد النجدي البزازي ولد له بنته سنة ١١٨٨ هـ وتوفي

سنة ١٢٤٩ هـ

عائلة

علاقة

بأبي

بجانب

وَتَبَكَّى عَلَيْهِ لِلْمَدَارِسِ أَعْيُنُ
 وَبَكَى عَلَيْهِ الْعِلْمُ عُطْلَ نَجْوَى
 وَتَبَكَّى الْجَاهُ لَهُ وَدَقَ لَوْ
 وَبَكَى عَلَيْهِ عِلْمُهُ وَدَقَّ قَارُهُ
 وَبَكَى مَحْرَابُ لَهُ وَمَنَابِرُهُ
 وَبَيَّنَّ بِهِ الطَّلَابُ إِنْ عَاضَ فُضِّلُ
 كَفَى حَزْنًا إِلَى أَمْرٍ بِقِيَرِهِ
 فَلَا دَمْعَتِي تَرْتَقِي وَلَا سُلُوقِي تَرْتَقِي
 وَهِيَ عِلْمٌ زَاخِرَاتٍ بِقَلْبِهِ
 وَهِيَ لَهُ عِنْدِي بِقَلْبِي طَوْنُهُ
 لَقَدْ هَانَتْ وَهِيَ عِلْمُهُ وَلَوْ عَدَّ
 وَعَزَّزَانِي دَائِمًا جَلْدِي
 فَمَا أَنَا ذَا بَالِي الْقَوَى مُتَغَيِّرًا
 وَكَيْفَ اصْطَبَايَ أَوْ لَوْ عَنِّي
 مَشَارُ إِلَيْهِ بِالْأَصْبَاحِ مُتَغَيِّرًا
 وَلَكِنَّهُ لِلْحَزَنِ وَالْأَلَمِ فَاعِلُ
 وَتَشْتَفِلُ عَمَانَهُ الدُّنْيَا بِالذِّمَى
 وَتَحْمِلُ رِبَابَ الضَّلَالَةِ وَتَكْثُرُ
 تُهَامُ تُفَادِي لِلْجَحْلِ وَفِعْلِهِ
 وَمَا زَالَ مُغَرِّقًا بِالْمَخَارِمِ مَوْلَا
 مُضَافٌ إِلَيْهِ كُلُّ فَضْلٍ وَسُودُ
 تَحْتِ الْمَعَالِي سَحْوَةٌ وَهُوَ فِي الرِّيِّ
 سَقَى قَبْرَهُ مَرْكَزُ الرِّضَى وَتَحْتِ
 وَإِنِّي لِلْأَبْكِيهِ وَإِنْ لَمْ لَأَحْمُ
 وَأَبْكِي لَهُ بَيْضَ الصِّفَاتِ وَغُرُهَا
 وَأَنْدَبُهُ فِي بَكْرَةٍ وَعَيْبَةٍ
 فَلَوْ قَحْتُ أَبْكِيهِ الْيَلَالِي أَنَّهُ
 وَكَيْفَ يُقَارَى وَهُوَ فِي الْمُدَارَةِ
 فَيَا قَبْرُ! إِنْ أَضْرَبْتَ طَاهِرَاتِ
 وَيَا هِنَةَ الْفَرْدِ وَشِرَاكِ بَا مَرِي

جَرَيْنَ عَلَى هَذَا الْهَدْيِ وَهِيَ الْجَرْدُ
 وَيَا طَاهِمًا مِنْهُ بَدَا فِيهِ جَوَ الْهَرْدُ
 يَرْفَعُ الْأَعْيُنَ ذِكَاةً وَتَقَرُّ
 إِذَا جَالَتْ فِي بُرْدِ الشَّقَاقِ الْمَوْفَرُ
 أَمَالٌ عَلَيْهَا بِالْمَأْتَرِ بَا مَرُ
 وَأَسْطَلَّ الْكُلَّ وَأَعْوَجَّ قَطْرُهُ
 فَأَمَضِي وَقَلْبِي بِالْأَلْسِي مُتَكَبِّرُ
 وَلَا تَرْتَقِي لَفَتِي وَلَا الصَّبْرَ أَيْدِي
 وَمُسْتَعْبِرَاتٍ مِنْ ذِكَاةٍ لَفَتِي
 وَلَوْ أَنَّهُ بِالْقَوْلِ مَبْنِي يُنْفَرُ
 لَهَا بَيْنَ طَيَّاتِ الصَّلُوعِ تَقَرُّ
 وَأَعْوَجَّ نِي مَمَالِيَتِ التَّصْبُرُ
 وَهَذَا أَنَا ذَا وَهِيَ الْقَوَى مُتَكَبِّرُ
 بِنْدُ كَرَاهِ إِذَا بَالُ الْهَدْيِ تَتَقَطَّرُ
 مَتَى قَامَ فِي نَادِي الْبَلَاغَةِ يَجْهَرُ
 وَلَوْ أَنَّهُ لِلْعِلْمِ وَالْحِلْمِ مَصْدَرُ
 بِمَا أَلَّهُ مِنْ أَسْمَى الْمَقَاصِدِ بَا مَرُ
 فَمَا هِيَ الْقَوَى وَتَغْفَاهُ مِنْكَرُ
 وَلَوْ أَنَّهُ عَالِمُهَا مُتَكَبِّرُ
 لَدُنْ سَبَّهَا مَمَالِيَتِ التَّصْبُرُ
 وَلَوْ أَنَّهُ بَيْنَ الْوَرَى مُتَكَبِّرُ
 فَبَطْنُ الرِّيِّ مَدْرَجَةُ الدَّهْرِ يَفْخَرُ
 عَلَى تَرْبَةٍ وَارْتَهُ لِلْعَفْرِ أَكْبَرُ
 وَأَسْمَتْ أَعْدَاءُ وَجَّحَ مُقَدَّرُ
 وَلَوْ أَنَّهُ دَمْعِي مَا أَبْكِيهِ أَحْمَرُ
 وَإِنِّي عَلَيْهِ بِالْبَطَاءِ مُقَصِّرُ
 لَأَهْمَرْتُ فِي غِلَاةٍ وَابِئْرُ
 وَكَيْفَ بِرُورِي وَهُوَ فِي الْقَدْرِ هَمْرُ
 فَأَوْصَافُهُ فَيُنَادِي تَدَاخُ وَتُظْهَرُ
 إِذَا أَهْمَرُ الْأَخْيَارُ فَهُوَ الْمَصْدَرُ

صاحب تفسير روح المعاني في كتابه (غرائب الاغتراب) بأنه ثالث الرافعي والنووي - كان يفخر ذوما بين علماء بغداد وأدبائه ، بأنه قرأ العالم العربية عند العلامة الشيخ معروف النودهي ، وأخذ الأدب عنه ، وأن الشيخ معروف هذا كان يباهي بأنه صاحب البيهقي أياماً قداماً ، وأنه قرأ عنده بعض رسائله الأدبية ، وبذلك تفتحت قريحته الشعرية ، وقويت فيه الروح الأدبية .

ان قلبه البيهقي كان متعلقاً بوطنه الأصلي كردستان تعلقاً طامساً ، وبعثه ، والعصفور بوكره ، وكان متأثراً من ابتعاده عنه ، ومتأسفاً ، وكانت ذكريات أيامه الماضية تملأ نفسه وضميره ، فتجده في الأرحام بالكلية حزناً ، متأثراً من غم الأيام وجفائرها ، وأنه ما فتئ يحثي إلى وطنه ويتأق اليأس ويذكره في نظم ونثره ، وفيه يقول في آخر رسالة العراقية : « لكن لي عتب على نازح صدع قلبه تذكر أوطانه ، صدع الزجاج ، وأخل منه طول حنينه إلى اخوانه ، المزاج ، ففج ما غي من السواد ، التي هي سوادى ما لوصبت في الفرات لا قلب نير ، أو تحمل به رأس غيري لاندق عظمه ولو كان نير ، » .

وما يبذل - وهو جدير بالذكر - أن الأسباب في ذهاب البيهقي وإيابه بين وطنه كردستان وبين الأوطان التابعة لحكمته نجد بسواحل طليح البصرة . هذه المرة العديدة ، وما يبذلها من بعد الثقة وتحمل المصاعب ومتاعب الأسفار ، سيما أن وساطة النخل كانت قليلة في ذلك العهد ، ومحصرة في ركوب الدواب ، فنقول إن الأوطان كما يظهر هو ما يأتي :

١ - عدم استتباب الأمن في كردستان بحيث يتكاثر الشيعة بكل حرية من إرهاب وغليلة ، وبلوغ طموحه بالارتصال بالعالم والفضلاء في مدارس كردستان المنتشرة في طول البلاد وعرضها ، بين الجبال والوديان الصعبة المروءة ، المخيفة العبور ، وذلك بسبب قلة وجزر الفتى ، والحروب الداخلية بين الأيرانيين من جهة ، والعثمانيين من جهة أخرى في أراضي كردستان ، حيث يحرق كل مفهوماً أراد كراد وروساً ، هاهنا في الحدود على جاراته الأكراد في حدود أخرى ، فكانت الحرب سجالة بين المقاتلين المتأخذه للحدود ، حتى بين أبناء أسرة واحدة بل وبين الأب وابنه ، والأخ وأخيه ، طاحنت ففتنة بين

بعض امراء بايان الملتجئين الى ايران او الى الدولة العثمانية واجهية
الحاكم في كردستان ، بعد ان جازته حكومة ايران او الدولة العثمانية
بالصد والمعد .

[٤٣] عدم تيسر اسباب المعية والاستراحة في كردستان بسبب الفتن
والقتل كالبينا حيث تنسئ لشخص البتوسى الطامح بلوغ مآربه السياسية
واهدافه العلمية العالية .

[٤٤] وجود عداقة حب صادقة وجاذبية مودة قاهرة بينه وبين اصفاء
اعزاء له بالادعاء في ايام الشباب والتحصيل ، وعلى راسهم حاكم الشيخ احمد طاهر
ذکره ، فكان البتوسى محطاً له منجذباً بتلك العاطفة القاهرة والولاء الصادق بين
أولئك واهلي ، وتعبيراً صحيحاً ان البتوسى في تلك الرحلة كان واقفاً بين
دواخيل القتل والاضطرابات والفض في بلادهم ، وجاذبية اصفاء واهليهم
في الادعاء من جهة ، وبين دواخيل الاغتراب والبعد عن الوطن والاهل والآفاق
والاساندة والتملذة وفلان الشباب ، واصفاء الصبا والفتوة ، وجاذبية
حب الوطن والحنين اليه والى الاهل والاخذ من جهة اخرى ، كما هو امر طبيعي هرو
ولما يتضح ذلك بكل جلاء من قولنا في قصيدته السابقة :

ولكن دعاني لا اغترابي مفرغ غيابة اذ الاهل ما عبال
فاجرت هجر الحام قرا به على رنك تبلى على هضاب
على انى اهترجها ذكرتك كمال بالقوم الكاري شراب

[٤٥] لمحو البتوسى لطلب المعالي وحب لظهور المفرغى في كل
انسان ، والمال الشخصية الفذة بالاتصال بمجامع العلم والآداب ومجاس
الفضاء والادباء في الحاضر والعراضهم ، وعدم تيسر ذلك في الانزواء
بزاوية من زوايا كردستان المتراصة الاطراف ، والباعدة عن اهل
المدن والمراكز الشهيرة

غالب إلى استاذهم (ابن الحاج) رحمه الله مؤلفة من عشرة أبيات تتضمن مع
الأصل سبع عشرة قصيدة، وأحدى عشرة قطعة، كل قصيدة مؤلفة من عشرة
أبيات، وكل قطعة مؤلفة من خمسة أبيات، أي أن المؤلف في القصائد والقطع
المذكورة بنظرات خاصة واعتبارات مختلفة، فقامت القصيدة لقطع الشعر
التي تلعب به، فلما أن تحريك كل قطعة من كل نوعا في اللعب، وبما كان
تحريكه مبنيا وشاملا فلذلك تلعب بكامات كل بيت من كل قطعة كلية، فتصا
منه باعتبارها القصائد والقطع العديدة، وتختص مواضع القصائد والقطع
في التشكي من مفارقة الفراق وحرمان الوصال بتعابير رقيقة وتراكيب بديعة
مع الاختلاف بجودة المعنى، وبديعة الأسلوب، وروعة البيان وقصانة القوافي
القصيدة من البحر الكامل وعروضه الأولى وضرب في الثاني وهو المقطوع،
أي أن كل مصرع يحوي مدح (متفاعلتان) إلا أن متفاعلتان الأخرى من نقل
إلى (متفاعلتان) يكون اللام كما أن كلا من باقي أجزاء مضمير فيصير (متفاعلتان)
بكون التاء من نقل إلى (متفاعلتان)

عثرنا عليه في مجموع قطعة بكتبة المرحوم المحدث محمد بن الحاج مدو عبد الله
الحلي بكريستق، كتبت في عنوان هذه العبارة: (هذه قصيدة واحدة
تتضمن قصائد عديدة للمفاضل البغدادي فاجاب إلى استاذ ابن الحاج) وكانت
مجردة عن الشرح والتعليق وبيان كيفية تحريك القصائد من كل، ثم أتبعه
في مكتبة الأديب الشيخ مصطفى آل الشيخ صاحب دار السلام باليمنانية كتبت أيضا
بدون شرح وبيان كيفية التحريك، غير أننا استخرجنا من القصائد
والقطع الآتية مما تراءى لنا، وهذه هي القصيدة:

يا مبدى، زاد الشابي، في المهدى	كربى علا، في زفرى، عويلي
ترجى عفا، فارهم شبابي، قد ذوى	قلبي الصلا، من عطفى، غليلي [١]
داو الحشا، وارفع عذابي، بالدوا	يا ذا العلا، يا قبلي، وقبلي
بالمصطفى، طال اغترابي، باللوى	عبد الولا، في غفرتي، وسؤولي [٢]
واقربني، هذا التصابي، ما رعوى	بقي تبلا، وأهري، وذبولي [٣]

[١] الربو: الداء وما هو له. عفا: أي انجى وانجس. ذوى: ذبل
ونشف ماؤه. الصلا: أصله صلا وبالهزة النار، حذفت للأفرورة.
الغليل: العطش الشديد، أي صار قلبي نارا من عطش وحرقت.

[٢] اللوى: الرمل المختار المصوب في بوادي. السؤل: كثير السؤال
وهو هنا كناية عن كثرة الاحتياج.

[٣] التصابي: الميل إلى اللهو واللعب. ارعوى: يقال رعوى عن الجمل كف عنه.

هذه قصيدة

هذا الجفاء فيه انقلابي، كالشوا
قطفاً فقد جثا اضطرابي، في الجوى
عز الشفاء، من عظمي، في التوى
لاصبر عن تلك الروابي، للتوى
لميا الشفاء، من الترابي، لا لايتوى
وتصا في هذه القصيدة ست عشرة قصيدة أخرى، واحدة عشرة قطع، إلا
أن بعضها غلط في الوزن من الشعر العربي جيدة تختلف في أوزان الشعر المقارنة =
كثير من الأشعار والموشحات الاندلسية، غير أن تصاريح بعضها بعضاً غير
القصيدة الأولى تحصل بجذو الجزء الأخير من آخر البيت وجعل الكلمة التي قبله
فتوى البيت، هكذا:

يا مبدى، زاد انتسابي في الد
هوى كربي عدا من زفرتي
وهذا البيت
الثانية من الشعر من الجزء المذكور - تحصل بجذو الجزء من الأخير
من آخر البيت في القصيدة، هكذا:
يا مبدى، زاد انتسابي في الد
هوى كربي عدا
وهذا البيت آخرها.
الثالثة - التي هي رجز فيحصل بجذو البيت الثاني من البيت في أصل
القصيدة، هكذا:

[١٤] الشوا: ما سوى من اللحم. القلا: مجموعته بالضم، وشا القلا ضرب من خبز
يقوله: هذا الجفاء. الشول: بالفتح المحر، انظر القلا في الجفاء والحرة كما يتقلب
الحجم المشوي على النار، وفي المجموع بين الشوا والشول والشو مناسبة لطيفة.
[١٥] الجوى: شدة الوجع من حر أو غش، القلا: البقعة
[١٦] التوى: البعد والفرق. المبتلى: متعلق بقوله: عز، وهو ما مصدر ميمي أو
اسم مفعول، وقوله: من كرتي متعلق بالشفاء. التحول: ضعف الجسم أي أنا شغاف من
التراب والفعل محال لعظمي ما من من البعد والفرق.
[١٧] الروابي: جموع بيته لما ارتفع من الأرض. التوى: الإقامة. القلا: ولد الرطب
ساعة يولد، أي لا صبر على الابتعاد عن تلك الروابي التي خصصت للإقامة والتي
هي مرعى القلا.

[١٨] لميا: أصل لمياء، صفة مبيضة كاسودت شفتها مضاف إلى الشفاء وهو
حرف الياء وألفه، والمضاف صفة للروابي، الالتراب: الدهراق. لا لايتوى:
أي أن الدهراق في مكة لا يرضى سواها، فالالف واللام عوض عن المضاف إليه، غير الملاء
منادى محذوف الياء بقرينة قوله: فادعوا لي. هي: مبتدأ وجعل الروابي.

ياسيدى ، زاد آتسابى ، فى الهوى

وهكذا الى آخرها .

الرابعة تحصل مجذبا لطرثانى والجزء الأخير من لطرثاول من كل بيت
من اصل القصيدة ، هكذا :

ياسيدى ، زاد آتسابى

وهكذا الى آخرها .

الخامسة تحصل مجذبا لجزء الأول من كل بيت من اصل القصيدة ، هكذا :

زاد آتسابى ، فى الهوى ، كرى علاء من زفرتى وعويلي

وهكذا الى آخرها .

السادسة تحصل مجذبا لطرثاول من كل بيت من اصل القصيدة ، هكذا :

كرى علاء ، من زفرتى ، وعويلي

وهكذا الى آخرها .

السابعة - التى هى من الرجز المنزوع - تحصل مجذبا لطرثانى والجزء الأول من لطرث

الأول من كل بيت من اصل القصيدة ، هكذا ،

زاد آتسابى فى الهوى

وهكذا الى آخرها .

الثامنة - التى هى من الرجز المنزوع - تحصل مجذبا لطرثاول والجزء الأخير من

الطرثانى من كل بيت من اصل القصيدة ، هكذا :

كرى علاء ، من زفرتى

وهكذا الى آخرها .

التاسعة - التى هى من الرجز المجزوء - تحصل مجذبا لجزء الأول والأخير من كل

بيت من اصل القصيدة ، هكذا :

زاد آتسابى ، فى الهوى ، كرى علاء ، من زفرتى

وهكذا الى آخرها .

العاثرة - التى هى من الرجز المجزوء - تحصل مجذبا لجزء الأول والأخير من لطرثانى

من كل بيت من اصل القصيدة ، هكذا :

ياسيدى ، زاد آتسابى ، فى الهوى ، من زفرتى

وهكذا الى آخرها .

الحادية عشرة تحصل مجذبا لجزء الأخير من لطرثاول والجزء الأول من لطرث

الثانى من كل بيت من اصل القصيدة ، هكذا :

ياسيدى ، زاد آتسابى ، من زفرتى ، وعويلي

وهكذا الى آخرها .

الثانية عشرة - التي هي من الرجز المفعول - تحصل بحذف الجزوين الأخيرين من الشعر
الأول والجزء الأخير من الشعر الثاني من كل بيت من أصل القصيدة ، هكذا :
يا سيدي ، كرب عدا ، من زفرني

وهكذا إلى آخرها .

الثالثة عشرة - التي هي من الرجز المفعول - تحصل بحذف الجزوين الأخيرين من كل
شعر من أصل القصيدة ، هكذا :
يا سيدي ، كرب عدا

وهكذا إلى آخرها .

الرابعة عشرة - التي هي من الكامل المجزوء - تحصل بحذف الجزوين الأخيرين من الشعر
من الشعر الأول من كل بيت من أصل القصيدة ، هكذا :
يا سيدي ، كرب عدا من زفرني ، وعولني

وهكذا إلى آخرها .

الخامسة عشرة - التي هي من الرجز المجزوء - تحصل بحذف الجزوين الأخيرين من الشعر
الثاني ، وتقل الجزء الأول من الشعر إلى موضع الجزء الثاني من الشعر الأول من كل بيت من أصل
القصيدة ، هكذا :

يا سيدي ، كرب عدا زاد آتاني ، في الهوى

وهكذا إلى آخرها .

السادسة عشرة - التي هي من الكامل المجزوء المقطوع الضرب - تحصل بحذف الجزء الأول
من كل شعر من أصل القصيدة ، هكذا :

وهكذا إلى آخرها زاد آتاني ، في الهوى من زفرني ، وعولني

القطعة الأولى - التي هي من الرجز المفعول عروضاً وضرباً - تحصل بحذف الشعر الثاني من
أبيات القصيدة ، وضم الشعر الأول في البيت الأول إلى الشعر الأول من البيت الثاني ،
وهكذا إلى آخر القصيدة ، هكذا :

يا سيدي ، زاد آتاني ، في الهوى ربي عفا ، فارحم شبابي ، أقدوني

وهكذا إلى آخرها .

الثانية - التي هي من الكامل المجزوء والمفعول المفعول المصروع زيد في عروضه للتصريح
بالضرب المفعول والافعل تميل في عروض القائل - تحصل بحذف الشعر الثاني والجزء الأخير
من الشعر الأول من كل بيت من أصل القصيدة ، وضم الباقي من البيت الأول إلى الباقي
من البيت الثاني ، وهكذا إلى آخرها ، هكذا :

يا سيدي ، زاد آتاني ربي عفا ، فارحم شبابي

وهكذا إلى آخرها .

الثالثة - التي هي من الرجز المجزوء - تحصل بمخالف الطر الثاني والجزء الاول من
الطر الاول من كل بيت من اصل القصيدة ، وضم الباقي من البيت الاول الى الباقي من
البيت الثاني ، وهكذا الى آخرها ، هكذا :

زاد آتاني ، في الرهوى فارهم شبابي ، قد ذوى

وهكذا الى آخرها .

الرابعة تحصل بضم الجزء الثاني من الطر الاول من البيت الاول الى الجزء الثاني من الطر
الاول من البيت الثاني من اصل القصيدة ، وهكذا الى آخرها ، هكذا :

زاد آتاني ، فارهم شبابي

وهكذا الى آخرها .

الخامسة التي هي من القامل المصريح المتطوع الضرب والعروض والتقطيع في العروض انما يحسن
التصريح والحق بالفرب في النقص والافلا قطع في عروض القامل - تحصل بمخالف الطر
الاول من كل بيت من اصل القصيدة ، وضم الطر الثاني من البيت الاول الى الطر الثاني من
البيت الثاني ، وهكذا الى آخرها ، هكذا :

كربى عد ، من زفرتي ، وعويلى قلبى الصدا ، من حرقى ، وغليلى

وهكذا الى آخرها .

السادسة - التي هي من الرجز المجزوء - تحصل بمخالف الطر الاول والجزء الأخير من
الطر الثاني من كل بيت من اصل القصيدة ، وضم الباقي من البيت الاول الى الباقي من البيت الثاني
وهكذا الى آخرها ، هكذا :

كربى عد ، من زفرتي قلبى الصدا ، من حرقى

وهكذا الى آخرها .

السابعة - التي هي من الرجز المنزوع - تحصل بضم الجزء الاول من الطر الثاني من البيت الاول
الى الجزء الاول من الطر الثاني من البيت الثاني من اصل القصيدة ، وهكذا الى آخرها ، هكذا :

كربى عد ، قلبى الصدا

وهكذا الى آخرها .

الثامنة - التي هي من الرجز المنزوع - تحصل بضم الجزء الاول من الطر الاول من
البيت الاول الى الجزء الاول من الطر الاول من البيت الثاني من اصل القصيدة ، وهكذا
الى آخرها ، هكذا :

يا سيدى ، ربحى عفا

وهكذا الى آخرها .

التاسعة - التي هي من الرجز القام - تحصل بضم الجزء الاول من الطر الاول -
والجزءين الاولين من الطر الثاني من البيت الاول الى نظائرها من البيت الثاني من اصل

اصل القصيدة ، وهكذا الى آخرها ، هكذا :
يا سيدي ، كربي علا ، من زفرتي ربي عفا ، قلبي اصر
وهكذا الى آخرها .

العاشرة التي هي من الرجز المجزوء - تحصل بضم الجزء الاول من كل طرف من البيت
الاول الى نظيره من البيت الثاني من اصل القصيدة ، وهكذا الى آخرها ، هكذا :
يا سيدي ، كربي علا ربي عفا ، قلبي اصر
وهكذا الى آخرها .

الحادية عشرة - التي هي من الرجز المتطرد - تحصل بضم الجزء الاول من كل طرف من
البيت الاول الى الجزء الاول من البيت الثاني من البيت الثاني من اصل القصيدة ، وهكذا
الى آخرها ، هكذا :
يا سيدي ، كربي علا ، ربي عفا

وهكذا الى آخرها .
ويمكن تأليف قصائد وقطع اخرى على هذا ، وذلك على استنباط
سابقا مع صحة الوزن ، لان معانيه لا تخلو من ركائزها فلو تركناها جانبا .
والحق ان الصنعة في نظم هذه القصيدة بالفتحة غاية الابداع في دلالة الارتفاع
وهي ان ذلك على معنى الذكاء والعبقريه وطول الباع في اللغة والادب
والعرفى ، وما ذلك على (البيتوش) بل على غير ذلك ، فبما في ذلك ان لم اجد
كذلك من ارباء العربية قديما وحديثا من بيت البيتوش الى النزول في هذا الحديث .
اجل ، ان الحريصا صاغ قصيدة من اسطر اللحن في المقامة الثالثة والعشرين
المعروفة بالنعادية ، والقصيدة من البحر الكامل الا ان الجزء الاول في الهجاء
الاول من فيضه ، والفرع فقطري ، غير ان قصيدة الحريص تتضمن قصيدة =
واحدة فحب ، وذلك سجد في الجزء الأخير من آخر كل بيت ، وهذه القصيدة هي

يا طالب الدنيا الدنيا انك
دارتي ما أضحت في يومك
شرك الردي وقررة الكدر
أبكت غدا بعد الال من دار

الى آخرها

ومع الاشارة الى فيه ان البيتوش الهندي باضواء هذه القصيدة =

(١) صاحب المقامات المشهورة باسم اوله . ٦٠٠ واقتفى ١١٩ هـ .
هو

الا انه اُمدع واستكر في فنه وسار به الى بحية الشوم [١١]

قال العلامة ساجدة (الشيخ محمد الشيرازي اهـ) حنا زارني في ملب

الكلية الثانية [١٩٥١ - ١٩٥٠]

وداء الجنب بين وبينه في هذه القصيدة، قال الأقبطة من قصيدة (أبي)

یحییٰ ابنی عاصم مؤید ۲۰۰۰ اندلسی المنشورۃ فی کتاب (ازهار الیاضی)، فی اخبار

عیاض،، وبعد مطالعہ تبیین اُنکے قصیدہ مؤلفہ میں مئۃ و عشرين بیتا،

کتاب بعضی کلمات - فی نسخۃ المؤلف - باطداد الأصغر، وبعضی بالانحصر،

تتولد من المكتوب بالأحمر قصيدة ، ومن المكتوب بالأسود خبر آخرى بدنية ،

وكل واحدة من هاتين البنتين تدرم موكبة ، ولكن بطريقتي أخرى غير طريقة البنتين

البستوش، الأم، وخرقة استخراج القضاة من ليت من وادي قصيدة ان

عاصم واثقبة منك، علي بن كتاب (ازهار الرياض) قد جرد وفاته لبقول

بشربه و احسن عام و من المشفان الى البيوتى احدى الفخفى

الخصيتين في الكتاب المذكور اللتين عمر عليهما اعماراً في دار الكتب المصرية والخراب

البيوت

(١) تذكرت هذه القصيدة الضعيفة التي أمد على الرجز فأمر الزيد بنحي

المراد في كتابه (آل عمران) فان لهذا الكتاب عبارة عن عشر

هذه وثيقة تاريخية عثر عليها في المكتبة الوطنية في باريس، وهي تعود إلى القرن الثامن الميلادي. وهي مكتوبة باللغة العربية الفصحى، وتتناول موضوعاً هاماً في التاريخ الإسلامي.

علما في المارم الرئسي عشر، وعلى قوسيتين فاصلة قريكة، وعلى اربعة

أ. بيان باللفظة الروسية والفرنسية والتكرية، وذلك كما يأتي :

ان الكتاب المذكور كما ذكرنا عبارة عن احد عشر جدولاً، الجدول

الزول في علم الكلام ، والثاني في التفسير ، والثالث في الحديث ، والرابع

غير النقص، والخامس في النقص والهرق، والسادس في الحكة، والسابع في

المفتق ، والمغنى في المعاني والبيان واليدير والآداب ، وكل هذه

المجد أول باللغة العربية ، والمجد أول التماسي وقصيدة تركية فحمد مع المجلد

عبد الحميد خان الثاني ، والعاشر محمد فارسيه في مع السلطان نفسه

والخارج عشر جارة عن أربعة أبيات، واحد في اللغة الكونية، والثاني باللغة =

الروسية والثالثة والرابع باللغة الفرنسية.

عن ابن عمر رضي الله عنهما انه اذا قرئ الكتاب افضأ تنقل الكلمات التركية

والفارسية والفرنسية والروسية والكردية الى اللغات العربية ، وتنتقل جميع العلوم

المذكورة والقضاء والأشهاد إلى العلم الفقه وهو طائفة ليلها وقضائهم

كتب البيهقي في ظهر مسودة شرحه (الحفاية) الملتوية =
نخبة الضياء ما ألفت قول القائل

أقول لظبي مربي وهو راعي أم أنتة أخو ليلى؟ فقال ليلى
فقلت ليلى المسقى من الهوى إذا مـ ضـر؟ فقال ليلى

ثم يقول البيهقي ولما قففت على كثر من البيهقي غزرتها ثالثة وهو قولي
فقلت قبيبي! قل ليلى لظبيك إذا جاءكم مضمي؟ فقال ليلى
ثم يقول: ولا أظن رأيا يأتي برابع والله أعلم

في (بيته الدهر) للثقالين (١) : أن البيت الأول للمجنون العامري (٢)
والثاني لذي الذي محمد بن ربه ، وهذا ثم ان كلمة (تقال) في البيت
الأول مضارع مجهول من قال يقول قولاً ، وفي الثاني من أقال إقالة
بمعنى صغر ، وفي الثالث من قال يقيل قيلولة بمعنى نام في القائلة
أي منصف الليل

فالبيت الأول يلغ والثاني أبلغ منه ، والثالثة أبلغ منهما ،
ولهي وإن في بيت البيهقي من قوة الحال ~~صدرة الذكوى~~ وصدرة
المعززة ورقية اللون ، وسرمة الذوق ما يشهد به كل أديب ،
والبدلح حكمه لعدم إطلاقه الديان بيت رابع ، أي من القافية تقبل
لأنه لا يوجد في اللغة العربية (يقال) بالبناء للمجهول لمعنى رابع
صبي القواميس الموهودة ، فليقال (ولداظن ، والله أعلم) ،
والق الذي لا يراى فيه أن البيهقي كان غارقة الطبيعة ، ومعجزة
العصر ، وأنه أمد ياربه الفير كتب العرب ليقاء قوي
صالح ، وهو ما كتبه نظماً ونثراً

= وإذا لفتت من أواخر كل جدول في آخر الكتاب حلة واحدة يحصل منها
بيت عربي فيه تاريخ تأليف الكتاب ، وهذا البيت هو :
ما نيل ما أيدعت من عجائبي لذا ألى التاريخ (من غرائبي)
وهذا الكتاب غير مطبوع ، ونسبة الوصية المقرضة بتقاريط علماء
استنبول وأديباً موهودة لدى .

(١) هو أبو منصور محمد بن أحمد بن محمد النطالي النيسابوري ،
ولد سنة ٥٠٠ هـ ومات سنة ٥٩٩ هـ له تأليف كثيرة طبع منها (٢٩)
(٢) هو قيس بن الملوخ بن مزاحم بن قيس العامري توفي سنة ٨٠ هـ

و لنظم ما قال عالم الادباء الشيخ أحمد بن عبدالله في قصيدته القصصاء
التي قالها في مدح النبي صلى الله عليه وآلي سند فيها بعد : سند
كل معنى راى في لفظه كثر ما فيه طبع النار لنا
دبح النظم بزاكهي لظه (فالجني الداني) لنا عنه تدنى
الى آخرها

يقول الشيخ عثمان بن سند الوائلي البصري في كتابه (سبائك العبد)
في ابناء أحمد بن محمد بن زعفران (صحيحه) ١٢٩٥ و ١٢٩٦ و ١٢٩٧ (إن
الشيخ عبدالله بن الشيخ محمد الكردي ، الفائق لغيره الكندي ، أحمد
الادباني الدرام ، والاقطاب الدائرة عليه رضى النظام ، والبر
الذي لا تقهرى عجايبه ، ولا تقاوم بالافكار غواريه ، والسماء
التي لا تافى كواكبها ، ولا تبغى بالبور سحابها ، ولا يكتسب مفادها
ولا تحف أجزائها ، والمزينة المأفوق مفرها ، والروضة الورود
زهراها ، قد رعى وهو غلام ، الى يقاد واليام ، وارتفع له
المقام ، فاستفاد وفاد ، واستجاد وأجاد ، وحج وحقه ، وقرر
ودقه ، وأبدع وأثبه ، وقيد وأطلعه ، وحرر وحرر ، وعجز
وصدر ، واختصر واهول ، حتى صار في الأدب الأول ، تأدي
بالفضل ، وترند بالصلو ، وكنت فهدك من القلم الناصية ، وصار
فيه بجزلة البيان في العالمة ، وظهرت قافرت له مصافح
البادية ، والقت عليه المائل النجوة الذمعة ، فاهتني زهر
رأيتها المفضة ، وأما عن ~~وهو~~ وهو مخدرا الأكنة ، إن
يبحث في أدب المي والمناظرة ، كان يقارنه العلم ناطرة ، أوفي
دقائقه المصنعة منو مركز الدائرة ، أوفي الكلمة فهد قرأ الاضال
السائرة ، قد قهر السيد (١) في التعريف ، وأين الطابع في التعريف ،
ولو رآه التفقازاني (٢) بالنظر لقال إن هو الم

(١) السيد : هو علي بن محمد بن علي المعروف بالسيد شريف المرحباني ولد في قرية
(تالو) قرب (استراباد) سنة ١٢٩٠ و توفي في شهر رجب سنة ١٣٦٦ له نحو خمسين
مصحفا في التعريفات .

(٢) التفقازاني : هو منصور بن محمد بن عبدالله من أئمة العربية والبيان
والمنطق والعلوم ولد بتفقازان من بلاد قرمان سنة ١٢٩٤ و
توفي بسمرقند سنة ١٣٩١ له تأليف كثيرة منها ألها مطبوعة
وله هاشية مدونة غير مطبوعة على تفسير الكشاف وهي نادرة
الوجود ، وعندي من نسخة صحيحة .

عبد القاهر (١٧) ، اد الكالي (١٨) والطبيب (١٩) لأقرأ له في المنهج
 والتزيب ، برع في علم الميزان ، حتى غدا ابن سينا (٢٠) في البرهان ،
 وإن جرى في حلبة الأصول ، أفاد حاصل التحصيل والموصول ،
 فداغرو أن يحتاج المصل إلى علمه ، ~~والله~~ والمترسل إلى شئره
 ونظمه ، والكتابات إلى فصله ، والمفصلات إلى حله ، والمهمات
 إلى الإيضاحه ، والمفلمات إلى مصباحه ، والمقدّمات إلى انتاجه ،
 والمطالب إلى احتجابه ، والديورم إلى بنائه ، والدكطام إلى برهانه ،
 والأصول إلى مدحه ، والمفصلات إلى فتحه ، والمائل إلى تصحيحه ،
 والمفاضل إلى تصريه ، والذمات إلى تلويحه ، والعبارة إلى تنقيحه ،
 والبلاغة إلى تبينه ، والبيان إلى إيضاحه وبيانه ، والمغاني إلى
 إتمامه ، والمغاني إلى عبارته ، والأغاني إلى انشاده ، وفرد
 الفروص إلى مدده ، والدمع إلى قوافيه ، والأسماء إلى نوادر
 فيه ، وحلّل الشواهد إلى عقود إعرابه ، وصدور الفوائد إلى
 زهور آدابه ، ولعلّ استنصر صيته وطار ، لقد غرر زحل في
 سمو المقدر ، وكناز ذكائه في رابعة النهار ، واحتاجت إليه
 المائل احتياج الأمل إلى الوابل ، والذابل القال إلى العامل ،
 والنام إلى الغرب ، ويوقع إلى الشرق والغرب ، والبدن إلى الروح
 والقلب ، وتجلت بذوره الأضمار ، تجلّ المعصم بالوار ، فانتقرت
 إليه الأدبار ، افتتق الصب إلى نفع الصبا ، واكتزت إليه طربا ،
 إلهت إقنان الربا .

(١٧) عبد القاهر : هو أبو عبد الله القاهري عبد الرحمن بن محمد واضع أصول البلاغة ،
 من أهل جرجان بين (طبرستان وخراسان) له شعر رقيق و
 تصانيف مهمة ، توفي سنة ٤٧١ هـ

(١٨) الكالي : هو أبو يعقوب سراج الدين إمام في الفريضة والأدب ولد
 بخوارزم سنة ٤٥٤ هـ وتوفي قبل سنة ٦٤٦ هـ

(١٩) الطبيب : هو يحيى بن علي بن محمد البرزنجي من أئمة اللغة والأدب
 ولد ببرزنج سنة ٤٤١ هـ وتوفي قبل سنة ٥٠٤ هـ

(٢٠) ابن سينا : هو أبو علي حنين بن عبد الله بن سينا الفيلسوف
 الرئيس صاحب التصانيف في الطب والمنطق والتصانيف والألوهيات
 ولد في إحدى قرى بخاري سنة ٣٧٠ هـ وتوفي في عهد أن سنة
 ٤٢٨ هـ له مئة تأليف ، وله شعر رقيق بالفريضة والفارسية .

كثيراً تدوة للقرآن ، قرأت عليه في قصر الزمان ، برواية حفص عن عاصم ، كان
في هاتيك المعالم ، جزيراً ومناطيق ، كما أنه على الإطلاق نحوى ، وما خرج
من الأسماء فأرأى دينه ، توطن البصرة وكسح من جود (ابن درويش) في حقيقته ،
فاتفق لقائه مولانا (محمد سعد) ، فتقابل بمطالعة أن طالعه أسعد ، وشيخنا
المذكور معدوداً من تلامذة عبيد الله رحمه الله البر الودود ، وكنت أيضاً ضمن لغيره في
ذلك العام ، وتبركك بمشاهدته في ذلك المقام ، إلا أن زيادة الاحترام ،
منعتني عن المرفق بالتمام ، فبقيت مشوقاً إلى ملاقاة ، هاتنا إلى التحلي بأفاداته ،
إلا أن عرائن الأيام ، مانعتني عن بلوغ المرام ، لما أن شيخنا المأثر ، كثير الثناء عليه
وعلى آباءه الأبرار ، حتى أنه أرسل الرسالة المرفقة إلى والده ، ففقا بكي عيون
الدة ، فقلت في الملباني ، بأن منشأها البدع الثاني ، توفي في
عام هـ وشيخنا ، وألف بقيقته بعده بالي المين ، ورثته بقصائد هي
لوان المطاع ، وشيخنا الأفطار والطباع ، وروماً للاختصار ، لم انظر
في مثل التقصار ،

مأثراً

ماثي

إن البيهوشى كان مائة ناصية التأليف والنظم ، فيما غير متردد ،
وكان التأليف والتصنيف ، والسطح الامور وأسرها ، وسرعان عليه ،
ولا يحومالته أو نظم ، ولا يتردد في سقاه تصحيح على لعل من غيره ، فان
العلماء والأدباء إذا ألفوا أو نظموا شيئاً كانوا يرفقون وقتاً طويلاً في تنقيح
وتحسينه ، فليتوا في مطبوع ما كتبوا ، ثم عادوا كتباً ما طبعوا وهكذا ، ودليلنا
على ذلك أولئك أن المل نظم كفايته المشهورة مع سرهم (الحفائى) في سنة
أشهر تقريباً ، ثانياً أنى رمت عبودة الحفائى بنى البيهوشى على أحد أقارب عالم
فيل معاً أو صديقاً أو طبيباً أو تصحيحاً ، اللهم إلا شيئاً ليس به ، ثانياً كثرة
الكتب والمنظومات العلمية التي ألفها أو نظمها ، وكثرة القصائد والمراسلات
الأدبية التي أرسلها إلى الأقران والأدباء ، رابعاً أنه كان راضياً عما نظم أو ألف في شيا
بعد أن بلغ أمده ، وثبتت في المعارف قدم ، كما سيظهر كل ذلك فيما بعد .

يصح عن شيخ
ابن خنجر

كان البيهوشى كفاً ، وكان له رعة في صناعة الجدل ، وهدق باهر في
قوة الحجج وبداهة الأفكار ، لا يحق في أحد الأقباليون ، وإنه ما نأقش أحد
الأفحج ، ولا جادل عالماً إلا ألزم ، ويقول في ذلك :
لدى الجاهل للجوع يردّه وعند الجاهل للشرود المنبذ [١]

[١] الجاهل : جليث في ربح رجل البعير ثم يذهب إلى حقوه . الشرود : يفتح السيف =

لاني يقضي لي سباه و حبه اذا وهنت عظامي ازل يدى [١]
 ان البيوتى طانت له ثقافت فارسيه و كوردية ، وكان اديباً في زمانه ،
 و ان اديب الفارسى و كوردى لا يقدان من حيث الروعة ، و البديهة ، و قوة التفكير
 و اتساع افق الخيال الرابع من اديب العرب ، الا انهم لم يظهروا من هذا سوى يسير
 منورده فيما بعد

عن

يصل الى

= صفة مشبهة لمن نفروا و خرج من الطاعة . المنذر : المخالف
 [١] الشبا : جمع شباة ضد السيف . ~~و منعت ابناء الفروية ، اى بان~~
 لاني ينقضم من الخضم مجده و لهم اذا ضعفت و عجزت يدى عن ذلك .
 هذان الشبان مكتوبان بخط البيوتى في ظهر مسودة شرح (الحفاية)
~~الملك~~ ~~المالك~~ ~~بخط البيوتى~~

insititut kurde de paris

فقره وقناعته

لو تتبعنا حبا، البيهوشى، وانعمت النظر فى اقواله عن
نفسه سواء كانت نثرا او نطقا، ظهر لك بكل جلاء أنه لم يكن ذا حظ يذكر
من مقام الدنيا، بل كان - ككثير من العلماء والادباء - معد ما يحتاجها
فى اكثر ايام حياته، قاسى فى ذلك الامرين، وجالد بالصبر نواب الدلو،
ومتاعب الزمن، وجاهد فى الحياة، الا انه لم ينسى البؤس بلبنة السام
والادب، وان حياته فى ايام التدريس كانت انفس منها فى ايام التحصيل،
ومن غر اشعاره المنسوبة عن املاقه وما جتته قوله:

وَرَشْتُ هَعْمَ اَبى البشر . اولاده لما غبر
فَجَعَلْتُ ذَاهِطِينَ . فِيمَنْ غَابَ مِنْهُمْ او حَضَرَ
فَكَانَ آدَمَ لَمْ . يَخْلِفْ — بَعْدَهُ غَيْرِ ذَكَر

ويقول نجا نقارب هذه المعنى ايضا:
قَسِمْتُ هَعْمَ اَبى البرية والبرية شاهده
فَحَبِيتُ تَلْقَاهَا . وَهَمَّ . فَيَا بَقَى مُتَوَارِدَه
فَكَانَ آدَمَ مَا تَعْنَى . ابْنِ وَبَنَتِ وَاصَرَه
ومن به اشعاره فى فقره وقناعته قوله:

يَا أُغْبِيَاءَ زَمَا نَبَا اِنَّ الْعَنَّا . مَنِ ارِثَ آدَمَ صَبْرًا مَثَلُ الْفَنَى
مَا بَايَكُمُ قَدْ حَزَنَ كُلَّ الْفَنَى . عَنَّا وَلَبَقِيَّتُمْ لَنَا كُلَّ الْفَنَى
اِمَّا هَذَا مِنْ ذَا الْعَنَاءِ تَصِيْبِكُمْ . اَوَّلًا ، فَقَوْلُ الْخَنِّ اَوَّلَ دَارِنَا
وَمَا يَدُلُّ عَلَى قِنَاعَتِهِ وَعُلُوِّ صَحَّتِهِ اَنَّهُ لَمْ يَتَخَنَ فِي هَذِهِ الْاَبْيَاتِ

وجاهلها من كثرة المال فاضل
وفاضلها من قلة المال جاهل
فواظف ! ان المراس عطلت
لقد صبط الأعلى ، وقام الاقل

وقوله : (١)

قلق للنفس اذا تقافت كلبال
بحر جيل فذار ان تنأ هي
أتركه في السخافة بابا
أطلب الدهر منه مالا واجها
على انه كان مع فقره وعوزه ، تنوعا بالما صبط الوجه زاهد وأرعا ، و
كان يأمر دوما بالقناعة ويقول : (٢)

أقنع من الدنيا ببيورها
وأشرب قراح الماء في الكف
وكف نفاها ل إحصائها
فأنا الراحة في الكف (٣)

وكان له تعق روى وصلابة في الدين مع تخرج وغنية ، وكان كبير النفس
نبلا يرفع عن الشهوة الدنيئة وموالاة اهل المناصب والدنيا ، وكان يأمر
دوما بذلك ويقول :

تجنب موالاة اهل الفنى
فدنياهم عن قريب تبعد
ولازم مصافاة اهل الفنى
ولاتق عيناك عنهم تريد (٤)

وكانت له كبرياء وعزة نفس وشهامة ، وكان يضرب في علو الرمة
بهم وافر ، ويتضح ذلك بكل جلاء من قوله في قصيدة تنقلها فها بعد :
إلآم في طلب الآمال مدفنى
ووجه البطة بمناء وشرها
والله لم يرضني الدنيا ولو قرى
فوق الثرى ونعلى فوق جوارها

ويجيب في هذه المعاني قوله في رسالة العراية حيث يقول : (وبعد
فاني مضطوقت في طوالم الاعتباب ، وأنا أتى عن شرف تلك الاعتاب ، لم
يزل الدهر يرمقني شرا ولا يخطني خيرا ، ويوسعني هجرا ويحصرني عوطيني
غارب كل حبيب ، ويبيح بي على كل وجهين ، لا أسرى منه إلا في دواجن داهين ،
ولا آرد على آهين ، يسومني قطعة الأذى ، ويقلاني قلى الحقة للقدى ، لكنه
مع ذلك يزدل مني فتى سيد الحكمة أبا ، ويرعى منى مرعى وبقا ، ويسمى

(١) - هذه البيتان منقولان من كتاب المترجم : (الحفافية)

(٢) - هذه البيتان مع البيتين الآتيتين منقولان من كتاب المترجم :

(طريقة البصائر الى حديقة السرائر)

(٣) - فأنما الراحة الخ : أى ان الاستراحة في الكف عن الطمع ، ويوم

ايضا الى ان الراحة - وهي باطن اليد - جزء من الكف فيه ثورية

(٤) - ولقد الخ : فيه اقتباس واقتزال .

منى رما عَصِيَا ، وَيُخَضُّ منى عَجَّة الدُّمَاء ، وَيُرَاعِم منى خَمْرَةَ صَاء ، لَا يَسْعُرُ إِلَّا لِحْدِي
صَارِمٍ قَضِيْب ، وَلَا يَحْجِمُ منى عَيْرٌ عَوْد على ناب الزمان صَلِيْب ، لم يحلني - دله
الحمد - تَصْرِيفُهُ لأَهْوَالِي ، وَاعْدْلُهُ لَأَمَالِي ، على إِبْدَالِي ، بِالْمَلَقَةِ إِلَى وَالِي ،
هِيَاءٌ من قَوْلِي الذِي سَرَّقْتُ بِهِ الرِّكْبَانُ وَغَرَّبُوا ، وَاطْرَبُوا إِلَى الْأَبْيَابِ لِمَا صَعِدُوا
النَّظَرِيْنِ وَصَوَّبُوا ، :

لَا مَحْدُودَاتٍ يَدَا يَوْمًا لِأَفْزِيدٍ وَلَوْ أَضْرْتُ بِكَ الْأَوْدَادَ وَالنُّوبَ
فَالصَّبْرُ صَبْرٌ عَلَى مَيِّ الرِّهَالِ وَلَوْ أُرْبَى عَلَى الْحَيِّ وَالسَّوِيِّ لَزِمُوا
على أنه التعفف كان دأبي ، وَاجْلَيْ ثِيَابِي ، قَبْلَ أَنْ أَهْوَى بُرْدِيَابِي ، فِكَيْفَ وَ
لَيْلُ السَّيَابِ الْقَضَى ، وَصَبَّحُ الْمَيْبِ أَضَا .

أَنْتَ الْفَقْرُ زَمَّ عَيْنِي فِي سَيْبِهِ فَمَا يَقُولُ إِذَا عَصُرَ السَّيَابُ قَضَى
بَلْ كُنْتُ مِمَّا كَانَتْ مِنْهُ تَقَلُّبُ الزَّمَانِ بَيْنَ قَائِلِي الْبُرْدِ وَالْحَرِّ ، وَتَبْلِيهِ مِنَ الشَّرِّ
إِلَى الْخَيْرِ وَمِنْهُ الْحَيَاةُ الْمَرَّةُ ، مُغْتَبِطًا بِالْعَنَاءِ ، غَبِيْطًا بِالْمُرِّ بِالْغِنَى ، وَأَهْمَقِيْ مِنْ
غَضَبِيْ الْمُنَايَا تَمَارُ الْمُنَى مَقْتَفَاءً لِأَسْلَافِيْ كَانَ ذَلِكَ سِيَاهِمُ ، وَقَلِيلٌ مَا هُمْ
وَكَانَ الْبَيْتُوشِيْ مَعَ ذَلِكَ لَوَاعِ الدَّرَةِ ، حَاضِرُ الزَّهْنِ ، سَمِيرُ الطِّيفِ ، خَفِيفُ
الرُّوْحِ ، فَكَلَّةُ الْمَجْلِسِ ، مِنْ الرِّعَايَةِ ، لَوْ أَنَّ الظَّاهِرَةَ يُرَوِّدُ أَنْهُ الْجَائِئَةُ
الْيَوْمَ السَّوْدَةُ فِي مَغْضَوَانِ شَبَابِهِ إِلَى أَنْ يَجْعَلَ بِالْأَمْرِ ، فَاتَّفَقَ مَعَ جَمَالَةِ لِيَا
مَحْضٍ عَلَى سَوْقِي الْقَافِلَةَ بِأَجْرَةٍ زَهْدِيَّةٍ ، وَكَانَ عَلَى ظَهْرِ أَوَّلِ جَمَلٍ مِنَ الْقَافِلَةِ
هُودُجٌ فِيهِ نَوَّةٌ ، وَكَانَتْ الْجَمَّالَةُ تَحْدُوهُ ، كُلُّهَا بِأَهْدَوَةٍ ، وَكَانَ كُلُّ وَاحِدٍ
مِنْهُمْ يَرْفَعُ صَوْتَهُ لَهَا ، فَجَاوَزَتِ النُّوْبَةَ عَلَى الْبَيْتُوشِيْ ، فَكَيْفَ يَسْمَعُ قَبْلَ ذَلِكَ
بِالْحُرِّيَّةِ ، فَانْقَضَتْ قَامَرُهُ :

إِنِّي أَتَوَدُّ جَمَلًا مَرَامَا ذَاقَتْهُ مَمْلُوءَةٌ أَهْرَامَا
فَأَلَمْ صَاحِبِ النُّوَّةِ لَمْ أَتَيْتُ بِالْأَهْرَاجِ جَمْعًا مَكْرًا ؟ فَقَالَ لَأَنْتِي أَظُنُّ
أَنَّ النُّوَّةَ فِي الرُّوْدِجِ مَكْرَاتٌ لَيْتَ بَيْنَهُنَّ بَكْرًا ، وَكَانَ الْأَمْرُ كَمَا ظُنُّ
الْبَيْتُوشِيْ ، فَتَبَسَّمَ السَّأَلُ مِنَ الْجَوَابِ .

(١) - هَذَا الْبَيْتُ مَكْتُوبٌ بِاسْمِ الْبَيْتُوشِيْ فِي مَجْرَعَةٍ فَخِيَّةٍ مِنَ الطَّرِيقِ الْأَدَبِيَّةِ ، كُتِبَتْ بِحَظِّ
الْعَالِمِ الْأَدِيبِ الْمَلَامَةِ الْحَمِيدِ السَّنْجَرِيِّ وَالْمَوْجُودِ فِي مَكْتَبَتِي ، ثُمَّ رَأَيْتُهُ بِرِثَالَةِ صَدِيقِي السَّيِّدِ
نُحَامِ الدِّينِ عَبْدَ الْغَنِيِّ فِي كِتَابِ الْحَيَوَانَ لِلْجَاهِظِ فِي صَحِيفَةِ (١٠٤) مَوْزُونًا إِلَى الْفَرَزْدَقِ ، هَكَذَا :

إِنِّي أَتَوَدُّ جَمَلًا مَرَامَا فِي قَبْتِهِ حَقِيرَةٌ أَهْرَامَا
وَلَعَلَّ هَذَا إِمَامٌ مِنْ تَوَارِدِ الْأَفْكَارِ ، أَوْ مِمَّا رَأَى الْبَيْتُوشِيْ فَاقْتَضَتْهُ مَعَ التَّعْدِيلِ .

- [٥] ايمانه ، ووظاؤه -

كان البيهقي مؤمناً موحداً من أعماق قلبه ، وفي صميم فؤاده لا يشوب
ايمانه أدنى شائبة من ثواب الشرك والفساد ، وكان يدعو إلى التوجه إلى الله وحده ،
لا إلى غيره من الملائك والقبور ، ويقول :

بالحق لذي يامن غداً في تيه حيرته ^{يحيى} [١]
من يقصم بالله يله دالي صراط مستقيم

وكان قوي الاعتماد على الله ، متسكماً ، عاملاً بعلمه ، طاعاً بحجته ، جامعاً بين العلم والتقوى ،
شديداً الحزم على دوافع الرافض بالحجاجة ، وعلى محافظته الرواتب المؤكدة ، وطافراً بالقرآن
وقراءته وتفسيره ، لم تكن تمر عليه لحظة من دو عبادة أو فائدة ، وكان صلاة في الدين
موتحراً وخفية ، وكان كالمؤمن الخوف والرهاء ، ويقول في هذا المقص :

القلب من أجل ما قد جئت تحيى ويوجل [٢]
والظن فيه جميل والظن فيه أجمل

وكان مواظباً على السنن ، متجنباً البدع ، ويقول في التحذير من سنن مبتدعة :
يا محمد ثابته في الدين بيعة انصرفانك قد بالفت في شرك
المراء يعجز عما قد جنى أشرك تقرب على وزير من يأتي على أشرك
وكان مخوفاً بعلمه ، لا يبعد نفسه من مزية ارفع ، ولا على أضع من كونه عالماً تقياً ،
واديلاً مع المعرفة ، وكان يجمع العلم والتقوى على حكمة وإحسان ، والنسب
والنسب ، ويقول في ذلك :

الفخر في التقوى إذا رمت أن تفخر لا في نسب أو نسب
طارح القرني أباً صالح ولم يضع له بعد النسب

كان البيهقي وقفاً لا ينسى فضلاً أرفعت له عليه ، وتلمح في شعره الوفاء
لمن آمن صحبه ، وبذل الله له ، وفي ذلك قوله في بعض رسائله الددسية ،
التي لم نعرف عليه مع مزيد الأسف :

أقول - والثوق قد ثبت لوجه في قلبك وفي لأشياء نيرانا - [٣]

[١] البيت مكتوباً في النكول المخطوط للملا عبد الله الإمام ، بالجامع الأكبر بالإيمانية .

[٢] البيت مع البيئات الأربعة التالية فتقول من كتاب (طريقة البصائر) التي هي حقيقة السيرة

للمترجم .

[٣] هذه البيئات الخمسة مكتوبة في مجموعة خطية بكتبة الشيخ محمد الصافي بالبصرة .

يَا شَرَّ مَا عَذَّبَتْ مِنْهُ مَوَارِدُهُ اِنِّي اِلَيْكَ لَقَدْ اصْبَحْتُ طَمَاحًا
 اللَّهُ يَعْلَمُ اَنْ لَمْ اَزَلْ اَبَدًا اَلْهَوَى هَشَايَ عَلَى الْوَدِّ الَّذِي نَا
 فَهَلْ خَلِيلٌ - وَلَا لِي دُونَ عَامِلٍ - يَرْعَى وَفَائِي كَمَا ارْعَاهُ ، اَمْ فَاَنَا ؟
 قَضَا وَخُونُوا وَهَوُوا وَادْعُوا لَوْ اَفَارَى فِي الْحَالَيْنِ لَكُمْ فَضْلًا وَهَانَا
 وَهَذَا دَلِيلٌ وَفَائِدَةٌ رِثَاءُ الشَّيْخِ دُرُوشِ الْكُوَارِزِيِّ الْعَبَّاسِيِّ مِنْ آلِ عَبْدِ
 السَّلَامِ ، وَهُنَّ إِلَى الْاَيَّامِ الَّتِي قَضَاهَا فِي كَنْفِهِ ، بِقَصِيدَةٍ الدَّالِيَةِ الَّتِي
 هِيَ مِنْ عَيُونِ قَصَائِدِهِ ، وَالَّتِي سَنُورِدُهَا فِي مَجَلَدٍ
 إِلَى الْبَيْتِ الَّذِي كَانَ يَأْمُرُ دَوْمًا بِالْوَفَاءِ وَالشُّكْرِ لِصَاحِبِ الْفَضْلِ وَالنِّعَةِ وَيَقُولُ :
 بَيْتُ الْقَنَاءِ لَمْ يَأْوِلْ اِلَيْكَ يَدَا اِنْ كُنْتُ تَجَزُّ اَنْ تَجْرِي بِمَا وَاسِي (١)
 فَضْلٌ مِنْ رَسولِ اللَّهِ سَيِّدِنَا لَا يَشْكُرُ اللَّهُ مِنْ لَا يَشْكُرُ النَّاسُ
 وَيَقُولُ الْبَصَائِرُ :
 بَعْدَ الَّذِي مَلَأَتْ ثَمَالَكَ مِنْ نَيْبٍ كَيْ يَشْكُرُوكَ اِذَا خَشَّكَ اُرْمَاسُ (٢)
 اَمَا سَمِعْتَ هَدِيَّةً مِنْ سِنْدَةٍ لَا يَشْكُرُ اللَّهُ مِنْ لَا يَشْكُرُ النَّاسُ
 وَيَقُولُ فِي مَلَازِمَةِ اَهْلِ الْفَضْلِ :
 عَلَيْكَ بِاهْلِ الْفَضْلِ وَالزَّمِ فَيَا نَبِيَّ وَانْ لَمْ تَكُنْ مِنْهُمْ نَمِلْ مِنْهُمْ فَخْرًا (٣)
 اَلَمْ تَرَ اَهْلَ الْاَرْضِ مَا اِنْ يَزَالُ كُلُّ مِنْهُمْ فِي كِتَابِ اللَّهِ يَتْلُوهُمْ ذِكْرًا
 يُظَرِّفُ مَمَازِينَهُ مِنْ كِتَابِ (سُبْحَانَكَ الْعَجَبُ) لِلسَّيِّخِ عَمَّانَ بْنِ سِنْدٍ ، وَمِنْ
 الْاَبْيَاتِ الثَّلَاثَةِ الْآتِيَةِ لِلْبَيْهَقِيِّ اَنَّهُ زَارَ الْحَجَّارَ وَادَى فَرِيضَةَ الْحَجِّ ، وَبَقِيَ
 فِي تِلْكَ الرَّبُوعِ مَدَّةَ اتِّصَالِ فِرْزَا بِاقْطَابِ الْعِلْمِ وَاللَّيْلِ ، وَتَوَلَّيْتُ بَيْنَهُ وَبَيْنَهُمْ
 عَمْرَى الصَّدَاقَةِ وَالْمُودَةِ ، بَحِثَ انْطَبَعَتْ عَلَى صَفْحَةِ خَاطَمِهِ ، وَبَعْلَتُهُ يَذْكُرُهُمْ
 فِي شِعْرِهِ هَيْتَ يَقُولُ :
 مَا أَمَّرَ الْفِرَاقَ بِأَفْزَةِ الْعُرَى بِ وَاهِلِي الْوِصَالِ بَعْدَ الْبِعَادِ (٤)

- (١) - رَأْسِي : اَي دَسَالِكٍ بَعْدَ غَيْرِكَ ، لَا يَشْكُرُ اللَّهُ الْحَجَّ : يَحْتَمِلُ رَوَايَتَيْنِ نَضَبَ الْاَوَّلِ وَ
 رَفْعَهُ مَعَ نَضَبِ الثَّانِي ، ثُمَّ اِنْ هَذَيْنِ الْبَيْتَيْنِ مَعَ الْبَيْتَيْنِ التَّالِيَيْنِ مَنْقُولَانِ مِنْ
 كِتَابِ [طَرِيقَةِ الْبَصَائِرِ] إِلَى هَدِيَّةِ السَّوَادِ لِلْمُتَرْجِمِ
 (٢) - اُرْمَاسٍ : جَمْعٌ مِنْ وَهْوٍ الْقَبْرِ ، لَا يَشْكُرُ اللَّهُ الْحَجَّ : يَحْتَمِلُ رَوَايَتَيْنِ نَضَبَ الْاَوَّلِ وَ
 رَفْعَهُ مَعَ رَفْعِ الثَّانِي وَالتَّقْدِيرُ لَا يَشْكُرُهُ النَّاسُ .
 (٣) - هَذَانِ الْبَيْتَانِ مَكْتُوبَانِ فِي مَجْمُوعَةِ خَطِيئَةٍ بِمَكْتَبَةِ الشَّيْخِ مُحَمَّدٍ الْعَسَاوِيِّ بِالْبَصْرَةِ
 (٤) - سَمِعْتُ هَذِهِ الْاَبْيَاتِ الثَّلَاثَةَ مِنَ الْمَلَّاحِ مُحَمَّدِ الْبَيْهَقِيِّ .

يا أَصِلَ الحِجَازَ غَرايَ لِقائِكم ما إله له من نَفادِ
أَهَنَ الدِّهْرَ أَسَافِرائِ نَظَرُكم نَجى بِمَرايِ

Institut kurde de Paris

في شعره، وشاعريته .

كان البيهقي رحمه الله شاعراً بفطرته، ينبع القريض من لسانه وقلمه،
بين آن وآخر، ولا يبلغ العشرين من عمره، وبعد أن شعر بفطرته هذه، لم
يخرج القريض فجراً، ولكن لم يوجه إليه كل همه، ولا جعله شغله الشاغل
وذلك لما طغى عليه ناهية أخرى مما فطر عليه أقوى وأشد، وأعني بها
نبوغه العلمي، وإن يكون متاراً إليه بالبيان كاملاً، فلا يقدر الشعر،
ولا ينظم القريض إلا بين الفينة والفينة بمناسبة تنبهه شاعره، و
تحرك عواطفه كما يظهر ذلك بكل وضوح من قوله في قصيدة رالية،
قالها في عهد الشيخ أحمد بن محمد بن رزق، والتي سنقلها فيما بعد، حيث يقول:
معاني لا ارتضى بالشعر لبقا وإن يك كله من عجب
يأباه في علمي وأبائي الألى ورثوا المطامع سيداً عن سيد
لكي أحيانا لأدب ينظمه عن خاطري هم الزمان الأتلي
ظل البيهقي مستقر على دأبه هذا فكان يقول العربيين آونة وأخرى،
وكان يكتبه في صلب كتاب من كتبه أو في هاشية أو في ورقة على حدة
وفي عهد ورسنة ١١٥٥ هـ في شعر البيهقي يومئذ عثرون سنة
تقريباً - نظم الطائي في على العروض والقوافي، لكي يطلع بها القاصد
يمتحن بها قريحته الشعرية، ولكي يعرف القاصد ما هي مقدرة الشعرية؟
ساعده على اتقان فنه الشعر استعداده الفطري الليم، وذوقه
الراقي، واستغزاة في قراءة الأدب القديم بحيث يفرغ بنفسه، و
تمثل في لفظه ومعناه.

إن أكثر آثره التي بأيدينا هي في مواضع علمية، كمنظومة الكفاية،
ومعريقة السائر، والمكفرات، والعروض والقوافي، وغيرها، ولكنه
مع ذلك كان شاعراً في الحب والفرام، والمدح والرياء، والوصف والعتاب،
والشكوى والمدايعات، بل وفي كل المعاني المعروفة، والاعراض المألوفة،
وله قصائد طويلة وقصيرة، كما أن لمقطعات منها الثنائيات، والثلاثيات
والرباعيات والخماسيات، وقد أجاد في كل ذلك إجادة تشهد له بكثرة
الاطلاع، وسعة الخيال، والوقوف على معاني الشعر وأساليبه العربية،
وربما كان لكثرة رحلاته وانتقاله في العراق وإيران وسورية ونجد أثر
في اتساع مدى فكره الشعر، وكان دائماً يفرغ في طلب المعاني، ثم

يصون في براعة ، فيستألفها أند والأشعار بناسبات توفق شاعره ،
وتنبه عواطفه ، وكان يجمع إلى حسن التعبير وفصاحة اللفظ وبداقته -
جودة المعنى وصحته وسمو المرمى والتفكير ، وكان ما يماثله من قلة
ذات اليد ومن رقة الحال يلزمه أحياناً قصائد في المدح مجتهداً بآثره ،
كما أن في الطبيعة وجمال المناظر في وطنه الإصلي كردستان المنبسط في
ذكره كما يولد في نفسه حب الجمال ، ويوحى إليه بما يعاينه من الحب والفرح ،
وبالحكمة فانه شاعر مدح بان جواد مني ، وشاعر غزل بان غزال مني ، انه بلغ
فيما اسمى ما يبلغه الشاعر ، ومن الغزل قوله في قصيدة لم يصلنا من
سوى هذه الابيات النادرة التي سمعته في العلامة الشيخ محمد القزليج
حفظه الله ، وما عني ١١ :

لم أنس الدنيا لنا في ليلة من فرغ ذلي روجه نير
في ضرة يبيض المرائي شريد سود الفدا رصحت بالغير [١]
قصبان بان فوق كشاي ركهت مني فوقين شقائق بن الهند [٢]

وقوله :

أخلف بمنى غداً الخلق بالمرصاد [٣]

[١] الخرد : جمع خريدة وهي البكر التي لم تسمى . المرائي : جمع تربية لموضع
القلادة من الصدر . النرد : جمع ناهد للمرأة التي تزيد ثديها
الفدا : الذوايب .

[٢] تضاف الشقائق إلى ابن الهند ، لأنه جاء إلى موضع
وقد اعتنق بنته من أصفر ، وأحمر ، وفيه من الشقائق ما راقه
فقال : ما أحسن هذه الشقائق ، أحوصها ، وكان أدل من حماها
فلذا اضيفت الشقائق إليه .

[٣] هذه الأبيات الأربعة مكتوبة في خر مودة (الحفافة)
المكتوبة بخط البتوسي .

وَنَهَضَ فِي صَحْنِي خَيْرٌكَ الْمَصْرُ — [١]

وَالنُّورِ وَالطُّورِ وَالْأَدِ يَاتِي النَّارَ فِي صَبْ — [٢]

لَدَبَّةً مَا يَرُ تَوَكُّ مِنْ عَذِيبِ رَيْفِكَ صَاد — [٣]

وَقَوْلُهُ :

وَمَحْيَاكَ عَاذِلِي لَوْرَا كَمَا لَمْ يَكُنْ قَطُّ لَدُنِّي فِي تَهْوَاكَ [٤]

فَامْ بِدَرْجِي بِأَهْلِكَ لَنْ مِوَذَاكَ الْبَرْقِ وَلَيْسَ هُنَاكَ

أَخْبَرَنِي الْوَشَاةُ أَنِّي سَالِ صَدَقَاتُكَ لَنْ يَكُنْ يَوْكَ

كَيْفَ سَلَوْتُ وَلَيْسَ يَلُوسُ الْفَلَا بِ دَقِيقِي أَفْنِيهِ فِي تَهْوَاكَ

وَقَوْلُهُ :

تَشْتِي شَتَّ الدُّلَا كَمَا نَوَامِقِي مَبَا

أَفْنِي مَبَا فِي الْحَوَا وَالتَّلْبِ وَالذَّنِّي مَبَا

فَلَا رَعَى لِي مَحَبَّةً وَلَا رَعَى لِي تَبَا

وَقَوْلُهُ :

[١] المص : هذا اللفظ فاصحة سورة (الاعراف) في القرآن

الكريم ؛ وفواتح السور في قبيل المشابه الذي استأثر الله -

بعلامة ، غير أن البيتوشى استخدم هذه العلامة في معنى غرامى

وصوته أشار بالتدلف إلى أنفه المجبوبة ، وبالدم إلى عذارها ،

وباليم إلى فمها ، وبالصاد إلى عينها .

[٢] النور والطور وص : اسم لحدث سور في القرآن الكريم .

[٣] الصاد : العفشان .

[٤] ومحياك : الواو للقس . هذه الأبيات الأربعة مع -

الأبيات السبعة التالية مكتوبة بخط البيتوشى في آخر سورة

سره (الحفاية) المكتوبة بخطه أيضا .

عليه أبى عليك قفزا دلي ورجته وبشائه [١]
قال إن الرافق زهوذا ما نلت من وكيف السحاب يثابه

وقوله :

أيا عذولي لو رأيت دعدا تبين خد أو تصون خد
تربك قربا وتربك بعدا صرت لي إن رضيتك بعدا

إن البيوس كان يتوسم في كل نظرة إشارة ، وفي كل ابتسام إشارة ،
ووجها روحيا ، وكان يجد في الحب ينبوع الحكمة ، يصف به شعوره ،

به وجدته ، ويصف فكره ، بحبه أشرف ديد ، وصيفه بصفتي ~~الفرام~~ ~~والفرام~~

في عاطفة الحب ، ~~والفرام~~ ~~والفرام~~ ، لند انراه دائما يصف في مقدمات قصائده ،

وخاصة في مؤلفاته الأخيرة ، عطف الحب ، ولوج الحب والفرام ، وهو

الماسق والمالذ في سائر فني قديم ، يطر به لسانه لسانه ، غير أنه غلب عليه في

آخر أيامه نزعة صوفية فكان يبتعد عن النقرات العفيفة فيعاندنا لانت مظهره لشبهة الفرار

وجالبية ~~والفرام~~ ~~والفرام~~ ، ويقول :

لبي عين أراحن الله مني فؤاد عذمتي من فؤاد
تلك تغري بي الوساة وهذا فخطاوي الحيا كبحر اراد

ويقول :

يا مؤلما بهوى الأوبار والنغم وهما يجبا عيني والدمع
مسة شبر الأحرار عن كليب لاخبر في شبر يفسد النغم

إن ملكة الشعر في البيوس قد بلغت حد الإتقان في الفؤاد ~~والفرام~~ ~~والفرام~~ ، فمع

القدر ما يصيد عن التكلف ، والطلاقة في أسفاره فخارة ، مستعارة من شاعر

اللغة العربية ، منتظمة في سلك الكلام الباسع ، وقد رتب في ترتيب المعاني

كأنه نثر مع انقائه في النظم ، فوحيه ولا تأخير ، ولا عس ولا تعقيد ، ولا

استعارات بعبارة ، ولا كتابات غامضة ، فندرد - وانت اقرأ ٥ -

أنتقرأ نظما مشورا ، أو نثرا منظوما ، لما قال نفسه في مقدمة منظومه :

(مقدمة السرائر) :

منظومة كنز كالنثر تكاد كاللغة الزلال تجري

[١] هذان البيتا مع البيتين التاليين منقولان من كتاب (الحفائ) للمعتمد ، ولذلك
البيات الأدبية الآتية .

هذا في منظوماته الملية ، وأما في غيرها فغيره كثير الاعتناء ^{باللفظ}
والصنعة ، كقول في مدح سليمان بن عبد الله بن عبد الوكيل :
فهم المصطفى البظافي الذي ^{بوجوده قد صدر ورده} ^{بمضي القدماء من الوقوف على}
القافية ، كما تجده أحيانا يحوي سطره
الأمثال الدارس ، ومناجاة المنازل ، وذكر العيسى والعنسى ، والبيد =
والسبب ، ومترج الطي ، وأحيانا يذكر الألفاظ الغريبة الثقيلة على السمع
والفهم على سبيل البذخ كقوله :

يَا مَنْ يَرْجَى عَنْهُ الْعَالَمُ الْعِطْخُوسُ الْفَرَسِيُّ الْفَرَنْدَسَا
والبيتوشى كثير من المعاني المستعارة ، وقد كان في استخراج بقوله وافر ،
وانفرد بابتداء صفة سامية لم يسبق إليها أحد ، من ذلك حكم على كرام العصر =
بالفئة ، وعلى زوجاتهم بالعقم ، الأمر الذي يتوجب - لا محالة - انقراضهم
بيننا ، فيقول (١)

كَانَ الْإِبْرَامُ زَوْجَ الْقَوَاعِدَةِ إِعْظَمَ أَوْضَعَتْ أَوْ لَا فَبَقِيَ غَدٌ
وَالَّذِينَ عَتَوْا حَيْثُ عَدَاتُهُمْ صَارَتْ عَقَائِمُ فَا مَسِيئَاتُ مَنِي وَلَدٍ
فقد جمع البيتوشى في هذين البيتين بين الالتحاق ، والوضع ، والفئة ،
والعقم ، واليأس من الولد ، كل ذلك مع العبادة في الاستعارة ، وهنى
الالتسام في العبارة ، والابتسار في المعنى ، والابتداء في المعنى ، ويقول
البيتوشى : لم أجده من سبقني إلى النزول في هذا الموضع .
ومنه قوله :

وَرِثْتُ هُمُومَ أَبِي الْبَشْرِ أَوْلَادُهُمَا عَمِي
فَجَعَلْتُ دَاهِيَيْنِ فِي مَنَ غَابَتْ عَنْهُمَا وَهْمِي
فَكَانَ آدَمُ لَمْ يَخْلُ فَبَقِيَ غَيْرِي ذَكَرَ

وقوله ١

قُسْتُ هُمُومَ أَبِي الْبَرِّ فِيهِ وَالْبَرِيَّةُ سَاهِدَةٌ
فَجَبِيتُ لَيْسِيكُ وَهُمْ فِي الْبَقِيَّةِ مَتَرَارِدَةٌ
فَكَانَ آدَمُ مَاتَ عَنْ ابْنِي وَبَنِي وَاهِدَةٌ

لقد أسلفنا هذه الأبيات الستة في فصل (فقره وقناعته) ، فالأبيات
الثلاثة الأولى تقول : إن الهوم والهموم التي خلفها أبو البشر قد قسمت على
أولاده ، فكان للبيتوشى سهمان ولأولاده سهم واحد ، فكان آدم =

خلف ابناً واحداً هو البتوس وبقية اولاده بمثابة ^{مبار} الذكر مثل خلف الاثنين
والايات السبعة الأخيرة تقول : إن الأحرار والأحرار التي خلفها
آدم قد سب على ولاده ، فجعل البتوس لهاها والباقي ^{الباقي} الباقى ، فكان
ورثة آدم كانت مكرمة في ابن وبنيت فقط ، وهذا المصنف في التكملة في الأيام
والأمة مضافاً مبتدأ لم يبق الراجح مع ما فيها من الإشارة الى مسألة من
سأل عام الفراضى .

ومن قوله في تفضيل وجه الممدوح على البدر في قصيدة الى سنان بك الشاوي
التي تأتي فيما بعد :

قد طرد يحكى البدر غرة وجهه ثم انشئ فكان ما ملنا
فلذا ^{التي} ثوب الخجالة والظن أو ماري فير فخرنا سوا نحنا
لنفي مجادل ^{التي} من أول السر الى ليلة البدر أن تحسني نفس وقهر لي من
جمال وجه الممدوح ، وعنف في نفس ليلة البدر لا تيسر تماماً بخجل ويحاول إحقاق
نفسه وراء السرا عن اعين المظاهر ، ويحسن ليلة فليمة ثم ينحني ظهره غماً
وأسفاً حتى ينحني تماماً .

ويبدو لي أن هذا المصنف مبتدأ ببقية الراجح غير أنه يوجد بيتان باللمعة
الفارسية يقربان من هذا المصنف ، وهما :

هر شب من تو موسى فردني تازد تا همچو حال تو جمالي سازد
در چارده هم شب با هو خود سازد چون شب خود تو خود سازد
ولا تعرف صاحب هذين البيتين ، وهل ^{الجميع} الشاعران ^{مؤلفان} هما

أم تقدم احد هما على الآخر ؟ ومن المتقدم ؟ هذا ما لا نعرفه ، ولكن كثيراً ما
يعرض المصنف للشاعر في نظم ولا يعبر بخاطره وقت نظم انه موقوف ، وربما كان
مالم يقف عليه في شعر غيره ، وباب التوارد واسع ، لما دفع الكثير من الشعراء
مع العلم بأن أسناد الخجالة ، وإحقاق النفس مع الخنوس والانشاء الى القمر
غير موجود في البيتين الفارسيين ، وإن مدار البلاغة والابتكار هو هذه
المعاني .

والبتوس تضمنياً بليغاً لا شعار بعض المتقدمين من الشعراء ، فإخذ
البيت او البيتين فيضحا بيت واحد ، وأبعد ما يظهر من براعة انه يحول المصنف
الأصل الى معنى آخر وينقل من القصيدة التي قيل فيه الى غيره في دقة ورقته
بك ، وهذا النوع يدل على سعة اطلاع في الأدب والإدراك في مدى
الاطلاع بالشعر وحسن الحيلة ، فني تضمنات قوله قضمنا بيتين (للمعنى) في تيسير

فريد السيف بالجداول وأما ربيب النمل :

أُنظر إلى دَقِيقِ القاني وعافِ من
(ما كنت أحب جَفْناً قبل ما كنت في الجفن يطوي على نار ولا نحر)
(ولا حبت صفار النمل يملكه) فشي على الملح أو سحر على السحر

فالجفن في شعر المصري بعض نمد السيف ، ويسار بالنار إلى طعنا السيف ، وبالنار
إلى الخطوط والجداول الموجودة في متن السيف ، وبصفار النمل إلى النقط والنقوش
الموجودة على السيف ، وبالبح إلى بياضه ، وبالسحر - جمع سحر - إلى حدة
السيف .

وما يوجب الدهشة أن بيتي المصري يبدل فحوى جميع اجزائها بحجراتها
وينقلب من الأسفل إلى الأعلى ، فيصير الجفن عيني غطاء العين ، ويبدل
بالنار والحر والدموع الحارة الجارية بكثرة ، وبصفار النمل عذرا المحبوب ،
وبالبح غرة السيف والبلدانة ، وبالسحر حمرة خده ولحيته .
لمصري إن في هذا القصر من الخيال اللطيف والفكر الدقيق ما لم يبق
له نظير .

ومنه قولهم مع التورية :

مارفاني غير طرقي في الهوى إذا استبد الهوى أنكره [١]
(لا بد يرض ولا يرض بدا) فإلا إذا ما اكفره

فالبيتوش أتى بالبيت الدلال بدلالة عنى البيت الدليل :
يتقن المروء في الصيف الشتا فإذا جاء الشتاء
فالإنسان في الدليل على مضناه القريب ، وفي القاصي على مضناه البعيد
وهو أنشأ المعنى .

ومنه قولهم في تضيئين بيت ~~الشارع~~ لامية الفارسي من قصيدة :

لم أنسى بيتا قاله بدر الدجى يسألني من بالصباية فتلفني
(لا تحبوني في الهوى فتصنعنا) تطفئ بكم خلقي بغير تكلف

فالبيتوش أتى بالبيت الدليل على كمال البدر بدلالة عنى البيت الذي قبل البيت
الساكن ، وهو قولهم :

لو أن روهي في يدي ووهبتك لمبصري بقدر ما لم أضيف

[١] هذا التضييع فنقول في شرح المترجم منظومته في العروض والقوافي .

[٢] هذا التضييع مع التضييعين الذين فنقول في كتاب (الحفاية) للمترجم .

(٣) هو أبو حفص عمر بن عبد الله بن مرشد الشاعر المتصرف المشهور ولد سنة ٥٧٣ هـ
وتوفي بالقاهرة سنة ٦٤٤ هـ وله ديوان شعر

٧١٩

طبع

فالتلف في الأصل بمعنى الحب والولع ، وفي التفسير بمعنى ~~الغنى~~ ^{النظر} السود في البصر
وفيه قول في تفسير البيت الثاني لعامة بني جوي الهائي نصف في سحابة وارضا
ناقتين :

تَهْتُ مَقْلِي بَعْدَ مَا أَتَقَلْتُ خَدُودَ سَقَى اللَّهَ إِحْمَالُ
(فَلَا مَرْئِي وَدَقْتُ وَدَقْتُ وَلَا رِيَّ أَبْقَلُ بِإِقْبَالِهَا)

فإن التفسير ينقلب المراد في السحابة إلى المقامة ، وفي الأرض إلى خد وداد الحقيقة =
بعد ظهور الإغدار عليه .

والبسوس في الجناس والتورية قوله في مطلع مجبوه خوفاً من إفتان
الناس به ، ثم أدنوا له في الخروج بعد ما خلقوا حاجبهم :

كَانَ هَذَا حَاجِبِي بَدْرِي أَلْ عَجُوبٌ قَوْمًا فِي يَدِي حَاجِبِ
فَهَذَا حَاجِبِي عَدَا يَبْرُزُ كَالْحَيِّ بَعْدَ حَاجِبِ

ففي حاجب وحاجب في عجز البيت الجناس التام ، وفي ثانيهما =
التورية أيضاً ، إذ يريد بالكل حاجب بن زرارة التميمي الذي لقوه في
صهوة ، وهي ثمرة لثقله عند كسر على أن يرى قومه في أرض العراق ، وحاجب
الثاني له معنى ، الأول القريب وهو حاجب الوجه ، وذكره ذكر الحاجبين ،
والثاني البعيد ، وهو الحاجب الذي يحجب غيره عما يريد ، وذكر هذا المعنى
ذكر المحجوب ، هذا مع ما في البيت من معنى التفسير بين الهد واليد والسبي
وخصاس الاستقار بين حاجب والمحبوب ، وهي التفسير وغير ذلك مما لا يخفى
على أهل الأدب .

وله في الجناس قوله :

قُلْتُ لِمَنِ أَرْسَلْتُ لِي مَا قَدْ مَنِي يَا سَمِي بَعْدَ صَدِّ وَتَنِي
إِنَّا صَدَقَ الْفَالُ فَمَا عِنْدَهُ لِي - وَهُوَ ظَنِّي - غَيْرَ أَبِي مَنِي [ع]

وله في التورية قوله :

قَدْ جُهِرَتْ فِي الْقَمْعِ لَمَّا أَنَا يَتَّعِي عَنْ دَارِكِ
صَبَرَتْ دُمُوعِي جَارِي وَالْقَلْبُ مَنِي جَارِكِ

حيث إن كلمة (جاري) يمكن أن تكون مضافة إلى يا دارك كما عرفت الجارح أو

[١] هذه البيت مع ما يليها من أربعة أبيات مكتوب في نسخة البسوس في صلب مسودة كرم
(الخفاية) المكتوبة بخطهم أيضاً .

[٢] الفال : بمعنى القول . المني : الكذب .

تكون اسم فاعل من الجريان، ولكن حذف تنوينه لضرورة الشعر للقافية
وله فيها أيضا قوله: (١)

سبي لبي عروضي بشكل بديع لا يحاكمه مديح
فقلت تركتني من غير عقل فقال لأنه عندي قبيح

اذ يمكن ان تكون كلمة عقل بالمعنى اللغوي وهو النور الروماني، او بالمعنى
الاصطلاحي العروضي، وهو حذف الحرف الخامس من الجزء السابع حال كونه محركا
كما في (مفاعلتن) فيصير به (مفاعلتن) فينقل الى (مفاعلتن) فالعقل بهذا
المعنى قبيح في نظر القرويين، كما ان العقل بالمعنى اللغوي قبيح عند بعض
الاشخاص الشذج الذين ينفهم العقل من الطرب عند سماع الاسماع والادوات المطربة.

وله في وصف تبيري بديع لما ظير بعض الاجرام السماوية بتعابير
طريفة متبادلة تملك القلوب وتسحر الالباب قوله:

تبين المربى في الصبح والشهد ب تولت ملكها منصرف (٢)
كالنمل العليم به اسرب اثر العكر المهرم (٣)
وقوله:

لما بدا عيوق يتلو الشاهد يا وهد رق له قلابي
كده ل منقطع عاقه ال ل عباد أن يلحق بالركب

ان البيت من كثير من الشعراء - ههنا من بيتهم السبي - بكي شبيه وبني علي
بانه في ابيات كثيرة ومن اقواله في الشك من تولي الشهاب وغدره عفا رفته لا رجعة
بعدها، ثم اقبال الشيب على الزمالة والصلابة الى الابد للمواساة في
تلك المأساة على رغب منه وبلا انتظار، وذلك لما يوجب بليغ وتصور

(١) - هذان البيتان منقولان من شرح المترجم لقصيدته في العروض

والقوافي

(٢) - الشرب: جمع شرب الجيش القوي الشديد، والمراد به سائر
النجوم، وملكها ظلمة الليل التي تختفي رويداً رويداً امام ضوء
الصبح، وبما خفتها تختفي سائر النجوم والكواكب.

(٣) - العلم: الذي علق عليه علامة الحرب. الاسرب: الفرس الابيض

الخنل التي كان لوها الشربة، ثم ان هذين البيتين مع ما يليهما
من سبعة ابيات مكتوبة بخط البستوي في ظهر سورة شربه
(الحفاية) المكتوبة بخطه ايضا

فنى معى، قوله :

تَأْتَتْ سَرَّكُ - وَقَدْ فَاتَ السَّابُّ إِلَيْكِ
فَقَالَ تَسْبِي هَاكَ مِنْ صَاحِبَا
فِيَا لَيْتَ تَزَاكِ الْخُوءَ أَهْوَوْفَا
وَيَا لَيْتَ أَهَذَا الْوَفَى أَهْدَعَا
وَيَقُولُ فَيَمَّا يَقْرَبُ هَذَا الْمَعْنَى الْيُسْنَى:

اياها بآياتٍ مِنِّي على رُغْنِي وقد كان صدى صوتي
 ان كنتَ ضالًّا هاتَ فالسُّبُلِي خِلْ يُوَاضِيهِ الى الموتِ
 وله ايضا في التَّشْكِي من اقبال السَّيْبِ وظهور بوارده ، قوله :
 بَيْتٌ سَعَرَةٌ بِضَاءٍ فِي أَصْلِي قِيَادِرُهَا بِالْغَيْفِ فَوَاسِ الْخَيْفِ
 نَقَالُ عَلَى ضَعْفِي اعْتَدَيْتَ لِقْوَةَ رَوْدِكَ لِلْجَيْشِ الَّذِي جَاءَ مِنْ خَلْفِي
 وَمِنْ مَلِكِ الْبَيْتِ فِي وَلِطَائِفِهِ الْإِدْبِيَّةِ قَوْلُهُ : «

إِنَّهُ رَامَ الْعَلَابَ النَّذِلَ عَنْ
 فَتَى الطَّبَعِ الْإِلَهِيِّ الْجَامِحِ
 يَسْتَلُ زِيَّ جَهْلٍ يَرُومُ الْهَلْبَعِ
 رَوْثُ ثَوْرٍ أَوْ حِمَارٍ رَاجِحِ
 أَيْ إِنْهُ الَّذِي يَجَاوِلُ بَوَغْظَهُ دَائِمًا قَلْبَ الْأَشْخَاصِ ^{الْأَنْدَالِ} عَنْ
 ضَمَّتْهُمُ وَدَنَاءُ رَهْمٍ إِلَى السَّهَامَةِ وَالْمَرْوَةِ
 كَمَا هَلْ يَجَاوِلُ تَبْدِيلَ رَوْثِ الثَّوْرِ وَالْحِمَارِ الَّتِي سَمِيَ آخِرُ ~~مُضَاهَا~~
 مِنْ دُونَ فَايْدُومَ الْإِثْرَى إِنَّ الرُّوثَ وَالنَّوْرَ يَنْقَلِبُ أَحَدُهُمَا إِلَى الْأُخْرَى وَكَذَلِكَ الْحِمَارُ
 وَالرَّاحِلُ وَالنَّيْتَجَةُ وَاحِدَةٌ
 وَقَوْلُهُ

لَمَّا أَتَى عَلَى لَوْمِ أَهْلِ الصَّفَا لَمَّا أَخَذَ الصَّفَا سَبِيحًا فَقَالَ لِي رَغِي فِي مَا لِي وَتَوَلَّهِ :

سَجِنَا اللَّطِمَ إِنَّهُ نَجِدُ مَا بَيْنَ صَفْعِ الْقِفَاوِلِمْ

- (١) - هذان البيتان مكتوبان في ظهرو سورة (الحفائية) المكتوبة بخط البيهقي
(٢) - هذان البيتان مكتوبان في كُكُلٍ مخطوط بمكتبة (بيارة)
(٣) - هذان البيتان مع البيتين التاليين منقولان من كتاب المرحوم :
(الحفائية) ، هذا ولأبي الرفعق في هذا المعنى قوله :
والصفح اياك منه فالعني ابدأ بغير شك منوط بالمصافقة
وقوله ايضا :
فلا تترك الصفح جهلاً به فما احسن الصفح لولا العني

فكثرة اللطم صا ح ترمي . وكثرة الصفع صا ح تعمي
ومن ملح البيتومين في مجعونين اثنا عشر ماء والمطعمات تكفر من الآفة
السيوطي وابن النوردي والصفدي وعبد الوهاب الشافعي (٤) قوله: (٤)

قالت فتاة بين أترابها صفتنا الباهر كي ننتله (٥)
فقلت لا تجزم كي فانصبي قالت اردت القلب يا ابلة !
اي لا تقول (كي ننتله) بل قول (كي تنالني) ، وفي قوله : اردت القلب ، جواب
الاعتراض ، وتريد بالقلب قلب عبارة (كي ننتله) ...
وله في المعنى قوله :

يا هاريا طرق المعبد سمى ما هرا في امرها
ما دارني في أم غم سم صبرا من ربرها ؟
اي اذا قرأت عبارة (ام غم) مقابلة صبرا (معنى)

انه البيهقي على انه كان شاعرا بلخيا كان له التمكن التام من
النصرف في اللغة العربية على اصح وجه وافصح تعبير ، واشد ما تجلي براعته
صنفاً يتبين القوافي على لزوم ما لا يلزم كقول في رسالة القزويني (أجفاء واجفاء ما جفنا ،
مواجفنا ، محاجفنا) او على نوازل الصيغ كقولها ايضا : (كرفيه ، شرفيه ، فرفيه ،
مرفيه ، فليرفيه) .

وللبهقي ادب فارسي وكروي راق يطالع في ادبه العربي ، ومن ادبه الفارسي
قصيدته في تاريخ ولادة (يوسف بك بن شيخه بك البيهقي) التي سجلها
نخطه في صلب مجموعته الخطية الموهودة في مكتبة ابي ايمان بالبصرة
حيث يقول :

يوسف بن شيخه بيك آن هاكي كز كمالتي رفته بركرد و صدا
واله ديدار او هر گهر غني راغي درگاه او هر ي نوا
سام ريت گيوهيت صفا شكن چرخ صولت دل قوي رستم لقما
فاخته از شكر طوق لغتش گشته در گلشن هويليل خوش را
با وجود نوجواني در هنر گشته هر پيرد جوانز ايشوا
نيت بيوش از وجود هوداد جزيرشت جاودان با صفا
شكرايزد كاندزين ايام جود عادي هون او مرا داره خدا
يار او باشد بهر جا لطف حق هم كاش باد خضر ره نما

(٤) - لضمان البقايان مع البيهقيين التاليين مكتوبان بخط البيهقي
في ظهري مودة شرمه : (الحفاية) المكتوبة بخطه ايضا ..
(٥) / ننتله : بالكان الاء لاقامة الوزن

تیر در مضر هجریت ز غوشی وصال خنده سوار بر دلیری بمانند
 یعنی هرق دم القارورة (وهو شراب) فی القدر، و استقیمه کید تفرقه
 بعد بالندمی فی غیر محله، یرید بالقهر قهره بقیقه القارورة عنه تفرقه
 ان السهم مع لونه فی مضر الرجز عن غضن الوصل فان فوهته لا تفتح
 بانقباضی قلب الفصل.

وتقول:

خطی که بگردم غول زده اند بر دفتر ختم خط بطل زده اند
 زان خط که بر عارضی آنگاه زده عشاق زمانه قال قرآن زده
 یعنی ان الخط الذي ضرب على أطراف حيا الحيا (يعني الشرفاء) الذي
 ينبت حول مخرج مود في أصل المراهقة قد ضرب خط البطلان على سجل طالع
 وان الخط الذي على عارض ذلك الجيب هو بمثابة روح في جسده اعتبره
 العا والموتون به قال الشاعر:

وتقول:

لقبی غم بکارم ره فرات گرفت ازده سر مرا به جلال است مروز
 سرمه قنبر عزت کیم آیا هم ز سر غمت ای سرو هم حالت مروز
 یعنی ان لقبه القامة والاسم في حلقه قد صدق من طريق الاستغاثه، فيعمل الى
 شرعا تجر الخمر لا ساعدك.

ان الامم الضمان لغزير في عيون اهل الزمان في ممرهم كالفصل المرفوع

وتقول:

خواهم که بخورم بجز از ساقی و می جویم که بخورم بجز از ساقی و می
 اندر هم کعبه قدح بهموردن خوشی شرب و التیبت همی همی
 یعنی ایهب ان لا ایهب من الدنيا سوى الصاقي و شراب، و اريد ان لا اريد
 سوى المطرب و التیبت طرب.

فمنح بخر لوم لا القدح من الشراب فی حریم کعبه وصال الجیب.

وتقول:

از آنک موج ریز من اندر فراق او بجز موج از عرق سرمه آب شد
 یعنی بسبب دموعی المتداخلة الأمواج من مفارقة المحبوب، قد عرق بجز
 المحيط بجز و صار ماء.

وتقول:

مهر ابرای که ز ما دل تھی کند غور سید روی ماه مرچو زول نیست

يفرقل للمحرر به أن يتيسر من ولا يتطهرني لأن شحي محيا جيبته التي هي
لا تقهر قته ولطافه لا تبهر رابطة الفكر
ويقول :

بيده من كنم از مردمانك نيك سوادیده من هم ای ز مردم نیست
يفني اني قد اخفيك في غيبك ايتك الفرقة عني أعني الناس خوفا عليك
من اذى غيرهم ، ولكن - مع الذم - لا يخجل سواد عيني عن الذن (١)
~~انها العيني~~

ويقول :
فأرسل علي بن داؤد غنم في خم در سورة من استغنم في خم
يفني لا اظن في لعلك المبلغ (اي شفتيك) ، كما لا امل لذر البذر في الأرض
المحاجة .

ومن ادب الكرد في هذا البيت الذي اوردته مجلة (كم لا فتر) الزاهرة في
جزء الاول سنة ١٩٢٥م والذي يدل بعنايه ومضاه على انه في قصيدة
بليغة راقية في التوحيد ويقول :

لم يبايهم كتابي علم لهم رورق لادم
ده بينم ميگي وصفك لهم رورق لادم
يفني طما اصفح اوراق المقدمة من كتاب من العالم ، اري وقرمي
او صافك يا المرحي في كل فصل وفي كل باب .

نزود البتوسى من خرائن الأدب تصديع ما لا يرام طبقة ، وارتفع من
شهد المذهب ما راق ذوقه السليم ، ووعى ما وعى من تراث ادباء العربية
 الأقدمين فقد كاتباً نائراً ، وشاعراً بارعاً ، وصار من عباقرة اهل الفن
 والأدب ، فهو ذا قلب نرأى ازل طبقة مع كجيته ، فجاء عفو الادب باربعة ،
 وهدى لا مصوبة فيه ، هذا في اسلوب تأليفه المليحة ، اما في اسلوب
 المطالبات والرمائل الأدبية فعلى ضرب من المراثى العرى ، او لغيره من
 ورائهم بالصناعة اللطيفة من السجع والجناس والطباق والتورية ، الى غير
 ذلك من ألوان الفخار والبديعة ، إلا انه مع ذلك كان صبوراً على **الخضوع**
تص الالفاظ للمعاني لا العكس **كيعض** اصحاب المقامات .

والحق أن البتوسى كان شاعرأخى الصف الأول من الشعراء لا يحفى
 الشعر المقطوع بل يحفى الشعر الذى هو تعبير جميل عن خلمات النفس وخطراتها
 بان الكتابة عنده لم تكن تعبيراً وممانى اعتيادية بل كانت فنا وصنعة
 بحيث تستحق الخلود ، ولا تزال راسخة تشهد ببقائه ، وقوة تفكيره ،
 وبطبيخاته ، وتعلمته من اللغة والأدب ما لا يتفق نظيره لشخص آخر ،
 فقرأت من رسالة العراقية التى كتبت الى (عبد الله الحيدرى) فى جواب مكتوب
 اليه ، لترك ما فيه من الخيال الرفيع ، وبلاغة التعبير ، وفصاحة التعبير ،
 وسعة التأثير ، ودقة التصوير اذ يقول : (.....) وما يبعث من الشجى والخلل
 فى كرونى مقبرة وتحنيف ، الى أن أتانى من جناب الشريف الكتاب فجاوبه
 ارق من ماء الجباب ، وممانيه اهل من رضاء الخود الكعاب ، لم يتحرك منى
 الجزالة طريفة الاخواها ، ومن السلاسة منيرة ولا كبيرة الا اخصاها ،
 فوقفت على ما فيه من بدائع الفنون ، وقوف شحيح ضائع فى الترب خاتم ،
 فالصيت عقة جميل سره المصون ، كما فصل اليا قوت بالدرنا ظم ، ورامته
 اصداق الفاظ تنطلق عن الولود المكنون ، كما افتر عن زهر الرايح كما انم ،
 ففضا عفا عنه قرأته على قلبى المحزون ، من الشوق والتبريح ما الله عالمه ،
 وكان جفنى حنى بلونه بالدمع المصون ، كرمك رأى ضيفا قد رت فكارم ،
 فليزه كاتب ذلك الخط ، فلقد طبعه فقط ، فأتى بالم الجبق السه وطه ،
 ونظر ، ففطر ، وأوجز ، فأعجز ، وقرى ، فخرى ، وجمع جمع تصحيح
 لا مأسر ، الى هنى كتابه سخرت إلفاته بالقدود ، وداوأت بالاصحاح

فوق الحدود ، وسينأتك بالطر على الغرر ، وهادأتك بالعيون وكواستعانت
 بالحوار ، ولاعاتك بالعذار على سواف القذارى ، ومياتك بالأكفواه وان
 تركت راسفيعك سكارى ، ونونأتك بالحوارب ، وان أناضت في الفخار على
 قوسي حاجب ، فلا غرو أن وقعت تلك الدلوكة من خلوب الدوبا ،
 موقع الهل من أقاص الزمان ، وأطربت حتى من لم يفهم معناها ، فصارت
 أعنى معنى بحب الغانيات ولايرها ، فأكرت عند ورودها من ذلك
 الجناب ، شكر الروضي للحاب ، وحيد الله على أن أجنانى ثمرة شجرة
 إخلاص في ولده ، وقامت على دعائه ، وذاعت لغير سائر ، ولقد
 زادنى سيدي بما كتب ، إجلاد عند تحاجه العرب ، حتى أنى خلقت في
 كل صديق فحل جناب ، ومن كل عين محل أنابه ، وقلدتني نعمة لا أقارف
 كفرها ، ولا أقارفي شكرها ، إلى أن تفارق الحمام أطواقه ، والجوز
 نطاقه .

insititut kurde de paris

.. مؤلفاته ..

كان البيهقي عالماً من اعلام العلم ، وإماماً ياتى الهداة به ، ونبراساً يترأى
 يستضاء به ، وكان مع فطرته زكاته المتوقد ونوره الفطري شيطاً مقدماً في
 ميادين العلم والأدب ، وإننا متدينون بإنساناً يكرس جهوده المتواصلة ومواهبه
 المتميزة على خدمة العلم والأدب والدين والإنسانية وإفارة طلاب العلوم من
 الاقاصى والأدنى بدون حائل أو توائ ، سواء بالدرس والتقرير ، ^١ بالشرح
 والتفسير ، ^٢ بالتأليف والتلخيص ، تارة بالنظم كالشعر ، ^٣ وأخرى بالثر كالدرر
 فأفاد وأجاد والف تجمعت من هوائه الأدب ودرره ، وهذب فنفتح من اصول
 العلم وغره ، وفتح الكام الازهار ، وأشعل مشاعل الانوار ، وملا بتأليفه
 وآثاره القيمة البلاد والاقطار ، وحل بباعه الطويل غوامض الاحايم
 ومشاكل الاسرار ، وكان ينظم الموعود بأسلوب أدبي سهل متسع ترغيباً
 للطلاب ، وترشيداً على المتعلمين في دروسها وحفظها ، ثم يشرعها سرها
 متميزة عنه من الزجج بصحة المادة وصحة التأليف وكمال الايضاح
 وصحة التسيق ، بلا اطناب مل ، ولا إيجاز مخل ، وكان من أهمه نظام
 التواريخ الشعرية الحاشية ، ^٤ وتحتل خارج من شعره في هذه الباب
 وبما أن تأليفه القيمة لم يطبع منها الا الكفاية ، وشرعها المسمى بهذا
 العناية ، وكلها رهينة يد القضاء والقضاء ، ونسخها قليلة نادرة ، وقد
 انزلت عليها عوادي الزمن ، واشترتها على الفناء والتلف ، وكفاصة
 أنها محبوبة في مكتبات منية مدودة الابواب ، تحت ألواح من الراب ،
 أو في زوايا النسيان ، تحت راحة اليدان ، كأنها كنوز متروكة في غراب
 الفلاة ، يطاد بمنع ان تصل اليها ايدي صيافرة العلم والأدب ، ولذا
 رأينا ^٥ الأفسس بل ^٦ الالزم ان تأتي على سرد ما وصل اليها ^٧ حتى
 الآن من تأليفه في هذا الباب ، مع اقتضاب في التعليل على كل منها بما يعين
 لنا من التعريف وبيان المكانة الادبية للكتاب ، ولذا فنضطر الى
 نقل ما زج ومقتطفات من كل من هذه التأليف تنويراً للعلماء والادباء
 وتجيئاً للمستورين من اهل الفضل والهمة ، وإثارة لهمهم ، لأن
 يدوروا عناية الهممة ، وحب الفضل وذويه الى هذه التأليف القيمة
 والآثار الادبية القيمة ، وذلك لجمعها وطبعتها ونشرها ^٨ في
 مرقدها ، وتحليصها لها من برائث الضياع والتلف .

١ - الثاني : منظومة نظمها البيهقي في علمي العروض والقوافي ،

بأبيات سالمة ، كما نرى في سالك ، في سالك وعباراً غاية في السدرة والوضوح
وهي عبارة عن ثلثة وسبعة وعشرين بيتاً ، نظمت في أيام شبابه لكي
يجرب في نفسه ، ويكشف في قريحته الشعرية حيث يقول :

هذا ابتداء نظم في السباب فلا تبادر صايح بالعتاب
وان تجد فيه هذا الأدب فالطير كروي وهذا قمر
وانما نظمته لثاني لا للحق بالدلي من قبل
وما قرأت أبداً في سبي مؤلفاً ألف في ذا الف

لكن ربّي ذا العطا والمنع سهل لي تجرّبي لطبي
في نظمي الكافي للخواص من على الجميع بالإخلاص
مسيباً في نظم الكافي في علمي العروض والقوافي
فلما كنت من مزاج لا انطوى فيه من الفلاح
وربما خذفت ما كانه الغنى مختصراً وزدت ما به الغنى
فالحمد لله على ما وفق عبارته لواقع الطريق
ثم صلواته مع السلام عليه في طبعه والختام

لقدره في البيتوشى بهذه المنظومة بادئ ذي بدء على أنه شاعر جيد وفقيه
على نظم المعاني ، وترى في قلبه أنه ويهتد بالأدب .

وتوجد مودة هذه المنظومة بخط المؤلف في مكتبة باشي إعيان بالبصرة
ولم يكتب التاريخ بالنظم الا انه كتب في صلب اول صفحة من خط قصيدة فارسية
بتاريخ ١١٥٥ هـ في تاريخ ولادة يوسف بك بن شفي بن يوسف الشوشى ، التي

نقلناها سابقاً ، وفي هذا يطلب على الظن ان المنظومة كتب قبل القصيدة
وأياماً كان فان البيتوشى نظم هذه المنظومة في باكورة العمر حينما تفرق
في وجه ما والسباب ، ويستنتج من هذا انه كان راضياً عن نظمه او
الفه في شبابه بعد أن بلغ أشده وثبتت في المعارف قدمه .

ج - الواقى ، محل الكافي : شرح فيه منظومته هذه سنة ١١٧٩ هـ
بعد رتبة البيتوشى الصيفية ، وهو شرح واقى بالمرايم ، وموضح بدواضات
ولا ايجاز ، ويقع في ثمانية وخمسين صفحة تقريباً ، وانه يستشهد في
أنايا الشرح بمقتضى وسبعة وخمسين بيتاً من أبيات غيره ، وبواحد
وعشرين بيتاً من أبيات نفسه .

وتوجد مودة هذا الشرح بخط البيتوشى في مكتبة باشي إعيان
البصرة ، وتوجد تحتان أخريان ، أحدهما في مكتبة المدرس الشيخ نورى

ابن الروم الشيخ بابا علي ، كتب ادلهها وآخرها بخط المؤلف ، والثانية في مكتبة الملا عبد الله
الخرستاني المدرس بالكتبة الخالدية بالسيماينة ، ويقول في مقدمته : (... لما اطلعت
على الكافي ، في علمي العروض والقوافي للامام العلامة ابي العباس احمد بن حنبل
المشهور بالخواص ، لله الله علينا وعليه بحسن الاختصاص ، واضطلعت بمطالعة
وتقطعت باستفاف غرة طبعته ، وجدته سلوة التكلان ، وعقلة العجلان ،
لابل خلاصة فيته ، ونقاوة دته ، فخطر ببالي البالي ، مع رثائه تعالى ، وقلة بضاعت
وضعفا استطاعتي ، خصوصا في هذين الفين المئذرى الاعلام ، بين علماء هذه
الايام ، اذ لم ابرم في طلبها عن وجاري ، ولانابت لها عن ابي وجاري ، ان
الظمه في عدة ابيات باهرات ، كالبحر الزاهرات ، فلما قضيت منه وطري
مهي اقبلت عليه بجري بجري (١) ، عزفت على ان اشمر سر هائلا مطول
شريد ، ولا تخف مني ، فجلبت عليه رجلي وخيلي ، فمشرع من ساق الجد زيلي ،
وجئت منها ابتغي ، ولعليت عنه كما ينبغي ، مستد من شرح العلامة تاج
المفخرين ، وفخر المتأخرين ، عبد الرحمن بن عيسى بن مرشد الحنفى ، اغاثه الله
بلطفه الحنفى ، المسمى بالواقي ، بحسن الطائى ، مع ما اضيفت الى ذلك من زوائد
لطيفة ، لم يرصا الراؤون ، وفوائد شريفة ، لم يروها الراؤون)

٢- تحف الخزان : في شرح الالفاء العربية ، ولادري تاريخ تأليفه ،
غير ان عندي منه نسخة مكتوبة في شهر صفر سنة ١١٩٠ هـ) وهو كتاب
بيد في بابيه ، هو ازاها عطرة ، ورياحين نضرة ، من الطاهرات النخوة ،
والالفاز العربية ، كما يقول في مقدمته : (... اما بعد فانه نسخة من الالفاز
العربية ، والطاهرات النخوة ، كمروج اخذت رحرها وارتيت ، وتنوعت
ازهارها وتلوننت ، ترتاح بها النظار ، كالرياض النواضر ، وتصفل
بها الخواطر ، ويمتاز بها القوافي البوار ، تجذب السلوة ، وتوئس في
الحلوة ، لخصتها مرده من تحال متبده ، وكثي متبده مرده ،
سميتها : تحف الخزان ، لإشحاذا الازهار (٢)

٤- حديقة السائر ، في نظم الكبار : وهي نظم بديع رائق ملس
لكتاب الزواجر عن اقتراف الكبار ، لاهمدين جمر الهيتمى ، والمنظومة
عبارة عن سبع مئة وتسعة وعشرين بيتا نظمها بنى في البصرة سنة

(١) ارم : من ارم عنه يريم ، ربما تعدد .

(٢) - البحر : في الاصل العروق المتعقدة الناشئة ، والبحر : ما تعقد منها
على البطن خاصته ، والمراد بها هنا العيوب والاحزان .

(٣) ن ففى المحم المحم والى هذا الشواء والى هذا السحار وله بمكة
٩٧٥ هـ وتوفى سنة ١٠٢٧ هـ

[٤] ورد شحذ واشحذ

١١٩٠ هـ حينما طوقها صادق فان الرندي جيوشه مدة ستة عشر شهرا، واسلوبه في هذه المنظومة اسلوب جزل بليغ سهل متفتح كالماء الزلال، والسر الخيال، و شعره هنا اقوى بكثير من شعره في نظم الطائي، ويقول في مقدمتها:

وبعد ان هذه ارجوزة بليغة، واضحة، وعيزة
منظومة لكنها كالنثر تكثر كالماء الزلال تجري
قد برزت تجلي من الجباء مرها بلا طيب ولا عشاء
لكنها الحناء لن تحتاجها ان قلب الوشاح والديبا
فهي على ما يشتهي المتهني مضيدة للمبتدي والمنتهي
ضمنتها تراجم الزواجر عن اقتراف الخس للكبائر
مع ما لها اضعف من زواجرها كثيرة تزيدها فرائدا

فالكتاب وان كان في بيان الكلبائر، وانه اشبه بالمائل الفقيرته منها بالادب، الا ان في الشارة، ولا سيما في ثانيا فصوله، اربابا رافيا، واسلوبا جميلا يثير العاطفة، ويهيج الوجدان، ويحرك المشاعر، فملا ياتي في كتاب النكاح في بيان حرمة النظر والنمى لأجنبية، بعد قوله:

والامر الجميل في ذي كلها من غير فارق آتى كمثلها

ياتي باثني وعشرين بيتا زيادة على ما في الاصل من التحذير عن مخالطة الأمرد لعظم خطرهما، وسرعة سريان ضررهما، وان هذه الابيات قطعة اربية رائعة تتألا من حيث روعة التصوير ووضع التعبير، في سماء البلاغة حيث يقول:

كلم عابده ذي طيلان وردا من صبي المرء سراخ المردي
لا يقدم الترمج امرد امن خيال الناس كان امرده
فلا تمل صباغ لب المردي فانه للدين داء مردي
ولا تغربك من الصوفية طائفة عن الهدى ابقية
قالوا بان صورة الجميل مראה وجه زين الجميل !!
والامرء الجميل سوا هذا وفندوا من صار فيه زاهدا
بانه قد تم غيب عابدي جامد طبع كالحصاة يابس
وصلوا العناق والقبلا ورشفتهم رضايه المعولا
وكم لهم في ذاك من شعاع استوى لهم من رنة الاوتار
فبها وعذاره بالآسي وواضع الجبين بالينراس
وشبهوا الحجاب بالجلال والقوس والاهراب بالنبال

وَلَحْظَهُ بِالصَّارِمِ الْمُهَنْدِي	وَحَالَهُ بِالْجَرِّ الْمَكِّي
وَصُفْرَتَهُ الْمَزْدُجِ بِالْغَاسِ	بِالرَّحْمَنِ الذَّائِلِ أَوْ بِالْكَاسِ
وَقَدَّهُ بِالْوَرْدِ وَالتَّقَاعِ	وَالْبَيْتِ الْإِفْلَاحِ بِالْأَقَاهِي
وَسَبْرَهُ الْإِفْهَاءَ بِالْعَصَقِ	وَالرِّيقَ بِالشُّكْرِ وَالرَّصِقِ
وَجَبْدَهُ بِفَضِيَّةِ أَوْعَاجِ	وَصَدْرَهُ فِي اللَّيْلِ بِالْإِسْبَاجِ
وَقَدَّهُ الْمِيَّاسَ بِالْقَضِيبِ	وَرَدْفَتَهُ الثَّقِيلَ بِالْكَشِبِ
وَسَرَّهُ الْوِصَالَ بِالْجَمَانِ	وَالصَّدْرَ الْمَجْرَانَ بِالنِّيرَانِ
فَيُفْرَسُ أُولَئِكَ الصُّوفِيَّةُ	فَانْهَمُ صُوفِيَّةً لَوْطِيَّةً
لَيْسَ لَهُمْ عَلَى الْهَدْيِ إِقْدَامُ	وَلَا لِرَى الْحَقِّ لَهُمْ أَقْدَامُ
وَأَمَّا الصُّوفِيُّ فَكَفَى اقْتَنَى	فِي السَّرِّ وَالْجَهْدِ طَرِيقَ الْمُصْطَفَى
مَنْ يَتَّبِعُ عَيْشَ سَبِيلِ الْهَادِي	يَتَّبِعُ بِهِ السَّيْطَانَ فِي الْبَوَارِي (١)

ثم يقول في كتاب نفقات الأولاد وتربيتهم :

وَكُنْ رَاغٍ وَمُسَوَّلٌ لَهَا يَا وَجَّحٍ رَاغٍ فِي الرَّعِيَةِ عِنْدِي

ثم يقول في بيت إياك العبد من عبده :

وَأَيُّ عِبْدِي مَاتَ فِي إِيَاكَ	لَا يَدْرِي فِي الْعَقْبَى مِنْ أَمْرَاتِهِ
زَا فِي إِيَاكَ الْعَبْدُ مِنْ خَلْقَا	وَكَيْفَ بِالْإِيَاكَ مِنْ خَلْقَا ؟

ثم يخاطب نفسه ويقول :

مَتَا مَ عِبْدَ اللَّهِ أُنِيَ الْإِيَاكَ	وَالْبُعِيدُ عَنْ شَرِّكَ الْخَلْقِ ؟
إِلَّا مَ تَسْرُو فِي الْمَعَاصِي وَتَشْنِي	فِي أَمْرِهِ وَمُعْظَمِ الْبُغْيَانِ
مَنْ مَكَاتُظَاعٍ مِنَ الْأَرْوَاحِ	فِي اللَّهِ وَالْإِيَاكَ وَالْإِيْوَانِ
فَقَدْ أَلَى مَوْلَاكَ بِالْمَتَابِ	وَنَادٍ بِالذُّلِّ عَلَى الْأَعْيَابِ
يَا رَبِّ قَدِيتُ وَلْتُ أَرْحَمِ	شَيْئًا فَا رَحِمَهُ فَانْتَ أَرْحَمِ

ثم يحكم المنظومة بقوله :

رَوْنِكَ ذِي الْمَنْظَرَةِ الرَّهِيَّةِ بَيِّقَةً ، فِي بَابِهَا عَزِيزَةٌ

ثم يشير إلى عدد أبيات الجواب الجمل بقوله : (لطيفة شريفة) ويقول :

(١) - وقريب من هذا المعنى قول البراء زهير المصري ، يذم بعض أصحابه ويقول :

إِيَا مَعْشَرَ الْأَصْحَابِ مَا لِي أُرَاكُمْ	عَلَى مَذْهَبٍ - وَاللَّهِ - غَيْرِ عَمِيدٍ
فَهَلْ أَنْتُمْ مِنْ قَوْمِ لَوْطٍ بَقِيَّةُ	فَمَا فِكُمْ مِنْ فِعْلِهِ بِرَشِيدٍ
فَإِنْ لَمْ تَكُونُوا قَوْمَ لَوْطٍ بَعِثْهُ	فَمَا قَوْمَ لَوْطٍ عَنْكُمْ بِبَعِيدٍ

بيوتها محكمة منيفة أبايتها (لطيفة شريفة)

أي هي سبع مائة وثقة وعشرون بيتاً.

ثم يترى نظرها وناظرها ومكان نظرها وإلى تاريخ نظرها بحسب الجمل يقول:

ناظرها الكردي عبد الله المذنب الفريخ في الدار

في صفير يترى الإتمام تاريخ خفي (حسن الختام)

أي في شهر صفر سنة الف وثمان مائة وتسعين

في البصرة السيدة البينا عام (محاصر صارق خان)

رابع عشر شهر الحصار في سنة الفداء والإعصار

ومن البديع أن قوله: (محاصرة صارق خان) بحسب الجمل يأتي تاريخاً ثانياً سنة

فتح الكتاب كما كان قوله: (حسن الختام) تاريخاً لها.

ثم يبين سنة الفداء المذكورة أمراً تبييناً، ويصور الحالة الداهية التي

تصوير، حيث يقول:

انتم تبع بذهب مائة ولو غدا صابراً زاهجت

والناس بالضميع والفا، تدعو آله الأرض والسما

يارب قد طالت علينا المدة التي يارب هذه الشدة ؟

والحمد لله على الضراء حالة الحمد على السراء

ونعم بالصلاة والسلام نبيه والفرح والكرام

والآل والسحب الذين جاهدوا وصابروا ولا يظروا كابدوا

ما نلت سورة الانشراح أو تخ الليل سبيل الصباغ

والله أرحم الراحمين في غير معنى وأن يحتمل في

والحق أن هذه المنظومة تحفة أدبية خالدة، وأية في البلاغة والرشاقة

يجب على الباحثين اقتناؤها، وعلى أهل الفضل والعلم طبعها ونشرها

٥ - طريقة البصائر، هي طريقة السراء، شرح فيها منظومته لهذه

ببلدة النساء سنة الف وثمان مائة وتسعين، سراً شيقاً جراً متوسطاً

بين الإيجاز المخل والالطاف الممل، واقعاً في خمسين صفحة من القطع

المتوسط، وقدّم له بمقدمة بليغة يتحدث فيها تاريخ نزولها بالبصرة، و

عن بعض الحوادث المؤلمة التي جرت عليه وعلى أهل تلك البلدة، والتي

صدرت به الخلق منظومته: طريقة السراء مع بيان مبني من تصوير

الحادثة أو جز تصوير، ويقول: (وبعد فيقول المذنب المهلك لنفسه

المردى، عبد الله بن محمد البيهوش الكردي، تداركه الله بغفرانه، واسكنه

مع قصوره قصور غفرانه: إلى ما أقدمت البصرة سنة الف وثمان مائة وتسعين و

ثمانين ، ولثنتي عشرة ألفاً من أهل البيت ، أقبل عليك (صادق خاني)
الزندي ، قطع الله زنوده ، وخرق بنوده ، وفرق جنوده ، بعسكر جبار =
وهجم ، بأمر من أخيه (كرم خاني) ، وإلى سيراز وما والاها من بلاد العجم ، فوقعت
في الحصار ، ونصبت في الفرار ، فلما مضت علينا سنة من المحاصرة ، وازدهمت
أركان المصاراة ، وضائق الخناق ، وكثر في البلد الخلف والحقاق ، ولفد الزاد
ولم يأتنا إمداد من والي بغداد ، تيقنت أن العجم قد غلبوا ، والوفا من البصرة
ما طلبوا ، فاستخرت الله تعالى على ما كنت عليه ، إذ ذاك من حسن النية ، أن
أعمل تأليفاً في العلوم الدينية ، لأعلى أنجز ببركته من سرهم إذا أخذوا البلد ،
ولا يتصرفني لي بسوء فؤادهم أحد ، فأنشأت سرى ، وألحج صدرى ، لنظم تراجم الروايات
عن أئمة الأئمة ، تأليف خاتمة المحققين ، وصدر المطققين ، محيط فتوحات
البارى ، الإمام المصطفى الشافعي الأفاضل ، (الشيخ أحمد بن محمد بن حجر) ،
وهو الفاعل في هذا العمل ، فظفرت تلك التراجم ، على زوائد فوائد
تجدد عليك البراهم ، وقصصته : (طريقة السرائر) في نظم الباري ، فجاء بحمد
الله نظماً طريفاً منه الأسماح ، وانعقد على برعته الإجماع ، ورغفت بتقريبه
الأقلام ، وارتفعت لبروزها أوامير العلوم ، إرتياح الشيخ العاقل المبشر فلام ،
متجنباً فيه هوشتي العلوم ، رعانة لأفهم العانة بل لعامة الدخول ، مع
ما كنت فيه من أهوال شيب الرضيع ، وأهوال شرب الرضيع منزلة الوضيع ،
وعاضدك عني ينظم المعاني ، وعود الأدب إلى المبادئ ، وبروق الخوارم
للأخبار خوارم !!! ، ويصوغ الأقوال [١] ، ووله خيل العبد ، وصل ، وقنوت
زرق كمانيا به الخوال ، ونجادل تحية القوافي ، واسدع القوافي ، والبهي
تفقد في الظلمات ، والشمس تزلزل في الظلال ، لا يسمع إلا قتل عمر ، لا يقدريد =
وأيسر بكرى وويلهم عبس ، وأرجو الله تعالى كما تجاني ببركته في الدنيا في تلك
الأنظار ، أن يتجمن في الصقن من النار ، وفلت في مدح هذه الحقيقة ، وهي
حرية حقيقة !

إنا المديونة نفع من — تر هذا الدقيق الخليفة
واعز ما يهدي الصديق إذا أتى يوماً صديقه
حوت الشريعة والطريقة والحقيقة في الحقيقة [٢]

[١] ويصوغ : عطف على قوله (ينظم) ، وكذلك قوله (يحاول) أي مما ظنك عني يصوغ ويحاول .
[٢] فرق الصوفية بين الشريعة والطريقة والحقيقة بأن الأول أقوال الرسول صلى الله عليه وسلم =

تردى الخوف في باله كالحجر في اذن خليفه
 في فنون من ازا هير و تجار و ريقه
 لقد استرقت لظلم من معانيك الرقيقه
 يصح لي ان اذني زهير من زاهرها الانيقه [١]
 وقد رقيق العبد في من دقاتك دقيقه [٢]
 تذوي الحوائق كلها كيو ما يوي هذه الحريقه

ثم عني ان اسرمة تتيمنا للإفاده، ولحماء من الكبر في زياده، فخرته
 سرها و لها بذلت في تنقيح المجرود، فجاء بحمد الله و فيها بالمقصود، متعينا من
 أصل الباب المنقح، من زوائد كثيرة، وفوائد كثيرة، فقلت في كل كتاب صحيح،
 وحيثه: (حقيقة البصائر، الى حقيقة السرر)، وقلت في مدح هذا الطريق،
 وهي به جديرة خليفه،

قل للمريد ان اشتريد تظوف بجوار الحقيقة
 فخذ الطريقه من صلاته الى تلك الحقيقه
 ان الطريقه هي كتابه هذه الطريقه

وأرجو من طاب خياله [٣]، من داء الحداثة أن يدرك مع شري
 هذا طريق الإيضاف، ويتجنب فيه بعض الاعتاف، ويفهم عن
 قوراته عين الانتقاد، وليكن همة العمل بخاصه، والاقتبال لباريه وخافيه
 فهو المراد، على أن مقتضى بأن تأليفه من حيث هو، لا يصلح إلا لفائدة العقاقير،
 أو الأطباء أو باب العقاقير، وليس وقوفي في تلك المساعده إلا طاقا لا عجزا،

عليه وسلم، والثنائي أفعاله، والثالث أحواله، كما اشار الى ذلك الشاعر العبقري
 العلامة السيد عبد الرحمن المولوي الكردي الملقب بالممدوم المتوفى سنة ١٢٠٠ هـ في
 منظومه المساقبة (الفضيلة) في علم الفلاح بقوله:

قوله للعباد بالقوال وبالافعال ثم بالأحوال
 سريته طريقه حقيقه بحيله الخفية حقيقه

[١] البكر: هو البكر زهير ابد الفضل بن محمد بن علي المجلل المتوفى سنة ٦٥٠ هـ ولم
 ديوان شعر، اذني: فاعلى يصح.

[٢] فني: مفعول ثمين مقدم عليه، وقوله (دقيقة) فاعله، ومن دقاتك: حال من مقدم
 عليه.

[٣] الخيم: الطبيعة والسجية.

لَقَرَّمُ أَبْنَاءَ الْمَعَالِي إِلَى كَرَمٍ وَفِي لَرَّمٍ كَرَمٌ
وَلَكِنَّ الْعِلَادَ إِذَا قُتِرَتْ وَصَوَّحَتْ نَبْتُكَ رُغْمِي الْقَتِيمُ «
ثم يختم الشرح ، ويجعل حروف (حسني الخاتمة) تأريخاً له بحساب الجمل ، وهي
سنة ألف ومئة وخمسة وتسعين .

لور جعلت إلى هذا الشرح أو إلى باقي شروح البيهقي وتآليفه نظراً في كل صفحة
منه بخرقة راقعة تشر أدلتها ، فهو يستد في نياها هذا الشرح بواحد وسبعين بيتاً من
أبيات الأدبية ، وبواحد وسبعين بيتاً من أبيات غيره ، والحق أن هذا الشرح آت به
التركة الأدبية والعلمية الخالدة ، وأنه لحيق بأن يظهر ليطلع المتقنون على الأدب والمنهج ،
على مبلغ غنم البيهقي ، ويقتر فواجلاً من الفضل واليداري على الأدب العربي
وعندك في هذا الشرح نسخة مخطوطة صحيحة المقام (التي هي مقروءة النودهي) ، لما
توجهت نسخة أخرى من المدرس (الملا محمد سعيد) ابن الحاج ملا أحمد لوهليزي
بالإيمانية .

٦ - المكثرات : منظومة مختصرة ، وهي مائة وتسعة وأربعين بيتاً
مأوية : جميع النماذج المكفرة للنوع ، وهذه مائة بدوية في باب الأدبية =
الأسلوب بعبارة مائة طائفة من المنظوم ، تظهر في بلدة الأدهم ،
سنة ألف ومئة وأربع وتسعين هـ ، حيث تقع التي آخرها ميرزا إلى ذلك :

ناظر في المفتقر البيهقي صاحب نفع العمل المغشوش
في عام (مئة) بحساب أجد من بعد ألف من بيتي بليد [١]
أما أنا المحروى مغنى الدين وكل خير للهدى من
واسأل الله عموماً الرحمة لي ودن سلافي وكل الأئمة
وأن تصلي الصلاة الحقة على النبي وآله الأئمة
ما أذنبت نفس أبية وما عفا بفضله رحيم الرحا

٧ - المبشرات : شرح في مائة منظومة (المكثرات) في شهر ذي القعدة
سنة ألف ومئة وأربع وتسعين هـ ، وهي وافية بالمرام ، وموضحة بدياً هنا ج
ولا يجاز ، وتقع في أربعين صفحة تقريباً ، ولدي في نسخة مخطوطة صحيحة
الشيخ النودهي ، لما توجهت نسخة أخرى من المدرس الملا محمد سعيد المار ذكره
٨ - كفاية المعاني : منظومة تظهر في بيان حروف المعاني سنة ألف
ومئة وأربع وتسعين بلدة الأدهم إلى أمها السيد أحمد بن السيد عبد الله بن

محمد الانصاري الخزرجي، والمنظومة عبارة عن ست مئة واثنين وسبعين بيتاً في أسلوب رقيق جميل، متين العبارة، سهل الفهم، متقل على فن وصناعة ومهارة أدبية، وبعيد كل البعد عن ثوابب الاعجمة، التي كانت تقع في كتابات كثير من المؤلفين من الأماجم والعرب المتأخرين، وشعره هذا أقوى من شعره في مدققة الرأى، وقد طبعت هذه المنظومة سنة (١٨٩٠هـ) ببلدة استانبول، وانتشرت في العالم الاسلامي، فصارت حديث رواد العلم والادب، وقد صدرت المنظومة بمقدمة شعرية بليغة تحدث فيها عن بعده عن الاوطان، ومفارقة الخيلان، وآلام ومصائبه، وفقره وفاقته، ثم يخبر في هذه المقدمة يتحدث عن عالم الاشعار الذي كان رفيقاً له فيها ~~هنا~~ ايام المحنة، ونرى من الضرورى ان ندرج هنا تلك المقدمة الثمينة لما لها من القيمة التاريخية لتصور نواحي مهمة من حياة البيهقي فيها حيث يقول:

وبعد، فاعلم ان هذا في	سوق لفظ احرف المعاني
وكان لي اذ ذاك عمل باعل	بين واقلا وها مل
وبضوة من كل فيل وضوي	وبنوة من صعد رضيع
يدوسني برجله دوسني الحزا	تدهري، كاني في جفونه قدا
تصفني الايام صغفا صغفا	منفطايض الدم صغفا
فكبرت من قس الصيفاع فشي	مع صيرت في مالي ان عشي
ولم يكن زمني الا ادبي	للعاشي العشي مؤدي
وكلما رمت سوق زار ا	لرئيسي في اضلعي انصارا
فقلت يا شوق انت تدرى	ما انا فيه من جفاي الدهر
وهل ترى الحكمة المعاني	من لابي في هذه الارغان ؟
ولا يرون النظم الا عظما	وليس فيهم من اليه يظا
فلا تسني فطة الاذلال	ولا تدعني ضحكة الجهال
فقال لي واين انت من سري	رائي ترائي سودي ومفخر
يلعب بالالباب في البيان	تلقب النسم بالانحصان
ولن ترى في الفضل سله في	قلد منه الدهر عضيأ وعلتا
يصوغ من ذكر سواه المحفل	ما المكد ما المندل ما القفل ؟
فقلت صيرج لي وائر الكني	ففاكرتي في صدي من العني
فقال لي آدي بك الدهر الى	ان ادعيت جهل فضل ابن جهلا

ذاك ابن عبد الله أحمد العبد
قد شهدت بفضل الحاد
زوب كالعلم المنسوب
نمته أشراف من الانصار
فقلت والله لقد ذكرتني
وهو الذي أفادني الأربابا
وطالما كنا كغصني باني
ففتح الله الزمان المنسي
ففتت اذ ذاك مخرجاً الى
نزلك الجباب وفهمته لاسر الطلاب

الكان يقول

ولت لسان ارضي الا بنات افطار سيوى ما قلا
أغربت في إن الغرابا فني تجلت غمراً اترابا
يجمع بها في العود والاربابا وتمتد دموع كل وامق
ولت ارجو لمهورها يدا غير دعاء لي نافع عندا
واسأل الله تجنب الزلل من فضله في كل قول وعمل
ثم تأتي ابواب الكتاب متتابعة، فتمت فتمت في اللغة والأدب والحب
والغرام، ونما فيها نحو أغريباً، فانه بين لكل حرف معروف المعاني جميع
معانيها في بيت او ابيات، ثم يأتي للاسئلة والسؤالها ما يات ببريق
رقارقه من بنات افطاره ونج هياته الباني، ونضع في قوله الشعر
كلها آية في الرقة والروعة والجمال، وهذا كخاتمة من ذلك حيث يقول

تمت في بيان معاني اللام :

واللام قد تأتي بمعنى في على ومع، وعنه، بعد، من، وعن، الى
ثم يأتي لكل معنى بيت فيه لوج الحب ونفحات الغرام، ويقول :
سبلنا المات في اهل الغضا يا وحب صبي سبيله مضي
وكم ترمي في حيرهم من مفرم فر صريعا للبدن والقسم
دهري لطلو الانبي ينالني حتى كاذالم تبت ليلا معا
راسلهم اشكو الجوى لغير خلون من شهر الخفاو الحجر
ياربما زجرت فيهم غصني لاهل الألوكر الشس
بالله صاع لعل تهي الحبيبا يسع لي البطاود النخيبا

دَعَّ بِأَهْلًا قَالَ لِأَهْلِهِ
أَوْمِي لَنَا بِطَرْفَةِ الْفَتَانِ فَحَرَّتِ الْقَوْمُ عَلَى الْأَذْقَانِ

فَالْعَارِي يَرَى وَيَلْفِظُ بَيْنَ اسْمَارِ الْكُفَايَةِ مَعَانِي الْوَصْلِ وَالْحَجَرِ، وَالسَّلَامِ
وَالْخَضَامِ، وَالْقَضْبِ وَالرِّضَاءِ، وَالْعَقَبِ وَالرِّدَالِ، وَهَيْئَةِ الْعَاقِقِ وَزَكْرِيَا
الْوَامِقِ، وَهَيْئَةِ الْمُتَمَنِّي، وَعَوَاطِفِ الثَّابِتِ، وَمَا إِلَيْهَا، فِي السُّبُوحِ فِي مَيَّانِ
يَطْرِبُ السَّامِعَ لِسَامِعِهِ، وَبِالْجَمَلَةِ فَإِنَّ الْكِتَابَ عَلَيْهِ طَابِعُ الْبَاكُورَةِ فِي بَابِهِ، وَ
أَنْتَ بَدَلٌ عَلَى قُوَّةِ تَفْكِيرِ الْبَيْتُونِ، وَسُقَّةِ الْمَلَاعَةِ، وَعَمَّا لَا يَبْطَارُ وَأُظْهَرَ
الْخُصِيَّةِ

ثُمَّ خَتَمَ الْبَيْتُونِ مَنَظُومَتَهُ كَذَلِكَ يَقُولُ :

فِيهَا الْكُفَايَةُ الْمَعَانِي فِي حَقَّقَتِهَا لَأَعْرِفَ الْمَعَانِي
جَنِّهَا عَنْ الْكَلَامِ الْخَوِيِّ نَظَّمَهَا الْمَفْتَعَرُ الْبَيْتُونِ
مَوْضِعَهُ الْأَوَّلُ وَالْأَوَّلُ رِعَايَةً لِحَاظِ الْأَطْفَالِ
نَقَلْنَا مِنْ كُتُبِ أَهْلِ الْفَنِّ مِثْلَ الْجَنِّ الدَّانِ وَمِثْلَ الْمُغْنِي
لِابْنِ هَشَامٍ زَاوِ الْمَرَادِيِّ ذَلِكَ بَلَّغَ عَلَيْهَا اعْتِمَادِي (١)
وَلَا أَبْرِيهَا مِنَ الْعُيُوبِ مَعَ انْتِزَاعِهَا فِي السَّقَابِ
وَالْزَهْنِ مَرَّانًا فَلَا تُؤَيِّبُ مِنْ مَعْنَاهُ يَوْمًا يُعَبِّ
وَأَمَّا مِنَ الْفِكْرِ فَيُنَالُهَا قِيَامًا لِي لَا تَفْضُو الْأَصْدَاقُ
فَإِنَّ تَحَقُّقَ فَاضِلِ الْخَلْقِ وَلَيْسَ عَيْنُ الْأَعْيُنِ بِرَيْطٍ
نَظَّمَهَا فِي بَلَدِ الْأَعْيَانِ لِذَلِكَ فَحَيَّا مَنَ الْبَنَاءِ

ثُمَّ يَتِمُّ إِلَى عِدَّةٍ بِأَيَّامِهَا بِجَابِ (الْجِدِّ) يَقُولُ : (لَوْلَوْ تَمَيَّزَتْ أَفْئِدَتُكَ وَقِيلَ
أَبَايَرُهَا مُحْكَمَةٌ رَصِينَةٌ فَجَمَعَهَا (لَوْلَوْ تَمَيَّزَتْ)
أَيَّ سَمَاءَةٍ وَاتَّانَ وَسَبْعُونَ بَيْتًا

ثُمَّ يَتِمُّ إِلَى تَارِيخِ النِّظْمِ بِجَابِ الْجَمَلِ يَقُولُ : (أَمَّا الْخَضَامُ) أَذْ يَقُولُ
وَمِنْ مَنَ اللَّهُ بِالْأَتَامِ أَرْقُهَا ب (أَمَّا الْخَضَامُ)
أَيَّ عَامِ الْفَاوِصَةِ وَوَاحِدٍ وَتَمَيَّنَ ثُمَّ يَخْتِمُ الْمَنَظُومَةَ يَقُولُ :
فَأَحْمَدُ اللَّهِ مُصْلِيًا عَلَى أَقْرَبِ مَبْعُوثٍ إِلَى اللَّهِ عَزَّ
وَالْآلَ وَالْعِزَّ الْجَمَّاعِ الْفَرَّ وَمِنْ غَدَا مِنْ بَعْدِ الدِّينِ وَزُرْ
مِنْ لَهْمِ قُنَى الْآلِ عَمَّتْ وَفِيهِمْ كُلُّ الْمَزَايَا عَمَّتْ

وَالْحَقُّ أَنَّهَا كِتَابٌ يَسْتَحِقُّ الْإِنْدَادَ، وَقَدْ نَالَ بِطَبْعِهِ بَعْضُ مَا اسْتَحَقَّهُ، وَيَسْقَى
لَهُ أَنْ يَنْتَشِرَ فِي الْمَدَارِسِ جَمِيعًا، وَيَتَّفِقَ الْمُدْرَسُونَ عَلَى تَدْرِيسِهِ، وَالطَّلَابُ

(١) ابْنُ هَشَامٍ : صَعْرُ حِمَالِ الدِّينِ الْيَوْمِ مُحَمَّدُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُونُسَ بْنِ الْحَمْدِ

عَبْدُ اللَّهِ بْنُ هَشَامٍ الْأَنْصَارِيُّ الْخَزَرَجِيُّ وَلَدَ سَنَةِ ٧١٥ هـ وَتَوَفَّى سَنَةِ ٧٥١ هـ وَالْمَرَادِيُّ

صَوَّبَ الدِّينَ أَبُو مُحَمَّدٍ بْنُ قَاسِمٍ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَلِيٍّ الْمَرَادِيُّ الْمَهْرِيُّ تَوَفَّى سَنَةَ ٧٤٩ هـ

على دراسته وحفظه .

٩ - الحفاية بتوضيح الكفاية : شرح فيله من طبع الكفاية سنة ١١٩١ هـ
ببلدة الأحساء ، شراً مبسوطاً مفصلاً واقفاً في بعضه **صنعة** تقريباً ، وسلوب
البيتوشي في هذا الكتاب سلوب العالم الأريب ، والإمام الأريب ، يجد فيه كل طالب
طلبه من العلم والأدب والبيا الرفيع ، والحق أن الكتاب مرجع زاهر بالعلم =
والأدب ، وروضة مزهورة بالشعر والعبر والنكت واللطائف ، لا تخرج على محفة من
إلا تقرأ فيه أسراراً رائعة ، وآيات قرآنية ، وأحاديث نبوية ، وأمثالاً عصرية
والغزاة وأحاديث نخوية ، وفقرات أدبية في كل البلاغة ، وأحدى المقامات ،
وذلك علاوة على النكات المستحكمة ، وطرائف العلماء ، وطرائف الأئمة والادباء ،
فالبيتوشي يستمد في شيا هذا الشرع بتبع منه وثمانين بيتاً غيره مع غنية
وستين بيتاً من البيت ، وببعض آية قرآنية تقريباً ، فكان الكتاب قد ألف
في هذا العصر لإغناء الذوق الأدبي ، وتقويم اللسان بالبيان ، وتقوية ملكة =
الكتابة في اللغة العربية ، على سبب حديث مني متع ومعد ومثوق ، فمعد وقيل
في شرح قوله :

ولم يكن ذنب الدابة في العاشي إلا عيشي مؤدبي

والذي كان تأريه هو الذي لا يمد قد لا يمد ، وأسلم صدرى إلى يد
الرفاع ، وقيد رجلى بقيد الإطلاق ، في طي الإطلاق ، فكان الجزر حال على ساني
لما أطلع على شاني :

والله من قد ثقلت عليه وطأني إذ عظم الإربار والعمال
فما أمرك خلولا أن لم عينين قال الناس دجال

ولقد مر من القاض عبد الوهاب ، كما عن قوسى حاله وأصاب ، لما قال ، يشكو
تفتت الحال :

أهل بين الديار تر حال قصود حالى وطول آمالى
كأن فارة الموسوي ما تبقى قد الحظرة على حال

ولما لمع الأدب بذهابه ، ودسم وجوههم بالتشويه ، وليلبي
الدهر حلال الرفاهة ، إلا أهل السفاهة :

من يتقم يحرق مناه ومن يترخ يتقم باليساف والتكن
أنظر إلى الألف استقام ففاته تجم وفاز به أعوجاج النون

ولقد صدق الشافعي الإمام ، يكون تحمل الأيام :
لومان بالجميل الغنى لو جدي بنجوم قطار أسماء تعلق

(١) المقاضى عبد الوهاب : هو أبو محمد عبد الوهاب - بن عيسى بن نصر قاض
فقيه له نظم ومعرفة بالأدب ، ولد بغيره في سنة ١١٩٠ هـ وتوفي بمصر سنة ١٢٤٠ هـ
(٢) الشافعي : هو محمد بن إدريس بن العباس بن عثمان بن شافع الرباعي القرشي

الطبع في سنة ١٢٤٠ هـ في المطبع الكائن في القاهرة

لَكِنَّ مِنْ رُزْقِ الْحَيِّ ضَرَمٌ لِيَضْرِبَ خَصْرَانِ فُتَيْقًا أَلَّا تَفْرُقَ
وَقَالَ الدَّجَانِيُّ (٢) مَعَ انِّ لَنَا الْفَضْلَ هَانِي ؟

لو كنت أجعل ما علمت لسنني جبرلي لما قد سألني ما أعلم
كالصبي يتبع في الرياضة ولا غلا حبس الهزار لانه يتراحم
وعلى هذا المذوال ، قال مني قال :

أرى الدهر يُبارمُ جُذلي له وأغظمُ قِداً به الجاهل
ونظرُ عظمي به ناقصاً أحسنُ انشئ فاضل ؟

وَكَلَّيْ بَابِي دَقِيقَ الْعَيْدِ أَكْثَرُ مِنْ يَنْشُدُ وَلَا يَفِيدُ مَا لَحَقَهُ سُؤْمٌ دَابَهُ ،
وَفَضْلُ الَّذِي هُوَ كَوْنُهُ إِيَّاهُ ؛

لمركب قياساً بالفرقة وقسمت في خمسة وستين

فَانْجَحْتَ بِالْأَنْبِيَاءِ هَتَكْتُ مِرْوَدِي وَإِنْ لَمْ أُنْجَحْ بِالْفَقْرِ خُفْتُ عَمَائِي

فَاعْطِمْ بِهِمْ نَارَ الْجَهَنَّمَ بِمِلَّةِ

وَكَاثِبٌ بَاحِدٌ بَيْنَ سِلَاحٍ أَدِيبَ مَقَرَّةِ النُّعْمَانِ ، هَيْتَ اِنَّا خَشِمْ مِطَايَا

البعاد، في نواحى بغداد، وهو في أطراف قصيرة، أعني لبرخيل والبصرة.

وَزَنَدَهُ لَدِيورِي فَقَطًّا، وَالَّذِي هُوَ لَهُ خُطَا، تَحْقِيقًا مِنْ سَوْرَةِ مَالِ

شك ، وقاضى الدرب فُجِّلُ على وجه الملك ، مُقْبِلُ عليه بوجه صروده

أخذت بنديبيه و مكبته على لحيته و دعه ان يخرج من بيديه و هو في شدة

ذَلِكَ يَجِبُ فِي كُلِّ وَتَرْتِدْ، وَيَكُونُ الزَّوَانِ يَنْفَدُ:

تَعَبْتُ أَنْ أَخْرُجَ لِنُورَةٍ تَجَرَّأْتُ كَيْفَ أَصْنَعُ فِي الْحَالِ ؟

فَاذْهَبْ اَنْتِ بِالْمَرْاقِ عَلَيَّ فَا
رَدِّي الْاَمَانِي لَا اُنْسِي لَكَ اَمَلًا

مَقِيلٌ مِنَ الْاَهْلِيْنَ يَوْمَئِذٍ وَاسْتَوْفَى كَفَىٰ حَسْبَ بَابِيْنِ مِثْرٌ وَاقِفٌ

ولولا ان السراج الوهاج^(٢)، هاضم دُرر افقاره اَصْدَفَ الدُّرِّاقِ، ما

الْجَاهُ الزَّمَانُ ، إِلَى أَنْ يُنْفِذَ فِي جَفَاءِ الْخَيْرِ :

أَفَرَأَيْتَ إِنْ يَأْمُرُ بِكُلِّ خَلْقٍ وَرَفِيقٍ وَصَاحِبٍ وَصَدِيقٍ

فلو اني ملئت في شئ اب
لرب الظل ان يكون فيض

وقد كنتُ قدماً أقض العجب من شفاء الدهر بتقديم الجلال الله راذل ،

وَأَخَذَ أَهْلُ الْكَمَالِ الْفَاخِضَ، مُسَامِحًا قَالِ الْقَائِلَ:

صِفَاءُ زَمَانِنَا أَفْخُوا كِبَارًا وَقَدْ غَضِبَ الزَّمَانُ عَلَى الْكِبَارِ

كَانَ زَمَانًا مِنْ قَوْمِ لُوطٍ لَهُ دَلِيلٌ يَتَقَدَّمُ الصَّغَاةَ

ولم اقل على سركك القضية ، ولم اذ على ان اقول ان الدنيا غيبه ،

١١٦ وهو محمد بن عيسى بن وهب بن مطيع ابو الفتح تقي الدين قاضى من اهل برقياء

بالاصول ولد في يبيع سنة ١٢٥٠ هـ وتوفي بالقاهرة سنة ١٢٨٠ هـ وله شوقي
(٤) هو سراج الدين محمد بن حسن، شاعر مصري له ديوان شوكبير ولد

سید و جانی سرپسید

لا تخبر بين مراتب أبنائك تمييزاً ، فلذا أرى قسمتك ضيراً ، إلى أن عثرت على
سبب ذلك عثوراً ، لا عشرة يُطلب منك الإدخال ، في قول من قال وما احلام
من مقالة ، :

عَثَبْتُ عَلَى الدُّنْيَا بِتَقْدِيمِ جَاهِلٍ وَيَأْخِذُنِي لَبٌّ فَقَالَتْ خذ الْقَدْرَ
بَنُو الْجَاهِلِ أَبْنَائِي وَأَمَّا وَلَوْ لَدُنِّي فَأَرْزُقُهُمْ أَبْنَاءَ ضَرَّتِي الْآخَرَى
فَضَرَّتْ كَأَنِّي أَزِلُّهُنَّ مِنْ عِقَالٍ ، أَوْ تُضَيِّتُ مِنْ دَاءٍ عُضَالٍ ، وَأَنْتَ تَقُولُ مِنْ قَالٍ :
رَضِينَا قِسْمَةَ الرِّزَاقِ فِينَا لَنَا عِلْمٌ وَلِلْجَاهِلِ مَالٌ
فَإِنَّ الْمَالَ يَفْنَى عَنْ قَرِيبٍ وَأَنَّ الْعِلْمَ بَاقٍ لَا يَزَالُ
وَيَقُولُ فِي سُرْعٍ قَوْلُهُ :

تَحْتَضِرُ شَوَافٍ مِنَ الْأَنْصَارِ إِلَى دُرِيِّ بَيْتِ بْنِ النُّجَارِ
(أقلت (أى فى بيت النصار) :

أَهْنَى مِمَّا مَنِ غَدَى إلَ قَرَّانٍ مِنْ مَدَّاحِهِ
وَسُرْعَ فَضْلٍ أَعْبَدَ إلَ فَخَارٍ مِنْ شَرَّاحِهِ
أَنْصَارُ دِينِ اللَّهِ خَا ضَوَّ الْمَوْتِ فِي صَدْرِهِ
حَتَّى بَدَأَ مِنْهُ لَنَا إلَ عَقُورٍ مِنْ مَبَاحِهِ
فَالصَّبْحُ فِي غَدٍّ وَه إلَ اللَّيْلُ فِي رَوَّاحِهِ
يَكْرَهُنَّ مَعِيرِهِ إلَ فِي أَنْصَارِهِ

وقد اتهم البيهقي هذا الشرح في أول يوم من رمضان سنة ١١٩١ هـ
أى في عيني السنة التي نظم فيك الكفاية ، ويظهر من هذا أني رأيت - أنه المثل
النظم مع شرحه هذا في سنة ١٢٠٠ تقريباً ، وهذا المثل وقد كتب السيد علي ابن
البيهقي كان غريب الملاحظة ، واسع الذرع قد تكاملت له ملكة الاستيفاد ، وعظم له
في كافة مناهج العلوم العربية والأدبية ، بحيث لا تخفى عليه خافية ، ولا يتجهم
في الإحصاء والتأليف نظمًا ولا شعرًا ، والكتاب غير مطبوع ، ولدى من نسخة
خطية ، كما توجد نسخة المؤلف ومُسَوَّدَتُهُ في مكتبة المرحوم السيد أحمد البيهقي .

١٠ - صرفاً لفناية ، بكشف الكفاية : كتاب اختصر فيه البيهقي شرحه
السابق : الحفاية سنة ١١٩٨ هـ ببلدة الأحرار ، ويقع الكتاب في خمسة
وثلث وأربعين صفحة ، وقد طبع الكتاب بعمر سنة ١٢٩٤ م على نفقة المرحوم
السيد عبد الحميد الكيلاني البغدادي جزاه الله خيراً ، والكتاب وإن كان خسر
من الحفاية عبارة إلا أنه الشرح الواضح منها فائدة ، وأوفى من مقصدها ، واتقن
من الجواب ، فهو كما صله روحه أدبية ، وحديثة شعرية ، إلى ما رشح به من

مقدمته :

وبعد فاعلم أن هذه أبيه ذات لزوم مارة وتعدية
قد ذكر القاموس كلا خلا أبيه أهلا قلا كلا
فصاحب الدستور فيه أورد وغيره، وذا وأن الإبداء

ثم شرع في تعداد الأفعال ويقول :

حشا، أذى، أوغشى، ألهج، ألقا، أعشى، أبقه، أوسع، أنرت، ألقا

١٤ - شرح على هذه المنظومة ، يبين في شرح كل كلمة معناها، وهل

ذكرت في القاموس أو في الدستور فقط ؟ ولدى من نسخة مطبوعة كما توجد نسخة أخرى

١٥ - منظومة في بيان الأفعال التي أتت واوية ويائية ، وهي سبعة

وسبعون بيتا تتضمن مئة واثنين وعشرين فعلا من الأفعال المذكورة، يقول

في مقدمته :

وبعد فاعلم على فعل قداي واو وياو لام وانصتا

رطا قول، وأغشى ذات الحاء إذا حو أبا لم يكد

ثم شرع في تعداد الأفعال ويقول :

(لَبَّوْهُ) (انظرته) (بَقِيَتْ) (لَبَّوْتُ) في الأجزاء (ربيت)

١٦ - شرح لهذه المنظومة ، يشرح في شرح كل كلمة التي في القاموس ذكر الوادي

أو اليائي أو طيرها ، ولدى من نسخة مطبوعة كما توجد نسخة أخرى في مكتبة الأوقاف ببغداد

١٧ - منظومة في مثلات الأسماء والأفعال ، في بيان الأسماء التي

تليق أولها وحولها وآخرها والمفرد واحد ، وهي بيان الأفعال من الماضى

والمضارع ولا تليق منها من غير عارضى الدال المعنى ، وهي ثمانية وسبعون

بيتا تتضمن اربع مئة وسبعة وعشرين مثلا من الأسماء والأفعال المنطوق بها

١١٩٠ هو في البصرة أيام محاصرة صادق خان الزندي ، يقول في مقدمتها :

يقول بعد الحمد والصلوة على لذي أربل بالذيات

دونك جمل ما أتى في النقل مثلثا من اسم آدمي قل

واشد على صايع بالهروسي إذ جمل يوجب في القاموس

وبعض الدلائل تراها مثلثا مثلثا وذاك لا يختلف المعنى

ولم يفتن منه غير الغر فإنما تجمد فالحق الأجير

ولقد كثر في الأبداء مثلث الصدم من الأسماء

ثم شرع في التعداد فيقول :

أرباب، الحوبة، أصى، صرا

١٨ - شرح لهذه المنظومة ، ولدى من نسخة مطبوعة كما توجد نسخة أخرى

في مكتبة الأوقاف ببغداد .

١٩ - الموائد المبسوطة ، في الفوائد الملقوطة ، منظومة نظمها في مدة
 وضمين بيتا تقريبا عثرت عليها بخط البيهوشى في مجموعته الخطية الموجودة
 بكتبة باشا اعيان بالبصرة ، يقول البيهوشى في مقدمتها « هذه فوائد شتى
 نظمها الفقير عبد الله بن محمد الكردي الله لا في البيهوشى ، وقد سماها بالموائد
 المبسوطة ، في الفوائد الملقوطة ، نقلها من كتب متحدة كدرة الفوائد للحميري ،
 والدستور للنظري ، والمزهر للسيوطي ، والفاموس والصحاح وغيرها
 كثر ما انت حاد لابن هشام »

فالمنظومة هذه عبارة عن فوائد كثيرة ، كل فائدة منها عبارة عن بيت او
 بيتين او ثلاثة او اكثر ، مثلا يقول :

كعجب على افا^{عيل} ~~ظلم~~ ^{اجمع} . غلظ الافعال فيه امتعا
 اخرى

تقول اقصه للديم القام . كحانقول اجلس لنحو القام

اخرى

ولا تقل لاثنتين زوج بل اتى . زوجين في نفس القرآن مثبتا
 وللبيهوشى منظومات ومقطوعات عامية ولفونية منها ما اوردته في ثنايا
 شروحه وصواغبه بمناجات ، ومنها ما لم يورده فيها كثيرا من هذه المنظومات
 والمقطوعات اللاحقة

١ - منظومته في بيان الموائد السماعية ، وهي فحة وثلاثون بيتا تتضمن
 مئة واثنين وثميين مدونتها سماعيا ، يقول البيهوشى بعد الحمد والصلوة :
 وبعد دهجارت يا عارفة . اسماوتانيث بلا عارفة
 فكلها اوجلاها . ما تلو . عليك نظمها صح فيم النقل
 اغلبها توجد في الدستور . ذاك الكتاب اقدم المشهور

ثم يشرع في التعداد ويقول :

كف ، شال ، اذن ، سن ، يد . رجل ، يعلى ، عين ، عين ، عضة
 ثم يقول في آخر المنظومة :

فهاك نظما جامعا لطالب . امن من منظومة ابن الحاجب

واحفظه لحظ منه بالكمال . واسم من المراد والجدال

٢ - منظومته في بيان المصادم الشاذة ، وهي فحة عشر بيتا تتضمن اثنين

وستين مصدرا

٣ - منظومته في تعداد حروف المعاني من الاعداد الى النخاسة ، وهي ثلاثة

عشر بيتا ، جمع في سبعة منها واحد وسبعين حرفا

٤ - منظومته في فضائل آل سجاد وهي اثني عشر بيتاً

٥ - منظومته في بيان عظمة آل فعال، وهي خمسة أبيات

٥ - منظومته في كيفية كتابته لفظ (ابن) وهي اثني عشر بيتاً، خلاصتها

أنه يكتب بـ و ن الف في موضع واحد، ومعها في عشرة مواضع

٦ - مقطوعته في بيان عظمة آل فعال، وهي خمسة أبيات

٧ - مقطوعته في بيان أسماء الخيل التي تجمع للباقي، وهي ستة أبيات

٨ - مقطوعته في بيان أسماء الضيافات، وهي أربعة أبيات

٩ - مقطوعته في بيان المواقف التي يجب فيها استنار الضمير، وهي

خمس أبيات

١٠ - مقطوعته في بيان ما جاء مؤنثه على فصلاته، وهي ستة أبيات

تتضمن أربع عشرة كلمة

١١ - مقطوعته في بيان صيغ العموم، وهي ثمانية أبيات، تتضمن أربعين

صيغة من صيغ العموم

١٢ - منظومته في بيان بعض فضائل النبي صلى الله عليه وسلم، وهي

أربعة عشر بيتاً، ولدي من هذه المنظومات والمقطوعات المذكورة نسخ

صحيحة تنشرها إن شاء الله

بنظم الفازة والهاجيه

(أختر) كثير من الشعراء بوضع الالفاز والهاجى والمهيات ، وذلك ليتمخروا
 بها النكاه والقدره على نكاحها ، ومنهم البيهوشى ، فقد كان طويلا الباعى فى حل -
 الفوامض والهاجى ، وفى وضع الالفاز النحوية وغيرها فكان اذا طلع فى مجلس
 يتحول ذلك المجلس الى مجلس علم وادب ، والى ملقه تدريس ومطاردات لخرجه ،
 وفكاهات أدبيه ، يستفيد منها كل من كان له قلب او القى السمع وهو شهيد ، وله
 كثير من الالفاز والهاجى اللطيفة ذكرها وشرها فى كتابه (تحف الخلدن) مع الفاز
 باقى أئمة النحوى كالزحشرى (١) والبحريرى (٢) وابى العلاء المهرى (٣) والشيخ علم الدين
 على بن محمد السخاوى الدمشقى (٤) والشيخ عز الدين بن عبد السلام (٥) والشيخ شمس الدين
 ابن الصائغ ، وابن الحاجب ، والقاضى شهاب الدين محمد الفزائى ، والشيخ الامام محمد
 بن محمد اللندلى الرامى ، وسعد الدين البياضى ، والقاضى بدر الدين بن رضى الحنفى
 والحافظ السيوطى وغيرهم ، كما ان البيهوشى الفاز اللطيفة اخرى غير واردة فى كتاب
 المذكور ، بل ذكرها فى ناسا شروص وهو اشبه بحب سنو على المناسبات ، فمثلا يقول فى كتابه
 (صرف الغناية) فى صبح (الذ) : وقد نظمت لقزافى صورة غزل فقلت :
 أشكو اليك امام الجود فمت عللا . وهل عاتى بما أبدى لك القتب
 أقول ما أقتادنى الى ما سبها . وما صبرها الى هوى وذات عجب

١٢٩
وليس بي غير عَيْنِ يَوْمِ كَاطِمَةٍ . رَقَّتْ إِلَيَّ بِهَا وَاللَّيْلُ وَالشَّيْبُ
فَهَا كَهَ لَفْزَا أَنْ شِئْتُ أَوْ غَزَلَا . تَحَثُّ فِي نَيْلِهِ مِنْ هُنَيْهِ الْبُحْبُوحِ

ثُمَّ يَشِيرُ إِلَى حِلِّ الْفَرْوِ وَيَقُولُ :

إِلَّا كَفِيرًا أَتَيْتُ مَعْنَى كَذَاكَ أَتَى . غَيْرَ كَاللَّهِ وَذَاقَ صَوَابَ السَّبَبِ
فِي خَلْفِ مَا جَاءَ فِي الْقَطْفِ مِنْ قَدْ عَلَى . إِجْهَالٌ وَالْبَطْ فِيهِ حَازَهُ الْكُتُبُ
الْعُطْفُ فِي ذَاكَ مِنْ بَابِ التَّوَهُّمِ أَوْ . عَلَى الْحِلِّ فَتَحْدُ دَامَتْ كُلُّ الرِّثْبِ

institut kurde de paris

فحل اللفز عطف ما جيبها المجزور على بابها المرفوع، وعطف الـ
والثبني المرفوعين على كلمة العين المجزورة، وقوله: (الإكفند) مع الشعر الثاني
جواب اللفز، وفلاصة هو ازا عتبار المعنى في العطف على المتشبهين بغير
والافتقار: ما جاءني غير رند وعمرو^(١) برفع عمرو اذ هو في معنى ما جاءني
الاريد وعمرو، كما تقول الاريد وعمرو بجر عمرو اذ هو في معنى ما جاءني
غير رند وعمرو.

وقوله: العطف في ذاك الخ تكرار الجواب بعبارة أخضر من الاول مع
الاشارة الى مذهب الثوريين حيث يقول: ان ذاك من باب التوهم لا
من العطف على المحل.

ويقول في كتابه: طريقة البصائر، في باب الحج ملبزا:
يا طرفة العصر اراي ما را في شاهي عدلي اتي كبارا
ولم يبق عندها في صغيره في إمتها عارلت الكبيرة
يتر الى ان الصغار في غير مكة كبار فينها، بمعنى شدة العقاب على
مرتكبها من حيث المحل الذي هيئت ذاتها، وهيئته فليست كبار موجهة
للفق والقدر في العدالة للم ذلك لا يمكن القول بعمومه والالم يكن
باهل الحرم عدل لتقدر الصوة من محضرات الذنوب وصغارها
وللبيتوي الفار اخرى لم يرد ذكرها في تأليفه بل منتشرة هنا
وهناك، منها ما كتبه في جواب لفر الشيخ المعروف النودهي الذي وجهه
اليه مستظها، واللفز هو قول النودهي:

أعبد الله ما عرف هو اسم وكل من كلاته مضمر
والجواب هو قول البيهقي:

وما اسم كله حرف فأعجب به والنصف يأتي للبداء
ووجبت برك في نظمي ففكر تجد ان كنت من اهل الزكاء

هل اللفز موجود في البيت الاول، حيث ان كلمة ما هي مدار السؤال والجواب.
وللبيتوي ملقرا ومخاطبا مضرة التي هي معروف النودهي قوله:

وما اسم نصفه للكف يأتي وما يبقى لنفي في الكلام
وان تحذف له صدر أو مجزأ ضمير الجمع تلق مع التمام
وسمها الكفيت بحدف صدر فلا تأتي يا تاج الكلام
وها الى اراه خلال نظمي سماع البرق من تحت النعام

ومدار لهذا اللفز هو كلمة (ما) اذ نصفها الاول عبارة عن كلمة (ما) اكم
فحل بمعنى الكف، ونصفها الثاني كلمة (ما) التي هي للنفي، واذا حذفنا

(١) من هذا الباب بيت في ديوان الحماسة من تأليفه مرفوعه
وما لي مال غير درج ومغفر د ابيض من ماء الحد يد صمغ

فمنها الصبر وهو الميم تصير (ها) وهو ضمير الاثنين، واناخذ فنانها
الصبر والعجز وهما الميم والالف، تصير (هم) وهو ضمير الجمع.
ومنها ما عرفت عليه مكتوباً في صليب كتاب (شرح الشريعة) بمكتبة
الملا محمد الكرمي وهو :

على ظهر الكتاب

الاذها القاري على ظهر ابرد يقف الفيا في فذفا بعد فذفا
تخل جراك الله من رسالة وبلغ الى اهل المدارس في غدا
فقل لهم مائة جمعت بها وماتقة في بذر فرد مقدر
هراهم ستون في وجهه واعينهم تعاون في خلق هده
واسادهم حرفان من الجهم وحرفان من آلي على واحمد [١٦]
ولكن مع منبذ الالف ما الخلل في هذا القول والاف

تحتها

(١) - ومنه فوائد القدر تقويم الازهان وتوحيدها، ومن اسئلة الالف
قول المير في (المرد) الذي يكتحل به :
وما ناكح اثنى جها وفقيته وليس عليه في النطاع سبيل
مضى يفتش هذه يفتش في المال وان مال بطل لم تجده يحيل
يزيدها - عند الشيب - تعهدا وبها وهذا - في البعول - قليل
واخر في الميزان :

اثنين

وقاضى قضاة يفضل التي سألنا وبالحق يقضى للابوع فينطق
قضى بلسان لا يحيل وان يحل على احد الخصمين فهو مصدق

القم الثاني :

- ١ - اشعار
- ٢ - رسالة الادب
- ٣ - تقاريف
- ٤ - بعض منظومات العائنة
- ٥ - خاتمة

أشعاره

كان البيهقي بعد أن فرغ من جهده لأول مرة - اتصل ببليت الدبارة في الأشهر ،
 التي أن توفي رحمه الله ، كما اتصل بكثير من البيهقيات الكبيرة ، كبيت الشيخ درويش الكوازي
 العباسي من آل عبد السلام وحميد أسرة (باشي أعيان) بالبصرة ، وبيت عبد الله بك
 بن شادي الحيدري في بغداد ، وبيت الشيخ أحمد بن محمد بن رزق بالبصرة ، وبيت العمدة
 الشيخ محمد بن العمري الموصل ، وغيرهم ، وقد نشأت بينهم علاقات قوية ، ومودة
 روحية كانت منبعاً من منابع شعره ، ووسيلة من وسائل المهامات الفنية ، فأوحى إليه
 بقصائد رنانة في مدحهم لم ينس على نواحيها ، ولم تصلنا من - معزياً لأحد -
 سوى سبع عشرة قصيدة ، أحدها بالفارسية وقد سقت ، وأخرى في حجة وطنه
 الموصل (بيتوش) ، وثالثتها هي التي كانت تنظم قصائد عديدة ، وقد سبق
 ذكرها في أول الكتاب ، ورابعها في مدح سيان بك بن عبد الله بك الشادي ،
 وخامسها في مدحها من قبله إلى الثالثة عشرة في مدح طاهر الأشهر الشيخ أحمد بن عبد
 واما السابعة فقال لها طاهرها في جواب قصيدة أرسلها إليه بعض اخوانه يعاتبه
 فيك على كلام نقله عن بعض الوشاة ، والرابعة عشرة في مدح شيخه الكوازي
 العباسي ، والخامسة عشرة في مدح الشيخ أحمد بن محمد بن رزق ، والسادسة عشرة في مدح
 الشيخ أحمد بن الشيخ درويش ، والسابعة عشرة في مدح الشيخ محمد بن العمري الموصل صاحب
 (الديعة) ، بعد أن كثير منكم بالفضل والحب إلى أن يصل إلى غرضه الأصلي من القصيدة
 كما هو عادته .

اللقف

فقد مانه التشبيعية تتماز بجمان دقيقة ، والفاظ موسيقية رقيقة ، تسحر
 بحال الكلمات ، والادسلوب والمض ، وأهم من ذلك بعض إشارات الحفنة
 المكونة تحت اللفاظ ، والمتورة تحت الجمل والتراكيب ، وهي محالة على فطنة
 القارئ وحده ذلكم .

على فطنة

إن البيهقي كان دينا ديني فضلاً أو نصته لأحد عليه ، وكان يمدح
 كل من يمدح إليه فضلاً أو يأمل عطاءه ، وله من هذا اللون مدائح لبعض
 الأمراء والكرماء الذين عطفوا عليه أيام فقره وفاقتهم وغمرهم بمفاتيحهم
 ومنحهم أيام محنتهم ، كما أنه أحياناً يشكو الأيام وقسوة الزمان ، ويرفع
 شكواه إلى من يتوسم فيه الخير والعون على صرف الدهر ونوائبه ، وأما
 فنقل لك تلك القصيدة حسب تأريخي ، وأما التي خلقت من التأني فسنذكرها
 حسب ما يجرأ لنا .

يتروى

إن البيهقي إذا مدح الأمراء وصفهم بالكرم والجود والسخاء وبكثير من
 المعاني الجميلة المحفة ، وتماز معاً بطلوها ولبقة الخيال .
 القصيدة الرابعة في مدح سيان بك بن عبد الله بك الشادي

الحيرى ٢١٣، نظري بالبصرة عام ١١٩٠ هـ حينما حضرها
من قضاة صادق خان الزندي، وكان البتوشي محصوراً في
دار السلطنة مع رسالة بأمره بفتح البصرة واستشارة
وذلك بعد أن رجع سليمان بك إلى بغداد وقتل داليه عورتها
الذي سبق أن قتل والده عبد الله بك الشاوي رحمه فيك بأمر
الثار والعودة إلى الوطن، ثم عيده بالجماعة وقوة الشك
وماله من صولة في ميادين الحرب بحيث يعجز البطال عن مصا
والد قران عن مصاولته، يحرض بذلك سليمان بك على حجة صادق خان ونحوه
بداية التمهيد بالفضل والتسبيح محبوب كما هو المتعارف
غير أن البتوشي الفد سبك مقدمة التسبيح بحرياً
وقرر سطرته على الساليب الفصاحة بحيث تناسب مع لقصه
ويشير من طرفه إلى الثار والعودة إلى الوطن وغير ذلك
والحق أن درة نادرة في علماء الشعر، عثرت عليها في المحرر
الخطبة التي وصلت عليها بكتبة المرحوم الميرزا محمد الجلي بكونيوق وذلك
قل بشاريان ولا تقل بشري لنا بل الأقرب وزيراً عن أهولاً (٢١٤)

(١١) إن عمة البيتوشى بالاسرة الشاوية كانت بواصة
الاسرة الحيدرية ، ذلك أن البيتوشى كان تابعاً لصفة الله
الحيدري الاول والد السيد بن الفاضل بن عبد الله والحاج
محمد سعد الدين الحيدري ، فكان مرتبطاً بالاسرة المذكورة
ارتباطاً علمياً وروحياً وثيقاً ، وكانت يالته العراقية المشهورة
تسرد بذلك ، وان الاسرة الحيدرية ارتبطت بالاسرة الشاوية
عن طريق صلة المصاهرة ، فان زوجة عبد الله بن صفة الله الاول
كانت بنت عبد الله بك بن الشاوي الحميري وقد ولد له من زوجته شاذية
أبناء كثيرون منهم الشيخ عبد الله الثاني

١٠٠٠
[١] نزال التريب : بيان للبشارة الاولى ، كما ان قوله : وزار
من الخ بيان للبشارة الثانية ، وللمح هذا الى اخذ الثاء بقتل
عمر بيا وعودة سليمان بك الى وطنه بغداد .

[illegible]

ناريت من ضرب الحيات بأضاعي هيت يا كنين المني ...
 اناعيدكم ونمائي أن أرحم بيا عبيد ولكن اين لي هذا المني
 ولقد جيت رهري ببعيدكم فعا دكا نه ما جارقط ولا جني
 باليلة يتنا بها يتفانق والازر لاذت بالقفاف عن الخنا (١)
 وتلفا اريدته الهوى اعطافنا والعقب يشكو بيننا شكوى الضي (٢)
 نتنازع الاقمار من شمول لال الرضا يلفظ هلتوا المجهتي (٣)
 في روضة زهيت شوكة وررها والورق من اوراقها يتلو القنا (٤)
 شكر الاقاصي اذ بدت متبسا والفضي امني جده لما انشئ (٥)
 ولكم نينا للنصون معاطفا لكن رأينا عطف هذا النسا
 ولقد فت فينا اقاويل الوسا ة فما لهم لا ينزفون؟ اما انا
 والله لو لا فتي لو جدتني صدقت فينا قول اولاد الرنا
 ياي الذي فزع الغرالة دجة لما تبدى والغرالة ازار لنا (٦)
 تلقاه بدرا في الرقة ان بدنا وقضيت بان ان مشي بل حنا (٧)
 ويترني ذكرى معاطف فزه لخرابن عبد الله اعطاف القنا (٨)

اللبارة الشافية، ويلج هذا الى ان هذا النسا فتل ربا او عورة طيان بك الى ولعنا هذا
 ثم ان هذه القصيدة مع القصيدة السابقة مكتوبة في المجموعة الخطية التي
 حصلت من مكتبة المرحوم الميرزا محمد الجلي بكوي بجنق

(١) - الازر: القوة، الحما، الفحي
 (٢) - الاريدته: جمع راء، وهو ما يلبس فوق الشيا، الضني: المرفق مع الضعف والزال

(٣) - الممول: كتاب هبت عليها السال، السال: سهل الدفول في الخلق
 المجهتي: من جنس التمية تباد لها في تجربتها اي ما يحبتي لهونه

(٤) - في روضة: ظرف لقوله السابق: تتنازع ويتعلق به، الشوكة: المحنة والزينة
 الورق: جمع ورقاء وهي الحماة

(٥) - الاقاصي: جمع اقحوان اسم نبت من نبات الربيع له زهر ابيض ووسطه
 اصفر طيب الرائحة وهذا المثلج، الجمة: كناية عن اصل الشجرة

(٦) - فزع الغرالة: أي ما بها الجفنة، تبدى: أي ظهر، رنا: أي نظر

(٧) - الدجفة: الظلمة

(٨) - الاعطاف: جمع عطف وهو من كل شيء ما يباهه، القنا: الرمح، وفي هذا

البيت من التخلص، وهو ان ينقل الشاعرين معنى الى معنى اخر يتعلق بموضوع يتخلص
 هل يتخلصا فتلجأ الى حيث لا يتطرا مع بال لا تنقل لشدة المحارضة والالتفات بينهما
 حتى كانا افرغا في قالب واحد، وصنا لتخلص البيتوشى من موقف الغزل والتشبيب
 الى ... مدح المحرم

أَعْنَى سَيِّمَانِ الرَّهَامِ ابْنِ الرَّهْمَا مَأْبَا الرَّهَامِ عَلَى الْأَسَامِي وَلَكِنَّا [١]
 لَيْسَ سَطَادَهُمْ وَلَا بِحَرْ طَهَا غَيْثٌ قَهْمِي بِدَرْ تَلَا لِدَمْوَيْهَا [٢]
 الْقَائِدَ الْوَرْدَ الْمَذَاكِي عَوَّدَتْ وَرَدَ الطَّيْمَانِ خُورَهُنَّ تَعَمَّرْنَا [٣]
 فِي ظَهَرِ أَجْمَرَدٍ صَافِي لَوْرَامٍ قَا رِسُّهُ الطَّعَانِ مَعِ لِسْمَاكِ لَدِمَلْنَا [٤]
 لِأَمْنٍ لِلزَّرْدِ الْوَضِيئِ عَلَيْهِ إِذْ مِنْ شَأْنٍ هَيْبَتِهِ كَفَايَةُ مَنْ شَنَا [٥]
 سَجَدَتْ طُبَاهُ فِي عَجَارِيِبِ الطُّلَى شُكْرًا فَنِي عِمْنَاهُ فَلَنْ تَيْسَمَّنَا [٦]
 مِنْ حَيْرٍ فَرَعُ الْمَتَابِقَةِ الدُّلَى هُمْ حُرَّاطُ الرِّفَا لَقْنَا خُضْرَ الْقَنَا [٧]

[١] جيل : جمع حلية طائرين به . الدسامي : جمع اسم ناطق إلى سيمان ، ولكن :
 جمع كنية ناطق إلى ابن الرهام وأبى الرهام .
 [٢] سطا : يقال سطا به عليه : وثب عليه وقهره . وطأ : من وطأ الشيء
 برجله داس . طأ : الضم . هي : هيبة . الموهن : من الليل نحو مقتصره .
 [٣] القائد : بالنصب سيمان . الورد : جمع ورد وهو من الخيل ما كان
 أحمر اللون إلى صفرة ، وبعبارة أخرى ما بين الكهيت والأشقر . المذاكي : جمع
 المذكي وهو من الخيل ما تم ريشه وكلت قوته . الورد : ما ورد العفشان .
 خورهن : ما على عودت . تعمرنا : مفهومه طلق بقوله عودت من غير لفظ ، أي أن
 المدح قائم لكسبة الفرسان الذين يركبون الخيل المذكي وتعودت خورهن ورد
 سمات الوغى وميادين الحرب بدون وجل أو تردد كما هو شأن من المظهر
 المنزل المذهب .
 [٤] في ظهر : يتعلق بقوله القائد في الشعر السابق . الدهر : من الخيل =
 قصير الشعر قيقه . الصافي : من الخيل القائم على ثلاث قوائم . السامك :
 اسم فركبين يترى يقال لأحدهما : السامك الرابع ، لأن أمانه كوكبا صغيرا
 يقال له روح السامك ، والآخر : السامك الأعزل لأنه ليس ماله شيء .
 [٥] الزرد : الدرع . الوضين : المنوع حلقين ملتقين . شنا : أي قبح بالمرء عجزه
 [٦] الطي : جمع طبة لح العيف . الحارِب : جمع حارب وهو موضع وقوف الرهام
 في ما بعد أثناء المامة . الطي : جمع طية بمعنى الفوق وضافه الحارِب إلى بيان
 . شُكْرًا : مفهومه (سجدت) . فني عمناه : بيان للنعمة الموجبة للشكر أي أن يغفر
 المدح وسنانه لمن التفت بركة عمناه فجد شكر في حارِب أعناق الأعداء .
 [٧] حير : قبيحة . التباينة : جمع شبح اسم للوكذ يعني . الدلى : اسم موصول بمعنى الذي
 حُرَّاطُ الرِّفَا : كناية عن شجاعتهم . خضر القنا : كناية عن سخاوتهم .

وَإِنْ حَارِبُوا فَرُّوا، وَأَمَّا سَالُوا
 وَالْهَرُوطُ هُوَ الْهَمُّ وَهُمْ لَهُمْ
 وَأَبُوهُ مَنِ الْبَلَاءُ مَنِ بَدَأَ عِنْدَهُ
 الْعِزُّ يُشِيمُ إِنْ أَتَى شَأْمًا مَا
 فِي سَابِرِي مَنِ رَقِي الْعِزُّ مَنِ
 فَرُّوا الْعِصَامُ فِي الْعِطَامِ الَّذِي
 يَأْوِي لَطْرِيدٍ إِلَى مَيْسَعٍ فَنَاءَهُ
 وَالْبَرْقُ مَا كُنِيَ عَزَمَهُ مَا سَرَى
 قَدْ كَادَ يَحْكِي الْبَدْرُ غُرَّةً وَهِيَ
 فَلَا تَلْزَمُ الْخُجَالَةَ وَالضُّنَى
 وَالْدُّرُّ أَجْمَلُهُ عَزَمَهُ نَظْمُهُ
 كَمْ هَاجَ مِنْ أَخَوَانِهِ لِيَوْمِ الْوَعْدِ
 سَرَّوْا، وَمِنْهَا فَخْرٌ وَإِسَارٌ وَالْبِنَا
 فَطَوَّاهُمْ فِي الْجَلِيدِ الْفَنَاءُ [١]
 غَلَبَ الْمَطَاعُ نَدَى لَدَى وَتَمَكَّنَا [٢]
 يُلْفِي تِمَانِيًا إِذَا هَوَا عِنَّا [٣]
 وَجَدَ الْمَطَاعُ عَنِّي فِيهِ لَوْ مَطَّعُنَا [٤]
 بِوُجُودِهِ وَجُدُودِهِ زَانِ الدُّنَا [٥]
 لَوْ ذَا الرِّهَاءِ بِرُكْنٍ سَابِتَةٍ أَوْفْنَا [٦]
 فِي رَعْمِهِ لَوْ كُنَّا ذَاكَ لَمَّا وَفْنَا [٧]
 نَحْمُ أَنْتَرِي فَمَا نَبَهُ مَا مَكَّنَا
 أَوْ مَا تَرَى فِيهِ نَحْنُ مَا دَانِيْنَا [٨]
 فَلَا أَكْ فِي أَيْتَمِ الْأَجَالِ اسْتَوْفْنَا
 مِنْ هُنَا أَسَدَ الْقَرِينِ وَهُنَا [٩]

- ١ - هُوَ أَهْمُ : الضمير راجع إلى صير
- ٢ - الْفَلْبُ : جمع الغلب وهو الستر أو السواد من أي أن الرؤساء المطاعين الذين هم كالسود يبدون باللامس عند والد المحمود في القلة والمكنت
- ٣ - يَشِيمُ : من أَسَامَ بمعنى أُنِيَ السَّامُ : أتى : فاعلم ضمير راجع إلى قوله (أبوهم) في الشوا سابق ، يُلْفِي الح : أي يكون العجائبنا إذا أتى اليقين
- ٤ - السَّابِرِي : ثوب رقيق جيد
- ٥ - الْعِصَامِي : من شَرَفَ بِنَفْسِهِ لَدَى بَابِ نُهُ : المطاع : من شَرَفَ بِقَطَامِ آبَاءِهِ الرميحة ، أي أن الممدوح لم شرف النفس وشرف النسب
- ٦ - الْفَنَاءُ : كسَاء ما اتع من أمام الدار ، لَوْ ذَا : من لا ذ بالجميل يلوذ استتر به والتجأ إليه واعتصم ، الْمَرْهَاءُ : البقرة الوحشية ، سَابِتَةٌ : وفنا ؛ صيلا ن بنجد
- ٧ - الْفَرْمُ : الثبات والشدّة فيما يعزم عليه الإنسان ، الرَعْمُ : الفطن ، وبينه وبين الفرم جناس ، وَفْنَا : أي فطف ، يَنْكُرِي الْبِرْقَ : ادعاء محال ثم لفرمه
- ٨ - الضَّنَى : المرض ، وَصُوكُنَايَةُ : عن اصفرار اللون ونقصان الضوء
- ٩ - الْخَنُوسُ : التَّأَرُّقُ والتَّخَيُّ
- ٩ - أي كم اهاج الممدوح من ابتاعه وفرسانه في الحرب السوداء

- يَوْمَ الْهَيْجِ وَلَوْ أَجْمَعُ نِيْلُحِ الْ
 يَأْغَارِيَا قَرْنِي نَيْمُ بَرْدَقُ
 بَعْدُ قَدِ طَرِبْتُ بَيْنَ قَدْرِكُمْ
 ضَحِكْتُ فَرَجَلَةً مِنْ دُرْعِ سُرُورِهَا
 يَا لَيْتَنَا فَرْنَا بَلَمُ سَنَابِكِ الْ
 يَا بَايَا لَيْتَنَا الْكُرْبَةُ بَايَسْمَا
 وَالشَّهْبُ مِنْ عُلَى الْكَمَاةِ تَحَالِكُ
 وَالْبَيْضُ تَعْدُو فِي الطَّلَى مَفْلُولَةُ
 وَالسِّدْفُ نَفَاهُ الْقَتَامُ فَيَمُرُ
 عَلَمَاتُ الْكَلْبِ الْفَرَى أَقْدَامُهَا
- قَرْنَ الْأَدْوَلِ وَبَارِزُ اقْرْنَا (١)
 يَا جَاهِيَا يَقْدُومِي زَالِ الْعَنَا (٢)
 فَاهْتَرَفْنَا مَا تَنَامِي أَوْدْنَا (٣)
 وَالضَّحْكُ تَزِي الدَّمْعُ مِنْ فَرْطِهَا (٤)
 خَيْلُ الْبَرِّ جَاءَتْ بَلَمُ بِالْيَسَا (٥)
 وَالْخَيْلُ يَقْصُرُ فَرْطُهَا قِصْدُهَا (٦)
 تَنَاضَى تَنْحُ فِي أَوْدِي الْبِنَا (٧)
 وَالشُّرُوكُ كَرْنِي الْكَلَى وَلَدَانَسَا (٨)
 إِنَّ لَمْ يَنْ بَرَقَ الْبِنَانُ لَهَا (٩)
 وَصِفَاتُ الْفَرَى الْوَرَى غَرْلَانَا (١٠)

انْتِنَا ب

- ١ - اَلْهَيْجُ : كَيْشُ الْفَرَسِ وَهُوَ كُنَايَةٌ عَنْ الْاَعْرَلِ . الْقَرْنُ : الْكَفُّ . الْاَقْرَنُ :
 الَّذِي لَهُ قَرْنٌ بِالْفَتْحِ وَهُوَ كُنَايَةٌ عَنْ خَالِ السِّلَاحِ ، اَيِ يَطْلُبُ الْقَرْنَ اِلَّا لَدِ الْمَلْحِ حَتَّى اِذَا كَانَ اَعْرَلٌ
 ٢ - الْفَارَى : سَمَاءُ تَنْشَأُ غَدْرَةً بِشَيْمٍ : مِنْ شَامِ الْبَرْقِ بِشَيْمِهِ نَظَرُ اِلَيْهِ اَيِ
 يَقْصِدُ اَيِ نِيْلُحِطَرِ
 ٣ - يَنْ رَى : مَنْ اَذْرَتْ اَلْعَيْنُ رَأَتْهَا حَبِيبَتُهُ
 ٤ - اَلْقِصْدُ : جَمْعُ قِصْدَةٍ وَهِيَ الْقِطْعَةُ مِمَّا يَمُرُّ ، وَهُوَ فَاعِلٌ يَقْصُرُ ، اَيِ
 اِنْ قُطِعَ الرَّمَاحُ الْمَكْسُورَةُ تَنْجَعُ الْخَيْلُ مِنَ الْمَشْيِ وَيَقْصُرُ خَطَاهَا
 ٥ - الشَّهْبُ : جَمْعُ اشْهَبٍ وَهُوَ مِنَ الْخَيْلِ مَا كَانَ لَوْنُهُ الشَّهْبَةَ وَهُوَ بَيَاضٌ
 يَتَخَلَّلُهُ سَوَادٌ ، وَهُوَ عَظْفٌ عَلَى الْخَيْلِ فِي الشَّرِّ السَّابِقِ . اَلطَّلَى : الدَّمُ . الْكَمَاةُ :
 جَمْعُ كَلَى وَهُوَ الْبَطْلُ . الْكَلَى : جَمْعُ كَلَيْتٍ وَهُوَ مِنَ الْخَيْلِ مَا كَانَ لَوْنُهُ بَيْنَ السَّوَدِ
 وَالْأَحْمَرِ . اَلْاَوْدَى : جَمْعُ اَلْاَذَى وَهُوَ الْمَوْجُ . اَلْمَنَا : مَنْ تَزَلَّ الْمَنَايَا
 ٦ - اَلْبَيْضُ : جَمْعُ اَبْيَضٍ وَهُوَ الْبَيْضُ ، وَهُوَ عَظْفٌ عَلَى الشَّهْبِ فِي الشَّرِّ السَّابِقِ .
 اَلطَّلَى : جَمْعُ طَلِيَةٍ وَهِيَ الصَّنَقُ . مَفْلُولَةٌ : مَنْ قَلَّ اَلسِّيفُ شَجَمَةً . اَلشَّرُّ : الرَّمَاةُ .
 الْكَلَى : جَمْعُ كَلَيْتٍ بِالضَّمِّ . اَنْتِنَا : اَصْلُهُ اَنْتَنَاءٌ وَصَدْرُ اَنْتَنَى مِنْ بَابِ اَلاتِفْعَالِ ،
 اَيِ اِنْ الرَّمَاةَ اَلشَّرَّ تَنْتَنَى حَيْثُ الرُّكُوزُ فِي الْكَلَى مِنْ كَثْرَةِ اَلاتِفْعَالِ
 ٧ - اَلسِّدْفُ : اَلذَّنْبُ وَالْاَسَدُ . اَلْقَتَامُ : الْفُبَارُ . اَلْبِنَانُ : اَلْكَرْنُ وَهُوَ
 الرَّمْحُ ، وَبَرَقَهُ لَمَعَانُهُ ، وَضَمِيرُهُ لَاسِيَهُ . اَلتَّنَا : اَلضُّوَرُ ، اَيِ اِنْ اَلذَّنْبُ لَمْ
 يَقْدِرْ عَلَى اَلذَّهَابِ مِنْ كَثْرَةِ الْفُبَارِ وَظَلَمَةِ الطَّرِيقِ مَا لَمْ تَضْمُدْ بِرُوقِ الْاَسْتَةِ وَالرَّمَاةِ
 ٨ - اَلشَّرَى : مَأْسَاةٌ فِي جَانِبِ الْفَرَسِ يَفْرُبُ بِهَا الْمَثَلُ . الْفَرَى : جَمْعُ الْاَغْرِ وَهُوَ الْحَنْ .
 الْفَرَى : جَمْعُ غَرَةٍ وَهِيَ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ اُهْنُهُ ، اَيِ اِنْ اَلْمَحْدُومَ بِشَيْءٍ جَاعَتْهُ عِلْمُ الْاَسَادِ
 اَلْاَقْدَا ، وَبَيَاتِي صِفَاتُ الشَّرِيفَةِ اَلْهَمُ الْوَرَى غَرَّ اَلتَّنَا وَالْمَدَى

- فلذا ترائي ان مدمجتك مغلقة
يا كعبة الآمال لت بجاهد
وانا فخرت فخرت اذني نسبة
كورد بن عمرو ينحني لزيقيا
ولقد ذكرت لك والصفائح نواهل
بني وسنك من امة فارس
هزت لفاضم الكعب توعدا
لكن تارا انت من طلبة
لكن بدمج حياك الفى الكنا
جدواك لا والراقصات الى منى
فيكم فحق ان اقول انا انا
ما والساهدي الزه سلك البنا
منا واطراف الوشج تنوشنا
لهذا النسم نخافة ان لطفا
من كل من خاين الاله ومن خفا
وبنوايبك الغريرك هينا

تتعلق

- ١ - المفلق: الشاعر المبدع . الفى : بالبناء ، للمجهول من الفاء أى
وجه . الامان : من به عى وثقل لان
٢ - الجدى : العطية . الراقصات الى منى : هى ابل التي يار عليها
الى بيت الله الحرام . وقيل لما بنت العرب يقسمون بها كقول الفرزدق :
ولقد حلفت على يمين سرية . بالراقصات الى منى وتبيير
٣ - كورد بن عمرو : خبر لقوله . انما فى الشعر السابق ، اشار به الى قول بعض الشعراء
لهمرك ما الاكراد ابناء فارس . ولكنهم كورد بن عمرو بن عامر
هكذا ذكر نسب الكورد . حافظ المذهب ابن محمد البر القزطبي فى كتابه : (قصد
اللامح ، فى انساب العرب والعجم) ذكره ابن خلكان فى وفيات الاعيان فى
ترجمة المهلب ابن ابي صفرة
٤ - الصفائح : جمع صفح لصفحة السيف وجوابه . الفى صل : جمع ناصلة
وهى المترددة الى المنزل ، والمراد بها الوطشان . التوشيح : تزيين الرماح ويريد
به صفنا الرماح نفشا . تنوش : من تاشى الشئ ينوشه تناول وطلبه ،
أى اننى ذكرت لك حينما كانت سيوف الاعداء ترتوى من دمائنا اطراف
رماحهم تطلبنا ، وهذا البيت مأخوذ من معلقة عنزة حيث يقول :
ولقد ذكرت لك والرماح نواهل . منى وبيضا الهند تقطر من دمي
٥ - هزت : بالبناء والمفعول . جمع . هم بجفنى المسدود . الكعب :
جمع كعب وهو العقدة من عقيد الرمح . واصنافه الصم اليه من اصنافه
الصفة الى الموصوف ، اى هزت لنا الرماح المسدودة الانابيب ،
وهى صفة قوة فى الرمح
٦ - الشار : ان تطلب الما فاة لجناية صيت عليك ، والمراد به
صفنا القصاصى ، وبنايبك : عطف على قوله : انت . يهرك : بالبناء
للمجهول خبر لك ، اى ان دما و قصاصا اردت ان تأخذها انت مع
اصواتك لان سحر ميسورا

فخذها اليك خريده كُردية
من بيت من قعدت به الأيام وهـ
[١] ما قابلت بأن النقا الدانحني
واذا أراد القول قال وأحنا
[٢] جاري نضار النيرين عكنا
بداء الدجفة منك لاقت بركنا
[٣] مصول بالأسحار حلي ما حني
لوتارة حسن لبسم والسرنا
[٤] وتريك - إن وقتك ذلك - يئنا
تمرته لمن يتغل أو اجتنى
[٥] فاسم ودم غصنا وريقا بانعا
لاذيت في دج المعالي صاعدا
[٦] تخال في برد السرة والحننا

إن من يتأمل في هذه القصيدة وفي الفاظها ومعانيها، ويقارن في
بغيرها من قصائد يوقن بأن البيهقي يختار أحسن الألفاظ وقعا في
السموع، ودعاها إلى الفاظ النفوس، واثارة العواطف حسب ما يناسب الفاظها
التي كان يقصد بها، وإن كان أثر التكلف ظاهرة عليها

[١] الخريده: البذر التي لم تنبت قط البان: اسم شجرة. النقا: القطعة
من الرمل المحدودة، وهي خندقها، وهو إلى القصيدة المبيته -
بالخريده والكردية.
[٢] البيت: المكان، ومن الأنظم استعمل على مصراعين صدر وعجز.
المصراع: من الباب حد غلقه، وفي القصر نصف البيت. الجاري: الذي لا
يجف. النضار: الذهب والفضة. النيران: الشمس القمر. الخريده الكردية
من بيت من - وهو البيهقي - إن أراد يتكلم من أنشأ بيت يكون مصراعا
من ذهب الشمس وفضة القمر الجارين.
[٣] البركة: امرأة شابة طرية. الموط: ثوب من صوف أو خز. البركن: الثوب الذي
[٤] المبخانة: المرأة الطيبة النفس والريح أو اللينة في أعمالها. يولي: يعرب
الضحيح، الذي يضاجعها.
[٥] يولي: يعطيك. الصد: العراض. الزبا: النظر. يسير السيف: ان لو قصو
بما فيه من جد القول والواقع تصد تارة من المرح والخلو إلى النفس والبر والراحة
ذارة تعطيك لبسم الليل في النظر لحاظ المطفف المحبة مما فيه من لذة والتسبيح
[٦] نري: أتعيب وتسف. الدائم: جاريهم وهو الطير الخالص
البياض. الصريم: القطعة من مظهر الرمل.

القصيدة الخامسة ينسب إلى طاهر الأدهاء شيخ أحمد بن عبد القدر، وبانقضاء شهر رمضان المبارك سنة [١١٩٢] هـ، وهذه القصيدة مع القصيدة التي التاليتين السابعة والسابعة بعد في النفاضة التي محمد بن إبراهيم المبارك بمدينة (هفوف) عفا الله عن الأدهاء، وذلك بعد أن كتبت إليه ملاحظته أن يزودنا بما عنده من آثار البيهقي عليه، فيقول البيهقي رحمه الله :

يا أحمد المأمول يا خير من	مرته طروق المجدي تمريدا
وخير من ألقى إليه الحجى	والعلم والحلم المقاليدا [١]
هذا هديل القمير وافى وقد	بدد شمل الصوم تبديدا
كحربة أو دها الطعنى فى	صدور أعدائك تاويدا [٢]
أو فجل غادر ربى	عمر الذى تقلاك تحصدا [٣]
فأثر على أثر زمان مضى	يهدد الشراب تهريدا
لا خالفا من عالم صولة	ولامن العاذل تفنيدا
مقبول ما شئت من شررك	ماضى من الخير أت تشييدا
مفردا خير المصطفى فى	أفنان إقبالك تغريدا
نفيد من والاك كفايتي	وشرك الحاسد مفؤودا [٤]
وليتنك العيد ولو أكره	انصفت صفات بك العيد
فأى يوم أنت فيه يرى	سائر الأيام محمدا
أيأر لولا ورده لم يكن	دول شهر العام محمدا [٥]
جهمت للأفنى طيبا وأط	رابا لأفنى العودا [٦]
عودك مبررى من الجودام	من عودك مبررى الجودا [٧]
خلفه ما أورد عن ورده	خلفه أجدادك حمودا [٨]
تروى أحاديث الندى عنهم	مصححاً تلك الأسانيدا [٩]

[١] الحجى : العقل والفتنة .

[٢] أو دها : أى عوجها ~~وحنها~~

[٣] غادر : أى ترك ، ولا يخفى معنى المناسبة بين المهددين كل من المجل والمجرب

المعوجة .

[٤] المفؤود : الذى يشكو واده .

[٥] أيأر : هذا البيت كالمقيل للبيت السابق .

[٦] قميذا : أى الطيب والطرب . العود : بالنسبة إلى الطيب ضرب منه يتخرب ، و
بالنسبة إلى الطرب أى من المعارف لضرب إلى .

[٧] العود : الفضل بعد أن يقطع ، ويراد به هذا القامة . مبررى : منحوت .

[٨] خلفه : مفعول مطلق خلفت . المجدود : ذو الحظ .

[٩] تروى : من روى الحديث نقله . الندى : الجود والفضل والخير ، أى تروى ما أحياها الله

- وَقَفْتَ - لَوْلَا صِحَّةُ الْمُصْطَفَى -
 أَجَلْتُ لِرُفِي بَيْنِ أَهْلِ الْوَرَى
 فَالْمُجِدُّ أَهْلِي بِكَيْسِ السَّنَا
 عَنْ مَكِّي يَوْمًا لِدُرِّي مُفْعَدَا
 أَنْتَ لِنَارِ رَوْحٍ وَلَا فُضْلٍ لَدَا
 مَا مَحَلُّ اللَّفِيفِ قُضِيدًا وَلَوْ
 كَلَّ جَانِدُ فَضْلِكَ اللَّهُ الَّذِي
 إِنْ لَمْ يَرُدَّ لَمْ تَمْسُ الْفَهْمُ
 يَا سَيِّدَ مَنْطِقَةٍ لَوْ لَوْ
 وَخَلَقَ لِمَنْ لَمْ يَنْبَغِ الذِّكْرُ
 وَصِفِهِ مَا لَمْ يَخْلُقْ الذِّكْرُ
 هَاكُنْ شَاءَ قَدْ خُفِّلَ الْفَضْلُ
 مَا فِيهِ مِنْ عَيْبٍ لَوْ أَنَّهُ
 مِنْ حَافِظِ الْوَدِّ الْقَدِيمِ الَّذِي
 أَوْلَيْكَ الصِّبَةَ الدَّامِجِيْدَا [١٦]
 وَجِبْتُ فِي تَطَوُّفِي الْبَيْدَا [١٧]
 فَكُنْ وَلَا ابْنُ دَلٍّ مَجْهُودَا
 وَلَمْ يَزَلْ كُورُكَ مَشْدُودَا [١٨]
 جَسَمُ بَدُونِ الرُّوحِ مَعْدُودَا
 رُدَّدَ بِالْحَنَانِ تَرْدِيدَا
 لَمْ يُوْتِ تَوْفِيقًا وَتَرْدِيدَا
 فَلَيْسَ فَضْلُ الشَّمْسِ مَحْجُودَا
 يَرُوقُ مَحْلُودًا وَمَقْصُودَا [١٩]
 بَاكِرًا رَوْضًا لَحْلًا وَجِيدَا [٢٠]
 تَجِدُّ الدُّعَاءَ تَجْدِيدَا
 تَرْضَى مِنَ الطَّلِّ وَتَجْنِبُ [٢١]
 حَبْلَ الطَّوِيلِ وَتَقْفِدُ [٢٢]
 اللَّهُ الْإِخْلَاصَ مَا كَيْدَا

= والجود عن أجدادكم قولك وضعاء، وفي ذكر الرواية والحديث والدستاد أي مخراف

المقصود؛ ثم إن البيهقي يركب هذا المصنف من قصيدة أخرى ويقول:

كم روتُ يُنْهَاهُ أَخْبَارُ الذِّكْرِ طَالَيْنِ دُورِهِ وَتِيَامِي
 عَنْ أَبِيهِ الْمَرْحُومِ عَنْ أُنْسٍ عَنْ بَنِي الْعَبَّاسِ مَنْ سَأَلَ الْأَمَامَا

[١٦] الصِّبَةُ: جمع الصِّبْدِ بمعنى المِلْكِ أو الدُّسْدِ.

[١٧] أَجَلْتُ لِرُفِي: أَدْرَيْتُهُ، جِبْتُ: مِنْ جَابَ الطَّرِيقَ قَطْعَهُ، الْعَطَافُ: الطَّوْفُ
 الْبَيْدَا: جمع بَيْدٍ، وَهِيَ الْفَلَاةُ.

[١٨] الْكُورُ: بِالضَّمِّ الرَّحْلُ.

[١٩] يَرُوقُ: يَصْفُو، مَحْلُودًا وَمَقْصُودًا: أَي مَشُورًا وَمَنْظُومًا.

[٢٠] وَخُلِقَ: عَطْفٌ عَلَى فَاعِلٍ يَرُوقُ فِي الشَّرِّ السَّابِقِ، أَي يَرُوقُ مِنْطِقَةً، وَيَرُوقُ

خَلَقَهُ السَّحَابُ عَلَى نَارٍ يَكُونُ يَرُوقُ مَقْصُومًا مَعْنَى يَفُوقُ، بَاكِرًا رَوْضًا: أَي جَرَى عَلَيْهِ
 فِي الْبُكْرَةِ، طَلَّ: أَي أَصَابَهُ الطَّلُّ وَهُوَ الرِّطَابُ، أَوْجِيدَا: أَي أَهَابَ طَرَفَا غَيْرِ مَا فِيهِ خَيْرٌ

[٢١] تَجْنِبُ: أَي تَتَبَلَّ وَتَنْدِي، تَجْمِيدًا: عَطْفٌ عَلَى شَاءَ، أَي هَاكُ
 شَاءَ وَتَجْمِيدًا.

[٢٢] فِيهِ: الصِّبْدُ لِلشَّيْءِ.

هاجر في حبك أحيائه طراً وأهلاً ومواليداً
 ما إن تراه في الرهوى ملحداً حتى يرى في الرمي ملحداً [٢١]
 فظالم من غير من رأى جودك منه جودك الجيد
 جودك بلا وعد ولا خير في من تقاضاه المراجعداً
 عيش في أمان من ضرور الرى مخلد غراً وداً بيداً
 والمجد لزال، وظل العلى عليك مقصوراً وعدوداً
 ترسل في ذيل المنى والرهنا مادام عيلاً عاقباً عيلاً

القصيدة السابقة قالها رحمه الله من أجل حينما سمع بأن الحاكم
 عازم على السفر إلى البادية مع شيخ بني خالد سعدون بن عريش، -
 فأرسل إليه يخبره فيكون أن يقف الزمان، ولا يدور حتى لا يدور
 اليوم الذي كان الحاكم فيه مقبلاً، ولا يقبل الفد الذي ياف فيه، وهي
 هذه:

أيا ويح صبي لا يزال يروى نذر النوى من فقرته ثم يغير [٢٢]
 حتى لم يدع في الرهوى من رعد سوا نفسي في طمعه مريد [٢٣]
 فتأملت فترادى الصبر بالتيكعدت فليت أفي ذي الخالب مقتيد [٢٤]
 وقالت غداً ينأى أبو المجد أحمد ولا صبر لي بوقاً على نأى أحمد
 فتى إن يكن رضوى يحمل بعض ما يعاينه في كعلها والمجد نأى [٢٥]
 وهل أنا إلا لقف وهو نأى ولا خير مني بعلل نأى في اليد
 فتى لي - وأنى للفقير كل بغيته بحاسي هذا اليوم ولا هو الفيد
 فيا يوم لا تدبر لك الخير كله وبأغد لا تقبل عسى عسى فقيد

- [٢١] الرمي: القبر. الملوذ: الموضوع في اللحد.
 [٢٢] ير وع: يفرع. المثرم: من أتى لمة، وهي بلاد جنوبى الحجاز. المجد: من
 أتى نجداً وهو ما أشرق من الأرض وأزفوع
 [٢٣] النفس: الظاهر إلى مصيقتة (٨٧) ~~الظلال~~ الطير: الثوب البالى.
 [٢٤] تأملت: أى النفس. فترادى الطير: مكرها وهي مفعول تأملت. ليقف: ~~النفس~~ ^{النفس}
 أفي: أى لير فقرته متمكنة.
 [٢٥] رضوى: اسم جبل بين المدينة وينبع. نأى: نأى ما لا أرض تحت
 من / نأى نأى / أنياد / بمعنى النخى وانهار

على أنه لا شك ذلك مديراً
وقد يرتجى ما لا يراه يناله
فإن ما قاله راطن أخوه لم
توصلت بالبيت القيق ومشر
إلى الله، أن يكف الجليل الذي
ويرجع في عز منيع ومنصب
فتش حزازات النفوس وتشتفي
داني على إقبال هذا بحر صيد
حليف الجوى وأهل القوى والتجمل
يزل كل ليل في بيت مجد
هناكك شعث العين وسج
إلقاء الرداء في كل مرزوق مصيد [١٣]
رفيع، وإقبال وسج، وسود
حرارة أنفاس وغلة الكبد [١٤]

وفي صباح الفجر خرج الحاكم مع شيخ بني خالد مسعود بن عمر للذهاب إلى البادية،
وكان في تشييم وجهه البلدة وأعيانها على رأسهم البيهقي، وفي هذه الأثناء أرسل إلى
الحاكم بعض إخوانه قصيدة لم تقف عليه، يعاتبه فيه على كلام نقله عنه بعض الوشاة،
ووافقه وهو على ضحك الغر، فأعطاهما إلى البيهقي، وأما عليم الجواب، فأجاب في بيته
القصيدة على الحاكم، وقد جاد في إجادته لم تزلوا مشيد حيث أنتم يصرون بهم أحد ولكن كنز عنه
بالجربة بالعادل المقاب، وقد جاد في محاسن القزل والقباب والذقن. فقال:
كفتم الحواسد إجماعاً ووافوا
لا عيش الداهي ولا التفتش مني
لم يبلغن مفروم من حبه أمراً
ولادوا من مصين الود صافية
تقيلاً لا يافوا إلا في لنا سلفت
حيث الداهي بذات الداء تشقنا
أيام تسمد سدا غير بأخلة
[١٥] يارب دعاشي تمام وحماد [١٦]
[١٧] في الوشاة والوشاة أضد
[١٨] والذقن غناق الوصل أو كادوا [١٩]
[٢٠] بالدهم ثم إجماعاً وإيراد [٢١]
[٢٢] بالوادي بين والوادي بساد [٢٣]
[٢٤] خلا، له في جوى الأضواء عاد [٢٥]
[٢٦] ولديت من راعدا وإعداد [٢٧]

- [١] إلى الله: يتعلق بقوله: توصلت.
[٢] الخرازة: وجع في القلب من غيث ونحوه. الغلة: المقتض لشديد. الألبد: جمع كبد.
[٣] إجماعاً: أي جميعاً. رقب: أي خاض في الأجر والسنة والفتن بقصدي ليأتي الناس.
[٤] المخرم: المخرج بالشئ. جد: قطع. العناق: ~~المعانة~~ المعانقة.
[٥] الإصدار: إصدار. أصدره بمعنى أخرج عن المار، الإصدار: إظهار الدليل للماء.
[٦] الإصدار: إصدار. أصدره الله أي جعله سعيداً. وهذا بمعنى الإصدار.
[٧] ذات الديك: أي بجانبه، والديك البحر الكبير الملتف، ترشفاً: من ارتف.
[٨] بالوادي في مصه، البطل: الندى.
[٩] يقال ترشفاً: عن الشئ كلف عنه وزجره بالفضل أو القول، الفضل: الدم، الإيضا:
مصدر أو عده بعض وعده سر أو عده

لَا تُغَايِزُ الرِّيمَ مِنْهُ وَهُوَ ذُو حَوْرٍ وَأَعْظَمُ الْبَانِ مِنْهُ وَهُوَ مَيَّادُ (ص ٨٤)

وقد تهاافت الشراوع على هذا المعنى فقال أبو الحسن
أزورهم وسواد الليل يشفع لي . وانثني وبياض من أصبح يغري بي
واصن ما جاء في هذا المعنى قول ابن زيدون :
ران في خاطر انظاما يكتمنا . حتى يكاد ان أصبح يفشينا

٨٤

مقاله

مقاله

مقاله

تسرى إلى نوار الحق خادمة
 وأشراف الصنف من مملوك
 حتى عدت بيننا للدهر عادية
 نأسي بالينة الحنين - لا بعتت -
 بنت إلى عتبا وأهلى نازحة
 أو دوضة من رياضي الحزن زاح
 كأن الخلد في الطير ساجدة
 وذالك من زخرف القول الذي كفت
 لا كنت - إن صدقوا - من عندهم
 ولا أتميت لأفلاهم ضربت
 أمارت التي لم تديت له
 أخى الخلق في حالها وقامت
 [١] دشتي ولنجم الصبح أيقاد
 [٢] قسك القرف لم تزل جناد
 [٣] والدهر قد ما بشي الشل مقاد
 [٤] إفاك الوشاة فتأوب وإشاد
 [٥] كعقد ديت تخلصت من أحياد
 [٦] ترش من نهار المشي رواد
 [٧] وهوها نهر غضي وأورد
 [٨] من لهم عن طريق الحق إلحاد
 [٩] من شامخ العز والعليا أطراد
 [١٠] فوق السالكين ألهنا به وأراد
 [١١] عقارب، وهذا الخلق أعاد
 [١٢] سيبان مقرب عندي وإبعاد

[١] يعني نزول في النفس لأجل حبها يكون الناس أياما ويكفون نادر القربى خادمة
 وترجع إلى منزل قبل الفجر ولم تزل في القربى متلازمة .
 [٢] القرف : الخالص من كل شيء ، يقال من يفر من كذا في كذا ، القرف : الركن
 الطيبة ، الدنقاد : جمع نكيد والمراد الأكرام .
 [٣] آلانة : الطيبة النفس ، التأوب : الرجوع ، الإلهاد : السير بالليل ، أي بعدت
 عن وشاية الوائمين ومحاولاتهم المتكررة بالحبس والرجوع .
 [٤] تخلصت : أي تفرغت ، فاعلم عروبتي إلى أن المعاشرة لم تفسد العقاب في غير محلهما
 لبرادة المعاتب من القتاب الوارد فيها ، فكما قصيدة كعقد درنزع من صيده ، والمراد أن العقد
 جديد ومبتكر لم يقطرق إليه أحد .
 [٥] الحزن : بالفتح ضد السهل بمعنى الموضع الخشن ، ترش : من ترش ترش تيسم .
 المراد : جمع رند وهو الرسل الذين يرسل القوم لينظر لهم مكانا للنزول والرمي .
 [٦] الزهر : نور النبات ، الغضي : النافر .
 [٧] ذالك : إشارة إلى القتاب ، الإلحاد : الميل .
 [٨] عنت : أي خضعت . الدهود : جمع هود وهو جمل النظيم ، أي لا يتحجب به أحد
 [٩] السالكين : كوكبا نيران يقال لا عدولهم (السالك الرابع) لأن أمامه كوكبا صغيرا يقال له
 (روح السالك) ، والآخر : (السالك العزل) لأنه ليس أمامه شيء .
 [١٠] آتيت : يقال ديت أي مشي الحية أو على اليد والرجلين كالطفل ، العقارب : النائم .
 عاذ : جمع عاذة وهي ما يصاد به الإنسان ، أي أطلعتني أنت من الذين لم يجدوا ليلهم من عذاهم بحال
 وإن ادخلت في الحنة صارت دأبي وعادتي .
 [١١] أخى : من وفي بالعهده حافظ عليه ، الخلق : الصديق . المقرب : مصدر يلجئ .

أَلَمْ تَجْعَلْ أَقْتَل مَعًا مَن قُتِلَ
إِنْ تَصْرَفِي حَبْلِي فَلَسْتُ بِصَارِمٍ
أَوْ تَنْكُرِي سَيْبًا أَلَمْ يَلْحَقَنِي
يَا أُخْتِ ذَهْلٍ مَلَّتْ عَنِّي لَمْ يَحِلْ
إِنْ كُنْتِ مِنْ أَغْنَى الْحَيَاةِ مَرَحَةً
أُحْيِي وَأُصْنَعُ وَالْأَسَى حُشْوُ الْحَيَاةِ
لَمْ أُنْسِ مَا قَدْ قَلْبَتِ لِلدَّرَابِ إِذْ
مَنْ ذَا الْفَتَى الْبَادِي لَنَا فِي بَرْدَتِي
أَغْرِبُ دَارِ أُمِّ لَه فِي وَابِلٍ
وَأَرَاهُ مَقْتُولَ الْغَرَامِ فَحَنِي بِهِ
يَا مَنْ صَفَاهُ الْبَلَاءُ لِي فِي وَفَى

مَاذَا التَّجَافَى مِنْكِ يَا ابْنَةَ دَائِلٍ [١]
أَوْحَلْتِ عَنِّي عَرْدِي فَلَسْتُ بِجَائِلٍ [٢]
فَكُلَّ عَالِيَةٍ تَلَرَّمِي وَشَمَائِلِي [٣]
وَذَهَلْتِ عَنِّي لَيْسَ عَلَيَّ ذَهْلٌ [٤]
طَرًّا فَأَنَّى الْيَوْمَ الْحَوَجَّ سَائِلٍ
بَيْنَ السَّرَادِ وَبَيْنَ عَذَى الْعَاذِلِ [٥]
تَعْنِي لُطْعَانِي فِي خُبُوتِ خِلَاحِلِ [٦]
سَيِّمِ الثَّيَابِ وَلَوْنِ أَشْيَبِ نَاحِلِ [٧]
نَبِّ إِلَيْهِ يُؤَلُّ دُونَ قَبَائِلِ؟ [٨]
وَلَدَنْتِ أَدْرِي الْمَالَيْنِ بَقَائِلِي [٩]
تَرْفٍ كَمَا زَعَمُوهُ نَوْرُ خَائِلِ [١٠]

من مال عن الطريق حاد عنه وتر له

[١] التجافى : التباعده . يا ابنة دائل بكنتي عن المجبوبة .
[٢] تصرفي : من صرم الشئ قطعه . حبلى : أى عردي ، وفيه استعارة مصرعة أصلية .
حليت : من حال عن الشئ إذا انقلب عنه واعتزل . أى إن امتنعت عن إيفاء العهد قلت بجاه منه .
[٣] أَلَمْ تَجْعَلْ : أى نزل . أَلَيْتَهُ : الشعر المجاوز لشحمة الأذن وما تشعث منه ، أى إن كنت ضائعة القلب مما أَلَمْ يَلْحَقَنِي من الشيب فقابلي ذلك بما تعاليف من تكرمين وشمائلي المحمدة ، أى فلتجري شمائلي واخلاقى الكريمة في كل وقت ولا تنفكي عني من عيوب الشيب .
[٤] ذَهْلٌ : قبيلة من العرب . أى ياتني هي من هذه القبيلة . ملت : انصبحت .
[٥] السَّراد : قلة النوم . العذل : الملامة .
[٦] الدَّرَاب : جمع ترب بالسرطنى ولدهمك . اللطعانى : جمع طعنة للثوب ومن فيه . الخبوت : جمع خبت وهو الهوان واتسع من الأرض . الخلدل : اسم موضع .
[٧] مَنْ ذَا الْفَتَى : مقول قلت في الشعر سابق . الأشيبي : البيض الرأس . الناحل : الضيف .
[٨] دَائِلٌ : اسم للقبيلة التى منك المجبوبة ، دوننا : بمعنى غير .
[٩] فَحَنِي بِهِ : أى فمن اتصل بهذا الفتى من الفتيا وجعله عاشقا مملوكا له من هوى القوا .
[١٠] الترف : التهنيم ، والمراد به هنا النعموة . النور : الزهر . الخائلي : جمع ضيعة وهى الموضع الكثير الدمار .

لولاك غنى لم تبت بعقالي
بين الصدى والبوم والليل
حيث القطا لا تتردى لغير الخد
بعدت فيك أقرابي وغشيت في
واكلت صمغ الطلح فيك وهبذا
والفت محترس الضباب ولم يكن
وبذلت جردى في رضاك فلم أفر
إن الذي يربو الوفاة في الدمي
من يمتدح بين الأنام ببحار

تكو وجها في سباب عاقل [١]
عرب الجياح وكل الهل غايل [٢]
والريح لم تأمن طروق غوائل [٣]
ك مناصي وقطعت فيك موايل [٤]
ووردت مرمر مواريد وضايل [٥]
غير القصور كغيات ميازي [٦]
مما أو قل من لواء بطائل [٧]
كالمرجى لدوام ليل زائل [٨]
كهيلة أن تحظى لديه بنايل [٩]

[١] النفس : الغاية القوية . تبت : من بات بالمكان أقام فيه ليلا . المقال : جبل شدة
الغير مطر زرع ، وجها : الوجه : الحفا وهو قوة الدم والحفا والخاف من شدة الشمس والغير مطر : الغنى . سباب :
جمع سبب المفارقة . العاقل : اسم موضع ، أي لولا الدليل في وصالك لم أقطع الضباب
ولم يتبق ناقتي مفعولة تكو العوى ~~في الدليل~~ في قطع المسافات سقيني
الحيوانات الضارية والوحوش المفترسة .
[٢] بين : طرفتك في البيت السابق . الصدى : نبع من البوم يادى إلى الأمان
الخرية المظلمة . الليل : جمع غول للذهاب والبركة . الفروع : جمع أعرج كناية عن الضيق
لأنه تمس مشية غير مساوية . الأطلس : الذئب الأعظم في لونه غيرة إلى السود .
الخال : من تحفل في المشي أي تلوذ وتختار .
[٣] الطروق : مصدر طرق فلما القوم عفي آتاهم ليلا .
[٤] فيك : أي بسبك ، وكذا في الموضعين الآخرين . غشيت الخ : أي غشيت
بها الغنى

[٥] الصمغ : شئ يسيل من شجرة ويحمر عليها . الطلح : شجر عظيم ثمره البيل ، والوحدة طلمة ،
أي تركت من أجل وصالك العزلة والبلدان ، والدقارت والأوطان ، وكنت أعبادة الوحشة ،
واضطررت لذلك إلى الأقبيات بصمغ الطلح الناعم المتبرجج الذي تأكله الحيوانات البرية ، وكان
مع ذلك لذيا لذى ، ومحبوبا على الله في أجل وصالك .

[٦] المحترس : من حرص الضب اصطاده . الضباب : جمع ضب حيوان من
الزواحف ، ومحترس الضباب : مكان اصطاده وهو بادية

[٧] الطائل : الفائدة

[٨] الدمي : جمع دمية وهي الصورة المنقوشة في الرخام أو الما

[٩] السائل : المطية والمعروف

أُشْتِيتَ بِمِائِشِ وَالْحَسَادِ وَاللَّهِ
وَسُكِّرَتْ ذُلِّي بَعْدَ عَزِّي فِي الرُّهْوَ
فَلَا رَمَيْنَ قَلْبًا غَرِبًا مَا سَلَا
وَلَدُّ عِيْلِي رِكَابَ شَوْقِي عَنكَ يَا
وَلَدُ غُحْضِي عَنِ بَرَقِ الْهَرَفِ الَّذِي
وَلَدُّ لَوَيْنَ عَنِ اللَّوْنِ مَا دَامَ قَفَا
لَا عَوْدَ مِنِّي يَا أَمَامَةَ فَيْكِ لَا
عَمَّ النَّوَالِ أَوْ الْعُلُومِ أَبُو الطَّائِلِ
هُوَ أَحَدُ أَهْلِ الْهَيْبَةِ الْمَصْفَى فَرِحَ مَنْ
قَبْلَ النَّبِيِّ وَخَلَّاهُ نَصْرُهُ بِالْ
قَارِي الصَّحَافِ وَالْمُحَافِ فَفَنَّهُ بِأَمْرِ

وَأَمَّ لِي فِي لَوْعَتِي وَعَوَازِلِي [١]
مَثَلُ بَيْتٍ مَشَاهِدٍ وَمَحَافِلِ
مَحَافِلِي لِي بِدَارَةِ مَآئِلِ [٢]
مَنْ لَيْسَ فِي شَرْعِ الْفَرَامِ بِعَادِلِ [٣]
مَا زَالَ يَرْجَى كَالسَّابِغِ لِرَاهِلِ [٤]
مَلِكٌ فِي مَرَايِعِ صُدُورِ رَاهِلِ [٥]
وَحَيَاةُ مَوْلَايَ إِلَى مَالِ الْفَاضِلِ [٦]
وَالْجِدْفُ نَ الْجِدْفِ لَيْسَ كَذَلِ [٧]
سَاوِ الْقِبَالِ بِالْقَنَا وَقِبَالِ [٨]
بِيضِ الرِّقَاقِ كُلِّ اسْتَرْذِلِ [٩]
يَا الْعُلُومِ وَقَتْلَ هَرِمَ مَاهِلِ [١٠]

الطعام: جمع لا تسمى

[١] اُشْتِيتَ: من شئت بفلان في حليته. الوش: النمام. اللوثة: بهرقة الحزين والوجه
والرهي: عواذل: جمع عاذلة. اللوثة: من شئت بفلان في حليته.

[٢] القير: المفرد. ما: نافعة. ساء: ساءت. الشئ: يلوذ اذنيه. دارة مائل: موضع
مريض، وللمرء داران كثيرة، وهي مكنة موضوعة في الدار الجبل، ودارة مائل وغيرهما،
أي والله تدريتي قلبى مفرد بوعدي المرتف.

[٣] شوقي: شبه الشوق بالخيل على سبيل الاستعارة الكنية. والركاب: تخيل.
[٤] برقيك: أي برق جمالك. يرمى: أي يفيض بدمعة. الرهول: المحط.

[٥] اللوى: اسم موضع. صدور: مفعول (لويين).
[٦] أمانة: كناية عن المحبوبة، والظاهر في كلامه من تعابير التذلل والمطوعة مع المخاطبة،
[٧] عَمَّ النَّوَالِ: خبر مقبلة، مخدوف أي هو عجم للعطاء، كما أنه إله للعلوم والعلل.

والجدة بمعنى الخط. الخدن: الصاحب. الجدة: بالسر ضد المنزل.

[٨] القبال: جمع قبيلة وهي جماعة الخيل.

[٩] قبل النبي: ظرف لما هو في البيت السابق، أي أن أجده الذي كان في البيت.

سأو القبال قبل ظهور النبي وبعد نضوره صلى الله عليه وسلم بالسيف والسيان.

[١٠] الصمائف: جمع صميفة. الصميفة: جمع صميفة المقصصة. الدهر لاهل: العام الشديد القهقري
فالقاري بالنسبة إلى الصمائف من قرأ بالمرضة، وبالنسبة إلى الصمائف القري بمعنى الصفاة، فقوله
(فمنه أعياء العلوم) ناظر إلى قوله (قاري الصمائف)، وقوله (قتل دهر ماحل) ناظر إلى قوله (الصمائف)
على اللفظ العر المريب وفي (دهر) استعارة مكنية، و(قتل) تخيل له، و(يستدش) يكره هذا
المنى في قصيدة أخرى ويقول:

أهل صحف وصمائف طامع أهيوا السنة والعام الكلاهما

وفي هذا البيت من التخلع وتره حتى تعبر به في صمائف ٨٧

insititut kurde de paris

سجلت في مكتبة جامعة باريس

الروابي : جمع رابية لما ارتفع من الارض

ان الفتى غرض و ما ايامه
لم يقصم القصم النفاضة الاذي
كلا ولا الآجام من وقع الردي
والعفونك ومنه التقصير في ال
جاءتك تحظى في البرى وفلاخل
تحظى لعمري في فضول مروها

(١) الا اينال ودهره كالنايل
(٢) ولوانتجين الى اعز معاقل
(٣) تغنى عن الليث الهصور البابل
مالات فاسترني بعفوشا مل
(٤) وغلازل مثل القضيبي المائل
(٥) ترنو اليك بالخط طرفي الخازل

(١) - الغرض الهدف الذي يرمى اليه ، وهذا البيت في معنى ما قاله (افلاطون) من انه ((العالم كرة ، والارض مركز ، والانسان هدف ، والافلاك قسي ، والحوادث سهام)) والله هو الرامي ، فابن المفر (١١٩) ثم ان هذا البيت مع البينيين التاليفين كالتمثيل لضعفه وسلب قواه ، بان هذا الضعيف والخور في الوجود لا يصعب في هذه الدنيا ، وانما قال : (كالنايل) لان النايل الحقيقي هو الله تعالى لا ما شبه الايام بالنايل شبه الدهر بالنايل

(٢) - القصم : جمع الاعصم وهو من الطباء والوعول ما في زراعته او في اهدىها بياض وسائر اسوار واحسن المنظار : الشديد النفور . انتجين : أي قصود وتوجهن . . . معاقل : جمع معقل وهو الجأء اي ان كل ذي روح في الدنيا لم يسلم من المصائب والاذي صمت الطباء والوعول الملتجئة الى رحم الجبال الساقطة والكهوف والمفارات الخفية

(٣) - الآجام : جمع آجم جمع اجمعة لما أدى الاسباب الوقوع : الوقوع الضرب بضم . الردي : الخاير . الهصور : الله المستطير الكاسر
(٤) - تحظى : من حظي يحظى نال حظا وافرا . البرى بالضم جمع برة لكل ملقة من سوار وقرط وخنخال وما اشبهها ، والجار ظرف لجاءتك . الخازل : جمع خازل ملية تلبس في الرجل كالسوار في اليد . الغلازل : جمع غلازل شعار

يلبس تحت الثوب
التي لبست البرة والخنخال والغلازل فيه استعارة مكينة ، والنجل والعرة والنظر تحييل

(٥) - حجلي : أي مضطربة من الحياء . تعمر : اصله تتعمر هذفت التاء الاولى للتخفيف . المروط : جمع موط ثوب من صوف او خر . ترنو : تيمم النظر بكون الطرف . الخازل : الطيبة التي تخلقت عن صواجرها ونفرت عن اللاليف

صُنَّ الحَضَارَةُ فِي قَنَاعٍ بِدَاوَةَ جَمَعَتْ فَقَابِلَهَا بِرُجْمَةِ الْقَابِلِ [١]
وَلَيْتَ تَجِدَ لَهَا لَمْ تَقْصَا فَمَا غَيْرَ ذَلِكَ إِذَا نَظَرْتَ بِهَا مَلِ
لَا زِلْتَ عَنَّا لِحَارَ مَعْمُورِ الدِّيَا ~~وَلَيْتَ مَقَرِّ قَبْلَهُ~~ لِلدَّلِ
مَا حَتَّى رَعَى أَوَّلَتْ سَحْبَ عَلَى سَيِّتِ النَّبَاتِ تَسِيْدُ مَعَ هَا هَلِ [٢]
الْقَصِيْدَةُ النَّاسِ فِي مَعَالِي الْأَهْمَاءِ الشَّيْخِ هَذَا يَضَاهُ عَثْرًا عَلَيْهِ فِي الْمَجْرُوعَةِ الْخَطِيئَةِ
الْمَرْفُوعَةِ [١٨٨] بِمَكْتَبَةِ الْحَاكِمِ السَّيِّدِ عِبَّاسِ الْعَزَاوِي، وَفِي الْمَجْرُوعَةِ الْخَطِيئَةِ الَّتِي يَفْتَكِرُ إِلَيْهَا الْبَدِ
صَالِحُ الْمَدِينَةِ بِقَرْنِهِ (لَهُ نَادٍ)، وَهِيَ الْقَصِيْدَةُ السَّابِقَةُ مَبْدُوءَةٌ بِمَقْدَمَةٍ تَسْبِيحِيَّةٍ فَيَقُولُ:
هَذِهِ الْمَنَازِلُ لِلَّذِينَ إِنِّي لَبِيتُهَا وَأَقْلَبْتُهَا بِمَلِكِي لَدَى عَفْصَانِهَا [٣]
مَا كَانَ لِلْمَقَرِّ أَخْبَارَ مَضْرُوعَةٍ بَيْنَ الْبَرِيَّةِ لَوْلَانَا وَلَوْلَا هَا
مَا لَنْتُ أَهْوََالِي سَحَى وَلَا قَمَرٍ لَوْلَا جَاءُوا النَّسَاءَ عَنْ حَيَاهَا [٤]
كَمْ لَيْتَ سَرَّكَ فِي الظَّلَامِ وَلَا لِنَادِيْلُ الْمَيْلِ غَيْرَ رِيَاهَا
عَلَى صُرُوفٍ بَرَاهَا لَمْ تَرَكَتْ غَيْرَ الدَّسَامِ إِلَى الْأَفْعَالِ مَسِيرِهَا [٥]
جَبِينَا لَهَا كَلَّ هَجْلٍ لَوْ تَرَى لَهَا مَسِيرُ الْيَا لَمَاتَتْ دُونَ أَدَاهَا [٦]
كَمَا نَفَخَ فِي خَيْرِ اللَّيْلِ خَائِفَةً فِي صَدْرٍ أَوْ فَرَاغَةً فَخَفَاهَا
أَعْلَى الْغُورِ هَذَا بَرَقَ سَائِرُ الْبَرَقِ لَنَا أَبَدَتْ ثَنِيَا هَا
أَضْرَبَتْ يَا بَرَقَ نَارُهَا لَمْ تَسْتَقِرَّ بَيْنَ الْأَرْضِ وَالْمَاءِ وَهَاتَا وَهَاتَا
يَا ضَيْبَ لَيْتَ بَابُكَ بَرَقْتَنِي مَضَتْ كَالْبَرَقِ لَمْ تَجِبْ نَلْتُنَا [٧]
آهَا عَلَيْكَ هَلْ يَجِدُ نَادِي هَذَا دَلَّهَا قَلَّتْ مَقَامُهَا لِي دَاهَا

[١] صُنَّ: صُنِفَتْ. الْقَنَاعُ: مَا تَطْفَأُ بِهِ الْمَرْءُ رَأْسَهُ. جَمَعَتْ: جَمَعَتْ. الْقَابِلُ: الْقَابِلُ عَلَى سَبِيلِ
الِدَسْمَارَةِ بِالْأَلْفَايَةِ وَالْقَنَاعُ تَخْيِيلُ. الْقَابِلُ: الْمَسْرُوعُ لِلْقَبُولِ.
[٢] مَا حَتَّى: جَمْعُ كَلِمَةٍ مُشَبَّهَةٌ بِالذَّنَانِ، وَقَوْلُهُ بَكَتْ تَخْيِيلُ لَهُ. وَفِي الْبَيْتِ صُنَّ الْحَنَامِ
[٣] لَبِيتُ: كَبَشْتُ. لَيْتَ: أَسَمْتُ امْرَأَةً، كَلَّتْ فِي غِنَى الْمَجْرُوعَةِ.
[٤] أَهْوَ: مِنْ هَا يَهْوُو عَفْصَانِهَا.
[٥] عَلَى: مُتَعَلِّقٌ بِقَوْلِهِ سَرَّكَ فِي الْأَمْرِ السَّابِقِ. الْحُرُوفُ: جُمُوحُ حُرُوفٍ بِغَضَبِ النَّاقَةِ الضَّامَّةِ.
بَرَاهَا الْجُودُ: أَيْ أَهْوََالُهَا وَأَضْعَفُكَ الْقَعْبُ. الْأَفْعَالُ: فَاعِلٌ تَرَكَتْ. مَسِيرُهَا: مَسِيرُهَا. الْأَفْعَالُ:
أَيْ أَنَّ الْأَسْرَارَ وَالْأَهْوَالَ قَدْ جُودَ الْحُرُوفُ وَأَضْعَفُكَ جَمْعُهَا يَتَّقِي مَعَهُ مَوَاسِمُ الدَّسَمِ، وَفِي الْجُمُوحِ بَيْنَ الدَّسَمِ
وَالْفَضْلِ وَالْحُرُوفِ مَعْرُوفَةُ الْفُطُورِ.
[٦] جَبِينَا: مِنْ جَابِ الْفَرْقِ قِطْعَةً. لِي: أَيْ عَلَى طَرَفِ الْحُرُوفِ كَلَّ هَجْلٍ: مَضْمُونُ جَبِينَا. الرَّجُلُ:
الْمُضْمَنُ فِي الْأَرْضِ. الْمَسِيرُ: رِيحُ السَّحَابِ. لَمَاتَتْ: دُونَ أَدَاهَا: أَيْ لَمْ تَجِبْ لِي قَبْلَ
إِلَى قَصْرِهَا أَنْ تَقْطَعَ أَدْنَاهَا
[٧] الدُّبُرُ قَانُ: اسْمُ مَنْزِلٍ.

إلى دم في حلب الدمال يذفض
 والله لم يرض الدنيا ولو قد مح
 ولا استبتني لياليه بزخر فح
 استغفر الله عاشا وصل سيدنا
 اريد احمدها اسما وأجودها
 غصن الندى دوسة الأنصار [١]
 قويم رأي لو ان الله كلمه
 بذكر وليس له نقصي يحا وله
 شادي مباني الفلاحا وكرمه
 كم من صنعة أمالي مسرة
 وأزمتها الدلابة شد في
 محرم الفضل في ملكه ع سيرة
 قاموس محيد لنا المصباح وخلقته
 فغنى السبب بتوضيح الكماله
 بديع وضعه كان الله صوره
 الدارث المحمد في قتيان انتشرت
 باهت بهم حية فضله ونقته
 الموقدي نار حرب الدلي كفر
 يا ابن الدلي غير طرق المجد عرو
 لولا جاء لقاكم والمدي قد ف
 وفوق ذاك امور سبق ذكرها
 فاسلم ودفعها أطاع الله ذوق

وجه البسطة يمنها ويسرها
 فوق الثريا ونعلني فوق قنوها
 ولو جئت فوق ما الاذنان يروها [٢]
 ان كن الخليفة أخلاقا واذكاها
 دسما وأجدها غنى واسماها
 أعلا البرية اوصافا وانغداها
 طرق السماوات فتراها كادتها
 شمس وليس كتاب الجوفشاها
 مردى لهوادي باخدا تخارها [٣]
 جودى كفيه بين الخلق مرها
 لكنه يجعل الرأى جادها
 حاوئى في أعرق تلقاها [٤]
 بل تحفة جاعل الأندرها
 بمنطق في المعاني نال أقصاها
 كنز الأديان ومجرا دون أعداها
 فيها فضا لهم والله أشاها
 على البسطة عليهاها وسفها
 لغيره الدين قد فاضوا فاناها
 لا زلت أسأل عن فضلها
 لها شى بى غرة قد طاب لهاها [٥]
 وكيف والده لا يطير كرها
 فنادوا حث زوار مطاياها

- (١) استبتني : من سبى القه وأسرهم . صبت : من جباه بكذا اعطاه اياه بدمه
- (٢) هنا كلمة ساقطة ولها ~~بعض~~ (دوسه)
- (٣) المردى : المهلك من الردى بمعنى الرهلك . الموادى : جمع عاديه مؤنث الهادى
 جماعة القوم يقعون للقتال .
- (٤) في هذا البيت وفي الابيات الثلاثة التالية صنعة التوجيه ، وهى ان يكون
 الكلام بحيث يشمل على مجموعة او مجموعات من مصطلحات العلوم والفنون والاعمال
 المتلازمة ، فالبسيط شى جمع في هذه الابيات كما طائف من الكتب والبحر والمزاج والمحوى
 والنهاية والقاصد والمصباح والتحف والانداز ومضى السبب والتوضيح والكثرة كما ان
 ذكر فيها اسما قسم من العلوم المعاني والبيان والمبدع والمنطق والموضع .
- (٥) الهدى : الفاية . القذف : البعير . طاش : خف وترق . جاش : هاج .

insitut kurde de paris

→ ومع باقي القصائد التالية إلى القصيدة الثلاث عشرة (مع)

وحياروى ان البتوشى نفذت قروته ، فكتب الى الحاكم سنة ١١٩١ هـ هذه
الآبيات التالية ، يتكلم فيها في نفاذ قروته ويقول :

لى شمر ، إن لم يكن شمران نفذ خاتمت لذة الفجان [١]
سأخلق من بعده ولقد كنت ت - كالت - ذابجاياها
ولقد ضاق بى مقانى حتى ضاق صدرى عن احتمال جنائى
يا خليلي عثما أبلغا عن فى الندامى حالى التى تريان [٢]
قروته اذرق المياه وهم يـ حقون منى صراء كالدجوان [٣]
رب ليل أطار قومى كهوا وى ن بيوت الجيران قبل الأذان [٤]
فيه أكلوتى وهزنى الى الد به وحالى لديه رأى العيان [٥]
إن لهم رضهم ميثق اللد دافلا خير فى بقاء الزمان [٦]

فلما بلغت الآبيات الى المحاكم ، بذل المسؤل ، وكتب اليه مع الرسول ، أبياتا فى
غايتها الرقة والبدعة ، فبذل على شرب القهوة بالرفاهة والباشة ، كما
يكتد فيك من علة اعتدت به ، ومنعته من المشى والذوق ، وهى هذه :

أشرب الكأس دأعا باللى آمنى القدم ما جرى الملوان [٧]
وأصليهم قهوة كحرة صبي كحرم أكرى قبل الأذان [٨]

[١] لى : اللام بمعنى على ، اى مضى على سعال ، هذا ثم ان فضيلة الاستاذ
الشيخ محمد بن ابراهيم المبارك بمدينة (هفوف) بمقاطعة الأحساء بعث الى برنده الآبيات
مع أبيات الامير . القصيدة الجوابية الدتية للبتوشى ، وذلك بعد ان كتب له ، كما حذرت
على هذه الآبيات وبعض الآبيات فى جواب الامير مكتبة المتوفى فى حقه بالامانة
[٢] يا خليلي : جرى البتوشى على ما صغرا لوف - عنه الشراء من مخاطبة الاثنين
الوصفيين وهى من خصائص البتوشى فى الشعر . النماذج : جمع ندان وهو مناسم التبريم
[٣] الدجوان : صرب الدجوان وهو سحر له وردا حمر .

[٤] البراوين : جمع هاوون لا يدق فيه الداء ونحوه ، صرب وطان اصلها هاوون -
بقرينة الجمع فذمت الواو والثانية للحنفة وقتوا الاولى لعدم وجود فاعل بالضم .

[٥] فيه : الضمير لليل .

[٦] هم : اجمع الى السامى .

[٧] الملوان : الليل والنك - ، الواحد ملد .

[٨] اصليهم : اى شرب لصوب فى القهوة المحمرة كحرة لصبي بالشفق الأحمر ، والصوب :

شراب البصبي ، كما ان الغنوق شراب الصبي .

بنتُ بَنٍ لا بُدَّ كَرِيمٍ حَرَامٍ لم تذلل بعصرها في الدنان [١]
 تجلبُ الدُّنَى للفقير وتُحَلِّقُ دارِسى العمر حلية الولدان [٢]
 فاسوق في طينتي وقف لجارها ثم طف للوداع نحو الحان
 واعتبر السماع ان زمزم العو دوايك غشية الرهبان [٣]
 لا تكن للسود يوماً خضيباً ظفني يستفيته الفتيان [٤]
 وانترب لذة الزمان فيا رَسَبْ سرور زهرته من زمان
 اذ أنا - والباب في الغفوان - في الهوى في اكل بر الفتيان
 يا خليلي اذا تذكرت ما فا تَسَقَّتْ مَقَلَّتَانِ بِالرَّهْلَانِ [٥]
 ليت شعري هل حقة ارجح؟ أم مضى مثل مضى القاطان [٦]
 استنكى الذي حانني دهرًا بالرهوم الثقليات جرائي [٧]
 اسر العين وابلا في بصد فنع الرجل ان ليس لي شاني
 سلكا رمت فرضة كمال مراد لا تقى اولاد قياتي لتواني [٨]
 ليتني - اذ جفا ولم يرع غودي - لم يكن جالبا خوف الدمان
 لا على الله صاحب الدُّرِّ اعج سالف الود والعروا الميثان (٩)

- [١] بنت الكريم : الحمر ، المصير : استخر ، ماء العنب دحخوه ، الدنان : جمودن وهو الراقد العظيم الذي لا يفقد الدان يحفر له .
- [٢] دارسى العمر : اى المُنَّ الطامع بالسن ، حلية الولدان : اى زينةهم ، اى ان شربى ليتوجب رجوع الشئ الى صباه .
- [٣] اعتبر السماع : اى اصرف عمرك في سماع الفناء ، زمزم الرهوم : اى صوف وغنى ، وفى الدشارة الى الص والوقوف وخواذ الوداع والعمرة والزمزم فى هذا البيت والذى قبله مراعاة نظير وتوريته به يقة
- [٤] الفتيان : الليل والذكر .
- [٥] الرهومان : الجريان .
- [٦] القارطان : هما يذكر بن غنزة وعامير بن رُهم وكلاهما من غنزة ، خرياني طلب القرط - وهو ورق التلم او شجر الينيل - فلم يرجعوا فقالوا : لا آتيك اوبؤوب القارطان .
- [٧] جرائي : اهلزنى واضعفى . الجران : ~~من البيت~~ من البصر مقصده عنقه
- [٨] لا تقى الخ : هكذا فى النسخة التى بعت فى النيا الشئ محمد بن ابراهيم الجبارى كى
- (٩) الميثان : جمع ميثان بمعنى القوى الشريه .

فها وصلت هذه الدبيات إلى البيهقي بمشبه هذه القصيدة إلى المحاكم بحمله في
على التصير والتحليل أسوة بالدنيا والصالحين ، ثم **يؤمله** بالسير بعد المعسر ،
والثفاء بعد المرض ، وتبدي القصيدة بمقدمة تشبيعية على عادة البيهقي ويقول :

هاجك البرق أم نسيم عالى	أم حمام رقت على الأغصان ؟
يا حمام الأراك زقفا بصيب	ذئ فؤاد من الجوى حران [١]
يا حمام الأراك مالى أراك	من تجادى من ذرى الأقدان
أخاصك أنت طامى ولا ينف	كمر شكوى من لهما من حصان [٢]
أم بطرتن إذ بشتن يوما	من فردى من البشام ليدان [٣]
أم ذكرتن ملأنا وغربنا	دار شجر تذكر الدوكان
أم تكالى تمدن والندى فر	ض فى طريق الوفا على الشعلان
غير أن رأيتى جرد الملقى	مع قول البقاء وخضب البنان [٤]
إن بكيتن يا باب ثؤون	فدمعى سالت على أرائى [٥]
إن شأنى وشأنتن جميعا	عنداهل الرهوى مختلفان
بأنلى أنلتن عجم فلا تف	رقن بين السور والأخران
ذاك طبع فيان لدنلى البس	فكن عون ولا الجذلان [٦]
ساعدنى على البكا ساعدنى	يا حليل قبل أن تبكيان
وأعير جفنى جفنا صمى	فلما صرقت من تحت الأقفان (٤)
أودعانى وودعانى وكفا	عن ملامى وهلمانى شانى
ألو ما ننى يفاها هل يـ	موصب ليلى لى الدان
أوتامان عنى شج ثفا الوهم	د حليف الرهوم والأشجان [٧]
فروى صلى زفيره ما تبهى	منه ، إلا عنيان نضاختان [٨]

[١] الحران : شريد المعش .

[٢] المحاص : جمع حصيص لضم البطن من الجوى .

[٣] بطرتن : طفتين . بشتن : من يشتم يشتم بشما من الطعام اتخم . بشام :
شجر صيب الرائحة . الدان : جمع لدان بمعنى اللين .

[٤] الملقى : جمع موق وهو مجرى الدمع ، وخضب بالرفع علف على جرد .

[٥] الثؤون : اليعرق الذى يجرى منه الدمع . الأمدان : جمع دمن وهو أصل الأدم .

[٦] الجذلان : الفرخان .

[٧] النجى : الخزني . ثفا : أى رقة ونحله .

[٨] يصى : أى يشوى . نضاختان أى فؤادان .

(٤) المحاط : مؤخر العين هياكل الرصد

خُصَّتْ فِي الصُّرُودِ حِينَ اللَّيَالِي أَسْتَحْتَنِي إِلَى يَدِ الْمَحْدَثَانِ [١]
 صَرَخَ الْوَجْدُ بِرَحْمَةِ الرَّهْمِ قَرَأَ الصَّبْرُ قَرَأَ الْأَسَى فَلَا تَخْذَلْنِي [٢]
 لَا عَلَى اللَّهِ صَاحِبًا لَيْسَ قَوَامًا لِأُخِيهِ عَلَى رِزَايَا الزَّهَّانِ
 ثُمَّ يَنْتَقِلُ إِلَى الْحَاكِمِ وَهُوَ لَمْ يَحْزَنْ فِي مَرَضِهِ الْمَرْمِي ، وَيُرْثَى لَهُ ، وَيَصِيرُ حَالَتُهُ خَيْرَ
 تَصَوُّرٍ ، حَيْثُ يَقُولُ : -

مَنْ يَلُفُّنِي بِرَحْمَةِ الْخَوْفِ وَجِدًا مَلَّ حَتَّى رَفَا لَهُ الْفَرْقَدَانِ [٣]
 ظَنَنْتُ مِنْ طَوْلِ لَيْلِهِ أَنَّهُ سَيَمُوتُ رَنَ أَفْكَرًا عَنْ الدَّوْرَانِ [٤]
 بَاتَ بِرَحْمَةِ لَيْلِي بِطَرْفٍ كَلِيلٍ مِنْ سُرَادٍ دَامَنٍ الْمَدَامُ دَانِي [٥]
 وَيُدْفَعُهُ فَوْقَ كَبِيرٍ جَسَدِي وَيُدْمِدُّهَا إِلَى الرَّحْمِ
 يَا أَلَّ النَّجْحِ وَالْمُفَاةَ لِرَبِّهَا جُودٌ وَالْمَجْدَ وَالْمُزَايَا الْحَاكِمِ
 ثُمَّ يَرْجِعُ فِي مَدَى الْحَاكِمِ وَيَقُولُ : -

خَرَجَ مِنَ الْبَحْرِ خَرَجَ مِنَ الْمَجْدِ أَرْجَمَ الْفَخَارَ عَلَى الْمَبَانِي [٦]
 صَبَّبَ الْعُودَ وَاللَّجَاءَ عَرَبِيًّا عَرَقَ سَامِيًّا لَفْصَرَهُ هَلْوَ الْمَجَانِي [٧]
 أَحْمَدُ الْمَرْجِي الْمَفْدَى ابْنُ عَبْدِ اللَّهِ ذُو الْحَاكِمِ وَالْحَجِي وَالْبَيَانِ
 وَمَكَانٍ مِنَ الْمَقَامِ سَامِيًّا بِالْكَوْنِ دُونَ نَيْلِ الْقَمِيرَانِ
 وَمَا فِي صِلَةِ دُونَ مَنْ فِيهِ يَفْضَحُ الْمُنَانِ
 رَبِّ السُّرَادِ الْكَاشِفِ فِي مَدَامُ عَنْ عَاطِلٍ لِرَفَائِ
 تَقَبَّلَتْ نَفْسَهُ إِلَى تَبْرِجِ الدَّانِ مَنْ فِي خَفَضِ عَيْشِهِ دَانِ
 ثُمَّ يَرْجِعُ فِي مَدَى بَرْدِ الْمَقْنِ الْمُبْتَكِرِ خَيْرَ الْمُسَبُوقِ فِيمَا لَمْ يَهْرُ وَيَقُولُ : -

- [١] حُصَّتْ فِي الصُّرُودِ : تَرَأَتْ .
 [٢] صَرَخَ الْوَجْدُ : بَانَ وَتَلَفَّ . بِرَحْمَةِ الرَّهْمِ : أَلْفَبَ دَاجِدَةً . قَرَأَ الْأَسَى : أَيْ ثَبَّتَ .
 [٣] الْفَرْقَدَانِ : نَجْمَانِ قَرِيبَانِ مِنَ الْقُطْبِ الشَّمَالِيِّ يُتَدَايَا بَرًّا .
 [٤] سَيَمُوتُ : يَفْضَحُ . دُونَ : بَالِ الْمَسَارِ وَضَعْنِ عَنْ الْحَرَكَةِ وَالِدَوْرَانِ .
 [٥] السُّرَادُ : كَوْنٌ خَفِيٌّ مِنْ بَنَاتِ نَفْسِي الصُّفْرِ . السُّرَادُ : ذَهَابُ النَّوْمِ لَيْلًا . دَامِي
 الْمَدَامُ : صَفَةُ السُّرَادِ وَلِذَلِكَ قَوْلُهُ دَانِي ، أَيْ صَارَ سُرَادِي مِنْ السُّرَادِ بِحَيْثُ أَهْمَرْتُ عَيْنَاهُ
 وَضَعْفَتْ قَوَاهُ ، وَبَيْنَ السُّرَادِ وَالسُّرَادِ جُنَاسٌ مُزِيلٌ
 [٦] الْخَزْرَجِي : الْمُسَوَّبِيُّ إِلَى بَنِي الْخَزَرِ . الْبَحْرُ : بَالِ السُّرَادِ بِالْفَضْمِ وَتَخْفِيفِ الْجِيمِ الدَّالِ
 الْبَحْرُ يَفْتَحُ فَتَحِيدٌ جَلَّ مِنْ الْخَزَرِ ، أَيْ أَنَّهُ خَزْرَجِي الدَّالِ ، وَمِنْ بَيْتِ بَنِي الْبَحْرِ ، وَفِي الْجُمُوعِ
 بَيْنَ الدَّالِ وَالضَّيْعِ مَرَاعَاةُ النُّظِيرِ .
 [٧] اللَّجَاءُ : قُرْ الْعُودِ أَوْ الشَّجَرِ . الْمَجَانِي : هُوَ لَقَطُوهُ فِي الشَّجَرِ .

٦٦١

فهد كالشعة الصبور على النار لئلا تنير للنيران
 كاتب الملك غير أن ليس يرعى كلب مالي يترضى الملكان
 سودا قلوبه تضيئ دياح أمل الدليلين في الجربان
 أرى حتى تتر عطفاه للجد ويا أهزاة الخطن غدا ليعان [١]
 كمل في الندي شواهد صدق من أيا يد بيضن سوا الأمان
 لو حوت لفة نقود الدراري لحباها هيد بدميران [٢]
 ذوقا في يدي من غير ذنا عندنا شاد هني في رذان
 في تزي من اللطافة في لدر داح قسري لدر داح في لدرين
 رق معناه مع جزالة لفظ رقة الحنن ربي حشوا ليدان
 مالبس كلب الله بليد في طمان في ما يدع الزمان [٣]
 صادق القول عاود لفظ عفا لهد عفا لمرجود عفا ليد [٤]
 وبتمت المطار من لهرأ مثل ما تمت القفا بالانان
 يا خيرى يا ساعدي يا عظيمى يا لاني يا مقلتي يا جناني
 يا ابا المطامرات أبقاك مولا كبقا لشرين ولسرطان [٥]
 ثم تفرق الى ثكن الحياكم من مرضى شعاعه السابقة ويقول -
 جاءني مشتكاك في ضمن أيا تيا حيا طولي لور أو حيان [٦]
 فري لفر عن معان لما افتر رعى الطل مبسر الشجواب
 فعزاني من العنا ما عزاني ودهاني من الرسل ما دهاني

[١] الديكحة: اخصة الانسان يتراح الى الاطفال المحببة . الخطي : المذنب . المذنب الى الخط وهو مرفأ للسن بالجر في حيث تباع فيط الرماح .
 [٢] العريل : ما انزل من الرطل أو طال الكثير .

[٣] لبيد : هو ابن ربيعة بن مالك الشاعر المشهور الذي قال فيه الامام باقر رضي الله عنه :
 ولولا الشعر لعلماء يزري كنت اليوم شعري لبيد

بيد الزمان : هو ابو الفضل احمد بن الحسين بن يحيى بن سعيد المرحوم في الحافظ المعروف صاحب المقامات المشهورة ، وبني لبيد : لبيد بن جساس القلب .

[٤] السرد : قلة النوم . الرجود : النوم زارا ، يريد أن نومه وهره باعتدال وهي صفة المقتدر

[٥] الشران : كوكبان يقال لاهدهما (النسر الطائر) وللاخر (النسر الواقع) .

السرطان : البروج الرابع من دائرة البروج

[٦] الحجان : شيء متخذ من الفضة مثل اللؤلؤ ، الواحدة حجانة

ومن أوسع ما قل في هذه القصيدة هذا البيت أقال :
 وإن يجرئت تشكروا إذا هالكم هل أن نفدي بموضع اليجان
 هزرت الدهر بالجفاء وما هزرت يسوى عطيف صارم هندواني [١]
 أنت تشكروا ليس تشكروا الفضل ومحض الحجب والطف المعاني
 ثم يدخل في تلويح المحاكم ويقول .

إذ كان خاتم الزمان فقد خا نأبأك الصفي وها الجنان [٢]
 بعد أن كان في الفردوس يتحنا ل سرور في الروح والريجان
 ليقه البؤس والقضاء وسوء ال عيش في دار ذل وقدر
 ما جاز من إذاه نزع بحج الله من قبل آية الطوفان
 نال ما نال من سباب وحرب متعاد من عابدين الأوثان
 يتواصون فيه بالبحر والرجس كما قد سمعت والثناء [٣]
 والخليل الجليل المحمدي الناسا زكراها إذا جاء بالسياف
 كما أن يغيرهم النجاة من النسيان فحيدر جازوة بالنيران
 ولله التليم فما تسلي في الذبح المقدس بالقرابان
 حين يتقاد للبلاد فضيعة كلفوا القضاء دون توان
 فحج الدهر يوسف بأبيه وأباه يوسف اللعنان
 كفى المقتل في الحزن في هذا وذا على البسوس والهوان
 بات في مصر برهة نائي الدار يغري بها في قبة لستان
 بعد مذاق وحشة الحب والارضا والجرم من يد الأوثان
 لو بغير عيش ما مكن أيو بآمن الضرم بالسيدونا [٤]
 وبلاد العليم ما هو يتلى كبر المسيح في القرآن
 ولنا في الرسول أسوة خير خاتم الرسل سيد الكون
 أخرجه من لحن ملة ظالما فكى رحمة له الأخشبان [٥]
 وموافقه وشجوا جينا منه ومن بعض نوره النيران

[١] أما الهندواني بالمشرب إلى الهند .

[٢] أبأك : هو آدم الصفي .

[٣] الرجس : بالفتح الترك وبالضم الصبي في الكلام .

[٤] عيش : أصل نظاهمة .

[٥] الأخشبان : جند مكة وهما أبو قيس والأعر .

انما الدهر حقلنا اقتصبر صبراً لا عاجز ولا متوان
 اول الفلبوت اولي اذا ما افضل الدارين ذوالفهمان [٢١]
 من يرم صفوة الحياة دوماً خاتمه - لا اباله - الفتيان
 ان شكوى الفتى الى الدهر يوماً مثل شكوى الجريح للعقبان
 رب يسرنا لك من بعد سر وزايات تبدلت بالقران
 اي ليل لم تيله واضمح الصبر وعي لم ينكشف بعد ان ١١٢
 ربما التيران يعرفها الا فها كقدرى فينجليان
 دم سفاك الاله موفور اجر فوق ما ترجى من الدنيا في
 في طراد من سررات داني وامان من ما باتت الزمان
 القصة الثانية عشرة في مدح طاهر الشيخ احمد بقوله اليه حينما كان المحاكم بالبادية
 وقبيل قصيدته هذه ما شكوى من الايام وجور الزمان ، مع الفخر بنفسه ، وباسرته ،
 ونقصه ، واعين في ذلك دوماً بما يلقى خطه وينديه بهذا الاسلوب المؤثر ، موشى
 من الاقتباس كقوله : (لاني انا في ضلال مبين) ، وقوله : (افضل الساطين) ، وقوله :
 (قرار مكين) ، وقوله : (من المغررين) ، حيث يقول :
 اما اني للدهر ان يستكين في قفلى غمرة قلبي الحزين
 لقد لانت مزن اعدائه كثر الواس واني ان يلين
 كم من هجين ديمت مبركا وحراً وجنلاً تشكو الوجين [٢٢]
 وما هزل في منصب شامخ وعاقلي في سفل الساطين
 وباتر افنى شباه الصدى في خلقي رهن الرومان [٢٣]

[٢١] اول سورة (الفلبوت) : هو قوله تعالى : (أحبب الناس ان يتركوا ان
 يقولوا آمنا وهم لا يفتنون . ولقد فتنا الذين من قبلهم فليعلمن الله الذين صدقوا
 وليعلمن الكاذبين) ، ان الابدال وبالداء العفصا من حيث امتحان الخالق لعبده ،
 والتصبر والثبات من العبدية اولي له من التداوى بدواً لقمان الحكيم غير المجدي ،
 وفي الجمع بين الفلبوت ولقمان اللذين هما اسماء لسورة من سور القرآن مراعاة النظر .
 [٢٢] المرجع : من الخيل غير الاصيل ، المديت : المكان اللين ، المبرك :
 موضع البروك ، الإقامة : الوجناء ، جميلة الوجنة : الوجين ، ما خشي في الرض .
 [٢٣] الباتر : السيف القاطع ، الشبا : جمع شبة مد اسيف
 الخلق : السيف البالي .

أَلْحَنُ أَهْمِي

١٥

insitut kurde de paris

سُفِيَا لَمَعَةُ لَبَدٍ وَمِ:

وهو اذا ما عبت اوجه الـ
وطالما كان افقدي من الـ
وفاتر المحير في حله
مصقل في حلال و مستيت
يشقى به الما هل في غير قيد
عيسى خزامي الحزن مصلى لثري
وضيغم في الغاب يشكو لثري
قد عطلت شردة كلف والـ
بالرفق تبد وواو عمرو مدي
عادني المهر فلي مضجعو
تقول ما ذا المهر لي جارتني
لا لهم الدهم ذهب همة
بحجت ما بحت لا ماله
اسلني اصفى الدخلة لي
والمرء قد يلقي من الدقير
رب طموح الطرف صبيري
لقت في بيتي كالعضب في

أقران يوم الروع نعم القين [١]
ابطال بالذبا شمع البنين
فخرأ شيد عاتق الداعين [٢]
بمسجد محض ودر ثمانين [٣]
وي فربك لا شمع على الداعين
ومكبر الكراث ماء معين [٤]
وللتعال شهوة مشتريين [٥]
خنصر في الحلي من المزدحمين [٦]
ولهن ربح الله في المختفين [٧]
أقضى والمثرب ما وطين [٨]
اني اراها في ضلال مدين [٩]
عالية يبلن بخف ضررين
يجبني كلاً، ولا لي معين
ومح شمال أسمة اليمين [١٠]
ماليس يلقاه من الدبعين
ما خبت عيناه في الساهرين
قربه ليس له من خدين [١١]

[١] وهو الخ : صفة للباتر وكذلك قوله : طالما
[٢] الحمد : من الصف قطعهم ، وفاتر الحمد : السيف الذي لا يقطع ، الأثيل :
المتأصل ، العاتق : ما بين المنكب والفق .

[٣] المسجد : الذهب الخالص من نبات البادية م
[٤] الخزامي : نبات زهره من أصيب الزهارة ، الحزن : بالفتح ضد السهل
محمي الموضع الحسن ، الكراث : بقل كريمة الرائحة ، كيريد ان الخزامي يعيش بلا ماء والكراث يكثر عليه الماء
[٥] الطوى : المجموع ، الثعال : جمع ثعلب .

[٦] كدة كلف : الاصبع بنبات التي بين الإبهام والوسطى ، سميت كدة وصية لتحريكها
في لسانه عند النطق بكلمة كدة ، الحلي ما زين به من موضوع للمعادن أو جواهر كريمة ، المزدحمين : المتقربين
يريد ان الخنصر يوضع في الخاتم ولا يوضع في الأصبع الشهادة .
[٧] بالرفق : كلمة يتحرر بها

[٨] أقضى : أي خشن ومقلق

[٩] أسلني أي تركني وخلي بيني وبين من يريد ان يتكلم بي .

[١٠] الخدين : الجيب والصاحب .

[١١] جارتني : فاعل تقول

أصیدا ما

insitut kurde de paris

وَبَيْتٌ مِنْ بَيْنِ الْمَلَأِ ضَائِعًا كُتِفَةٌ أَوْ قَدْرٌ لِلْعَيْنِ
لَا ذَنْبَ لِي إِلَّا حَجَّيْتُ رُتَضَى وَلَيْنُ اخْلَاقِي وَجَأُ شَيْءٍ قَيْنِ
فِي تَبِّ كَالْذَهَبِ الْمُنْتَقَا مِنْ كُلِّ قَبِيلٍ بِالْمَعَالِي قَيْنِ [١]
سَجَّ بَذَاتِ الْيَدِ كَلْبَةً يَعْرِضُهُ عَرْمَاتُهُ ضَيْنِ [٢]
يَأْوِي طَرِيدَ الْدَهْرِ مِنْهُ إِلَى عَزِّ ضَيْعٍ وَقَرَارٍ مَكِينِ
مَآثِرَ أَوْ مَثَرِهِمْ جَدُّ هَمٍّ مَا أَسَاءَ الْمَعَالِمُ الْمُسْتَبِينِ [٣]
أَهْلُنْ دَهْرِي ذَاكَ الرَّمَا جَرَى عَلَيْهِ مِنْ أَسَدِي فِي الْأَقْدِينِ
قَدَّوْهُمْ - أَذْهَبُوا عَيْدَهُمْ - جَبْرِتُهُ فَرُوهُ مِنَ الْحَاقِدِينَ
لَا تَأْمَنُ مِنْ مَآثِرٍ وَثَبَةٍ وَلَا تَغْرُبُ نَكْتُمَا دَا لِسِينِ [٤]
يَا دَهْرُ مَا تَقَامُ الْقَامَى أَمَا يَكْفِيكَ أَمْ أَمْسَتْ مِنْ لَيْطَرِينِ ؟
ثُمَّ يَشْرَعُ فِي مَدْحِ الْحَاكِمِ وَيَقُولُ :
أَمْ لَقَدْ نَدَى الْفَرْجُ بَارِدًا الْمَوْقِدُ الْبِيرَانُ لِلْمَقْتَبِينِ
صَلَبَ قَنَاقَةَ الْبَاسِ لِلْعَيْنِ رَحْوًا كَأَنَّ الْكَيْسَ لِلتَّجْدِينِ
أَبَا الْمَعَالِي أَحْمَدَ الْمَرْحُومَ حَبِيبَ الرِّهَامِ الرَّهْبَزِيَّ الرَّزِينِ [٥]
أَصْدُ مَا حَسَنَتْ تَلَقَّاهُ أَمْرُهُ كَالْبَدْرِ الْخَرَّ الْجَبِينِ [٦]
يَفُوحُ مِنْ أَعْرَاقِهِ الْمُنْتَدَى مَا الْإِنْسُ مَا الْفَرْجُ مَا الْيَتِيمِ
ذُو يَقُولٍ كَالصَّارِمِ الْمُنْتَضَى مِنْ جَفْنَةٍ أَيْضُ عَرْضِ وَيْنِ [٧]

- [١] الْقَبِيلُ الرَّئِيسُ . الْقَيْنُ : الْخَلِيقُ الْجَبْرِ ، أَيْ لَيْسَ يَخْدَعُ مِنْ رُؤَسَاءِ
دَا مَا بِرُكُلٍ وَأَحَدُ فَرَحِهِمْ مُتَصِفٌ بِالْمَعَالِي بِجَدَارَةٍ .
[٢] ذَاتُ الْيَدِ : مَا تَحْتَكَ . الضَّيْنُ : الْبَخِيلُ .
[٣] مَا أَسَاءَ الْمَعَالِي : بَدَلُ مِنَ الْجَدِّ وَهُوَ جَدُّ الْأَكْرَادِ الْأَكْبَرِ ، يُصْرَعُ بِذَلِكَ صَاحِبُ الْقَامَى .
[٤] الْقَاسِحُ : الْعَدُوُّ وَالْبَاطِلُ الصَّادِقُ .
[٥] الرَّهْبَزِيَّ : الْجَبِيلُ الْيَتِيمُ . الرَّزِينِ : الْوَقُورُ .
[٦] الْأَصْدُ : الْمَلِكُ بِاللَّسْرِ .
[٧] الْقَبُولُ : الْبَيْتُ الْكَلَامِ . الْمُنْتَضَى : الْمَلِكُ فِي السِّيفِ . الْجَفْنُ : الْعَدُوُّ .

تغار للحق مضيقاً له لذاتراه في اشتداد ولين
 رقت حواسي برداً فكاره كما بدأ الضخام للناظرين [١]
 كأن أبكار مصانية في الـ الفاظ حور في الموشاة عيني [٢]
 دان له من كل فخر الجـ عن غيره ما لم تخله يدين [٣]
 سارت مماله وأخلاقه كما مثل السائر في العاطلين
 وإن تجاهلت فانصار ديني لله من آباءه الذكر عيني
 لهم قوموا الدين بصدا للقا بعد غوجاج من يد الكافرين
 كم مشهدة قرت به عيني الـ أملا فيهم جبرئيل الأمين
 يتلون بالبيض وسمراتنا راية طه سيد المرسلين [٤]
 حُب صمود وسلام على روضة شواه همت كل حين
 يا فاضل القرآن العظيم والـ مشو بل بالكعبة الحقتين
 اهل اتاكم انتم لم ازل من يستم حلف الجوى والحين
 ما سألني بعدكم بامر الله ولا تلذذت بأكل السمين
 لا وصفاء الود فيكم ودا ري زند شوق في فؤادي طين [٥]
 ما شام جفني لكم بارقا إلا فياضاني من المفرقين [٦]
 ولا تستنسيم الصبا إلا وفيه ندم لم لي أنين
 قد نك يا نفسي نفسي ومن أغرى اليهم من كرام الأبين
 متى ترى اينقاكم عندنا يحط من اكوارها والعوين [٧]
 فيضج الرهم وينفك عن من بات في كين البلاد رهن [٨]
 دمت كما شئت عماد العلى عن غير الدهر من الدفين [٩]
 مخلد أمتك دنيا وعقب في الفرديس مع الخالدين

[١] الضخام : الماء القريب القعر .

[٢] الموشاة : الدببة المحنة بالألوان والنقوش .

[٣] دان : خضع وذلل وانقاد . أي عن غيره : صفة للفخر . ما : فاعل دان .

تخله : الضيف للخطاب ، والضمير المنصوب راجع إلى ما .

[٤] يتلون : يمتنعون .

[٥] الواري : الموقد ، الزند ، العود الداعي يقتد به النار . الكمين : صفة لشوق

الود والتوق ، وصفاء الود والروح المتعشيق في فؤادي .

[٦] الانسان : انسان المعنى

[٧] الاكوار : اجم كور وهو حل البعير ، الوضين : الكور والورد في مجزله . الخزام : سرج

المعصية . [٨] الكين : البيت الصغير .

[٩] غير الدهر : أهداه

ولما وصلت هذه القصيدة الى الحاكم اُجابه بهذه الرِّبَّيَّة مع الاحتفاظ بالفروض والقافية ، يمدح فيه البيتوي مدحاً فائقاً ويشاره فيه ان الزمان مقصير تجاه الفضل والدباء ، غير انه يقدر غرضه بان الدهر طائر يتبع المواقع المنخفضة من الأرض ولا يعبر على الروابي والمرفعات ، وكان الحاكم فهم من قصيدة البيتوي بان كان يرضى اليه من شهادته السابقة ويقصد فلذا جاءه يرضى هو ايضا الى الإذابة والتوبة عما قد صدر منه من الإهمال والتقصير تجاه البيتوي ولتس منه قبول التوبة ، ثم الله ورسوله يحضنان على قبره من التائبين المسيحين ويقول :

لله ام الكرد ان اُجبت	اذ نتجت كل عام سنين [١]
ابته لنا من اقله كوكبا	يفيض لسايرين وسايرين [٢]
ذو فكرة عتقته على الاولين	من بها الله على الآخرين
الفاطمة كالدنيا للنا	من بعد ما عزت على الطالبين
صادت له معجزة نبأت	بالصدق والتصدق للكافرين
يا واحد الفضل وثاني الخطا	وثالث القسطين حتى اليقين
اياتك العزبت عرجي	فلدت مني اعلق الطامرين [٣]
كأنه طابعت عصا	موتى لقي زخرف الساحرين
هذا هو السهل المسير الذي	يظهر بينكم تعلم ودين
ان قلت دُرّ فهو من ما لي	وهذه من بحر ما يعطين
او قلت بل نظم دريأت	في نسق خيلت الدنيا بين
ليد ، وتخطى ان اضا فخرها	وليس فيك من هدى للعالمين
وهذه مصباح افكارها	بايد وريدي العقي والمصيرين [٤]
للغيب في غير ان الورى	تدارسوا اياتي معجبات
بالتي شعري ما الذي غفل الـ	هز عن الانجاب والفاضلين
حق به ، ام ليس يرضى سوى	جولة فهو من الجاهلين
ما كنت ادري قبل ذا أنه	يشري المحصل الرخص بدر ثمين
تم له هـ	كل نجيب للعلمي يزير

[١] التبيين : بالفتح المنون

[٢] السارين : الذين يسيرون ليداً ، السارين : الذين يسيرون ليداً .

[٣] اعلق الطامرين : اي ارتفع واعلى على الطامرين ، اي كثر الخير غوطه

[٤] هذه : مصبها كقول ومصبها في مشبه ثمان ، فخره (باد) والمجلة خبر للاول

أوصار عبد الإمام يرى
الشيخ عبد الله كروي يبيد
علافة الوقت فاحسانه
إن كان ذوالمال له ناكل
أو كان يتناز به قينة
شأن ما بينهما في العلى
العلم يبقى ذوه في رفعة
ياسيداً حاز المطالى فما
لا ذنب للدهر فداً به
لألماء لا لغير الروابي وقد
وانت أعلی من قدر أذا
والله والمختار حضاً على
وخذاً ثاراً جا من مكنف
حول استجان مدي الجوى
مشت القلب مقى برا
نصاخة عيناه يا ويله
طالت نواه لبث عمر النوى
قد قطعت الوجوه حاشاً فما
يلفيه ما استجاء في دهره
اذ انتهي النوام في سكرهم
فاعذر وسامحاً حباً عزه
بقيت في الدنيا مفيداً وفي

في كل فن قدوة المقربين
توسى المهام ابن المهام الأمين
قدوس الطالب وسم الجبين
وقتا فذا نيله كل حين
فالعلم نعم المقنى والحدين [١]
ولا يداوى المجتبى والهجين [٢]
والمال لا يبقى وذوه حزين
له ظهر في العلى أقرين
قد ما على أهل المعالي ضنين
يتبع ما انحط من السافلين
جاء نيباً ضاعاً ياتكين
قبول من جاء من التائبين
مشرى النوم حليف الأنين [٣]
بسطاً خزان سريع الحنين [٤]
لا الهتم حتى لم تخله بين [٥]
قد طرقت أصحاب الأقرين
عمر كراه فندم هراً بين
تلقاه الأذى غداً بين
من حقلة عبرى ودع بين
انت غارت الدواهي بين
من دهره لهم نيباً الحنين [٦]
أخراك من أصحاب ذات اليمين

[١] القينة : الألباب .

[٢] المهجين : اللئيم .

[٣] المدنف : من لا زعم المرضي

[٤] جمع من هذا البيت أسماء أربعة من بحور العروض وهي : الطويل ،

والمدد ، والبسيط ، والربيع .

[٥] البقي : ما يلقى منه : برا : انظر في صفحة (١٠٥) أي اهزل واضعف

[٦] الناصب : المزول والمغير اللون . عزه : اضعف .

دنى قصائد حاكم الدهاء البليغة التي قال في مدح البيهقي ، واجاد في ما
كتبه بالبادية اواخر سنة ١١٩٢ هـ . وادخل في الدهاء ، وهي هذه :
[١] صاح الورق على الأغصان غنى ألحبت الخالي وأجتاح المعنى
صايداً يترجى في أفتان كلما زاد غراماً زاد فناً [٢]
ألحبت الشوق بأمر شائى فما فارق الربيع ولا الالف الأغنى [٣]
بل اذا ألحبه الروض أغنى صهوة الدرع فحنا يتغنى [٤]
أذكر الصب عموداً بالحصى وليلايت في قلبي سنا [٥]
وتداعى كالسحاب لهم سمر يحلو اذا ما الليل جنا
لهم في العلم أقدام ترتت عليهم باهر الفضل أبتنا [٦]
ليت يمشى - والأمانى رقت - هل تراهم مقلين بالقرى مينا ؟ [٧]
أذكرى من قرأهم لحظة وإننى ضل بلامهم نسي [٨]
كلما دح برى في نوحهم جذبا تلبه هو الربيع فحنا
يا أضيها بأبرجهم خيموا لم أين من بعث للفناء نسي
إن تغيبوا عن عيوني فلكم في سويدا الملقب تشيد لنا [٩]
أدجول القفر من دولكم فخيال منكم يمى لنا
صار شغلهم بعدكم همماً يا لم غايلى واذ ينتم دنيا
أتمناكم - وهيلت المنى - غرماً يجره من دهرى والى [١٠]

١ - الخالي : أى عن لوحة الفتى . اجتاح : تواصل . الملقى :
ما يعانى منه

٢ - الصادح : الرافع الصوت بالفناء

٣ - الربيع : الدار والمحلة والموضع الذى يرتبكون فيه ، الالف : الاثني عشر
الأغن : ذوالقنة وهو صفت الالف يريد به الالف المؤنث

٤ - الصهوة : مقعد الفارس من الفرس استعارها للدوح جمع دوحه
وهى الشجرة الضيقة المتقنة ، فحنا : أكرم مفصول من آهت بمعنى صيره
مجنوناً حال من فاعل اعتلى

٥ - ليلايت : جمع ليلة وصفر ليلة

٦ - أبتنا : أى اقام

٧ - رقى : جمع رقية وهى أن يستعان للحصول على امرئ قوى فوق القوى الطبيعية
أى أن قربهم منا أمنية نتعل بها ونسأ بها الفنا ، ثم يتخنى أن يرى من آههم

٨ - الكن : البيت الصغير

٩ - أفتى : استفهامية بمعنى كيف أى انى يكون الوصول الى ما أتمناه

١٠ - نسي : أى تهرباً أو حصل أيا ل ن

ما يقبل لم يفارقه الجوى ١
وفؤادى كلما هبت صبا
أغراما وبمادى وصى
خانه الصبر وأعياء الهوى
ومتى نام المعافى خاليا
أضمر الشوق وأغضى وجهه
وعند أول جد يربو ملوئ
غره منى كى ثابت
مادى أن الهوى قد حزن
كل يوم أكلد الصالح فاحم
ليس يرضيه يرضى قلب امرئ
يا زمانى كف عنا يا زمانى
ماجد قد هاز أصفاء الهوى
ذو بنان وبنان راعف
كل مفتى رائق فى نظم
دبج النظم براهى نظم
يا إماما صار بدر اللوى
أبلغ تسليم عنى خلة
هم فؤادى ومرادى وهم
فى ربا هجر أقاموا صورا

وعيونى دمعة لم يتأف
فرحت خيلته فى الحال جنا
يا أقومى لفتى لم يضمننا !!
فاذا الليل دجى جنى دانا [١]
تأته الذفان من صنا وهنا [٢]
بالخافى وعدو يتجنى
يحب السلوان لى تلوى وهنا [٣]
وجنان ليس يدرى ما أجنا [٤]
وعلى أحيائى الفاراد شنا
ألقه الداعلى الجبل وهنا [٥]
ماله من ناصر حامى فمنا
بالفتى الردى فى الحرب استعنا
ألمنى لم يلد يخطى هنا [٦]
واكف إن أجمع الفيت هنا [٧]
كرنا فيه ملح النار كنا
فالجنى البلى الناعنة دنى [٨]
فى دجى الليل فالدور شلتنا
فرض الحب لهم منى دنى
نصب عيني حيثما كانوا وهنا [٩]
دارى أشباحهم منى تدنى

[١] أنا : أى صوت لى لم وتأوه .

[٢] هنا : تشبثت الهوى بهم يثابره الى المعان البعيد .

[٣] التلوى : طأ كرمعروف .

[٤] الدنى : مقصوداً بجمع الغريبة وهى العقل سمى به لئلا يندرس عن الصبح وعن كل ما ينافى العقل ،

وقدم لضرورة الشعر . الجنان : بالفتح القلب . أجنا : أضمر .

[٥] هنا : ~~الذى والنصب~~ من عنى عنى الشئى أعرفى عنه .

[٦] الألمنى : الذى المتوقد الذهبى

[٧] راعف : من راعف الدم سال من الأنف وهو ناظر الى السنان السيل الدم منه . الوائف : الطر

المنزل ، وهو ناظر الى البنان .

[٨] دبج الخ : أى نسي المنطومات العربية بنظم البديع . الجنان الدانى : فيه تورية لانه اسم كتاب فى النحو

الدبى على الحسن المعروف بالبنى فاسم المرادى

(٩) النصب والنصب : أى المنسوب ، يقال هذا نصيب عيني أى أمانها

١٩٦١

١٩٦١

فَقِيَّ اللَّهُ رَبَّاهُ بِأَقْبَرِ حَيَا
يَنْفُضُ الْوَرَقَ مَرِيحًا مَرَحِيحًا [٢١]
يَنْبِتُ الزَّهْرَ بِأَكْنَفِ الْعَرَى
وَرَبَّاهُ الْحَزْمَ غَدًا رَوْفًا أَغْنَا [٢٢]
وَالْعَذِيبُ الْعَذِيبُ رَقِيَّ الْحَيَا
عَمَّ الْعَبْلُ فَأَرْوَاهُ وَهَنًا [٢٣]
تِلْكَ أَهْلُ الدَّلِّ لَنَا لَمْ أَنْسَرَا
مَا جَرَتْ رَوْحِي وَهَزَّ الرِّيحُ فَنَا
أَسْأَلُ الرَّحْمَنَ فِي رَجْعَةٍ
تَغْلِي الرِّيمَ الَّذِي لِلْقَلْبِ عَنَّا
وَصَلَاةُ اللَّهِ تَفْشِي الْمَصْطَفَى
مَنْ بِهِ اللَّهُ هَدَى إِنَّا وَجَنَّا
وَكَذَا الدَّلُّ مَعَ الدَّحَابِ مَا
سَاجِدُ الْوَرَقِ عَلَى الْأَغْصَانِ غَنَى

فَأَجَابَ السُّوَسِيُّ فِي عَرُودِهِ وَتَوَافَيْتُ بِقَصِيدَةٍ فِيهِ تَمِيزٌ عَنْ بَاحِثِ
الْجَوَابِ عَزَمْتُ مِلْثًا بِالتَّوَضُّعِ وَيَقُولُ : (لَمْ تَزَلْ مُنْذُ نَأَى مَوْلَانَا أَمْدَ اللَّهِ طِيلَالَهُ ،
وَنَادَى بِأَجْرِهِ الْقَلْبُ لِي بِرُؤْيَا بَرُورِيَةِ حَيْلٍ أَتَانِي فِي دِيَارِهِ ، كَمَا أَغْنَى الْقِيَمُ بِالصَّغِيرِ ،
وَأَسْأَلُكَ الْفَيْضَ خِيَالَهُ لِمَنْ مَزَارَهُ ، كَمَا يَكُونُ الْعَيْدُ إِلَى الْعَيْدِ ، وَلَهَا تَفَرَّقَتْ حُوسِي مِنَ الْجَوَى ،
كَتَشَّتْ الدَّرَى فِي اللَّاحِظِ ، وَتَوَلَّعَتْ فِي أَيْدِي النَّوَى ، كَنَلَّعْتُ الْأَفْطَالَ بِأَكْسَامِهِ ، وَخَفَّتْ
نَوَائِبُ الْبَيْنِ جَنَانِي ، كَمَا يَقْضِي عَلَى الْغَارِبِ الْقَتَبِ [٢٤] ، بَعُوثُ إِلَى بَعْضِ الرُّوَادِي [٢٥] ،
عَنِ أَنِّي يُخَفِّطُنِي حَمْلًا أَضْنَانِي ، كَمَا أَتَقَرُّ الرَّائِي فِي الْغُرُودِ فَتَنْصَبُ [٢٦] ، إِلَى أَنِ وَرَدَ
كِتَابٌ مِنْ ذَلِكَ الْجَنَابِ ، بَعْدَ أَنْ تَشَوَّقَ إِلَيْهِ تَشَوَّقُ الْمَرْضَى لِلطَّبِيبِ ، فَحَيَّ مَسْتَدْرَأً لَهُ
سُورَةُ الْبَرَكَاتِ ، مَحْوَا مَسْتَدْرَأً الرُّكْنَ الْمَدْفُوعَ ، وَتَنَاحَتْ إِلَى مَرَأَةِ الْعَيْنِ ، كَمَا
ارْتَنَاحَتْ الْبَاكُ الْهَدْيُ ، إِلَى الْبَعْلِ [٢٧] ، وَدَبَّ الْبُرَى فَمَا كُنْتُ أَجِدُ مِنَ الدِّينِ ، كَمَا دَبَّ
فِي الرَّمْلِ الْفَرِيقُ مِنَ النَّمْلِ ، فَأَلْفَيْتُهُ فَنُطْرُوقًا يَفْتَرُّ عَنِ الْمَلِكِ الْمَشْهُورِ مِنَ الْهَمَانِي ، كَمَا
الْفَيْتُ فَتَقَرَّ عَنْ الْبَرَقِ وَالرَّعْدِ ، وَقَدْ أَهْلَكْتَ خَيْرَ لَهْ الْبَلَاغِي الَّذِي هُوَ فِي أَرْحِ الْمَلَايِكَةِ ،
كَمَا أَهْلَكْتَ فِي النُّظْمِ دُسْطَةَ الْفَقْرِ ، فَأَعْرَضْتُ عَجْزًا عَنْ جَوَابِهِ زَمَانًا قَدِيمًا ، فَلَمَّا لَمْ
أَجِدِ الْحَيَّ عَنْ رَدِّ النِّجْمَةِ بَدَأْتُ قُلْتُ وَأَمَّنْ ذَلِكَ الْمَوْلَى يَقُولُ لِي لَقَدْ جِئْتُ شَيْئًا وَإِذَا

الْوَرَقُ : جَمْعُ وَرَقَاتٍ وَهِيَ الْحِمَاةُ
[٢١] الْحَيَا : الْمَطَرُ . يَنْفُضُ : أَيْ يَمْطِرُ . مَرِيحًا : يُقَالُ مَطَرٌ مَرِيحٌ أَيْ لَيْطٌ لَخْبَابٍ . مَرَحِيحًا :
مِنْ مَرَحَ حَتَّى أَيْ مَالٍ وَاهْتَزَّ وَقَعَرِ حِمْرَةٍ .
[٢٢] الْقَرْنُ : الدَّاحِيَةُ وَالسَّاحَةُ . الْحَزْمُ : الْعَلِيقُ الْمَرْفُوعُ فِي الْأَرْضِ . الرِّيحُ : لَدُنَّ ، كَثِيرُ الْجُرُودِ الْعُشْبِ
[٢٣] الْعَذِيبُ : الْكَزْبُ بِرَأْسِهِ . هَنًا : مَنْ هَضَّنَا هُ بِحَفِي الطَّعْمِ ، ضَدَّتْ الرِّيحُ لِلْمَرْوَةِ
[٢٤] الْقَتَبُ : الرُّحَى .
[٢٥] بَعُوثُ : أَيْ رَجَعْتُ .
[٢٦] الرَّائِي : النَّاطِرُ الْمُرْتَصِدُ لِكَيْفِ أَصْبَارِ الْعَدُوِّ أَوْ لَوْصُولِ النُّجْمَةِ . الْمُنْتَصَبُ :
بِمَعْنَى الْمَحَلِّ الْمُرْتَفِعِ
(٧) الْهَدْيُ : الْقُرُوسُ

هاجبه الوجه الى نجد فاني	وتعني الدبرق الفردواني [١]
الى الغادي الى وادي الغضا	نلت من حن لقصا ما تمنى
بان تر الضي الاغنى الاهورا	مصطفى مصطفى الرضانا [٢]
قل له عن نازع صيت ترى	دعوه صبا منى ما البرق غنا
مني آسور فرأى سحرا	ولحنون اذا ما الليل جنا
هانم ما زال سكرانا وما	شرب القاس ولا جاورنا
واجب لقلب رأى لما كروه من	عذل في لحظك المنونا [٣]
مات من نازعه الشوق وما	نال في حبك يوما ما تمنى [٤]
ظلاما ان عينيه الهوى	أن يرى مصرعه فيه فحنا
وهي الفطير وهي جلدى	عظم ما بين فاعلم المصطفى
ذقت فيك الصبر من صبر قد	كنت خلوا غالى لعيش مرنا [٥]
ادن متاقا يذبح الجبال	لو أدنى وهو فيك اجنا [٦]
من في سرى بالفك طرا	ترقى ارة سلا ونا
ولئن ترضى بلذلى لم	يرضى من صار لي كهفا ولنا
احمد الدوه من صار لنا	متة ان قلب الدهر المحنا [٧]
حامل الكل عن الكل صفو	عن الكل بمانه تنى [٨]
زبد الا نصار اخلق بان	صار بين الخلق بالمجد تكلف [٩]

[١] الدبرق الفرد: اسم مريض. انى: استغزا منه بمعنى كيف، أى كيف الرصول الى الجدار، والى الدبرق الفرد: وانح يكون ذلك.
[٢] الاهورا: الذى شبه بياض عينيه وسودها. المصطاف: المالك الذى تقام فيه صيفا.
[٣] الواجب: الواجب. تننا: يقال تن الكين الى احده وشكده، وهو مفعل مطلق لمنون.

[٤] ما تمنى: ما أبعد التوافق بين صدم البيت وعجزه أى بين هروف (ما تمنى) و (ما تمنى نا).

[٥] الصبر: عصاة شجر مر، خفف صبر ككتف.

[٦] ادنى: فاعل يذبح.

[٧] الجفة: الترة. المحنى: كل ما دق من اسلح، يقال رقلب لم لجر المحنى م اذا تحول عن الصداقة الى العداوة.

[٨] الكل: الرجل العاجز. تنى: تنانى.

[٩] اخلق: صيغة تعجب من الخلق بمعنى الجدير، أى ما أجدره م. الان الصيغة الصحيحة اخلق به فتعرف بها على خلاف القاس

یا امام! کجاست اینچه
- ۵ - ۶ ر ر ر

insitut kurde de paris

بالجلى حاز المعالي وحده
نال شأوا المعالي فضل والندى
ذو حياء وحباً بان بالحب
كم كفى حراً وقياً همة
حقوق الألقاق مئاني أيا
فأرضي عنا، حوى بحر المعالي
ساروا ساروا لنظم ولنظم
يا اماماً تيممت اينقه
جاو نامن غور النظم لكم
رمل النظم لكن دله
فتباير النظم اقبلت
هالنا هيلكم تلك المعالي
بيدي ما زال وجهكم
ما ترى من مفرم حرام مرش
اينالكم فأنتم سانية
تجبر من تهر كم لها حرة
فكأنا ما وردنا معكم
[٢١] لا القوالى فارتقى فنا وفنا
[٢٢] يا ففا والحزم والرى مئنا
[٢٣] صنت الحب ظن يخلفنا
[٢٤] ففدا الحزم له بالجود فنا
[٢٥] في ثقال ما يرى فيهن مئنا
[٢٦] في ابتكار حين خيل الفارنا
[٢٧] شرطوا وابتلاوا ابنا
[٢٨] ارضي نجد راضياً بالناس عنا
[٢٩] ما يحاكى روضته بالحزن غنا
[٣٠] عند الرمل فرادى وشمى
[٣١] بعد طول اليأس من تهاو هنا
[٣٢] في علينا فاقنعوا بالوزن مئنا
[٣٣] بين أحشائي قفياً مستلنا
[٣٤] نمت تجدية هام وجنا
[٣٥] ولى أنا عبيد حيث كنا
[٣٦] ما رى في الحب مطاأنا
[٣٧] عده ليو وكأنا ما عطنا

بالحلى حاز المعالي وحده

يا في ما نظم وابتلاوا ابنا

- ١- الصوالى: الرماح
- ٢- اليافع: غلام ترعرع ونا هز البدرغ
- ٣- الحياء: الحشمة. الحياء: العطية، قصر للضرورة. الحياء: المطر
- ٤- القن: العبد، اى كم جعل الاصرار عبيد الجود واهانه
- ٥- عنا: اى ظهر. عنا: من عتق عن الشئ اعرض، اى انه فارس ميدان البلدة وبيده اربعة المعاني والبيان مينما لانت خيل الافكار معرضة عن الظهور والاقبال في الميدان، ويجوز ان يكون عنا الثانى بمعنى وضع الفنان في راس خيل الفكر اى سبر اللجام ويكون ذلك عند ركوب الخيل عادة، يريد ان اتى بذكر المعاني لما تكلم والجزم خيل الفكر
- ٦- ييمت: قصيدت
- ٧- رمل البحر: اى ان قصيدتكم هذه من بحر الرمل الذى صوت (فاعلاتن) بخير ان درر هذه البحر بعد الرمال
- ٨- الرهيل: صبب التراب بكثرة، اى افزعنا فكم صبب هذه المعاني الجميلة علينا بكثرة، اى ان المعاني نزلت من فضلكم وفضائلكم، وليس لنا فيها الا الوزن والقافية فهذا على حد قول المتنبي في حمد وجهه: [فانك تعطينى وانى ناطم]
- ٩- ما: استفهامية للتعجب. المفرم: المولع بالشئ
- ١٠- الهد: الماء الذى لا ينقطع. عطنا: يقال عطيت البعير عطواً روى ثم برك، اى كنا ما جلسنا معكم

١٢٥
(١) الخطي : يا كبر اللزني . اكرم بني
نبيك الكريمي

دُكْنَا مَا رَأَيْنَا ذَلِكَ الـ اُنْسَى لَوْنًا وَطَانًا
 كَمْ فِكْرٌ شَقِيٌّ عَلَى الْهَمِّ مِنْ جَهْلٍ لِقَارِ تَحْقِصِ صَرْفِ شَنَا [١]
 اِنْ يَصْدُرَتْ شَبَابِي بِصَدِّ لِي غَضًا لَمْ يَنْ يَنْ مِنْ فِتْنِ سَنَا
 عِضْتُ فِي نَأْيِكُمْ كَأَنَّ الطَّلَا وَلَعَابَ الْفَيْدِ وَالْعَوْدَ الْمُرْنَا (٢)
 فَفِي اُسْرٍ اَيْدِي تُجِبْ قَدْ شَكْرًا لِمَا ذَا قَبَابِكْ بِنَا [٣]
 قَرْدُ الرُّوحِ فِي الْمَيْتِ اُسْتَى وَبِرْدُ الْقَلْبِ فَمِنْ لَانِ جِنَا
 هَاكِي مِنْ صَعَابَا شَرْدَا دِنَ لِي كُرْهًا وَمَا كُنْ يَدِنَا [٤]
 طَاوِيَاتِ كَجَلِّ الْكُتُبِ لَطَوِي اِلَيْكُمْ يَفَقًا وَالطَّمْنَا (٥)
 اَوْفَرْتُ مِنْ دُرِّ الْمَدْحِ فَلَا غُرُورًا مِنْ بَطَاءٍ تَتَانِي
 دُمُ خُلُوفٍ اِنْ جِنَانِ الْاَسَى اُنْفِي مِنْ شَرِّ الْوَرْدِ اِنْ اَسَا جِنَا
 وَصَلَاةُ الْمَلِكِ اَنْفِي لَنَا سَتْنِ الْخَيْرِ وَسَيْفُ الْحَقِّ تَنَا
 وَلَكِنَا اَصْحَابَهُ مَا اَمُوتُ هَامِ الْجُودِ اِلَى نَجْدِ فَاُنْفِ

القصيدة المأثورة في وفاة السيد محمد باقر
 والشيخ احمد البهرى الكوفي في سنة ١١٩٦ هـ بمناسبة وفاة الشيخ درويش
 من تيران الى البصرة سنة ١١٩٥ هـ هذه القصيدة تصدق في عتق قضاة الله تعالى
 في قوة البيان وبلاغة الاسلوب وكثرة المعاني وفوقه واتساع مدى الخيال، وقد
 عثرنا عليه في المجموعة الخطية بمكتبة المرحوم ملا محمد الجلي
 تبدأ القصيدة - كما هو عادة البيهقي - بالفعل والاسم المحبوبة وذو محاسن
 في أربعة وعشرين بيتا الى ان يصل الى غرضه وهو يدعي ثم الرأى وهو ان البيهقي
 قد سلك قدوة القريب في البيات الثمانية الاولى حيث تناسل المعاني والخيال والفردية
 مع المقصود الاصل وهو الرأى، فكانت تميز في طرفه فخر الى الموت وبأسباب الخفا
 والى ذنب الجهل وغول والى الحرب الضروس بين الحياة والموت، فيقول:
 ضحك الكرمي طيفاً أتم بمرقدي وهنا ولم يك بلينا مني معد [٥]

[١] الشئ: القرية الخلق الصغيرة، اي حين صرت محرقاً كالقرية ابالية
 [٢] انفس البيت لا لتلج بل لبيت الساجد: جميع نجيب بمعنى اصيل صفة المحذوف - بنا: اصله بن بنو
 الدلائل والثقل الذي يثقل بالناحيف بعد، اي تشر ايدى جمال نجيب حين يرجعني بآتم وقد تكونا في -
 ايدى لي حين بعدن برحالتهم .

[٣] هالك: الااء الاول ثم فعل بمعنى خذ والياء الثانية مفعول والمخاف حرف مجرّد الخطاب .
 شرد: جمع شاردة صفة للصعاب . دِنَ: اي طأ ومن انما: اليفع: ما ارتفع من الارض
 [٤] اكرام: النوم، الضيف: الخيال الطائف في النوم، أتم: اي اتم، المرقد: المصجع .
 الوهنى: من الليل نحو مصطف .

insitut kurde de paris

له جمع فالحال مديته تلبس في الرطل الى الوارف اليد مع

- ٢١] يا اخت حرب كيف زريت ودونا حرب وقود لظاه كل مرند
 ٢٢] وتساب غفل يظل نيمه حيران في حجر الى لا يرتدى
 ٢٣] دببت في البرق دون مزارنا من كل عروى صقل يصعد
 ٢٤] يرى كشمه قايي تجار فيض به دونا صرد كزند صلي
 ٢٥] اسد السماء يرى خفوقا قلبه ابد تخافة ذنبا المرصد
 ٢٦] والحوث ودلوان في الدلو من مضايك وهجيرها المتوقد
 ٢٧] ولغولها زجل كغففة علت من عابد الصليان في مقيد
 ٢٨] بابي حلة قد تجشيت السرى لاض ودايد للفرام مقيد
 ٢٩] تخال بين خلاخل ودما لي وعيسى بين مورس ومورد
 ٣٠] فالت وقد ابله الهوى على سوي رقي يقلب في يادي العود

- [١] اخت حرب: اخوتها من هي من قبيلة حرب والقوة كالأمة (أخت هارون) في القرآن كناية عن
 حرة الصانع عزم على كل دم بالفتور والصراع، وذلك حسب مفهوم المضاف اليه كناية اخت
 هذا الى الموت ايضا. دونا: اي لينا، اللطيف: النار او لربك. المرند: السيف مطروح في حديد الهند.
 [٢] السباب: السباب في اللغة هو عطف على (حرب) في الشعر السابق، اي كيف زريت؟
 وبيننا سباب الخ. القفل: من الدرس ما هو محلة فيه. الحجرات: جمع حجرة للناحية.
 [٣] دببت: من بات بالمعان اقام فيه ليلا. دونا مزارنا: اي لا يضلنا ليلولة الجبل الفاضل.
 [٤] القاب: طالب النار. القجل: بقية فلس المرء، طال فاعل يرى. دونا: اي غدا. صرد: من صرد
 الضيف. الزند: القوال الذي يصدق به النار. الأصدل: من صلد ليلته اصبوت ولم يور عند الققع.
 [٥] اسد السماء: البرج الخامس من دائرة البروج. خفوقا: اي مضطربا. المرصد:
 الذي يتحرر ليلته ليأخذه بفتة. دائرة
 [٦] الحوث: البرج الثاني عشر من دائرة البروج. الدلو: البرج الحادي عشر من دائرة البروج. الرضاء:
 الدرس الحارة من مدة وهج الشمس. الهجير: نصف الدرس في القبط.
 [٧] الغول: ساهرة الجن. الزجل: الصوت الرقيق. الغففة: الكلام الذي لا يبين.
 الصليان: جمع صليب، وعابد الصليان: الميحي المتعب. المتعب: الموضع الذي يقعد فيه.
 [٨] الحلة: البقرة الوحشية، تبعد في المرة في تمنك وجمال وحسن عينك. تجشيت السرى:
 اي تكلفت على مقعة اليرليل لزيارة اخ المودة المذل بالفرام والهيام.
 [٩] الخدخل: النظر الى الصفة. الدماخ: جمع دماخ على يلبس في المعصم. عيسى:
 من ماسه الرجل مشى وهو يتأيل ويتجحر. المورس: المصبوغ بالورس وهو نبات كالسهم
 يصنع به ويتخذ منه الزعفران. المورّد: المصبوغ على لون الورد. اي بين ثوب مورس وثوب
 مورد.
 [١٠] العود: جمع عائدة التي تمرد المرفى وتزوره.

لَمْ أَلْجُ مَذْهَالٍ دُونَ مَزَارِهَا ۱
فَرَنْتُ إِلَى الْخَطِّ بِرَيْمٍ بِجَانِبِ
وَصَفَيْتُ مِنْ مَبْرُودٍ كَأَنَّ رُضَايَا
قَالَتْ - وَقَدِ بَلَّتْ دُمُوعِي نَحْرَهَا -
فَأَجْبَرْتُ هَذَا لَدَى عَقِيدِكَ ۲
ثُمَّ اسْتَقْنَالِي بِحُجْرٍ بَيْنَنَا
حَتَّى ذَا لَمَحَ الْقَبَا ۳
قَالَتْ - وَقَدْ نَفَرْتُ كَذَعُورِ الْمَرَا
يَا وَجْهِ مُفْتَضِحٍ يَوْ قَفَةٍ سَاعَةٍ
ثُمَّ انْشَبَتْ بِهَا لُودَاعٍ كَأَنَّ
أَيْمَالًا مِنْ سِنَّةِ الرَّقَادِ مَبْرُودٍ ۴
وَقَدْتُ عَلَى بَيْطُفِي بَيْنَ أُمْلِي ۵
عَحْرُورِ قَلْبٍ بِالصَّبَابَةِ مُوقِدٍ ۶
مَاذَا فِدَاكَ أَلْبَى وَأُسْرَةَ تَحْتِي ۷
مَنْظُومٍ ذَابَتْ مِنْ لَهْفِي قَلْبِي الْقَصِي ۸
غَيْرُ التَّقْفِيفِ وَالْحَاكِمِ الْمُغْنِي ۹
سُحْطُ الذَّوَابِ فِي مَقَارِقِ السُّودِ ۱۰
وَدُمُوعِي كَاللُّؤْلُؤِ الْمُبْتَدِي ۱۱
فَانْهَضُ تَزَوَّدَ مِنِّي لَمَائِي وَزَوَّدَ ۱۲
مَسْمُولُ غُصْنٍ الْبَا فِي يَوْمٍ نَدَى ۱۳

(م) المبرود: ماله المملوك وفيه مع الأيمال جناس المترادف

[١] رَنْتُ: أَيْ تَفَرَّطْتُ. اللَّحْفُ: تَوَضُّعُ الْمِينِ. الرِّيمُ: الْبُطْنُ الْخَالِصُ الْبِاسِخِي. الْجَانِبُ:

الْبَاطِنُ لِلْمَبْرُودِ وَحَالِي الْمَقْبُولِ. حَنْتُ: أَيْ مَالَتْ. الْبَيْطُفُ: جَانِبُ الْفَتْقِ مَعَ
الْبَحْتِ. وَيُجَوِّزُ أَنْ يَرَادَ بِهِ رُضَايَا مَا مَتَاعُ مَا فِيهَا مِنْ صَفْحَةِ الْفَتْقِ وَالْحَرْ: الْبَيَانُ: أَيْ شَجَرَةٌ
الْطَّرْفُ صَحِيحَةٌ ١٠٤٠ أَلَا مَلِكُ الْوَلَدِ لَا وَرَثَةَ لَهُ.

[٢] المبرود: ماله فُلْمَةُ الْمَبْرُودَةِ تَبْلُغُ الْأَحْمَرُ: الْحُورُ: مَا دُخِلَتْ فِي الْحَارَةِ.

[٣] وَقَدِ بَلَّتْ: حَرَّهَا: حَمَلَتْ مَقْرُوضًا. مَاذَا: مَقُولَاتُ، وَحَلَّتْ فِدَاكَ:

أَبَى إِلَيَّ: حَمَلَتْ دَعَايَتَهُ. الْمُحْتَدِ: الْأَصْلُ، وَالْمُرَادُ بِهِ هَذَا الْأَجْبَادُ.

وهذا البيت مع تاليه مكتوب في صورة البراءة بخط القديس في طهر مسودة

كتاب الحفاية المکتوب بخطه أيضا هكذا:

قَالَتْ - وَقَدِ بَلَّتْ دُمُوعِي نَحْرَهَا يَدِي النَّوَى - مَاذَا فِدَاكَ أَلْبَى

فَأَجْبَرْتُ هَذَا لَدَى عَقِيدِكَ ۲ مَنْظُومٍ ذَابَتْ مِنْ لَهْفِي الْقَصِي

فَلَمَلَمَ قَالَهَا سَابِقًا ثُمَّ أَدْخَلَهَا فِي لَفْظِ الْقَصِيدَةِ بِتَبْدِيلِ الْقَافِيَةِ.

[٤] لَدَى: جَمْعُ لَوْلُؤٍ وَهُوَ الدَّرَّةُ. الْقَصِي: الْقَصِيَّةَانِ.

[٥] السُّحْطُ: جَمْعُ اسْحَاطٍ خَالِطٍ بِيَاضٍ أَوْ سَوَادٍ أَوْ سَوَادٍ أَوْ ذَوَالِوَادٍ =

كَالزَّبْحِيِّ، وَضَافَتْ السُّحْطَ إِلَيْهِ مِنْ ضَافَةِ الصِّفَةِ إِلَى الْمَوْضُوعِ، أَيْ الذَّوَابِ الَّتِي بَدَأَ فِيهَا الْبَيَاضُ فِي أَطْرَافِ رَأْسِ الْأَسْوَدِ.

[٦] الْمُبْتَدِي: الْمُنْفَرِقُ.

[٧] يَادُوحَ: مَقُولٌ قَالَتْ فِي الشُّعْرِ لِبَاقٍ، وَالْوَجْهُ: بَعْضُ الْوَلَدِ. أَلْبَى: أَلْبَسْتُ فِي هَذَا الشُّعْرِ

صِفَتَهُ. زَوَّدَ: أَيْ زَوَّدَنِي مِنْ حَبْلٍ تَقْبِيكَ وَرَشَفَ رَيْقَل.

[٨] أَيْ لَأَنَّهُ غُصْنٌ بَلَّغَتْ عَلَيْهِ رِيحُ الشَّمَالِ فَهَزَتْهُ فِي يَوْمٍ مَا طَرَفَتْ مِنْهُ قَطْرَاتُ الْمَدَى،

يُسْرِبُ إِلَى أَنَّ الْحَبِيبَةَ طَلَبَتْ وَتَوَلَّتْ بَلَّتْ تَقَارُطَتْ مَوْعِمًا عَلَى الْأَرْضِ إِلَى الْفَرَاوِغِ وَالْوَحْدِ.

(٩) الْمُغْنِي: فِيهِ إِشَارَةٌ لَطِيفَةٌ إِلَى أَنَّهُ يَخَافُ مِنْ أَصْلَابِ الْبُورِ أَوْ

تَبْتَحِينَ
بِأَلْفِ الشُّعْرِ

insitut kurde de paris

المط: ثرب من فزاو صوب

وَعَدَتْ تَهَادَى فِي غُلَامِهَا كَمَا تَسْتَبِقُ الْقَطَاةُ إِلَى شَرِيفَةِ مُورِدٍ (١)
 تَحْبُو بِحَبِّ الْمِرْطِ آتَاةَ الْخُطَى عَنْ قَوْمِهَا وَبَنَى إِيَّهَا الْكُرْدُ (٢)
 وَالْوَهْدُ يَشْنِي عِطْفَهَا كَحَيٍّ كَمَا تَشْنِي غُصُونُ الْمَجْدِ رَاحَتَهُ عَمِيدُ (٣)
 ثُمَّ يَدْخُلُ فِي مَدْحِ الشَّيْخِ أَحْمَدَ بْنِ الشَّيْخِ دُرَيْشٍ الْعَبَّاسِيِّ، وَيُضَيِّفُ بِالْجُودِ وَالنَّجَاةِ وَالْقُوَّةِ
 وَالْعَزِيمَةِ فَيَقُولُ :

سَيْلُ النَّدَى لِلْمَجْتَدِي سَيْفُ الرَّيِّ لِلْمَقْتَدِي نَجْمُ الرَّهْدِي لِلْمَقْتَدِي (٤)
 شَيْخُ السُّرُخِ لَيْلُ أَعْجَادٍ عَلَوُا هَامَ السَّحَابِ بِعَرِيهِمْ وَالْفَرْقِدِ (٥)
 مِنْ كُلِّ مَنْ وَهَبَ الْأَلْوَنَ وَكُلِّ آوَى الضُّيُوقِ بِكُلِّ عَامٍ أَرِيدِ (٦)
 أَسْمَاءُ مِنْ الْعَبِيرِ وَقُدْرَتُهُمْ أَوْ مَا رَوَا فِيهِ الْقَنَا الْمُتَقَصِّدِ (٧)
 بِمَنْ لَيْسَ لَهُ يَوْمٌ كَحَامَةٍ أَعْتَبْتُ بَيْتِي لِلْمَجْتَدِي مُعِيدِ (٨)
 سَأَلَهُ بَيْنَ الْمَطَارِمِ عَمِيدُ فِي الْجُودِ وَالْبَحْرِ الْخَضَمُ الْمَرْبِدِ (٩)
 فَالْبَحْرُ يُعْطِيكَ الْعُشَاءَ بَعْدَهُ وَيَقْفِضُ مِنْ مِثْلِهِ خَالِصُ الْجَدِ (١٠)
 يُعْطِي بِلَا وَعِيدٍ نَاصِيَةً أَوْ قَالَ بَعْدَ عَزْدٍ فَيُعْطِي فِي غَدِ (١١)
 ذُو مَنَظَرٍ عَزِيزٍ يُحَاكِي لَوَاوِي فِي سِلَاحِ عِصْدٍ لِلْخُورِ مُنْصَدِ (١٢)

(١) أصله تَهَادَى فِي غُلَامِهَا كَمَا تَسْتَبِقُ الْقَطَاةُ إِلَى شَرِيفَةِ مُورِدٍ
 (٢) تَهَادَى: أَيِ تَحْسَبُ مِثْلَهَا لَا. الْغُلَامُ: الْبَطْنُ الْخَفِيفُ (١٠٤). الْقَطَاةُ: طَائِرٌ فِي
 حِمِّ الْحَامِ. الشَّرِيفَةُ: حَافَةُ مُورِدِ الْمَاءِ. ضَلَفَتِ الْوَلَدُ: أَمَرَتْهُ أَنْ يَجْعَلَ لَهَا
 (٣) الْوَهْدُ: الْوَهْدُ. يَشْنِي: أَيِ يَحْمِلُ. الْعُطْفُ: بِالْحَسَنِ كُلِّ شَيْءٍ جَانِبُهُ،
 (٤) - النَّدَى: الْجُودُ وَالْفَضْلُ وَالْخَيْرُ. الْمَجْتَدِي: السَّائِلُ. الرَّيِّ: الْهَلَاكُ
 (٥) - الرِّهَامُ: جَمْعُ رَهْمَةٍ بِمَعْنَى كُلِّ شَيْءٍ. السَّحَابُ: الْفَرْقِدُ. أَسْمَاءُ الْجَائِنِ
 (٦) - مِنْ كُلِّ مَنْ: بَيَانُ الْأَجَادِ. الْعَامُ: الدَّيْدُ. الْمَقْطُ:
 (٧) - الْقَنَا: الرِّخْخُ. الْمُتَقَصِّدُ: التَّكْرَرُ أَيِ يَكُونُ وَقَدْ دَخَلَ مِنْ أَرْصَالِ الرِّمَاحِ
 (٨) - أَيِ يَبْقَى الْمَطْرُودُ الْمَرْهُومُ فِي كَيْفِهِمْ أَمَّا مَطْعَمُنَا كَأَنَّ الْحَامَةَ فِي

هَرَمِ الْكَعْبَةِ
 (٩) الْخَضَمُ: الْعَظِيمُ. الْمَرْبِدُ: ذُو الرُّبْدِ
 (١٠) الْفُتَاءُ: الْبَالِي مِنْ وَرَقِ الشَّجَرِ الْمَخَالِطُ زَيْدُ الْبَحْرِ
 (١١) - الْغَنَاءُ: الرِّيحُ. الْعَمِيدُ: الذَّهَبُ، أَيِ أَنْ الْبُيُوتَ شَاعَ بَيْنَ كَرَمِ
 الْمَحْدُودِ وَكَرَمِ الْبَحْرِ، لِأَنَّهُ عَطَاءُ الْأَوَّلِ الذَّهَبُ الْبَارِيزُ، وَالثَّانِي
 الرُّبْدُ، وَفِي الْبَيْتَيْنِ مِنْ أَنْوَاعِ الْبَدِيعِ الْجَمْعُ مَعَ الْقَرِيقِ وَالتَّشْبِيهِ الْفَضْلِيُّ التَّفَاضُلِيُّ
 (١٢) الْعَقْدُ: الْقَلَادَةُ. الْمُنْصَدُ: الْمُنْظَمُ

٨٧
 وفي هذا البيت حسن الخلق، وقد سبق تعريفه في مكيه

- ما شئت من حزم وعزم مثل عضد
شيم له في المجد عبا سيدة
شرفت بنو عبد السلام به كما
يامن لو مل ان يكون صفاته
واصله وان يغف اغفاهن ام
اني اري ان تسرح من القنا
ياراكب الورد العتيق وصاحب
ثم يسرح في الرما فيقول
قد مر ردوى الارامل والذوا
من بعد ردت ركائب هود
فتأودت لوجه سحر القنا
والبيض قد كارت كسلف هود
- ب للنزال عن الحائل مفرد (١)
يفنى الحباب وفيه مالم يعدد (٢)
شرفت قريش بالنبي محمد
كصفات احمد، شريف، اخبر، زن، قيل (٣)
واصدق وصل وحزم، وبر، علم، جلد (٤)
ان السواقب لاساوشى باليد (٥)
عهد الويثق وزا القران الا بعد (٦)
- بل والقنايل للنعيم السريد (٧)
فيها موارد قبله لم تؤرد (٨)
بارحوت لقوامها المتأود (٩)
كجفون بيض ثم ناهت هود (١٠)

(١) - الحزم : ضبط الامور اعظام والحرص فواته . العزم : الجهد . العصب : اليقظة القاطع . النزال : نزول الفريقين في الحرب ليتصاروا . الحائل : حائل لعلاته ليفض . حكم بما شئت من حزم والعزم الخ
(٢) - الشيم : جمع شيمه وهي الخلق والطبيخ . الحباب : اي فيه من الشيم العاليه ما
لوزير عدها منقده العدو الحباب قبل ان تنفذ تلك الشيم . كما ان فيه من الحاسن والافلا

الفاضله ما ليس قابلا للعدو والبقدر

(٣) - سر الخ : احبال سادة ، والريادة ، والصبر ، والالتزام ، واليقظة ، والقدرة وفيه من
البدع التقدير كذا كذا ما تبعه .
(٤) - امر بالصلابة مع الاعداء ، واللين مع الاعداء ، والعفة ، والعضد ، والحياء . العتيق : العتيق

والحقه للمفرد ، والسحر والتخل والصدق والوصل بين الادرهام والحزم والبر والحلم والجود .
(٥) - الخاء : جواب الفداء في الشعر السابق . السواقب : النجوم . لاساوشى : اي لا تؤخذ
(٦) - الورد : من الخيل ما كان احمر اللون الى صفرة . العتيق : الكريم والخيال من كل شيء
(٧) - الارامل : جمع ارملة للمرأة التي مات عنها زوجها . الذوايل : جمع ذابل
للرماع . القنايل : تنظر في صفته (١٠١) جمع تنبلة وهي جماعة الخيل

(٨) - الركائب : جمع ركاب بمعنى الابل

(٩) - تأودت : اي اعرجت وانحنت

(١٠) - البيض : اليقظة ، وجفونها غمدها . البيض : جمع بيضاء يريد بها المرأة
البيضاء الحميلة وجفونها غطاء عينيها . الخرد : جمع خريفة للبيكر التي لم تنس .
يشال ناهت الخرد اذا بكت بصياح وعويل وجزع . النوع : الصياح والعويل

- والجمل آت لا تغير لغنى
(١٠) ووددت ان يقدى بها الوقيدي
وتنادت الايام اين حالنا
(١١) وطعام في ايام جهيد
من الميف القير وللهد
(٤) في التجير والضعيف المفرد
من اليه حية متفوعة
من السلام لي توي دار السلام
(٢) ر كجه عبد السلام المرير
وسحاب الغفاري تقي برة
(٤) من كل خطا العزالي مرير
مازلت ابيك واشكر انما
فلك البقاء وكل شئ هالك
انه فاقنا الورود البري فاقنا
ولكن في الصبح المنير فاقنا
(٥) د الورود لطيب المندي والمندي
امت عجزه الفخاء ثم
(٦) الا وخلف منك حسن السود
ومللت لما حلت باليمن
(٧) ثم كوتها نوب الشب الغدير
فاقنا المائر من سائر التي
(٨) اجفانها القرصى تحمل الامد
فلقد تركت على سبيل واضح
(٩) بين البرية فضلها لم يحجب
من تقي للمقتفين محمد

(١٠) ووددت : تمنين

(١١) - حال القوم : عيائهم الذي يقوم بالهم . الطعام : الكثير الاضياف والقرى .

الجهد : المتقة اي في ايام القحط والعلة

(٤) - الميف : الفيق . المتير : الذي يعلو البرية . اللريف : المضطر .

المفرد : الذي اقرى اي لصق بالارض

(٢) - توي : اي اقام . دار السلام : الجنة وفيه من البهائم طين الاتفاق

(٤) - الخطا : من المطر والسحاب الحامل برة . العزالي : مصعب الماء

من القرية ونحوه يقال : ارسلت السماء عزاليها اشارة الى شدة وقع المطر .

(٥) - المندي : بالاضافة القصيرة النازي . المندي : المنسوب الى النازي والنازي

(٦) - السود : الشرف والمجد والسيارة

(٧) - الفيحاء : لقب البصرة . الاغيد : اللطيف اللين الاعطاف

(٨) - القرصى : اي التي تقرصت من البلاء . الاشم : هجر كيجل اي لما جئت باليمن والبركة

الى الفيحاء مللت من اجفانها القرصى محل الامد واهلوه الامد فترافقواون بك

(٩) - تركت : بالبناء للجهول . من : فيه : بيان للسبيل الواضح وقوله :

للمقتفين : اي السبعين متعلق بعيم ، وقوله : محمد : صفة بعد صفة

للسبيل ، أو المعنى انك تركت على سبيل واضح للمقتفين من عيم

ثم يخاطب الشيخ احمد، ويذكر عنده الأيام وقوة الزمان، فيقول:
 أمقوت الفتيان بذل النيل وال
 أنى لا شكوت - لا شكوت - جوانحا
 شوق الميك كشيقي صايد قانظ
 او شوق تجدي بأرض المضيد با
 او طارمرت به لهر وقدر
 كم قدر هفت الميك ثم تعرفني
 اني لا جوان اراك ولا اري
 قلين بلفظ غايه بغيري
 فذها اليك صديقا مليا وهما
 كروية للنرا فادعها
 فاستجلبها لا تبقي مراهي

أقران لخص الخيل دون تلدد [١]
 ملئت جوى، غير انها لم تحدد [٢]
 وقت الهجير لدى الفرات فقيده [٣]
 تيربجه ذكر الغضا والفرد [٤]
 تدت قواديم يرش بجمدد [٥]
 نوب الزمان وسوء حظ أنك
 بك ما يورك من شرو الخسد
 أدلا فاهم من جاهل لم يقدر
 فاد الما لفظه المتجرر [٦]
 صوف بجني نواظر ومقلد [٧]
 هني التنازل اذا ذكرت عشره [٨]

١- الفتيان: جمع فتى للشباب الحدث. بذل النيل: اى المطاوع التلذذ والتخير

٢- انى: جواب النداء فى الشراء السابق. لا شكوت: دعاء للحمد ومع الجوانح: الاضداد تحت التراب مما يلى الصلابة وهى مفعول اشكو. الجوى: شدة الوجد من حزن او عشق. نيرانها: مبتدأ وخبرها راجع الى الجوانح، ولم تحدد خبره، او الجملة صفة للجوانح

٣- الصاد: القطران. القانظ: الواقع فى العطف اى الصيف. الهجير: الظهور لدى الفرات مقيد: يريد به شدة الشوق، اى لشوق القطران المحنوع من الماء وهو يراه

٤- الفضا والفرقة: اسمان لشجرتين من شجر البوارى
 ٥- القواديم: جمع قادمة وهى اربع او عشر ريشات فى مقدم الجناح
 ٦- الخريفة: البكر التى لم تمس قط. مليا: صفة مشبهة لمن به لى وهو سمرق فى باطن الشفة. الهيفاء: صفة مشبهة لمن به صيفى اى رقة. المعاطف: جمع معطف وهو الصنق وصفه ليتناول ما يتصل به من الخد ويحميه. الرضة: رقيقة الجلد ناعمة فى سمى. المتجرر: الجسم او ما تحت الثوب منه، وخبره راجع الى القصيدة المشبهة - بالخريفة المكرية

٧- مروضى: ككوى اكم موضع. المقلد: موضع الملادة
 ٨- الا استجلاء: اظهار المروس لزوجها مجلوة، اى اقدم اليك هذه القصيدة التى هى كروس كردية وانالا اطلب لرضا سوى الخ

لازلت سماً في الساء وفي السنا تخطي بعمر طليهدل مجد [١]

القصيدة الخافعة عشرة في مدح الشيخ احمد بن محمد بن رزق مترك البصرة ومحمد الشيرازي
في بكره الخافعي، عثرنا عليه وعلى أبيات الخففة التي تلي في مجرقة خطية بكتب الشيخ احمد
المصافي المدرس لدين البصرة فيقول :

هذه أيرعاد أقبل فاشهد	وأنه البقاء عن الجفون السهد
مالي رأي أبداً ذموتك وكفا	ولطيت وجدك في الخال لم تخد
فكان لك أول الدباب فهد	سما بين الجاف الغواني الخرد [٢]
كم في التراب قيل أتراب دمي	سحر اللهي بيض التراب فهد [٣]
ولقد أترابك أن تفض عن المص	ومضنا هوى بوادي الفرقد
إذ كنت لذن العود خلوا بال في	كفك من جفنيك فضل المقود [٤]
فصنني وأطقت لهما الهوى	غياً، ومن يطهر الهوى لم يرشد
فأضرب في الخزع من تباريح الجوى	ماذا لك إلا ذرع كفك فاحصد [٥]
والصبر أجملي في المعاري كطربا	والدلع ضم الزمان المعتد
يا شاكيا لوب الزمان وعادما	ظل الأمان بحيرة لا تصد
كهل ينفق قول الفتن من مفض	من مفض، من مفض، من مفض [٦]
أني؟ وهزم جيايد محولة	وركا، يفنا لم تشد
عش الدار نبيضة تأنف أنفى	شيد الضراغمة الضواري الخرد [٧]
لادار الدار بايز أشر	سوي وكتر الغراب الأسود
فأربأ بنفسك عن ديار مذلة	ودع التعل للهدان القعد [٨]

١- الناء: الضياء، الناء: الرفعة، تخطي: تنال

٢- الغواني: جمع غانية وهي المرأة الغنية بها وجمالها عن الرتبة
الخرد: جمع خريدة للبكر التي لم تنس

٣- دمي: جمع دمية وهي الصورة المنقوشة في الرغام أو العاج، الهوى: سحر
في باطن الشفة تحت، التراب: جمع تربة لموضع القلادة من الصدر، الهد: جمع
ما صد للحرمة التي نهى عنها، وبين التراب والأتراب جناس محرف غير تام
٤- لدن: يقال لدن لدانة: كان ليها فهو لدن، العود: الغصن، ولدن العود
كناية عن أول الشباب و آخر الطفولة، أي نصحتك بفض البصر عن النظر إلى الفواني
حينما كنت في باكورة الشباب وكنت خالي البال من الفرام والرهيام، ولما نزلت
بيدك لا بيد الفوام فقد ران تكف نظرك

٥- التباريح: الشدة، الجوى: شدة الوجد من حزن أو عشق
٦- المسف: الذي يد ثوبك ويساعدك، وفيه من صنفه اليد مع التقديد
٧- الضراغمة: جمع خرغام وهو أشجاع القوى، الضواري: جمع الضاري وهو
الحيوانات الباع، الخرد: جمع صارده يعني الفضبان المقاتل
٨- إربأ: يقال إربأ بنفسه عن كذا: أجهلها عنه وتركها، الهدان: الثقيل
في الحرب، القعد: القاعه عن المكارم

- وَأَضْرَبَ بَعْضُ الْحَزَمِ بِأَفْوَحِ الدُّحَى
وَأَرْتَدَّ لِدُودِكَ مَرْتَعًا مَعْرُوسًا
وَسَمِ الْبُرُوقَ وَالْفَرَكَ قُلُوبُ
فَلَرَّبْتُ خُضِّي مُزْدِيهِ بِرُؤَايِهِ
إِنِّي أَقُولُ وَفِيهِ قَوْلُ الْمَرْمَى
كَأَنَّهُ النَّذِيهُ بِقَدْرِ الْبَرَامِكَةِ الْعُلَى
فَأَلَمَهُ يَوْمًا وَقَدْ ابْصَرْتَهُ
مَنْ ذَا الَّذِي أَصْبَاكَ قَالَ الْمَرْحَى
مَنْ عَرَفَهُ الزَّاكِي كَمَا وَالْمَرْحَى أَوْ
كَتَبْتُ لِي الْجُودَ فَوْقَ حَبِيئِهِ
لَهُوْهُنَّ مِنَ الْإِنْفِ اقْتَرِبَ فَضْلُهُ
زَهْلٌ وَسَحَى فِي السَّطْرِ وَالْإِنْفِ
مَا كَبَّرَ مَعَهُ مَا أَبُودُ لِي وَمَا
- (١) وَالْطَّمُّ بِأَيْدِي الْعِيسَى وَجَهَ الْقَدِّ (١)
وَأَهْجَرْتُ مَوْنَةً مِثْلَ قَدِّ الْأَمْرِ (٢)
مَا كَلَّ بَرَقِي فِيهِ مَا يَشْفِي الصَّدَى (٣)
يَوْمَ الْفَجَارِ يُرَى كَرْنَدُ أَصْلَدِي (٤)
لَمْ يُرْمَ بِالْكَذِبِ مِنْهُ عَمَّهَدِي
عَلِمِي بِهِ رَهْهَ الصَّرِيحِ الْمُلْحَدِي
يَحْتَالُ فِي بُرْدِ السَّمَاءِ الْأَشْيَدِي
سَحَى الزَّيَارَةِ أَخَذَ مِنْ مَحْدِي
ذَهَبِي بِكَيْفِ الصَّبِيِّ فِي مُنْقَدِي
يَا قَاصِدِي أَيْسَرُ نَجْعٍ لِقَاصِدِي
أَهْلُ الْعُلَى مِنْ غَانِيَةٍ وَشَهَدِي
فَمَنْ صَبَا لِمُعْتَدِي وَالْمُجْتَدِي (٥)
مَعْرُءٌ أَذْكَرْتُ أَيْدِي أَحْمَدِي (٦)

- (١) - الياقوت : الموضع الذي يجرى فيه رأس الطفل ، والرأس هنا
وسط الليل فاستعار الليل رأساً وأياقوتها استعارة تخيلية وممكنة الوجه القهقري
(٢) - أَرْتَدَّ : أَيْ أَطْلَبُ ، يُقَالُ ارْتَادَ ارْتِيَادًا لَيْقِي طَلِبُهُ ، الدُّور : ثَلَاثَةٌ
من الأدل أو من
البقر إلى عشرة وأخى عشرة أو عشرين أو ثلاثين أو ما بين الأربعين والستين والسبع
مؤنث ولا يكون من الإناث وهو واحد وجمع ، أو جمع واحد له المؤنث : طَائِفٌ ضَرَمَ
القوت والرأب الرعي أي وانرك الرعي في الأرض المساء التي لا غشب كثرانها
(٣) - سَمِ : مِنْ شَامِ الْبَرْقِ يَسْمُوهُ نَظَرُ إِلَيْهِ أَيْ يَقْصِدُوهُ // إِنْ يَمْطَرُ ،
الغلب : السحاب لا مطرفه فلكأنه يندفع ، والبرق الغلب الذي ليس وراءه مطر
سحاب غلب ، ويقال لمن يبعد ولا ينجز أنما أنت كبرق غلب
(٤) - الْأَزْهَاءُ : ^{المباهاة} الْفُتُوحُ ، الرَوَاءُ : هِيَ الْمَنْظَرُ ، الزند : ^{يقصد به النار} الْقُدْحُ ، الْأَصْلَدُ : مَنْ صُلِدَ الزند إذا صوت ولم يبور عند القُدْحِ
مُتَحَقِّقَةً (١٢٦) . الْأَصْلَدُ : ^{المتحقيق} الْفُتُوحُ ، (١٢٦) ، أَيْ مِنْ الْمَنْظَرِ رَدَى الْخَيْرِ
(٥) - زَهْلٌ : نَجْمٌ مِنْ الْجُودِ الْيَارَةِ اسْتَرْجَاهُ بِالْمُخَوِّمَةِ ، السَّاءُ : الرَفْعَةُ .
السَّاءُ : الضِّيَاءُ ، الْحَيَى : الْمَوْتُ ، الْحَيَاءُ : الْمَطَرُ فَالْحَيَى يَرْجِعُ إِلَى الْمُعْتَدَى
وَالْحَيَا إِلَى الْمَجْتَدَى كَمَا أَنَّ السَّاءَ نَظَرَ إِلَى الزَّهْلِ وَالسَّاءُ إِلَى السَّاءِ
وَلَا يَغْرِبُ عَنْ الْبَالِ مَنَاسِبَةُ الزَّهْلِ مَعَ الْحَيَى وَالْمُعْتَدَى وَمَنَاسِبَةُ السَّاءِ
مَعَ الْحَيَا وَالْمَجْتَدَى
(٦) فَرَلَاءُ السَّلَامَةِ كَانُوا أَجُودَ الْعُوبِ يُضْرَبُ بِهِمُ الْمِثْلُ فِي الْجُودِ وَالْوَفَا وَالْإِيثار .

هَكَذَا نَظَّمْتُ إِلَى تَوْرَةِ الْفَوَاحِ رَائِدُهُ
فِي فَنِّ مَرَامِجِ بَشَرٍ سَادَ مَجْدُ فَوْسَائِدُهُ
وَكُلُّ بِي وَفَدُ بُلُطُ مِنْ تَدَاهِ لِي مَوَائِدُهُ
وَلَا أُنْفَالُ بَشَرِي أَنْ تَغْنِي عَوَائِدُهُ
مَدَنِي لُطْفِي بِمَدَحِهِ عَامِلُ قُنَانِي عَوَائِدُهُ

يظهر من هذه الأبيات أن الشيخ أحمد المجدوع ساعد البشتوي في أيام محنته وضلّ مقتضاه فافق عليه من
دليل إحسانه وجرده في السنة التي رُخِرَ بقوله [أغفاني عوائده] وهي سنة ١١٩٩ هـ كما ظهر من قصيدة سابقة
أنه وعد به حاجته ~~بمقتضى~~ كما ضاع حاله وتلبت حاله، وأن البشتوي يذكره بوعده سابق
القصيدة ^{السابعة} المرقومة في الأهداء سنة ١٢٠٨ هـ في مدح صديق الشيخ أحمد بن الشيخ
درويش الكوازي البعاسي البهري، والشيخ أحمد هذا هو الذي بنى للبشتوي مدرسته بالبحرَة ليقوم
فيه بالتدريس ونشر العلوم والطعارف واستعاد من الأهداء إليه كما ذكر سابقاً، وقد عثرت
عليه في مكتبة المدرسة الشيخ محمد المجموعي الإمام والطبيب بجامع [الزبير] ثم بعته إلى الشيخ
يوسف بن عيسى أنصاري في جامعة الكويت بعد أن كتب إلى بعض الأصدقاء هناك
وقد جمع البشتوي في هذه القصيدة بين الناسق في المعاني والذلفاظ فمن تأملي أن يؤخذ عليه
بعض من تعاليف الصائغة، وإنما تجرّك في هذلة من حلاوة لفظ ورفعة أسلوب، وهو من جنس وصانة
خافية من شئ من الأقباس كقوله: (متفقاً مقاماً) و(مساكيناً وسراً وتسامي) و(نراهم -
خفياً) (صارهم) و(أوهنت من الفقام) فيقول:

تَهَنَّتْ وَرَقُ الظُّمَى شَجَوًّا فَلَمَّا وَبَّاهَ الْقَوْمُ فَامَسَ مَسَدُ مَا [١]
لَا تَمُ الْمَغْرَمُ إِدْعَ عَنْكَ قِيَا رَبِّ لَوْ مَنَّا شَوْقًا وَغَرَامَا [٢]
مَنْ يَلْمُ فِي رِيحِ دَادِي رَامَةٍ هَاتِمُ الْقَلْبِ فَلَمَّا نَالَ مَرَامَا [٣]
بِأَحْقَامِ الْأَيْكِ سَاعِدَنَ أَخَا شَجِي لَأَقْرَبَ مِنَ الْبَيْنِ الْحَمَامَا [٤]
كَلَّمَاهُ الصَّبَا مَادَ مَكَّنَ نَالَ مِنْ صِرْفِ الطَّلَا جَامَا حَمَامَا [٥]
مَنْ لُطْمَانٍ حَتَّى أَرَوَى ثَرَى كَفَنَ رَبِّهِ الْغَضَا دَمْعًا سَجَامَا [٦]

جمع ورقاء وهي الحمامة

[١] الورق: الظرف صيغة المذكر، الشجر: الزهر والحزن، المستدام: الذي ذهب فؤاده وطلب
عقله من الحب أو غيره.

[٢] لا تَمُ: نادى محمد وفاليار، المغرم: من به ولع وغرام.

[٣] الريم: الظرف صيغة المذكر، رامة: اسم جبل.

[٤] الأيك: الشجر الملتف، الحمام: بالأسر الموت، وبين الحمام بالفتح جنس.

[٥] ماد: يقال ماد الفصن تمائل، والرجل ينجس: الطلأ: أصله طلاء وهو ما طبع من عصير

الضب حتى ذهب ثلثاه، وقد يكتفى به عن الخمر، والمراد به هنا المفعى للنائي.

[٦] من: استغفارية وهو الإظهار والتعظيم للاستغفار والاستغفانة، الكنف: الجانب، الربع:

المكانة، الغضا: شجر الأثل، السجام: النضب، أي هل يوجد أحديهم محروم قلب ظمان يروى بدعوة الغزيرة
المهمرة ترى جداول صفوف أشجار الغضا.

- ساقه كان جرعاً في الحصى
 لا سقى الله رباً نجيد اذا
 ليت ايام الصبا لي رجعت
 من يبعني من اوتياي الصبا
 تلك ايام تولت وانقضت
 يا سيري في ليالي المنحني
 اترى تصغي الى شكوى شيخ
 انه بالبصرة في شرايتها
 جاءني منه قلم بعد ما
 كتبت له الحاطه سري ويا
 كنت به قبل هواه ناكاً
 ففرا فلع في ارضي في الرعي
 يا بني نوان من هوا الصبا
 فمراك في لياليه
 كوترى الريق معول اللبي
- لا اقايرها ولا ريح الخراحي
 اقضت من اهلها الاضراما (١)
 بعد ما قوضت عن ربي الحياما (٢)
 اعطي من عمرى سبعين عاماً (٣)
 وكان لم ترها الا مناما (٤)
 وافايري من دوي الندامي (٥)
 ارق اورثه السد السقام (٦)
 لي طيباً قمر البدر اللما (٧)
 رمت دهرار ربحي نيلما
 طالما كنت اري الحب اشاما
 واعظا معتقدا شيا (٨)
 قلا بين الوري مصرأ وشاما (٩)
 كقضيب البان لينا وانضماما (١٠)
 بدت ان نضاع عن اللما (١١)
 جوهري اللفظ خطي قواما (١٢)

- (١) - الضرام : الاضطرام والالتقاد للنار
 (٢) - قوض : اى هدم ورفق
 (٣) - اوتيا : تصغير اوقات
 (٤) - السير : لا يرين يا مراك اى يحركك ليلا المنحني : المنعطف
 من الارض
 (٥) - شيخ : اصله شجي وهذا الحزين اعل آخره لجذف الياء الاق
 من زهد عن النوم في الليل . السد : انظر الى صحيفة (٨١) فلة النوم
 (٦) - المشراق : اسم محلة بالبصرة
 (٧) - الغدار : مقود الفرس فاذا انزعج من راسها انطلقت حب ارادتها ، فكفى تجلع الغدار
 عن الاستمرار في الصبوة دون مراعاة الفضل والفاوت وقبوعها المرحية في المجتمع
 (٨) - الانضمام : رقة البطن ولطف الاسح
 (٩) - نضا : اى ضلع ونزع . اللنام : ما كان على الانفا والقم
 من ثوب او نقاب ، وتشتت باعتبار الانض والقم
 (١٠) - اللبي : السيرة في صحيفة (٨٨) . الخطي : الرمح المصوب
 الى الخط وهو مرفاللفن بالبحرين حيث تباع فيه الرماح

فَضْرُ الْعَارِضِ مِنَ الْيَاسِ لِي وَبِجُوسِ اللَّخِطِ أَهْصِي لِي كَلَامًا (١)
 تَعَبًا يَقْتُلُ أَرْبَابَ الْهَوَى لَا يُبَالِي أَهْلًا أَمْ عَرَامًا
 يَقْتُلُ الصَّبَّ صُدُورًا وَفَلًا ثُمَّ يُجِيبُ التَّفَانَا وَأَبْسَامًا (٢)
 عَطِطُ الْأَنْفَاسِ يُغْنِي لُغْزُهُ عَنْهُ تَعَاظِي الْكَاسِ مِنْ رَامِ الْمَاءِ
 رَيْقُهُ مَارِصَاةٌ مِنْ يَدِقْ مِنْهُ لَا يَدْعُ إِذَا مَاتَ دَوَامًا
 فَلَتُ أَنْ لَوْ نَفَخُوا مِنْهُ تَرَى قَبْرَهَا بَيْتًا لِلْأَهْيَاءِ وَقَامًا
 فَاقَ كُلَّ النَّاسِ فِي الْحَسَنِ كَمَا أَحْمَدُ - دَامَ عَلَى - فَاقَ الْكِرَامَا (٣)
 نَجَلُ دُرَيْشٍ النَّدَى غَيْظُ الْعَدَى مَنِ تَمَطَّى مِنْ ذُرَى الْمَجْدِ لَنَا
 بَرَجُ الْأَفْلَاقِ ذُو عَرَمٍ يَدِي فَيَرَى رَوْضًا وَبَرْقًا وَنَحْمًا مَا (٤)
 تَنْ تَكُنْ تَجِدُهُ عَمَلًا أَوْ يُجَارِبُ يَرَهُ الْمَوْتَ الرُّؤْمَا (٥)
 بِالْحَلِّ يَحْبِبُ صَوْضَاءَ الْوَدَى صَوْتٌ شَادٍ وَدَمَ الْقِرْنِ مُدَامَا (٦)
 فِي مَكْرٍ هَرَجٍ لَتَ تَرَى فِيهِ الْأَبْصَنَاءَ صَرَعِي وَهَامَا (٧)
 (٨)

(١) - الحضر: الافرغ. الياس: مخفف الياس وهو القنوط وقطع الاطل
 موسى: آله من فولاذ يخلق بها ويصنعها الى اللخط من اضافة التثنية الى الحشر
 الى الموصوف، ومن البديع بكان رفيع هو الوحي مع موسى الكليم و
 صامبه الحضر ثم جمع الحضر مع كل الياس فن البت توريات وتوجيهات
 (٢) - الصب: العائق وذو الولع

(٣) - دَامَ عَلَى: جملة رعائية
 (٤) - درويش: والراحمودع. الندي: (انظر الى صفحة ١٢٦)، وفي ضافة
 درويش الى الندي اشارة الى ان والراحمودع كان مغرمًا بالجوذ فلحأت
 الندي يتخى مرشد والراحمودع مريده ودمرويه. القنط: الفضب.
 تمطى: اى امتد وطال حتى وصل ذروة المجده ^{اللهي} النام: قدية
 في ظهر البعير استعاره لذروة المجده

(٥) - برج الافلاق: اى ممرها ندى: اصله ندى اى ندى، يقال فلان ندى
 الكفا اى جواد فشيء اخلاقه بالروض وعزمه بالبرق وندها بالتمام
 (٦) - الرذام: الكرم. اسم فاعل من شاعا مع
 (٧) - شاد: يقال شاد المفتح رفع صوته بالقناد. القرن: بالكر نظير كفى
 الشجاعة ومن يقاومك

(٨) - المكر: بالفتح موضع الكرم فى القنال. الرام: جمع لهامة وهو الرأس عطف على جنتها

سار - إن سار - يوارى الجود والـ
 ذو مضيق حسنت أفتاؤه
 كم زوت يمناه أخبار الندي
 عن أبيه المرتجى عن أنس
 ومحن الرأي كم داهية
 ما ترك أنجز تبار منه إن
 ما جف فاق شيوخ القصر في
 قدر لهم ضماً أبعارهم
 فهو كالمسحوق تبارره
 من بني العباس تبارره
 كعبه الدمال في الندي
 كان عود الجود مفعلاً فما
 يا عمة البصرة العجوة يا
 يا ابن عم المصطفى يا خير من
 لست في حبيبك من يطلب
 يعجب الروض الفتي وهو وطن
 ثم يشكو الأيام وجور الزمان ، ويلقى من الشئ احد العون على صروف
 الدهر ونوابه فيقول :

[١] الأفتاء : جمع أفتة جمع فناء وهي ساعة أمام البيت .
 [٢] الزمان : جمع زمة وهي العهد .

[٣] ~~في النظر في محققهم~~ لها : ارتفع

[٤] الكالج : الشديد ، يقال دهر كالج أي شديد . الجذب : ضد
 الخصب . القتام : الغبار . الجدر : بالفتح الحفا والرزق ، والله سبحانه في العمل ، أي انه
 بتمام في وجه الفقراء والمقدمين في سنة القوت والفلاذ إذا مطر
 الجذب الغبار على حظوظ الناس وارتزاقهم واجتادهم في الاعمال
 [٥] لا : تأكيد لقوله لست . الحطيم : جدار حجر النعبة أو ما بين
 الركنين وزعم والمقام . الحجر : بالكر ما هو به الحطيم المدار بالنعبة
 من جانب الشمال ، وقوله : وحطيم البيت والحجر : حلة قبية ، خطاما : منفرد
 يطلب ، أي لست باظهار لهذه المحبة في هذه القصيدة مني يطلب الجائزة .
 [٦] التوام : الملازمة والابلى الراعية .

فاستوحش ، وأقصى رغبتي في لقاءك وإن كان يلما
لك أشكو - لا أشكو - ما عاقني عن باكم عما فطما
أنقلت طهرى نبات عدة لم أطق منك نهوضا وقيا ما
وديون برطنتي وورد ب عظام وهنت من لفظا [١]
مع ما نعلم فيما بيننا من موام جوب لي نفس النفا [٢]
وركب لبحار فتح شئ الدغار لم تعرف لجا [٣]
موج عذب به صال على رابك الحنف خلفا واما [٤]
فأقبلت - أفديك - عذرا عن جبرول عاب مفذورا ولا
هاكها عروبة رعبوبة عرف لي يحكي قرارا وبثا [٥]
بضنة ما تحت مرطبي كما فتح الضيف من الزهر لهما [٦]
أقبلت تشر في أذيال مجلا تبدى صبا واحتشا
من نبات أنكر دلي بطلها عن نبات البدود لا وطلا

في لفظا [١] : من موام جوب لي نفس النفا [٢] : شئ الدغار لم تعرف لجا [٣] : رابك الحنف خلفا واما [٤] : عن جبرول عاب مفذورا ولا [٥] : عرف لي يحكي قرارا وبثا [٦] : فتح الضيف من الزهر لهما

[١] برطنتي : أي أنقلتني .
[٢] موام : أصله المولى جمع موارء والمجوعة بمعنى لفافة الواصة
والفلاة التي لا ماري في أصله موارءى هذفت الياء . الجوب : مصدر جاب
بعض طهره يعني : من أعياء أي اتعب .
[٣] الخمر : جمع جامح . الشئ : انظر إلى صيغة [١٠٧] ، الدغار : جمع غمر
غمر غمر الغمر الذي لم يجرب من صومره وهو لغة البحر .
[٤] العطب : السيف القاطع . من عطب الطائر عطفه بغيره .
[٥] هاكها : انظر إلى صيغة [١٠٥] ، وعروبة - وهي حصن منة أو قل -
بالنصب حال من المنقول . العروبة : جارية بيضا وحشة . القرار : بالرفع
اصفر طيب الرائحة والنرجس البري . البثام : شجر طيب الرائحة تنمذ عيدانه
لاضرا . ما دخل بين الأسنان من الطعام ، ثم إذا الهاء الثانية في (هاكها)
راحة إلى القصيدة المسيرة بالمرأة الناعمة ، ففيه استعارة مكينة وإثبات المرط
والشعر في أذيال الطويلة مخمور صبا تخيل . المرط : ثوب من صوف أو شعر
[٦] البضنة : قبة الجلدة ناعمة في ثمن . المرط : انظر إلى صيغة [١٠٤] .
الزهر : نور النبات . الكمام : جمع كمة وهو الغلاف الذي يحيط بالزهر فيستره
ثم يشق عنه ، أي الخشابة طرية ناعمة زرد يراها مثل زهراتش عن الماء
من أقطار الربيع

فَأَجْلَهَا هَضْبَتَهَا ، بَلْ هَضْبَتْ
بِكَ إِنْ لَاقَتْ قَبُولًا وَاحْتَرَامًا (١)
عَنِ كَمَا شِئْتَ وَقَد كُنْتَ لَنَا
فِي قُطُوبِ الدَّهْرِ دُرْعًا وَمَامًا
مَا أَجَارَتْ مَالَهُ الْمَنْظُومُ
وَسَيَّرَهَا لِلْمَدْحِ بَدْرًا وَخِيَامًا (٢)

سيد ولنامن هاتين القصيدتين اللتين وجرها البيهقي إلى الشيخ أحمد
الكوازي أنه كان معجبا به وبوالده الشيخ زرويش ومجالها ، وأنه ذكرها بالانصاف
به من سخاء وفضل ، وشراسته وتبيل ، فكان في وفاء لها ، والاعتراف بنعمتها
وإيادها ، مبدعاً

وللبهقي قطعة من قصته روائية شعرية ، كتبه بخطه ضمن مجموعته
الخطية الموصودة في كتبه بأشياء عيان بالبرهنة ، وهي هذه :

إِنْ تَأْتِيَنَّ هَالِ هَذَا الْعَبْدِ يَا سَادَتِي بَعْدَ النَّوَى وَلِيُعَدَّ
فَلَيْتَ أُمِّ لَيْتٍ مِنَ الرُّوحِ لَدُ أَبْطَالِ يَوْمِ الرُّوحِ فِي سَجِّ الزَّرْدِ [١]
عِيقَانِ أَوْ كَارِ ذُرَى السَّوَاحِ مَعَاقِلَ لُحُلْ طُودٍ بَانِذٍ فِي [٢]
أَبَادٍ مَلَكُ اللَّيْلِ وَالْفَرَارِ وَمَادَّاتِ الزَّمَنِ الْغَدَارِ
مِنْ هَوْلِهِ الدَّشِيدِ غَيْرَ وَجْهِهِ وَالْأُمِّ تَبْلِيغِهِمْ بِطَرَفِ سَاهِدِ
صَارَتْ عَلَى تَبَاسُجٍ مِنْهُمْ حَامِيَةً كَمَا وَهَتْ فِي السَّرِّ وَالْعَلَانِيَةِ
عَنِ نَائِبَاتِ الزَّمَنِ الْعَنِيدِ وَبِأَهْلِي الْقَدْرِ الْعَنِيدِ [٣]
إِذْ صَارَتْ نَادَى بَيْنَكَ الْبَادِيَةِ يَا رِيَّالَ مِينَا الْعَادِيَةِ
فَأَقْبَلْتُ خَيْلَ الرُّوحِ مَوْجِي قَائِدَةً لِحَوْسٍ بِلْدَانِي
قَامَتْ تَصَكُّ صَدْرَهَا مَرَاغَةً خَائِفَةً أَمَّا وَهَامُهَا [٤]

[١] أجلب : فعل امر من جلد الزرع عروسته هدية أعطاه إياها وقت الزفاف
[٢] الخالة : جمع خالتك . الرُوح : نفس السوب ، وهم القصيدة بلطف =
الحنان من المحنات البديعة .

[٣] ليت : اسم قول : أم آتعة ، ونجرتها قوله الدقي : أسمع في لفرار
الروح : الحورف . الزرد : الدرر .

[٤] عيقان : جمع عقاب وهو طائر من الجوارح أعقف الخالب قوربا .
الطود : الجبل العظيم . البانذ : ~~المنظر والظاهر~~ المرتفع .
[٥] بأنفات : جمع بأنفة وهي الداهية . العنيد : الحاضر المطربا .
[٦] مرياعة : أي خائفة . ملتاعة : أي محترقة من الرهيم .

يا ولدي بالرحيم الذناتا ! وهو ينادي السيف والفتنا [١]
 فينفا واحد ها كالك سيد
 يفتن أبطال بعصب قاضب
 غير خنونا الحدة والمضارب [٢]
 اذ بان من تحت العجاج فارس
 له للزبات الوغى حمارىس [٣]
 فطال ما بينهما الطعنان
 وقل حد السيف والفتان
 حتى أتاها القدر المقتوب
 ونحى خطايمه المكتوب
 في نحره طعنة ذاك البطل
 والمراد بنجوم الفؤاد
 لما أتى الناعى بقتل الولد
 صاحبه عليه وهي حرم الكبد
 فأمت المكر تبغيه
 رأت عتاق الطير ولبا
 فصادفت عاذر عذوى فيه
 أبرع من عذركم تارفا
 لم يبق إلا الدم والكراعا [٤]
 من بعد بعدكم ولدتا أسفا [٥]

لنهر بكل وضوح ما اور دناه وما تنورده من أسفاره وقصائده
 ورسالة الأديبة ما كمالها في البينونة الأولى من كمالها في
 السبق وكما تنور دأري قهاره ما وآفاق معلوماته ما وعندها انه في
 سنة ١١٩٠ هـ - وكان في القصر السادس من العمر - وصل الى مرتبة
 الخزانة في العالم والشعر والأدب العربي ، وصار إمام المفهوم والمنور
 وحامل علم المشهور ، وصاحب علم المأثور .

- [١] الأناة : التحمل .
 [٢] الوضين : انظر في صفحة ٢٨٨ المصوب ملحقين ملحقين
 [٣] القضب : السيف القاطع ، القاضب : القاطع
 [٤] الزبات : هو لزبة وهي الشدة
 [٥] عتاق الطير : جوارحه ، الكراعي : من الدنا مادون الركبة من
 مقدم الساق
 (٦) خبر قول ليس في قول : فليست ام تفت الخ .

وتدقق من نيا سيع الوفاء، أنل رها، وسجعت بحفي الوداد أطيأ رها [١]،
ورقت من رقة نيم اللغز من أطيأ لرها وأسحارها [٢]، ومن التحيات
قلدت نفائس بمر النيرين لآلئ د ريرها [٣]، وخرائد عرائس
أناقت على الليل اذا غفقت، بتواد طريرها [٤]، وعلى الصبح اذا
تنفقت، ببياض غور رها [٥]، وعلى الشمس وضحاها، بواضح فحياها،
ومن الأثنية مالومته محرم لد وجهنا عليه الفدا، لدن بأشربها،
أوامتنقه مقعد كراخ وغدا، اذا دنت من ماء الحياة نصيبا [٦]،
ومن الأدعية ما هبت عليه قبول القول [٧]، وتكفل بمحو الول
على الوجه المأمول [٨]، إلى من ربته المقارم في حجرها، وغدته من
أفاويق د ريرها [٩]، حتى ترعى وبرع [١٠]، وورد منزل الفضل
وسرع، قنن بأعجابه عن مضمرات الأعكام للدين قصر أميدا، وأطلق
أعينة الأفكار في فناء الفوائد، فقيد من الأوابد، والله ذلك الأراق
كيف صار تقيدا [١١]، وتطالع ذروة سنام المعالي فتمطأها [١٢]، ومن
الشوارد عن قبي الإصابت فما أخطأها [١٣]، وقفت من رجا فضاء عصره،

- [١] اللطيار؛ جمع طائر.
[٢] الأصول؛ النظر إلى كيفية [٣] جمع صيل بمعنى الوقت بين العصر والمغرب
[٤] ومن التحيات؛ عطف قوله (من السيل)، ولذا لقوله الدق (ومن الأثنية) وقوله
(ومن الأدعية)؛ القوائد؛ جمع قلادة وهي ما تجعل في لفتق من الحلي والجواهر.
النيران؛ الشمس والقمر. لآلئ د ريرها؛ أي لمعانها وللمرورها.
[٥] الخرائد؛ جمع خريدة وهي بئر لم تحسب؛ أناقت؛ أي غاقت. الطرير؛
جمع طيرة وهي الجيرة والرداء شعرها مجازا.
[٦] على الصبح؛ متعلق بقوله (أناقت) وكذا لك قوله (على الشمس).
[٧] المقعد؛ المصاب بأد القعاد.
[٨] القول الأول نقيض الدبور من اليراع، والثاني من قبل الله الدعاء وملاهما
بالفتح.
[٩] الول؛ الشيء المسؤل.
[١٠] الأفاويق؛ جمع أفواق؛ جمع فتقة وهي اللبن يجتمع في الضرع بين الحلبتين.
[١١] ترعى؛ أي بلغ أو أن حسن ثيابها. برع؛ أي بارع في البراعة أي ببرهته.
[١٢] اقتناص الفوائد؛ اصطيدادها. الأوابد؛ المعاني الوحيية التي تنفر عن
الادراك. والله؛ كلمة يؤتى بها عند إرادة التفعيخ أو الترويل أو الظهار
المعجز عن القيام بواجب ما يذكر فيضيفه المتكلم إلى الله.
[١٣] فتمطأها؛ أي ركبتها.
[١٤] الشوارد؛ المسائل الرهسية القريبة. القس؛ جمع قوس، وهو آلة على
شكل نصف دائرة ترمى بها سهام

وَمَشَتْ أَدْرَاجَهُ نُبَلًا مُصَرِّه [١٣] ، فَبُجَّازُهُمْ إِلَى كُلِّ حَقِيقَةٍ ، وَقَطْعُهُمُ الَّذِي
تَدْوَرُّ عَلَيْهِ رَحَى كُلِّ دَقِيقَةٍ ، وَابْتِلَاجُ الْفَاسِي حُرُوقِ الْقَلَمِ حَلَاوَةُ الْحَالِوَةِ
مِنْ حَلَاوَةِ خَطَابِهِ ،

كَالْخَيْلِ يَجْنِي الْمَرْمَى زَهْرًا رُبَّمَا ، فَيَصِيرُ شَرْدًا فِي طَرِيقِ رُضَايِهِ [١٤]
وَالْقَضْبُ الَّذِي لَا يَفْلُ [١٥] ، وَابْعَضُ الَّذِي هَوَى الْكُلَّ بِدَلَّ كَلِّ [١٦] ،
جَامِعُ أُسْتَايَةِ عَلِيمِ الْوَرَى ، فَاسْتَشْرَدَتْ أَقْلَامُهُ تَشْرِدَ
وَمَا عَلَى اللَّهِ مِنْهُ تَنْكَارٌ ، أَنْ يَجْمَعَ الْعَالَمَ فِي مُفْرَدٍ
لَمْ يَهْوَى كُلَّ حُرُوفٍ الْجَمْعَ ، بَيْتٌ قَصِيرٌ فَاسْتَمَعَ وَاعْدُدْ [١٧]
جَاخِظُ فَضْلِ غَوْثٍ مُتَصَرِّفٍ ، هَشَى ذِكْرِي تَطْبِيعِي نَدٍ [١٨]
رَابِعَةٌ نَقَاطُ الْعَصِيدَةِ الْأُسْخَرِيَّةِ ، وَاسْمُ الْقِلَادَةِ الْجَوْهَرِيَّةِ الْحِيدَرِيَّةِ
[١٩] ، الَّتِي صَيِفَتْ بِبَدَائِلِ الْقَدَارِ عَلَى أَتَقِنِ صَيْفٍ [٢٠] ، وَصَيِفَتْ مِنْ
صَيْفَةِ اللَّهِ بِأَحْسَنِ صَيْفٍ ، وَرَوَى حَدِيثٌ قَدِيمٌ شَرْفُهَا الْأَعْلَامُ [٢١] =
يَا قَدَمُ الْأَدْنَى وَالْقَلَمُ الْأَقْلَامُ ، وَطَارَ صَيْتُكَ مَدَى دَهْرٍ لَا شَرَّ ، =
وَأَزْدَهَتْ لِي مَا قَرَأْتُ عَلَى مَا قَرَأْتُ لَهَا [٢٢] ، مَا تَأْتِيهِ مِنْ كُلِّ هَيْجَرٍ

[٢١] الْأَدْرَاجُ : الطَّرِيقُ . النَّبَلُ : الْجَمْعُ بِسِيلٍ وَهُوَ الَّذِي الْيَجِيبُ .
[٢٢] الرُّضَابُ : بِالضَّمِّ الْمَرْقُ مَا دَامَ فِي الْفَمِ .
[٢٣] الْقَضْبُ : الْقَضْبُ الْقَاطِعُ . لَا يَفْلُ : لَا يَفْلُ .
[٢٤] الْكُلُّ : بِالضَّمِّ عَنِ الْجَمْعِ أَيْ هَوَى جَمِيعَ الصَّنَعَاتِ الْخَسِرَةِ . الْكُلُّ : بِالْفَتْحِ
التَّعَبُ وَالْمُتَقَةُ .
[٢٥] أَعْدُدْ : أَيْ أَعْدُدْ مِنَ الْبَيْتِ حُرُوفَ الْجَمْعِ ، وَاحِدًا وَاحِدًا أَوْ أَعْدُدْ مِنْ
مُنَاقِبِ الْمَدْحِ .

[٢٦] الْجَاخِظُ : هُوَ الْقَبْجُ عَمْرُو بْنُ بَكْرِ بْنِ رُوَيْبَاءِ الْمُصَنِّعَةِ وَلَهُ بِالْبَعْرِ ١٦٢
وَمَا شَبَّهَا . وَهِيَ : أَيْ تَصَانِيفُهَا كَثِيرَةٌ . الرَّشْبُ : الرَّشْبُ .
رَبْلُ الْجَانِبِ يَمَّا يُطْلَبُ عِنْدَهُ مِنَ الْحَدِيثِ . نَدٍ : أَهْلُهُ نَدَى أَعْلَى فِيهِ عَدْلٌ قَاضٍ
وَهُوَ الْمَجْتَلُّ يَقَالُ فَلَانُ نَدَى الْكَلَفِ بِالْمُتَخَفِيفِ وَالنَّشِيدِ أَيْ سَمِي

[٢٧] الْحِيدَرُ : أَيْ الْعِلْمُ الْحِيدَرِيَّةُ نُسِبَ إِلَى حَيْدَرٍ هَذَا الْمَدْحِ .
[٢٨] الَّتِي صَيِفَتْ : صِفَةُ الْقِلَادَةِ .
[٢٩] الْأَعْلَامُ : مَا عَلَّ رَوَى وَهُوَ جَمْعُ عَلَامٍ بِمَعْنَى الْجَمَلِ ، أَيْ الْعِلْمُ الْإِبَارِزِيُّ مَا
فِي الْجَمْعِ بَيْنَ الْحَدِيثِ وَالْقَدِيمِ مِنْ صِنْفِ الطَّبَاقِ فِي الْفَقْهَةِ الَّتِي تَلَاهَا رَدُّ الْعِلْمِ عَلَى الْعِلْمِ
[٣٠] أَزْدَهَتْ : أَفْتَحَتْ . مَا قَرَأْتُ : قُرِئَ مِنْ قُرَى الذِّكْرَادِ . مَا وَرَاءَ الْمَرْءِ :
هِيَ تَرَكَّتْهُ الرُّوسِيَّةُ الْيَدِيمُ ، يَبْنُو فِيكَ عِلْمًا وَارْتَمَتْ فِي كُلِّ عِلْمٍ وَفَقِي

الفضائل شتم [١٣] ، وبجر تضرّب الى عذيب شرايف أكباد الإبل [٤] ، فم
الذين جيلوا على حنى الشيم ، وطبعوا على حسب الخيم [٥] ، حتى طاع عبيد
أخلاقهم في كل ناد ، وغنى الحادى ، بما لديهم من الديار ، في كل واد [٦] ،
قد كاد من كرم الطبايع ولیدهم يربب التمام ليلة الميلاد
واذا تطلعت همداء فليس ينتمى بالانشيد مدائح الجداد [٧]
حارفت راية في المعالي ونودى من لها ، إلا كانوا أئق بها وأهلها ، =
فلينشد من أراد من أبقار أفكارى إعلانا ، وليبالي بمن شكى قلبه من
الحديثنا ،

كل حرّ في فضل عبد رقى ليوال تدبر واما ورانا [٦]
وأقرّوا لهم سوى من هوو ترك القلب منه عفى ورانا [٧]
كم شقوا بالمال مناصدور كان فيكم من جهلنا ما ورانا [٨]
سئلوا هل واد من مرم لمريد فقبل له ، ما ورانا [٩]
أعني به شتى المعاني المشرقة في الأفق ، شتى حياض العراق ، على الأملق

[١] الجبر : بالفتح أو بالسر العالم الحزبي : الجبر : لعنب جمع حبرة النوع من بردى ، وفيه من حر
[٢] تضرّب الخ : أى يركل اليه في طلبه المعالي وغيره
[٣] الخيم : أى وزن شيم جمع ضيمة لا تحذف من هذا المعنى غير مدحهم وبحسب الطبيعة والسجدة
[٤] الحادى : أى يادوه : أى كفة فلا تنضم القافية إلا باللام لأن يقال بأنه كنى بالخيم عن طبع الأصل
[٥] الحادى : الذى يوق الإبل ويفنى الهاء الأولى : جمع أيد جمع يد وهو
جمع الجمع ، واليد أصل في الجارة ، وتطلق على النعمة وهى لمن وهبنا ،
[٦] اقتضى مديا : ركبته .
[٧] كل حرّ : مبتدأ ، وعبد رقى : خبره ، وجملة الأبيات مقول يشد
الموالى : جمع مولى وهو ليد ، تدبر والخ : أى اتخذوها دارا
وماورانا : قرية المدوح وأجداد .

[٨] أى يقتصر لهم كل حرّ بكل فضل سوى الحادى الذى ترك الهوى قلبه عفى
رانا : من قولهم : ران على قلبه الذئب إذا غشم وعطاه .
[٩] من زائدة ، وفى (الصدور) مجاز مرسل أى القلوب . ماورانا : ما
مرصولة أو موصوفة . ورانا : أى أفدنا ، وفى قولهم ورانى اليقح جوفهم إذا
أفده .

[٩] سئلوا : بصيغة المبنى للمفعول والضمير للموالى ، وبصيغة المبنى للمفعول
والضمير للأحرار ، ماورانا : ما نافية وتأكيد (لا) ، أى ليس مرام بعدنا ،
وفى هذه القوافي جناس ملحق **لا أجله**

السجدة
التي
يكنى
الطبيب
عنده

المقدّم الذي أصبح العلم فيه متقدماً بالصالحين المحدثين [١] ، حضرة سيدنا الميرزا
عبدالله بن صبغة الله أفندي ، أسأل الله الذي جعلت أسماؤه وأفعاله ،
وتنزهت عن صفة الحروف والألفاظ كلماته وأقواله [٢] ، أن لا يزال ذلك
النام المفضل منادى لدفع المضلات ، متغاثباً به في حل المشكلات ، مصقراً
بالعبية إليه ، والاضافة إلى ماله ، من غزارة الفهم ، البحر الخضم [٣] ،
مميزاً باختصاصه بين المجموع بالتفوق والتبريز [٤] ، مكنوفاً فنده ، مرفوعاً في
خفيض من العيش مجده ، منصوباً على ذنب التمييز ، مرفوعاً حاله ، مفضل باله ،
على ما فيه من العدل والمعرفة [٥] ، على اشتغاله بالناسخ على الدنيا المتزخره ،
وبعد فاني مذمومت بي صرائح الاعتراجا [٦] ، وأناثني عن شرف
ذلك الاعتراجا [٧] ، لم يزل الدهر يرقن شراً [٨] ، ويحظني عزراً
[٩] ، ويؤيني هجراً وهجراً [١٠] ، ويعطيني غار بكل هجين [١١] ،
وينيخ بي على كل هجين [١٢] ، لا أسرى منه إلا في دأج دأج [١٣] ،
ولا أردد إلا على آجني [١٤] ، يؤمن خطاة الأذى [١٥] ، ويقلا في قلبي

- [١] متقدماً الخ كناية عن حدة الفكر .
[٢] العبوة : من الوصف وهو العيب .
[٣] البحر الخضم : أي الفزير .
[٤] التبريز : من يبرز على أقرانه أي فاضلهم .
[٥] العدل والمعرفة : أي العدالة والعرفان .
[٦] مذمومت : أي قدفت .
[٧] أناثني : أي أبعثني .
[٨] يرقن شراً : أي ينظر إلى ميفضا .
[٩] يحظني عزراً : أي ينظر إلى بمؤخر عنيه .
[١٠] هجراً وهجراً : بالفهم القبح في الكلام ، وبالفح المباحة .
[١١] يعطيني : أي يركبني . القارب : القاهل وبابن السنام .
[١٢] ينيخني : أي الخيل غير الاصيل .
[١٣] الوجين : ما خشي من الدار في .
[١٤] الدأج والدأجني : كلاهما بمعنى المظلم .
[١٥] الآجني : الآلئتين من حول الملك كالتدني .
[١٥] يؤمن : أي يصدق كرها .

المقلة للقذى [١] ، لكنه مع ذلك يزاول منى شديدة الشكيرة ألبيا [٢] ،
 ويرعى منى مرعى ربييا [٣] ، ويمتري منى دما عصيا [٤] ، ويخوض منى غمرة
 الدماء [٥] ، وزاحم منى صخرة صماء ، لا يتعثر منى إلا بجهد صارم قصب
 [٦] ، ولا يعجم منى غير عود على ناب الزمان صليب [٧] ، لم يحلني -
 والله الحمد - تريفه لأحوالي ، وطعده له لأمالي ، على ابتدائي ، بالقلبي
 إلى والي ، حياء منى تولى الذي شرقت به الركبان وغربوا [٨] ، وأطرب
 أدلى الأبواب لما صدقوا النظر فيه وصوبوا [٩] ،
 لا تعدن يد يوما لا خذير وإن أضرت بك الدوا والنوب [١٠]
 فالصبر صبر على منى الرجال ولو أربى على المنى والسوى الذي وهبوا [١١]
 على أن التعقضا فدابي ، وأجل ثيابي ، قبل أن أهوى برد سبابي ، فكيف
 ولعل الباب انقضى ، وصبح المنيب ضاء ،
 إذا الفتح ذم عينا شيبته فما يقول إذا عصار الباب مضى ؟
 بل كنت مما هدت منى قلبها لومان بيني قالبي البرد والحرق ، وتبدل منى
 السر إلى الخير ومنى الخير إلى الشر ، فقيطاً بالنعاة [١٢] ، إغتيالاً للمترى
 بالنعى ، وأجسني منى غصون المنيا لعمري المنى [١٣] ، إقتطاً لدمه سرف

- [١] المقلة : شحمة العين . القذى : ما يقع في العين .
 [٢] الشكيرة : من اللجام الحديدة المقترضة في غم الفرج . وشديدة الشكيرة : أي
 أنوف أبي لا ينقاد .
 [٣] الوبي : الوخيم .
 [٤] يتمري : أي يتخرج ويتدر .
 [٥] الدماء : البحر .
 [٦] يتعثر : من غمر به الدهر وعنا . أجاه عليه غمر به . القصب : القاطع .
 [٧] يعجم : لينصر من تجعم المود إذا عظم ليفر أو خروها صلب .
 [٨] شرقت الخ : أي اتجهت به الركبان إلى الشرق والغرب .
 [٩] صدقوا النظر : يقال صدقوا النظر إذا نظر إلى فوق وصوب النظر إذا نظر إلى تحت .
 [١٠] اليد : النعمة . الدوا : الداء . النوب : جمع نوبة بمعنى نازلة الدهر .
 [١١] فالصبر ثباتي فهو : الدوا والمفرو مخفف صبر ككتف . أربى : أي زاد .
 [١٢] مقتبضا : خبر مان ، أي سرورا .
 [١٣] المنايا : جمع منية وهي الموت . المنى : المقصد ، وبين الكاحلين
 جناح من حرف منديل

insititut kurde de paris

« فەلانی مەتەنی ھەفتە »

وَمَا رَأَيْتُ الْجَدَّ لَمْ يُجِدْ طَائِلًا بَرَزَتْ وَلَمْ أَحْفَلْ بِمَا قِيلَ مَا خِذَا [١]
 تَرَانِي أَبِيعُ اللُّؤْلُؤَ الرَّطْبَ سَاعَةً وَسَوْدِيرَامُ سَاعَةً وَمَعَا جِنَا [٢]
 لَحَى اللَّهَ ذَهْرًا لَمْ يَزَلْ فِي مَثْبُهَا لِيَالِيَهُ مِنْ كُلِّ الْجَلَّتِ تَحَا جِنَا [٣]
 وَمِنْ كَثْرَةِ تَقْفِي فِي الْبُكَرِ وَالْأَصَائِلِ [٤]، بِارْتِشَافٍ رُضَابٍ الْهَلِ مِنْ
 تَغَوُّرٍ قَاحِي تِلْكَ الْخَمَائِلِ [٥]، وَوَفْرَةٍ كَلْفِي بِالْمَقِيلِ [٦]، فِي تَجَبُّجٍ ظَلِيمًا =
 الْظَلِيلِ [٧]، كُنْتُ أَنْتَكِبُ [٨]، عَنِ مُجْبَةٍ مِنْ لَا يَدُ بَ [٩]، فِي اجْتِنَاءِ
 سَمَرَةِ الْأَدَبِ، وَلَا يَتَقَلَّقُ مِنْ أَهْدَابِهِ بَرْدَ بَ [١٠]، وَلَوْ أَنَا فِي التَّصَوُّفِ عَلَى الْجَنِيدِ
 [١١]، وَفِي التَّقَشُّفِ عَلَى عَمْرٍو بْنِ عُبَيْدٍ [١٢]، مَا ضُنَّا مِنْ أَنَّهُ مِنْ أَمْنَعِ اطْعَاقِلِ
 لِلْعَاقِلِ [١٣]، وَأَوْثَقِ الْوَسَائِلِ إِلَى الْفَائِلِ، إِغْتَرَارًا بِقَوْلِ الْقَائِلِ :

- ١ - لَمْ أَحْفَلْ : أَيْ لَمْ أَهَالِ وَلَمْ أَهْتَمَّ . الْخَاصُّ : قَلِيلُ الْحَيَاةِ
- ٢ - الْبَرَامُ : جَمْعُ بَرَمَةٍ وَهِيَ الْقَدْرُ مِنَ الْحَجَرِ، وَسَوْدِيرَامُ مِنْ إِضَافَةِ الصِّفَةِ إِلَى الْمَوْصُوفِ
 الْمَعَانِ : جَمْعُ مَعْجَنٍ لِمَا يَعْجَنُ بِهِ، أَيْ تَرَانِي تَارَةً أَبِيعُ أَشْيَاءَ غَالِيَةً كَاللُّؤْلُؤِ، وَتَارَةً
 أَشْيَاءَ وَضِيعَةً كَالْبَرَمَةِ وَالْمَعْجَنِ، يَرِيدُ أَنْ يَضَعُ نَفْسَهُ تَارَةً فِي مَوْضِعِ الْعَظِيمِ وَتَارَةً فِي مَوْضِعِ الْوَضِيعِ
- ٣ - لَحَى : لَعَنَ . مَثْبُهَا : أَيْ فَاعِلٌ أَيْ مُعَلِّقًا، وَلِيَالِيَهُ فَاعِلُهُ وَتَحَا جِنَا مَفْعُولُهُ، وَهِيَ
 جَمْعُ مَعْجَنٍ وَهِيَ الْعَصَا الْمُنْعُطِفَةُ الرَّاسُ، أَيْ تَنْشِبُ فِي مَخَالِهَا
- ٤ - مِنْ كَثْرَةِ : مُتَقَلِّقٌ بِقَوْلِهِ الْإِثْنَى [كُنْتُ أَنْتَكِبُ]، الْبُكَرُ : جَمْعُ بَكْرَةٍ وَهِيَ أَوَّلُ النَّهَارِ
 الْأَصَائِلِ : جَمْعُ أَصِيلٍ بِمَعْنَى الْوَقْتِ بَيْنَ الْعَصْرِ وَالْمَغْرِبِ
- ٥ - الْارْتِشَافُ : مِنْ رَشَفِ الْمَاءِ قَصَصَهُ . الْهَلِ : الْهَلَى، وَإِضَافَةُ الرُّضَابِ إِلَيْهِ مِنْ
 إِضَافَةِ الْمُشَبَّهِ إِلَى الْمُشَبَّهِ، أَيْ الْهَلِ الَّذِي فِي الْأَرْضِ هَارٍ بَيْنَ الْأَرْضِ وَالرَّيَا حِينَ كَالرُّضَابِ
 فِي فَمِ الْأَصْبَةِ، أَيْ قَالِي : جَمْعُ أَقْحَانٍ وَهِيَ بَنَاتُ أَوْرَاقِ زَهْرٍ مَطْلُحَةٍ صَغِيرَةٍ يَشْهَوْنَ بِهِنَّ
 الْأَسْنَانُ، الْخَمَائِلُ : جَمْعُ خَمِيلَةٍ وَهِيَ الْمَوْضِعُ الْكَثِيرُ الْأَرْضِ هَارٍ
- ٦ - الْكَلْفُ : الْحَبُّ وَالْوَلَعُ . الْمَقِيلُ : مَوْضِعُ الْأَسْتِرَاقَةِ وَالْقِيلُولَةِ فِي الظَّهِيرَةِ
- ٧ - السَّجَّجُ : الْمَهْدَاءُ الْمُقْتَدِلُ كَالَّذِي بَيْنَ الْفَجْرِ وَطُلُوعِ الشَّمْسِ
- ٨ - أَنْتَكِبُ : أَيْ أَعْدَلُ وَأَعْرَضُ
- ٩ - لَا يَدُ أَبَ : أَيْ لَا يَسْعَى دَائِمًا
- ١٠ - الْهَدَبُ : الْفَصَنُ
- ١١ - إِنْأَفَ : أَيْ قَاتَلَ الْجَنِيدَ : هُوَ أَبُو الْقَاسِمِ الْجَنِيدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْجَنِيدِ الْبَغْدَادِيُّ
 صُوفِيٌّ مِنَ الْعُلَمَاءِ بِالْبَدِينِ، وَلَدَ فِي بَغْدَادٍ وَتَوَفَّى بِهَا سَنَةَ ٩٧ هـ
- ١٢ - عَمْرٍو بْنُ عُبَيْدٍ : هُوَ مُقْتَرَلِي مَتْنِكَ، اشتهر بعلمه وزهده، وفيه قال المصنف :
 [كَلِمَتُهُ يَحْتَضِرُ رَوَيْدًا، كَلِمَتُهُ يَطْلُبُ صَيْدًا، غَيْرَ عَمْرٍو بْنِ عُبَيْدٍ] لَمْ يَسْأَلْ وَقَطَّبَ وَتَأَلَّفَ كَثِيرًا،
 وَلَدَ بِالْبَصْرَةِ سَنَةَ (٨٠) وَتَوَفَّى بِمِرَانٍ بِقَرْبِ مَكَّةَ سَنَةَ ١٤٤ هـ وَرَثَاهُ الْمَصْنُوعُ
- ١٣ - الْمَاقِلُ : الْحِصُونُ

لدينا سني إذا ما كنت ذادب على نحو ذلك أن ترحي إلى نفسك
 بينا ترى الذهب الذي يترى مطرعا في التربة ذصارا إكليل على الملك [١١]
 بيد أني كلما زدت في ذلك ارتفاعا زاد عظم نقصا وانصاعا، كما قلت فيما
 بثنت فيه جوني [١٢]، قبل أن يطلع فجر الحبيب من ليالي قروني؛
 حتى متى أرقى المعالي ولا ابرع من دهرتي في الهون [١٣]
 اعلو ورأس في تنفاسي إلى نفل كائن بيد مجنون [١٤]
 وأصبحت اليماني تثنى على الفارة بعد الفارة، وتلقب بي تلعب السنور بالفارة،
 فأيقنت أن ذلك عقوبة ما كتبت يدى، وإنه من سوء أدبي الذي كان عاتية قبلي،
 فصارت في زيادة، أو تثنى في الصون زهادة [١٥] وليكن كانت كالزيادة في القرآن [١٦]
 إن لم تكن بها خيرة من تنكيرها في أمان، أو كواو عجز وإن لم تكن في الحفي قضا،
 لم تزد الثقل القليل بل كانت لي كياء والتصغير، الكاسية ذوي ثوب التحقر، أو
 هاء صيارفه، التي صارت لها صارت [١٧]، وفيه لولا زيادة هاء كى، لما =

[١١] الدير: المختار، الإكليل: التاج.
 [١٢] فيما الخ: أي في شعر الذي أذعت وثلثت فيه جوني وأخراني.
 [١٣] الهون: الخزي، وفي التنزيل (فأخذهم صاعقه العذاب الهون) الأذى الخزي.
 [١٤] بيد مجنون: اسم بجرة كلما ارتفعت زادت أهلا في تدليا إلى الأرض ليسر، وهي
 نوع في الخلاف، وبيد مجنون كلمة أجمية، مركبة من الفارسية والعربية.
 [١٥] الزهادة: مصدر كالزهد بمعنى العزافي عن الشيء احتقار له من قولهم
 سئى زهيدا، أي قليل، والمراد به الخفارة.
 [١٦] اللان: يعني أن الزيادة في اللان - وهي أل - لم تزد تعريفها ولا تنكيرها
 وقال النحاة إن اللان معنى لتضمنه ال المعرفة أي إن تعريفه بلام مقدرة، وأما
 ال الملقوطة فيكون زائدة، وأما كانت زائدة لدن شرط المعرفة أن تدخل على
 النكرة فتعزله، واللان لم يسمح مجرد أعزله خبر زائدة لازمة، وهو الذي عني =
 البيهقي بقوله ملحزاني كتابه (صواعق الفناية)؛
 ما كانه قد عرفت بال، وال زائدة فيكم وهذا محجب.
 فبادر اللان إلى جوابه لزال معروا الهك الأدب

[١٧] أو هاء صيارفه الخ: فإن صيارف وكذلك كل صيغ منتهى الجمع كصياقل غير ظرف
 لتعلم وتفرد دون غيره في الجمع كدنه لا يظهر في المفردات، فإذا الحققت الخ، بأخرها
 يهزول في الصارفة على وزن المفردات كالكراهية وظاهية فيزول الثقل الذي كان له.

رَزِيَتْ فِي النَّبِّ بِجَنَفٍ يَأْكُلُ [١] ، وَالْعَرَبُ تَجَاهِرُ ، بِالْدُّعَاءِ عَلَى كُلِّ مَاهِرٍ ، فَتَقُولُ
لِلْمُقَدِّمِ الْمَطْمَآنِ : وَيَا لَيْتَ مَا اسْتَجَبَ [٢] ، وَلِلشَّاعِرِ الْجَمِيدِ : قَاتِلِ اللَّهِ مَا أَبْغَى [٣] ،
وَيَا لَيْتَ مَا تَرَعَى الصَّعْرَةَ لَهَا ثَفَّ الْأَزْهَارِ [٤] ، وَتَرَدَّ حَيْثُ مَا رَدَّتْ فِي الْأَزْهَارِ ،
وَالْأَزْهَارُ فِي ضَيْقِ قَفْصِهِ [٥] ، يَكُونُ قَفْصِي نَحْصِيصِهِ [٥] ، وَرَحِمَ اللَّهُ الصَّلَاحَةَ =
الْتِفَازَانِي ، حَيْثُ يَقُولُ وَيَا لَيْتَ نَابِجَةِ مِزَانِي [٦] ،

هَوَيْتُ يَا أَهْلَ الْفَنُونِ وَكَيْفَ رَدَّ ثَبَابِي وَالْجَنُونَ فَنُونَ !
وَمَتَى تَمَاضَيْتُ الْفَنُونَ وَنَلْتَكُ تَبَيَّنَ لِي أَنَّ الْفَنُونَ جَنُونَ
وَمِمَّا ذَلَّلْتُ التَّفَتُّنَةَ وَلَا يَسْرَةَ ، إِلَّا أُرَى مَا يَزِيدُنِي حَسْرَةً ، مِمَّنْ تَقَلَّبَ أَغْنِيَاءُ
أَغْنِيَاءُ ، كَالنِّعَمِ ، فِي بِلَهْنِيَةِ النِّعَمِ [٧] ، وَتَصَرَّفَ الْبَغَاثُ الْمُنْتَسِرَةُ [٨] ، فِي الرِّيَاضِ
النَّيِّرَةِ ، وَاقْطَعِ أَهْلَ الْفِرَى [٩] ، فِي نَفَاسِ الْفِرَا [١٠] ، عَلَى أَنْهُمْ تَسِيرُونَ بِالْمَالِ ،
عَلَى أَهْلِ الْمَالِ ، وَهُمْ هَاهُوَ فِي قِيَرِهِمْ ذَاكَ تَيْسُ [١١] ، وَلَمْ يُعْرَوْ أَنَّ الشَّيْخَةَ لَا
تَسِيرُ إِلَّا أَخْتَى قَدَمَيْهَا ، وَالْدَّهْرُ مَعَ الْأَنْبَاءِ كَالْمِيزَانِ ، لَا يَزِيدُ غَيْرَ مِصَالِبِ النِّقْصَانِ ،
فَلَا تَزِدْ عَلَى أَنْ تَبْتَغِيَ الْفَلَاحَ إِلَّا حَمْدَهُ [١٢] ، وَخَالَفَ الْمَصَابِيحَ إِلَّا سُدَّهُ ،

[١] وَفَعِلَةٌ : بِالْجَمْعِ عَفَفَ عَلَى صِيَارْفَةٍ ، وَفَعِلَةٌ لَوْلَا زِيَادَةُ هَاءِ الْخِ فَانْ تَعَالَى ؛
فِي النَّبَةِ إِلَى حَنِيفٍ خَفِيفٍ ، وَفِي النَّبَةِ إِلَى كَثِيفَةٍ ، فَيُقَالُ خَفِيفٌ بِجَذْوَيْبٍ ، وَفِي الْوُجُودِ الرَّحْمَاءُ ،
[٢] وَيَا لَيْتَ : كَلِمَةٌ مُرَكَّبَةٌ أَصْلُهَا وَيْلُ أُمِّهِ ، وَاصْلُهَا الدُّعَاءُ عَلَى الشَّخْصِ ، ثُمَّ =
اسْتَعْمَلَتْ فِي التَّعَجُّبِ وَتَدَكُّكًا مِثْلَ قَاتِلِ اللَّهِ .

[٣] الصَّعْرَةُ : طَائِرٌ صَغِيرٌ الْجَنَّةِ .

[٤] الْأَزْهَارُ : بَفَتْحِ الْهَاءِ نَوْحٌ مِنَ الْبَلَابِلِ

[٥] الْمَقْصِي : وَجْهُ الْمَصِيبَةِ .

[٦] الصَّنْبَةُ : اصْطَحَ صَنْجَتِي الْمِيزَانَ

[٧] بِلَهْنِيَةِ النِّعَمِ : يَقْتَرِكُ وَرَخَاوَدَهَا .

[٨] الْبَغَاثُ : ضُفَّافٌ ^{بِالتَّشْدِيدِ} الْيَهُودُ . الْمُنْتَسِرَةُ : الْمُبْرِزَةُ نَفْسُهُ فِي بِلَاسِ النَّسْرِ

[٩] الْفِرَى : جَمْعُ فَرِيَةٍ بِمَعْنَى الْكُذْبِ وَفُتْلَاقِهِ .

[١٠] الْفِرَا : أَصْلُهُ فِرَاءٌ جَمْعُ فَرْدٍ وَهُوَ بِلَاسِي كَالْحَبَّةِ يُطْفَأُ فِي جِلْدٍ بَعْضُ الْحِمَارَاتِ ،

كَأَنَّ رُيَا السَّوَرِ .

[١١] تَيْسُهُ : بِكَسْرِ التَّاءِ وَبِفَتْحِ التَّيْمِ وَضَلَالِ الطَّرِيقِ

[١٢] الْأَنْبَاءُ : جَمْعُ أَنْبَاءٍ بِجَوَابِ كَتَبْتُ يَاؤُهُ كَحَمْرَةٍ بِقَاعَةٍ عَمَائِي وَبِأَنْعِ .

أَجَاءَتْنِي الدِّيَارُ الْغُفْرُ ، إِلَى قُصَاةِ الدَّهْرِ ، فَاسْتَأْنَفْتُ لَمْ يَسْتَأْنَفْ الْعَاجِزُ ،
بَعْدَ مَا كَانَتْ قِنَاتِي لِاتْلِيهِ لِعَامِرٍ [١] ، وَفَلْتُ لِدُرِّبِ الدُّخْلِ عَنِّي رُكَّابُ
الْبَيْنِ ، وَاجْعَلْ بَيْنِي وَبَيْنَكَ بَعْدَ الْمَشْرِقَيْنِ ، بَيْتًا مَكَتَ مِنْ صَارِمٍ أَوْ كَلَّجَتْهُ ،
[٢] ، جُفْمَانِ غِيُودٍ ، وَثَمَرِ عَرَضِي أَجَارَهُ ، لِلرَّحِمِ بِالْمَجَارَةِ ، وَأَصَالَةِ
رَأْيِي سَاقَتْنِي إِلَى الْخَطْلِ [٣] ، وَحَلِيقَةِ فَضْلِ مَا تَنْتَنِي لَدَى الْعُطْلِ [٤] ؛
وَهَبِكَ كَالشَّمْسِ فِي عَيْنِي ، أَلَمْ تَرْنَا كَيْفَ خَلْنَا إِذَا مَالَتْ إِلَى الْبُزْرِ ؟
لَا بَزْرَ مِمَّا أَنَّى انْتَهَيْتُ إِسْمَاءَةَ لِحَاظِ الدَّهْرِ فِي سَيْدِكَ أَفْخَارِ النَّاسِ [٥] ،
وَهَوَيْتُ كُشْحِي عَنِّي مُدَانَاةَ الْأَكْيَاسِ [٦] ، وَفَرَرْتُ عَنِّي تِلْكَ الْمَنَازِلُ وَهَلْ وَلَمَّادُ
فِرَارِ الْخَلِّ عَنِ الشَّمْسِ ، وَأَقْوَتْ عَنِّي تِلْكَ الْمَنَازِلُ وَالْمَعَاهِدُ ، حَتَّى كَأَنَّ لَمْ
تَعْنِي بِاللُّغَمِيِّ [٧] ، وَجَلِبْتُ دَوَائِنِي الدُّبَّ ، إِلَى سَوَاقِ الْكَرْبِ [٨] ،
وَاتَّخَذْتُ مِنَ الشَّعَابِي جَلِيبًا [٩] ، وَتَحَنَّنْتُ عَلَى مِنَ الْفَكْرَةِ أَبْوَابًا [١٠] ،
وَأَرَيْتُهُ أَنِّي أَرَى الصُّوْبَ خَطَاءً وَالْخَطَأَ صَوَابًا ، إِقْدَانِي بِأَرِيْبٍ عَصْرَةٍ =
النُّعْمَانِ ، أَبِي الْعَدَاةِ أَوْ هَلْ فِي سَيْلَانِ ، حَيْثُ يَقُولُ - وَقَدْ رَشَّقَهُ لَحْمُ
الزَّمَانِ [١١] - ؛

وَمَا أَرَيْتُ الْجَزَلَ فِي النَّاسِ مَا تَجَاهَلْتُ حَتَّى ظَنَنْتُ أَنِّي جَاهِلٌ
فَوَاجِبًا لَمْ يَدْعِ الْفَضْلُ نَاقُصًا ، وَدَاخِلًا لَمْ يَهْرِ الْقَفْصُ فَاضِلٌ

- [١] القناة : البرمح . العامر : من يجاول غمر القناة .
[٢] بيتا لك : أي الزمك الله خسرانا وهلاكاً .
[٣] الخطل : الخلق .
[٤] ما تنتني : مني ما أنت ضد زانم . العطل : بالفهم من لا حلق عليه .
[٥] الأفخار : جمع غمر : بعض عاقبة الناس .
[٦] الكشح : الجنب . الأكياس : جمع كيسي بمعنى الماقل الشيط .
[٧] أقوت : أي خلت .
[٨] الكرب : جبل يصل بين الدلو بالحسنة المقترضة عليه وهو العفالفرد .
العرفان : ولمرأ أنه جلب دوائن الدب إلى سوق الدنيا ، التافهة .
[٩] الشعابي : الخطر . العباوة .
[١٠] الفكرة : البلادة .
[١١] - شققه : أي رققه .

وَكُنْتُ إِذَا سَمِعْتُ مُقَرَّبًا فِي عَجَلِي الدُّلْبَا [١] ، يَقُولُ زَيْدٌ مَجْرُورٌ بِالْبَاءِ ، أَيْ بَالِي قَوْلٍ :
 وَبِحَجِّ ذَلِكَ الْفَتَى ، أَيْ جُرَّ وَمَنْ ؟ ، وَمَا الَّذِي جُرَّ لِحُجْلِهِ ؟ ، وَمَا الْبَاءُ وَهَلْ
 يُجْرُ الْمُرَادُ بِنَحْوِهِ أَوْ بِحُجْلِهِ ؟ ، أَوْ أَرَيْتَهُ يَقُولُ ، عَمْرُو مَرْفُوعٌ أَيْ تَبَاشُرُ
 وَأَقُولُ : لَعَلَّ ذَلِكَ الشَّيْطَانُ ، مَرْفُوعٌ إِلَى السُّلْطَانِ ، فَلَقَدْ كَانَ كَأَبِيهِ فَلَا ،
 مُفِيدًا فِي الْأَوْطَانِ ، مُتَوَرِّدًا لِلْحَيْطَانِ ، وَبِمَا أَخَذَنِي ذَلِكَ الْمُعَرِّبُ بِحُجْلِهِ ،
 وَأَدْنَانِي لِيُفِيدَنِي مِنْ عِلْمِهِ ، فَعَلَّجَنِي مِنْ الرِّفْعِ ، وَبَيَّنَّنِي لِي مَا يَقْصِدُ بِهِ فِي ذَلِكَ
 الرِّفْعِ ، فَأَقُولُ : خَالِنَا لَا تَقْرَأُ فِي بَيوتِ أَذْنِ اللَّهِ أَنْ تَرْفَعَ ، بَرْفَعِ بَيوتِ
 وَهَلْ بَعْدَ ذَلِكَ لِلَّهِ لِرَفْعِهِ مِنْ دَفْعٍ ؟ ، وَهَلْ لَنَا بَيْنِي الرِّفْعُ ، فَارْقِ يَرْفَعُ الْكُلَّ
 مِنْ الْبَيْنِ ؟ ، فَيَقُولُ نَعَمْ لَنَا بَيْنَهُمَا فَرْقٌ قَوِي ، ذَلِكَ أَهْلُهَا وَهَذَا لُفْهَا ،
 فَأَقُولُ : وَاللَّهِ هَذَا لَقَدْ أَطْلَعْتُ الْمَرَّاشِي ، حَتَّى كَثُرَ الطَّبَا عَلَى خَرَّاشِي [٢] ،
 هَذَا كَرَّهْتَنِي (مَرْفُوعٌ) الْفَاءُ ، وَفَتَحْتَنِي (لُفْهَا) الْدَّالِ ، لَيْتَنِي مِنْ حُجَّةِ الْمَلَامِ [٣] ،
 أَلَمْ تَقْرَأْ فِي الْكُتُبِ الْبَيْنِي ؟ ، كُلُّ فَرْقٍ كَالطُّودِ الْعَظِيمِ ، وَأَنْتَ لُفْهُوَ جَيْشٌ ،
 فَتَضَحَّكَ مِنْ ذَلِكَ الْكَلْبَةِ ، وَتَقُولُونَ لَهُ أَنْتَ مَا أَهْرَفَ جَرْلَكَ وَأَعْدَبَ إِيَّامَ ،
 وَتَالِيهِ إِنَّكَ بِطَرِيقِ الْجَدَلَةِ ، مَا عَالِمٌ مِنْ الشَّافِعِيِّ بِأَمْلِ الرِّسَالَةِ [٤] ، وَفِي
 السُّوَكِ إِلَى الْخَفَاءِ ، أَهْدَى مِنْ الْفَهْمِ ، وَأَنْتَ تَدْخُلُ فُكَاهَهُ ، لِلْجَالِي
 الْفَاهِهِ ، وَدَمْتُ عَلَى هَذَا النَّجَاحِ ، أَيْ أَهْلُ الْمَعْرِفَةِ كُلُّ فَحٍّ ، وَأَتَقَلَّبُ
 بَيْنَهُمْ بِتَقَالِيِبِ ، وَاتَّكِرُ عَلَيْهِمْ فِي السَّيْرِ ، حَتَّى سَكَنْتُ عَنْ تِلْكَ الْأَرْزَاقِ
 وَالزَّعَارِعِ [٥] ، وَمَا فَانِيَ الْمُقَادِرُ لِي قَبْلُ وَالْمُنَاسِقُ لِي ، وَهَتَّتُ لِي الْيَدَالِي
 بَعْدَ الْكُفْرَارِهَا [٦] ، وَتَوَكَّلْتُ لِي الدَّيَامُ بَعْدَ السَّجْدِهَا [٧] ، وَانْتَبَهَ

[١] الدُّلْبَا : جَوَاسِبٌ بِمَنْعِ الْعَقْلِ الْظَرْفِ ، خَدَفَتِ الرَّحْمَةُ لِمُرَاعَاةِ الْجَمْعِ .

[٢] كَثُرَ الطَّبَا : الْخَمْرُ ، هُوَ فِي قَوْلِ الشَّاعِرِ :

لَقَدْ كَثُرَ الطَّبَا عَلَى خَرَّاشِي فَمَا يَدْرِي خَرَّاشِي مَا يَصِيدُ ؟

وَالْمَعْرِضُ أَنْ أَطْلَعْتُ الْجَدَالَ حَتَّى كَثُرَتْ سَقَطَاتُكَ فَلَا أَدْرِي مَا الَّذِي بَدَأْتَهُ بِالرَّدِّ .

أَمَّ رَجُلٌ : الْمَرَّاشِي : الْخَصَامُ .

[٣] الْحُجَّةُ : بِالضَّمِّ وَالتَّخْفِيفِ السَّمُّ .

[٤] الرِّسَالَةُ : هِيَ كِتَابُ الشَّافِعِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ .

[٥] الْأَرْزَاقُ : الْأَضْطِرَابُ فِي التَّخِيرِ ، الزَّعَارِعُ : جَمْعُ زَعَزَعٍ وَالْمُرَادُ فِي الشَّدَائِدِ .

[٦] الْمُقَادِرُ : الْمُسَاتِمُ .

[٧] هَتَّتُ : أَيْ ابْتَسَمْتُ ، الْكُفْرَارُهَا : أَيْ تَبَيَّسْتُ وَجْهِي .

[٨] السَّجْدُهَا : أَيْ تَرْفَعُهَا وَتُعَادِلُهَا .

لَحَافَ حَقِّي بِطَرَفِ النَّعَاسِ ، وَدَرَّتْ عَلَيَّ أَخْرُفُ النَّعِيمِ مِنْ غَيْرِ ابْتِغَاءٍ [١]
فَصِرْتُ مِنْ بَيْنِ النَّفَابِ وَالنَّعَامِ ، لَا تَخْطَأُ رِجْلِي مِنَ الْمَرَامِ ، وَلَا تَنْتَشِي بِرَأْيِي
أَمَالِي عَنِ قَرَائِي الدَّمَانِ إِلَّا دَوَامِي [٢] ، فَلَا عَلَيَّ أَنْ أُنْشِدَ مِنْ حَوَكِ
جَنَانِي [٣] ، وَوَشِي بَنَانِي [٤] :

أَلْجَأْتَنِي الدَّيَامُ لِلْجَوْلِ حَتَّى غَشِيَتَنِي وَاهِلُ بَيْتِي التَّلَافِي
فَأَنَا الْيَوْمَ فِي الدَّيَامِ ابْجُوه لِي وَعِيسِي فِي لَهْجَانِ هَانِي
وَبِالْجَمَلَةِ فَلِلْجَوْلِ عِنْدِي يَدٌ لَا أَقْتَرُ عَنْ ذِكْرِهَا ، وَلَا أَقُومُ مَا حَيَّتْ بِشَرِّهَا
[٥] ، إِنْ لَوْلَمْ أَتَفَاهَرُ بِذَلِكَ الْعِيبِ ، لَمْ تَهْفُزْ أَمَالِي بِإِدْرَاكِ السَّيْبِ [٦] ،
كَالْقَوِيِّ لَوْلَا الْجَوَابُ فَيْعُ ، مَا أَتَقَدَّتْ نِبَالُهَا إِلَى مَرَامِي
وَهَالِكُ الْقَائِرِي فِي الدُّعَاءِ أَتَقَلَّبُ فِي رَوْحِي مِنَ الْعَيْشِ رِضَى [٧]
وَأَتَبَحُّثُ فِي كَيْدِ مِنَ الْعَافِيَةِ طَوِيلِ عَرِيضِي ، بَيْنَ سَادَةِ سُحَّاءٍ وَكُرْمُونِ
وَلَا يَكْرُونَ ، وَلَا يَهْمُونَ وَلَا يَهْمُونَ ، وَيَبْهَرُونَ ، وَلَا يَرْهَبُونَ [٨] ،
وَيَبْتَكِرُونَ ، وَلَا يَرْتَبِعُونَ [٩] ، لَا تَحُلُّ مُنَاجَاةَهُمْ ، وَلَا تَخْشَى مُدَايَاةَهُمْ
[١٠] ، إِلَى أَخْرُوقِي فِي رَحْمَةِ لَيْسَمِ ، وَمَحَاوِرَاتِي فِي غَدْوَةِ التَّنِيمِ [١١]
لَا تَكْبُوفِي حَلْبَةَ الْفَخَارِ جِيَادَهُمْ [١٢] ، وَلَا تُفْلِدُنِي مَشَاهِدَ النَّوَالِ

لا تَعْلَمُ

[١] أَخْدَفَ : جَمْعُ خِلْفٍ بِمَنْسُ خَلَّمَ فَرَعَ النَّاقَةِ : الْبِهَاسِي : هُوَ أَنْ تَقُولَ لِلنَّاقَةِ عَنْ
حَلْبَةِ (بَيْسِي) تَكِينًا لِأَلْتَدْر .
[٢] دَوَامِي : جَمْعُ دَامِيَةٍ مُؤَنَّثَةِ الدَّمِ بِمَنْسُ مَا يَسِيلُ مِنْهُ لَدَى
[٣] الْحَوَكُ : مَصْدَرُ هَلَاكَ الثَّوَابِ إِلَى نَجْمِ .
[٤] الْوَشْيُ : النَّقْشُ .
[٥] مَا حَيَّتْ : أَيُّ مَدَّةٍ حَيَاتِي .
[٦] السَّيْبُ : الْمَطَارُ .
[٧] أَرِضِي : أَيُّ مَنِ مَحَبِّبٍ لِلنَّظَرِ فِي .
[٨] يَبْهَرُونَ : أَيُّ يَفْلِسُونَ وَيَفْعَقُونَ عَلَى أَقْرَانِهِمْ فِي الدَّعْوَى .
[٩] لَا يَرْتَبِعُونَ : مَنِ ارْتَبَكَ فَلَاحِظُهُ أَيُّ انْجَبَسَ عَنْهُ بِأَبْطَلَامٍ فَلَمْ يَرْتَدِّ
إِلَى حَيْثُ رُبِّهِ . وَبَيْنَ كُرْمُونٍ وَكُرْمُونٍ ، وَيَطْعَمُونَ وَيَطْعَمُونَ ، وَيَبْهَرُونَ وَيَبْهَرُونَ ،
وَيَبْتَكِرُونَ وَيَبْتَكِرُونَ الْجَنَاسُ الْقُلُوبِ .
[١٠] الْمُدَايَاةُ : الْمُدَارَاةُ وَتَرَاوُدُ .
[١١] التَّنِيمُ : مَا فِي الْجَنَّةِ .
[١٢] الْحَلْبَةُ : الدَّفْعَةُ مِنَ الْخَلِّ فِي أَرْوَاحِهَا خَاسَةً ، لِيَقَالُ هُوَ يَرْفِي فِي كُلِّ حَلْبَةٍ مَنِ حَلَبَتْ لِمَجْدِ

insitut kurde de paris

(الطول : بكرة تفتح الجبل ، ومنه قولهم : فلان مرضى له الطول

يزيدونهم [١] ، ما تب ليرهم كما ابتغي قديمي ، تجري عليهم ما نشت به فني ، او
كتبة قلمي ،

لا عيب فيهم يوك أن النزيل لهم يابون الدهل والدوفا والحشم
وقد أنخت في رهاب أفتيرهم ، واستنقت من يد أذيتهم [٢] ، لم
أزل أذ يوتي جميل أوصاف حضرة سيدنا ما ينفي كلف الشمر [٣] ، غني ما في
أهل الشمر ، من غني أخيرهم ، وطيب أعراقه ، ونجمه الى شجرة عالمه شجرة
عالمه ، ووصفه بطول حول حوله ، وقصر أهله [٤] ، وعدم إزد هاهنا [٥] ،
بما هو فيه من سعة جاهه ، على أسباهه ، عالما منه بأن الدنيا ذات ضياد
[٦] ، وواحدة أولاد ، ويني بحر عالمه الذي لا تليده اليد ، ولا ينقصه
الغرف بالبلاد ، لما قلت فيه ، في غير محو به :

إن فاضل رجله في فيضك عالم عبيد الله قل أقصر
فعلهم ليس لم قفرك ولم رأينا لك من قفرك
ود السما تسمى على أولو بالشي والميرخ والمشتري
أقدمة تفعل في محبة إلى هايد ملا يفعل الشمر [٧]
رخت به بفد زهوا لرب بالتيت غيب العارضي المحل [٨]
وما قفني قلبي من تذكرك فنادقه في دهل ، وجسي في ذبول ، وزفرائي في
صعود ، وغبرائي في نزول ، فاذا ضاقت بي رحمة البلد ، مما بي في الكمل [٩]

[١] اتصل : من صلب الزند اذا صوت ولم يور عنه الصعود
[٢] استنقت : أي سمعت ، اللد : عود يتجر به ، الذنيرة : جمل ناد يحس على القوم .
[٣] الكلف : جمع كلف وهي لينة .
[٤] الطول : بكسر ففتح الجبل ، وضم قو لم اخو قو لم الطول : الطول : يضم فكون خلد
الضري : الطول : يضم فكون القدرة واليغني ، أي أن الحدو يصل بفناء الطول العرفي الذي
من شأنه أن يفتر الناس قصر الدمل في الدنيا فلا يفتره طول جبل الجاه واليغني ، بل لو يري ذلك يفتر الجاهل
المجرب ، فيقصر أمله .

[٥] الإزد هاهنا : الإختار .
[٦] الضاد : هون تكون المرأة غدا زو . وتجايدن رجلا آخر .
[٧] السمرى : الرمح والسيف البتار .
[٨] العارضي : السحاب .
[٩] الكمد : الحزن والغم الشديد .

برزت إلى الرياض، ونزعت في الفياض [١]، كعلّي أبل في متل أنكرها
 صدى [٢]، وأخذ على نار جلتنا رها هدى [٣]، فما أنشنى المد على ما كنت
 من صبر في انتقاضي وولوج في مريد [٤]، منيد ما قاله ألقى بنى الرشد
 وصف البدر حتى وجهك حتى خلت أنى أرى وأنى أراك
 وإذا ما نقي لرجى الفقد حتى توكتته نيم ثذا [٥]
 خدع الحنى ثقلى في كى ياشراق ذا ونكته ذا
 لا قيمى ما حيت على الشك يلهذا وذا كذا هليكا
 وباليك شوى هل درى، أننى أبعث إلى صيف خيال مع كل بريق جوى، أو
 نيم سرى [٦]، بمثل قولى الذى يملأ العين عبثا، ويصنع القلب ولو
 كان حجرا

هل ترى زورة صيب مولى؟ يروا كم فترى هل فترا [٧]
 سرى إن جلتى هلف أسى فيك كم دى وخيل سرى
 وترى قنى فى الحناى ما به ال قوسى لكنى فى كولى وترى [٨]
 وما برحت من الشجى والخلى فى شجى معذرة وتصنيف [٩]، إلى أن أتانى

[١] الفياض : التهام .

[٢] الصدى : العضى السيد .

[٣] جلتنا : بضم فتى يد نور الزمان .

[٤] ما أنشنى : ما أترجع .

[٥] الندى : قوة ذكاء الرائحة .

[٦] سرى : أى جوى بالليل .

[٧] الزورة : المرة من الزيارة ، فترى : الفاء للمفرد ترى فعل مضارع من

الرؤية ، فترا : فعل ماضى من الفتور ، وبينما الجناسى المركب ، وهون نيم
 بتركيب كلمتين ، ولندى سرى وستر ، فبين لعل حرف تنفيس والتأخر اهل الكلام

[٨] التور : اسم لجمعة القوسى ومقلقة ، وبينه وبينى وترى الجناسى المركب ،

ولهذه الأبيات **الندوة بيت** ابع لم يذكره هنا

المركب ، وهنا مذكور بامع فى المجموعة الخطية الموجودة لدى الملا عبد الله إمام
 الجامع الكبير ، وهو قوله :

ها ، قبرى كالسحى وقافضوا قنى يواكم كل خيل ها جبرا

[٩] الشجى : الحزين ، الخلى : الفارغ ، والعلام على حذف المضافى والتماء وهو إشارة إلى المثل
 السامى (ويل للشجى من الخلى) . توبى : بالتشيت . المعذرة : **المعذرة** ، مصدر عذره بمعنى دفع عنه اللوم

من جناب الشريف - تدرا انت حضرته المليحة للطلاب انصب ريف [١] - كتاب
فخاويه ارق من ماء السباب ، ومعاينه اهل من رضا ب الخود الكعاب [٢]
لم يترك من الجزالة طريفة الا هواها ، ومن السلاسة صغيرة ولا كبيرة
بالا احصاها ، فوقف على ما فيه من بدائع الفنون ، وقوف شحيح ضارح في
الترب خاتم ، فالفيت عقد مجمل سره المصون ، كما فصل الياقوت بالدور
ناظمه ، ورأيت اصداف الفاظ تنقل عن اللؤلؤ المكنون ، كما افتر عن
زهري الرياض كائمه [٣] ، فتضا عني عند قرعته على قلبي المحزون ، من الشوق
والبرح ما الله عالمه ، وطئن جفن حتى بارده بالدمع المقتون [٤] ، كرم
رائ ضيفا فدرت مقارمه ، فليزه ما تب ذلك الخط [٥] ، فلقد
قطعت هذا قط [٦] ، فأتى عالم يثبت اليه قط [٧] ، وقرة فطر ،
واوجز ، فاجن ، وقرر ، فسر ، وجمع جمع تصحيح لا ملسر ، الى من
كتابة تحرت ايقاع القدود ، وواش بالاصداغ فوق الخدود [٨]
وسيناتك بالطرير على الخرد [٩] ، وصاراك بالعيون ولو استعانت
بالخو [١٠] ، ولما تك بالعين على سواف القذارى [١١] ، وميماتك
بالافواه وان تركت رافيك بالها [١٢] ، ونونائك بالواجب ، وان
انافت في الفخار على قوس حاجب [١٣] ، فلا غرو ان وقفت تلك الالوك

- [١] الريف : ارض ينهار زرع وخصب ، اي ارض خصبة .
[٢] الخود : المرأة الناعمة : الكعاب : الجارية التي اصبغ ثيابها قمر كعب .
[٣] التمام : جمع كلمة وهي غطاء الزهر .
[٤] الدمع المقتون : المنصب المهرق .
[٥] فليزه : اي فليفتخر .
[٦] قط : من قط الجلد يقطر ولقب بالحيمة . قط : من قط القلم ونحوه قطع
رأسته قرضا .
[٧] قط : طرف زمان لا ستفراق الماض .
[٨] الطر : جمع طرة وهي الجبهة ويريد شعرها . الفر : مجموعة بياض الجبين .
[٩] الخو : سدة سواد العين في سدة بياضها .
[١٠] الوالف : جمع الفة وهي صفحة الفتق عند معلق القرط .
[١١] رافيك : اي مقبرعك .
[١٢] انافت : اي فاقت . حاجب : هو حاجب في زراة الذي . رهنى قوس
المشور عند كبرى .
[١٣] الاصدانغ : جمع صدغ ما بين العين والاذن ، ويطلق على الشراطة على
هذا الموضع .

من قلوب الدُّبَابِ [١] ، مَوْعِدُ الظِّلِّ من أِقَامِي الرِّسَالَةِ ، وَأَهْلِي حَتَّى مَن لَمْ يَفْهَم مَعْنَاهَا
فَضَارَ طَاهِرٌ أَهْمِي مُعَقِّدٌ بِحُبِّ الْفَانِيَّاتِ وَلَا يَرَاهَا ، فَشَكَرْتُ عَنْهُ وَرَوَدَهَا مِنْ
ذَلِكَ الْجَنَابِ ، شَكَرْتُ الرُّوحِي لِلْحَبَابِ ، وَحَمِدْتُ اللَّهَ عَلَى أَنْ أَجْنَانِي ثَمَرَةً =
شَجَرَةٍ لِي خَلَصَ فِي وَلَائِهِ ، وَوَاقَعَتْنِي عَلَى دُعَائِهِ ، وَذَاعَتْنِي لِعَبِيرَتَيْنَاهُ ،
وَلَقَدْ زَادَنِي سَيِّدِي بِمَا كَتَبَ ، إِجْلَالُهُ عِنْدَ حَاجَةِ الْعَرَبِ [٢] ، حَتَّى أَنِّي مَلَلْتُ
مِنْ كُلِّ صِدْرٍ حَلَّ بَيْنَانَهُ ، وَمِنْ كُلِّ عَيْنٍ حَلَّتْ بَيْنَانَهُ [٣] ، وَقَلَدَنِي نَعْمَةً لَا
أُقَارِفُ لُفْرَهَا [٤] ، وَلَا أُفَارِقُ شَكْرَهَا ، إِلَى أَنْ تَفَارِقَ الْحَاجِمُ أَطْوَقَهَا ،
وَالْجَوَازُ يُطَاقُهَا .

وَقَدْ مَلَلْتُ بِالْحَبَابِ هَذَا الرَّهْزَ رَجْنَابَهُ الْمُخْطَرِ [٥] ، وَأَبْرَقْتُهُ بِطَوِيلِ مَالِهِ
طَائِلَ نَحْتِهِ عَلَى مَنْ مِنْ أَهْلِ التَّقْصِيرِ [٦] ، فَنَاهَوهُ لَدَهْدِيَانُ مُحْصِمٌ ، أَوْ تَخْلِيهِ مُحْصِمٌ
[٧] ، مَعُ أَنْ مِنَ الْعِلْمِ مَا صَوَّلَ لِقَرِّهِ كَمَا طَالَ ، زَادَنِي بِالْجَمَالِ ، وَكَالْحَيَاةِ تَشْتَرِي لِنَفْسِي
بُعْدَ مَدَاهَا ، وَأَنْ لَا يَفْهَمَ عَلَى مُنْتَرَاهَا ، وَكَالْتَسَاكِيِّ وَالْتَسَاكِينِ ، مِنْ الْمُجْمَعِينَ ،
إِذَا التَّقْيَابُ بَعْدَ الْبَيْتِ ، فِي الْمَلِكِ الْمُدْرَجِي ،

وَلَمْ تَجَاسِقِ الْمَحْدَثُ بَعْدِي مَا لَيْسَ الْبَيْتُ بِهِ بِالْمَحْتَجِ .
لَكِنِّي لَا عَتَبَ عَلَى نَازِعِ صَدْرِي قَلْبِي تَذَكُّرُ أَوْ طَانِ صَدْرِي الرُّجَابِ [٨] ،
وَأَغْلَّ مِنْ طَرَلٍ حَنِينِي إِلَى إِخْوَانِي الْمَحْجُولِ ، فَخِي دِمَاغِي مِنَ السَّوَادِ [٩] ،
الَّتِي هِيَ أَسْوَدَاءُ ، مَا لَوْ ضَبَّتْ فِي الْفُرَاتِ لَا انْقَلَبَ نَيْلُهَا [١٠] ، أَوْ حَمَلَتْ رَأْسِي
غَيْرِي لَا تُدَقُّ عُنُقُهُ وَلَوْ كَانَ فِيلًا ، وَلَوْلَا أَنِّي كَلَّمْتُ طَرَفَ قَلْبِي الْمُحْبِيزِ [١١] ،

[١] الدُّبَابُ : الرِّسَالَةُ .

[٢] الْجَنَابَةُ : الْجَمْعُ حَجَابٌ ، وَهَوْلِي لِيَدِ الْمَارِعِ إِلَى الْمَقَامِ .

[٣] الدُّنَا : هِيَ النَّقْطَةُ السَّوَادُ فِي سَوَادِ الْعَيْنِ .

[٤] لَا أُقَارِفُ : لَا أَدْرِكُهُ ، وَبَيْنَهُ وَبَيْنَ أَفَارِقَ جِنَاسٌ الْقَلْبِ

[٥] الْمَخْطَرُ : الْمَخْطَرُ الْمَضِيُّ لِي . الرَّهْزُ : قَطْعُ الْمَعْلُومِ الَّذِي لَا يُعْبَأُ بِهِ .

[٦] أَبْرَقْتُهُ : أَيْ أَضْجَرْتُهُ ، الْمَطْلُ : الْفَائِدَةُ وَالْمَنْفَعَةُ .

[٧] الْمُحْصِمُ : الَّذِي مَعَهُ الْبِرَامُ ، وَهَوْلِي لِيَهْدِي فِيهَا ، وَفِي بَعْضِ النُّسخِ الْمَهْجُولِ مُحْصِمٌ

[٨] أُنَازِعُ : أَلْبَسِي عَنِ مَحَلِّهِ

[٩] السَّوَادُ : مَرَضٌ مِنَ الْمَالِ الْخَوَلِيَا وَهَوْلِي دَاخِلُ الْفَكْرِ حَزَنٌ .

[١٠] النَّيْلُ : الدَّرَقُ ، وَفِي الْجَمْعِ بَيْنَ النَّيْلِ وَالْفُرَاتِ مَرَاعَاةُ الْفَخْرِ .

[١١] الْبَيْتُ : الْمَجْدُ . الْخُرْفُ : بِسَرَفِ كَوْنِ الْفَرَسِ نَكِيرًا . الْجَمْعُ : السُّنْفُ الَّذِي لَا يَدْعَى

رَدَهُ ، وَفِيهِ أَصَافَةُ الْمُشَبَّهِ إِلَى الْمَشَبَّهِ

سبحان بَق على كل عِبة صادق خان و طرده والانتقام منه ، واستخلاص البهرة
من التطويق ، وعداوة على ذنُك فان الرسالة تحتوي على مناجاة البهرة ومأثرها
وتأثيرها المجيد ، وعلى وصف طغيانته وفروغ الوهيته التي قام بها الايرانيون ضد
اهل البهرة الاثمين ، وعلى استشارة الراجح لدفع العار ، وطرد الدُشُر .

وبما أن الرسالة هذه غير مطبوعة ونسخة نادرة الوجود ، مع ما لها من القيمة الدينية والتعلمية بواطنها البديعة ، وأننا نشير إلى حادثة تاريخية حرجية في أهم جزئ من العراق ، وادق فترة من تاريخه ، فلذا اطلبية لرغبة كثير من الأدباء ونقلها بحفظها . وقد عثرنا عليك في مجموعة خطية مجهزة بملكية المرحوم المدر محمد الجلي بكويشجق ، يقول البيهوش :

يَقِيلُ فِيهِ مِنْ بَيْتِهِ وَلَوْ سَمَحَتْ لَمْ يَلِيَّ بِقُرْبٍ قَبْلَ الْقَدَمَا
يُنْفِي الْحَالَةَ الذَّا زُرِئَتْ أَهْوَالُ [١] ، وَزُرِئَتْ آمَالُ [٢] ، =
وَأَسْتَجَرْتُ مِنْ لَهْفِ الْيَوْمِ أَسْحَارُهُ وَأَصَالُ [٣] ، وَتَفَى كَالْقَلَمِ الْقَبْضُ
إِلَى وَرَاءِ الْيَقَالُ [٤] ، إِلَى هَتَبَةٍ أَلْقَى عَلَيْهِ مِنْ رُطَابِ الْمَجْدِ جِرَانُ [٥] ،
وَأَلْفَى لَدَيْهِ فِي الْمَقَامِ جِرَانُ [٦] ، يَقُودُهَا مُذَلَّةٌ عِرَانُ [٧] ، فَيَالِهَا
مِنْ مُدَّةٍ تَضَعُ الشُّرُوءَ شَرَاهَا ، وَفَاغَرَتْ الشُّرْبَ قَصَاهَا [٨] ،

[illegible]

[٧] استرجعت الخ: ١١ «صار أضيف أوقاتة للصبر» وهو نصف الخ في الحقيقة

[٤] نظر في هذا أن الكتابة القبطية في أيار إلى العهد كاللاتينية وهي كذلك

[٥] الرُّكُافُ: وهو رُكَّابٌ وهو الدُّبُلُ، الحِجْرَانِ: من البعير مقدمته عنقه، أي رُكَّابٌ في عنقه، رُكَّابُ الجمل.

(٦) الحمران: جمع حمر، وهو البغل الذي لا يسير قيادته، استعماله لصحاب المقام.

[٧] يقودها: أي كلاً من الركائب والخيّار، من ذلك: حال في المفعول، المرفوع:

كتاب عوديجل في أنف البعير، وضميره راجع الى كل من الرقاب والمخارم

ولكن على سبيل الحقيقة في الاول والجزء في الثاني .

[۸] الشرب : جمع الشرب وهو ما يركب كأنه كوكب انقلب .

ويجروح الفضل ويتعدي في ذراها [١٤] ، وبنى المجتدي فوق آمال يتنهاها ،
 أعني في سنة هجرة الميرزا مير المصوار [١٥] ، البحر التبار ، قاضي الأقران [١٦] ، فارسي
 الفوسان ، من يعمل بيض الصفاح والشعر الصوادي [١٧] ، من يوردي ويريد الأعدا
 [١٨] ، وينظم بالطعن قوافي القنايب بالهودي [١٩] ، وتشكر قتلهم بالأقران =
 العرف الخوامع [٢٠] ، وتصنع بفضاح الساجية الجوامع ، الورق الساجع [٢١] ،
 فعوي الضرب والطمعان ، هجرة الأجداد بني المرحوم عبد الله بك سليمان ، لا
 زالت الألف تستوكف أنواء [٢٢] ، وتعود الدهر تنكب أعداءه [٢٣] ،

١٥٧

- [١٤] الذري : فناء الدار وتوابعه .
 [١٥] المصوار : من الرجال كثير الفارات
 [١٦] القنايب : الصياد . الأقران : جمع قرن بالكسر ينقاد ملك في الفخار
 [١٧] العمل : القننيل بعد الفيل وهو قننيل لؤلؤ . البيض : جمع بيض وهو السيف .
 الصفاح : ~~الذي يجمع الصفاح~~ الصفاح : جمع صفاح وهو السيف .
 السور : جمع سور وهو السور . الصوادي : جمع صاوية بمعنى المطش ، أي أن الحدود يعاد
 قى مقون السيف ورؤوس السور في دم الأعدا .
 [١٨] الورد : الماء الذي يورد . الوردية : عرق العنق .
 [١٩] القوافي : جمع قافية بمعنى آخر البيت ، تنصيرت طوخرة الجي . الكتا .
 جمع كتيبة وهي الجي . الهودي : جمع هادية بمعنى القيمة ، أي أن الحدود يعاد
 بانتظام دجلة حربية طلائع جي العمد ويؤخر في أي يد المقدمات إلى
 المؤخرات ويؤخر في دجلة وانتظام هربي كأنه ينظم العمد
 [٢٠] العرف : جمع عرفة وهي صفة الضبع لانه يمشي في العرف ، والعرف بمعنى الضبع
 الخوامع : جمع خامة وهي صفة الضبع لانه يمشي في الخامة ، فاطن
 الضباع العرف تشكر الحدود على قتلهم بالأعدا لتوفير الأكل لها .
 [٢١] تصنع : أي تصنع ، وفاعله قوله الذري ، الورق الساجع : الصفاح ، جمع
 صفاح وهو السيف ، وهي الخامة التي تورد صورها . الخوامع : جمع جامع
 وتضم من الكلام ما قلت الفاظ ونشرت معانيه . العرف : جمع عرف ، وهي الخامة
 الساجع : جمع ساجعة ، أي تصنع بفضاح الساجية الجوامع الورق الساجع
 ، ولعلها بار إلى زفرية الضور على القننيل وقوعه على السيف تصنع بفضاح .
 [٢٢] تستوكف : أي تستقطر . الأنواء : جمع نوء مستعمل بمراد به الطوائف
 [٢٣] تنكب : عداء ، أي تنكبهم وتزهرهم .

١٥٧

وَمُطَرَفُ الْمَجْدِ مُرْسِيًا بِجُودِهِ [١] ، وَسَمَاءُ الْفَضْلِ مُزِينَةٌ بِقِرَانِ إِقْبَالِهِ وَسَعُودُهُ ،
ذَابِرٌ مِنْ سُبَابِ الْمَجْدِ قَيْدِ [٢] ، وَغَوِيٌّ عَلَى نَابِ الزَّمَانِ صَيْلِبُ ،
وَبَعْدُ : يَا سَيِّدِي ! بَيْنَمَا نَحْنُ نَلْجَأُ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى فِي ظُلْمِ الْأَسْحَارِ ، =
وَتَضَرَّحُ آثَاءُ اللَّيْلِ وَأَطْرَافُ النَّوَارِ ، نَسْتَدْعِي مِنْهُ أَنْ يَرُدَّ كَلِمَ إِلَى الْوَلَدِ ، وَرَدَّ
الرُّوحَ إِلَى الْبَدَنِ ، وَيُحْيِيَ بِكَلِمِ الْفِرَاقِ ، الَّذِي أَفْنَاهُ فِيمَا كُنَّا الْفِرَاقُ ، وَبَلَفَتْ رُوحُ
بَعْدَ كَلِمِ الْفِرَاقِ [٣] ، لَا سِيَّمَا لَكُنْ مَا نَحْنُ فِيهِ مِنْ الْمَصِيبَةِ الَّتِي طَعَمَ سَيِّلَهَا ،
وَعَمَّ وَيْلَهَا ، وَنَسَجَ عَلَى الْخَاصَةِ وَالْعَاقَةِ ذَيْلَهَا ، أَعْنَى مُحَاصِرَةِ الْبَهْرَةِ الَّتِي
اسْتَصْرَتْ نَارَهَا ، وَانْتَرَسَتْ سُرَارَهَا ، وَطَارَتْ أَجْبَارُهَا ، حَتَّى تَنَاقَلَتْ
الرُّكْبَانُ ، إِلَى أَقْصَى الْبُلْدَانِ ، وَصَمَتْ فِي سَمَاعِ الْأَدْدَانِ ، إِذْ بُشِّرْنَا فِي
جَهَنَّمَ بِظُهُورِ تَبَاسِيرِ الْفَلَاحِ ، وَانْبِلَاجِ صُبْحِ الْإِقْبَالِ وَالنَّجَاحِ ، فَخَذَّ اللَّهُ
حَيْثُ عَجَّرَ بِرُجُوعِهِ ، إِلَى رُبُوعِكُمْ ، تِلْكَ الْمَقَاصِدَ وَالْمَوَاقِنَ ، وَرَدَّ سِرَّ
الْفَضْلِ إِلَى مَالِهِ فِي الْعَارِدِ وَالْمَقَاطِنِ [٤] ، وَرَجَعَتْ مِنْكُمْ الشُّعَى الْمُنِيرَةُ
إِلَى بُرْجِكُمْ ، وَالذَّرَّةُ الْخَمِيسَةُ إِلَى دُرْجِكُمْ ، رَجُوعَ الْفِرْعَانِ إِلَى الْغَابِ ، وَتَقَرُّبَ
إِلَى قُرَابِهِ [٥] ، وَتَبَاسُرَنَا بِاللَّانِي ، وَنَادَانَا لِسَانُ الدُّنْيَا بِوُجُودِ الدُّمَانِي ،
لِقَعَّةٍ بِحَيْثُ نَحْنُ لَدُنْجَارِي [٦] ، لِيُتَكَلَّمَ لِي لَدُنْجَارِي [٧] ، وَعِلْمًا بِأَنْ
غَيْرَ نَحْنُ عَلَى أَذَى ، هَذَا الْقَدَرِ ، لَا تَغْفُظُ [٨] ، وَتَنْزِفُ شَيْئًا لَدَفْصِ =
وَتَنْزِفُ ، وَلَقَدْ سَفَّطْتَ الْبَهْرَةَ قَبْلَ قَدَمِي بِالْفِرَاقِ كَمْ مَرَّةً ، فَهَانَتْ
كَاسْتَفَائَةِ النَّفْسِ بِالضَّرَّةِ ، وَلَمْ يَنْفَعَكَ مُشْطَالُ ذَرَّةٍ ، وَالَّذِينَ وَقَدْ خَرُّوا
فِيهِ الْخَلْلَ وَالْفُسَادَ ، فِي هَوْلِ الْحِصَادِ وَتَفَادُلِ الزَّادِ ، وَهَلَاكِ الْعِيَالِ وَهَلَاكِ

[١] الْمُطَرَفُ : رَدٌّ مِنْ خَرَدٍ وَخُودٍ ، مُوسِيًا : مَهْنَقًا وَفَرِيحًا ، أَيْ نَحَى
[٢] ذَابِرٌ : هَالٌ فِي ضَمِيرِ الْمَجْدِ ، نَسَجَ فِي قَوْلِهِ : (إِقْبَالِهِ وَسَعُودُهُ) .
[٣] الْفِرَاقُ : أَصْلُهُ تَرَقَّى جَمْعُ تَرَقُّوةٍ لِلْفُضْلِ الَّذِي فِيهِ عَلَى الصَّدْرِ بَيْنِي وَبَيْنَ الْفَرِ
النَّحْرِ وَالْعَاتِقِ ، وَبَلَوُ الرُّوحِ إِلَى التَّرَاقِي كُنَايَةً عَنْ مَرَاتَةِ الْمَوْتِ .
[٤] السَّرْعُ : الْمَاسِيَةُ . الْمَوَارِدُ : جَمْعُ قَوْرٍ وَهُوَ مَوْضِعُ الْوَرْدِ فِي الْمَاءِ . الْمَقَاطِنُ :
جَمْعُ مَقَاطِنَ طَبَرِكِ الدَّبَلِ وَمَرَبَضِ الْفَخْرِ هَوْلِ الْمَاءِ .
[٥] الْفِرْعَانُ : الدَّسَدُ . الْفِرْعَانُ : السِّيفُ الْقَاطِعُ . الْفِرَابُ : الْبَعْدُ .
[٦] لَدُنْجَارِي : أَيْ جَارُهُ بِحُضْرِي مَعَهُ ، أَيْ أَنَا حَيْثُ نَحْنُ لَيْسَ لَهَا مُبِيلٌ حَتَّى يَكُنِيَ الْجَرَى مَعَهُ .
[٧] لَدُنْجَارِي : أَيْ بَارِي الرَّجُلِ سَابِقَهُ ، أَيْ أَنَا بَيْنَكُمْ لَدُنْجَارِي .
[٨] لَا تَغْفُظُ : يَقَالُ لِمَنْ غَضِبَ عَلَيْهِ وَأَغْضَطَ : أَطْبَقْ جَفَتَكَ

الأطفال ، ويصنع في سوق الكساد نفائس الأموال ، وفقدت الخنطة والصبر ،
 واسترحنا من صهيل الخيل وزيق الحمير [١] ، والذي عطل السناير ، انت
 السناير بالسنائر [٢] ، كم منيذا اقام يلو صرّه [٣] ،
 أفلح من كانت له قو صرّه . يأكل من كل يوم مرة
 وارتجت البلاد دلولاً وغرضاً ، واقتلا شداوة وبغضاً ، وهجت الناس
 أن يأكل بعضهم بعضاً ، فالبصرة البصرة يا من عرف بالحجة ابوه [٤] ،
 والبصرة البصرة ، يا من القسورة في المساورة عبده ولا قول اخوه [٥] ،
 فلقد طالت بلواها ، وفنى قراها وكلاها [٦] ، وقد هزلت حتى بدا
 من هزال الكلاها [٧] ، وهلي يوشك لكم أن تسلموها الى يد البلاء ، او
 تسوقها على هذا الاصل [٨] ، وقد ربت لكم نومة شتى في حجرها [٩] ،

- [١] أي طوت من نومة الجوع وانقراضه .
 [٢] السناير : جمع تنوير السناير : جمع ينور .
 [٣] أي رب شاعر اذا اراد أن يشهد شعراً غابت عنه وجهه الاثناذ فلم
 يذكر الا هذا البيت : أفلح الخ ، لم يزل الحاجة ولأن الخواطر كلال مقلقة
 بالزاد ، لم يبق عند الناس الا هم الجوع ، والهم البصرة ، أي في قصبي يجعل فيم التمر ونحوه ،
 وهذا البيت معزى الى علي بن ابي طالب كرم الله وجهه .
 [٤] البصرة البصرة : هذا في باب الإغراء فنصوب فيجعل محذوف تقديره ، انقذ البصرة أو
 ايت البصرة ، والثانية تأكيداً لاولى ، وكذلك قوله الثاني : النجاء النجاء ،
 والوحاء والوحاء .
 [٥] القسورة : الدمد . المساورة : المسايرة .
 [٦] الكلا : بالفتح القبر رطب ويابس .
 [٧] الكلا : جمع كليت بالضم ، وهي واحدة الكليتين وهما غدتا غنى ويسرى الذماني
 لعظم الصلب عند الحاصرتين أي جوانبها .
 [٨] تسوقوها : يقال سامه على كذا عرض عليه . الصلى : من صلى النار يصلى صلياً
 قاسى حرها واخترق بطنه .
 [٩] النومة : بكسر النون الخامل كثير النوح ، وبكون النون لاداء له ، فنصوب على انه مفعول
 لقوله ربت ، وجبت تنبع صفة لازمة ، والضمير في حرجها عند البصرة ، والجاء والجور متعلقان بغير
 ربت ، او بقول تنبع ، أي ان البصرة قد ربت طاعتكم في سائر من كأم غنى قوما كانوا لا يرضونهم
 لجهلهم ، او كانوا يماثلوا فضلهم كالمقال كثيرة الزم ، فبرعتهم برية صالحة وفضلهم من قديم
 وأنجوا الأفاضل العلماء والادباء والفضلاء الخ .
 (٩) النومة : المراد بهم الأطفال ، أي ربت لهم أطفالاً أصبحوا عظماء ، افادوا كثيراً

وَأَرْضَتْ مِنْ أَخَاوَتِي دَرَّهَا [١]، مِنْ مَاضِي النِّجَاةِ وَالْعِبَادِ، وَاتَّقَرَّ وَالزَّهَادِ،
مَنْ إِلَى التَّنَزُّهِ وَنَبَارَتِهِمْ، وَتَضَيُّونَ مِنْ مَصَابِيحِ أَنْبَاءِهِمْ، وَتَقْدَرُ
بِأَفْئَالِهِمْ، وَتَقْدَرُونَ عَلَى قَوَائِمِهِمْ، فَتَضَيُّونَ بِهَا الْحَقُّوقَ، وَلَا تَقَابِلُوا
بِرَّهَا بِالْحَقُّوقِ، وَهَلْ تَطْمَئِنُّونَ فِي الرَّاحَةِ بَعْدَ ذَهَابِ الْبَصِيرَةِ، وَالتَّوَاءُ =
الْقَلْبِ بِنَا الرَّاحَةِ، وَالْعَدُوِّ مُضْمَرٌ فِي اخِذِهَا أَنْ يُوَقَّعَكُمْ فِي الْكَمَدِ إِلَى الْأَبَدِ [٢]،
وَيَأْخُذُكُمْ بِلَدِّ الْأَبَدِ بِلَدِّ، وَالْمَرْغُ عَلَيْهِمْ، وَالْخَطْبُ جَسِيمٌ،
أَمُورٌ تَضَحُّكَ الْفَقْرَاءُ مِنْكُمْ وَيَسْكَبُ مِنْ عَوَاقِبِ الْحَكِيمِ
فَالنِّجَاةِ وَالنِّجَاءُ، وَالْوَحَاءُ وَالْوَهَاءُ [٣]، فِي انْقِذَ الْفِتَاءُ [٤]، فَإِنَّ الْعَدُوَّ
مَا زَالَ إِلَى التَّنَزُّهِ يُقَدَّرُ زِنَادُ الْحَرْبِ، وَيُضْرَمُ حَوْلَهَا نَائِرَةُ الْطَعْنِ وَالضَّرْبِ، وَيَقْطَعُ
النَّخِيلَ وَالشَّجَارَ، وَيُخَرِّبُ الدِّيَارَ، وَيَقْتُلُ الرِّجَالَ، وَيَسْبِي مِنَ الدُّطَارِيفِ طَالَ
وَالْعِيَالِ [٥]، وَمِنْ الْأَذْيَانِ وَالْأَنْفِ، مَجْدَعَتُ الْوَفِّ [٦]، وَإِذْ لَمْ يَسْتَيْسِرْ لَمْ
مِنْ الْفَرَسَانِ، مِنْ تَبَاقُفِ خَلِيَةِ الرِّهَانِ [٧]، وَيُطَارِدُهُ فِي مِيدَانِ، وَلَا
فِيهِ أَصْفٌ مِنْ ذَلِكَ حَالًا، وَأَقْلَّ عُدَّةً وَرِجَالًا،
وَإِذَا مَا خَلَا الْجَبَانَ بِأَرْمِي طَلَبَ الطَّعْنَ وَحِدَهُ وَالتَّزَالَا
وَلَوْلَا أَنَّ اللَّهَ جَلَّتْ حَاسِمَتُهُ وَبَقِيَتْ مُسَيِّتُهُ، أَيْدِيهَا بِالْمَكْرَمِ الرَّهَامِ،
وَالْمَحْتَرَمِ الْقَحْقَامِ [٨]، خَفِيَ لِيَمَانُ أَغَا الْقَائِمِ مَقَامِ، نَظَرًا إِلَى هَذِهِ =
الْوَاقِعَةِ الْمُطِيعَةِ الرَّقْمَةِ، وَالْمُصِيبَةِ الْمُدْرِكَةِ، خَرِبَتْ مِنْ الدِّيَارِ، وَطَا
بَقِيَ فِي الدُّنْيَا، إِذْ بَغَى فِي تَدْبِيرِ أُمُورِهَا الْفَلَاكِ الصَّائِبِ، وَاعْمَلْ فِي =
مُدَاوَاةِ أَسْقَامِ الرُّؤْيَا الْمُنَاقِبِ، وَكَسْرِ صَدْرِ الْخِزَانِي، وَاخْطَرِ فِي
اقتِدَايَ مِنْ أَيْدِي الْمَرَاتِلِ الدَّفَائِي، وَتَقْدَحْنِي بِصِيرَةِ الْخِيَالِ وَالْأَوَامِرِ،

- [١] أَرْضَتْ: الضمير للبصرة، وهذه الجملة مضمومة على جملة: رَبَّتْ، الألفاظ: النظر في صحيفة (١٤٤) جمع أُنُوقا جمع فيقته وهي اللبن يجمع في الأرض بين الحبطين [٢] الكمد: الغم والحزن الشديد. [٣] النجاء: النجاة. الوحاء: السعة والعجلة، أي الدار البدار. [٤] الفيتاء: الواسعة من الدور، لقب في البصرة لسعة دورها. [٥] الدطاريف: جمع أطراف جمع طرف بفتحين وهو النريم. [٦] المجدع: قطع الأنف وما شاكله. [٧] الخلية: النظر في صحيفة (١٥٤) الدفعة من الخيل في الرهات خاصة [٨] القحقام: السيد الكبير القفا،

وَجَمَعَ فِيهِ مِنْ كُلِّ أَوْبِ الْجَمْعِ وَالْمَاكِرِ [١]، وَشَيْدَ السَّوءِ وَالْقَلِّ، وَلَقِيَ بِقَلْبِهِ
الرَّصَافِي وَالشُّقْلَ [٢]، وَتَرَكَ لَذِيذَ الْمَنَامِ، وَتَجَرَّ طَائِبَ الطَّعَامِ، وَلَمْ يُزْهِهِ
فِي الْعَدْوِ الْقَرِيدِ، وَلَمْ يَلْتَفِتْ إِلَى وَعِيدِ الشَّيْءِ، بَلْ لَمْ يُقَدِّ ذَلِكَ التَّزْيِيرَ إِلَّا
صَفِيرًا [٣]، وَمَا يَشْفُ أَسْمَاعُ مِنَ الْبِنَاءِ الْقَهْرِي [٤]، وَ يَسْرَعُ عَلَى
الرَّعِيَةِ حَتَّى الْإِمْهَانِ وَمَا عَشَرَ، وَبَدَلَ الْجُودَ مِنْ كُلِّ الْجَلَاتِ وَمَا قَهَرَ، وَكَمْ هَرَّ عَلَيْهِ
فِي الْأَيَّامِ السُّودِ، وَسُرَّادَقُ الدُّخَانِ عَلَيْهِ مَحْدُودٌ، وَالطُّوبَى يُنَادِيهِ وَيَصِيحُ، بَلْ
فَصِيحٌ، أَنَا فُخْرٌ بِالْيَدَارِ، أَنَا مُفْضِي الدُّعَارِ، لَدِرْدُ رَسُولِي غَلَقَ الدُّبَابَ، وَلَا
يَسْتَرْفِضُ الْبُؤَابَ، وَلَا يَتَحَكَّلُ حِنَّةَ الْحُجَابِ، وَلَا يَدْفَعُ بَذْلَ الرِّشِيِّ، بَلْ يَدْخُلُ
دُخُولَ الْمَوْتِ ائْتِمَانِيًا، فَثَبَّتَ عَلَى ذَلِكَ كُلِّهِ وَمَا تَزَلُّزِلُ، وَصَعِدَ فِي مِصَاعِدِ
الْحَيَّةِ وَمَا تَنْقَلِبُ، فَجَزَاهُ اللَّهُ أَهْنَى الْجَزَاءِ، وَقَانَا وَأَيَّاهُ شَرَّ الْأَعْدَاءِ،
وَعَلَى إِذْ جَالَ، فَالْأَمْرُ كَبِيرٌ، وَاللَّسَانُ قَصِيرٌ، وَلَا نَقُولُ إِلَّا مَا قَالَ
سَيِّدُنَا عُمَانُ (رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ) لَمَّا كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ فِي الْمَحَامِرِ، لِيَسْتَرْفِضَ إِلَى
الْمَنَاصِرِ:

((فَإِن كُنْتُ مَأْكُولًا فَكُنْ أَنتَ أَكَلِي وَالْأَخَادِرُ كُنِي وَطَائِرُ قِي))

والسلام .

وَلْيُؤَيِّرْ فِي خَتَمِ الْقَلَامِ، (عُثْنِي الْخَطَامِ) [٥٣].

يُظْهِرُ فِي شَأْنِ هَذِهِ الرِّسَالَةِ أَنَّ الْبَيْتُوشِي طَائِفًا قَاتِلًا كُلِّ الْقَائِلِ مِنَ النَّكْبَةِ الْقَتْلِ
الَّتِي بِالْبَصْرَةِ، لِأَنَّهُ كَانَ دَاخِلًا فِيهِ وَقَاتِلًا بِهَا شَخْصًا بِالْغَيْبَةِ الدَّالَّةِ عَلَى رُوحِ
دِينِيَّةٍ وَلَمْ تَكُنْ عَالِيَةً .

وَمِنْ مَزِيدَاتِ الْأَدَبِيَّةِ مَا كَتَبَهُ مِنْ بَيْتُوشِي إِلَى اسْتِزَادِهِ (مُحَمَّدِ بْنِ الْحَاكِمِ) ثُمَّ
[٥٨٨] بَعْدَ رُجُوعِهِ مِنَ الْأَهْلَاءِ إِلَى كَرْدِسْتَانِ أَوَّلَ مَرَّةٍ، عَشْرًا عَلَيْهِ فِي مَكْتَبَةِ
الْمَدْرَسَةِ الشَّيْخِ مُحَمَّدِ لُقَا فِي بِالْبَصْرَةِ، فَيَقُولُ:

[١] الْأَوْبُ: الْجَمْعُ وَالْمَاكِرُ: الْفُرْقَةُ وَالْمَاكِرُ: الْفُرْقَةُ فِي الْعَدْوِ

[٢] الْعَمَلُ: الْأَكْرُ وَالْمَجْلُ: الشُّقْلُ: يَضْمُنُ جَمْعَ كَمَالٍ وَهُوَ جَمْعٌ يُدْعَى قَوَاعِمُ الدَّيَّةِ
وَأَرَادَ بِهِ الْخَيْلَ لِنِسْبَتِهَا إِلَى أَنَّهُ يَلْفِظُ الْعَدُوَّ رَغْمًا عَنْ كَثْرَةِ الرِّصَادِ مِنْ وَجْهِ الْخَيْلِ
أَيْ تَمْنِيهِ الْفَرَسَ فِي الْعَدْوِ وَيُقَدِّمُ الْقَدَمَ عَلَى كُلِّ مَرَّةٍ وَفِي كُلِّ مَرَّةٍ يَرْفَعُ صَوْتَهُ
الرَّصَافِي دَيْتِ قَوَاعِمُ دَيْتِ كَيْفَ تَبْصُرُ الْفَرَسَ .

[٣] التَّزْيِيرُ: صَوْتُهُ الْأَسَدِ .

[٤] الْقَهْرُ: صَوْتُهُ الْطَلَبُ دُونَ الْبِنَاءِ .

[٥] هُنَّ الْخَنَاطِمُ: أَيْ هَوَافِظُهَا وَهِيَ الْفُوفَةُ وَتَعْرِفُ بِجَا بَابِ أَجْدَ .

١) الحمد لله الذي جعل الفصاحة عرشاً، وصيرها لذوي فرساً، واصلاحة
والسلام على رسله الذي أقر ببلاغته الأضداد، وشرف بشريف المحرودون
سائر المحرود في الضاد، وعلى له الذين هازوا بسيف المنطق غنائم المعاني والبيان،
واصحاب الذين بكتوا بديع عباراتهم كل لسان،

وبعد : فأهدي إلى من قلبه عنده ، ولذيل في المطامع عبده ، ما
أزمت الفضل والفصل ، والشافي بإشارته داء العي والجمل ، مثير نقول لفضله
وفارسل ، ومثير غيا بهل وممارس ، أعني به استاذي مولانا محمد بن الحاج ،
قضى الله لنا وله كل حاج ، سر ما يشر في الطراوة ريجان الغداي وورد الخرد
ويذكر في اللطافة بمائات الأعطاف وهيئ القدود [١] ، كيف لا ؟ وسين
في الملاحظة تكميل سوق استقبال العشاق بسينات الطرر ، وتلوم لأمه لاسي
لامه الهوى للامات العذار على الوجه الفز ، وألفه ثلثي بيد المتبه
والدلال ألفات الهدود ، وميم ^{تستبين} بميمات الدفواه ورمان الزود ،
لذال كما هو صاحب الخوي في ساراته ، وتوضيح في عباراته ، وتنبه في قوله
وتزنيب في خاله ، وتنفيع في حواله ، واصلاح في ماله ، هذا ، وقد ورد
بعد برهته من الزمان ، وطول فراق أشعل في مقاساة الهجران ، وقد
قلت من فلق في ، ونحت قوافي [٢]

من لصيت بليالي المنحرف أودت قلبى وجماني ضنى
لم أذق من بعد توديعك لي يا أخطا بدر سننك وسنا [٣]
مكتوب ما غادره صغرة من الفصاحة الدواها ، ولا صغرة من البلاغة الد
أحصاها ، فلما تأملت بعد ما قبلته ، ألفت كل حرف من هلال فرج ، وكل
طر منطوي على هرس ، وكل كلمة ما نوح لملكه [٤] ، فقت إجلال وفرحاً ، وكذا
أن قضى مرها ، فقلت أرتجلك : هكذا هكذا والآفاد :
جزلي سيداً قد كاتب العبد ربه يقيني من الدفوع في توقف الحرس [٥]

[١] مائات : جمع مائة للمرأة التي تسمى متبحرة ونحيل بأعظامه وجوانبه .
الهيئ : جمع هيفاء وهي ضامرة البطن لطيفة الخصر .
[٢] الفلق : الشق ، أي قلت بشقي المنسقة .
[٣] الوسى : النمط .
[٤] لا تخفى أن ما بين حرف ، وفرد ، وطر ، وطوس ، وكلمة ، وملكة جناساً مقولاً .
[٥] اليد : ذواليدارة . كاتب الخ : أي كتب إلي عبده . ربه : مثال (جزى) ، العنق : الحرية ،
وفي ذكر السيد وكنية العبد والعنق ، والقيق والاعناق مراعاة للنظم .

وكنت عتيقاً في يد البني والاسى فأقيمت بالاعتقاق في ساحة نهر
 وقد أشرتم ببيان البنان في حاسم، وسرفتم الملوكة في قطاوى ترصيف
 وإنشأتم، إلى اسال الكتب الممدت، فأرسلت اثنين بكارتيا ب ولا ريتيات،
 وأما الإخفا، في حقوق المصطفى، صلى الله عليه وسلم، وسرف محله وكترم، فحولنا
 الغزائ زاده الله فضلنا ونسرفاً لديه، جذب به عند أزمان اليه، ولا أقدر =
 الاجتهاد عليه، وأما الأدفات، الذي أبا ناسم إلى الجاز، فلا يزال لنا جاز من
 على الشروع في أفعال الخيرات، هازمين في الاحترار عن مخاليل الشروات، غير
 مملقين صوالج الأعمال والأقوال، بأن وسائر الأدوات، والسلم للكلام ختام
 وللبينوش كثير من المراسد الأدبية الاخرى لا نقل من حيث الروعة والبهرة عنى
 سلكه العراقية على ما ذكره النودهي سابقا، إلا أن ظالم نمر عليه حتى الآن رغم بذل
 الجهد في البحث والمحاولة المتواصلة للوصول إلى، فترجوا في الادب والفضيلة الذي
 لديهم من آثار البيهوش ما لم تكف عليه أن يوافقونا بهودة منه لنتمكن من دجلة ونشرها في
 الطبعة الثانية إن شاء الله، وذلك خدمة للعلم والأدب، وصوناً لتلك الآثار القيمة من
 الضياع والتلف.

تقاريره

لما رجع البيهقي من الأندلس إلى مصر (بقيوس) بآدم مستأ في المرة الثانية، وقد تم تفجير الفكرى، وطار صيته العلمي والأدبى، أقبل عليه العلماء والأدباء ومواجهته أو مكاتبته، معجبين بعلمه وأدبه، وصنى ارتبط معه برابطة الوثى العالم الأديب السيد محمد بن المصطفى صاحب كتاب (البيديعية) ولما فرغ من تأليف كتابه هذا في شهر ربيع الأول سنة [١١٨٨هـ] أرسل منه نسخة إلى البيهقي أثناء وجوده في (بقيوس)، فقرظه برسالة مشهورة مع قصيدة منظومة، أنشأ عليه فيها ثناء وعاثراً، ووصف الكتاب وبالغ في مدح مؤلفه وأسرته الحمرة والبيهقي تقارنه عبيدة كل آية في البديعية والإبداع وتنافس مبتكرة في الأدب واللغة، فكتب تقريره بالسر والتعظيم رسالة استأذنه (ابن الحاج) المسماة بـ (إيقاد الصوم)، على من لم يوقع طلاق العوام، وفقط تقريره بكتاب (فرأى القدند) في تحقيقه الشاهد، بيئته كسر ما بخطه في آخر صنعة من الكتاب، وقد ذكرناهما سابقاً، ثم نأعلى التقرير الأول في المجموعة الخطية المروية لدى الملاح عبد الله إمام نجما مع الكبير بالبيانية، وعلى التقرير الثانى بخط البيهقي على ياله استأذنه المذكورة والملكوته بخط المؤلف. ولقد رأينا من الأديب نورد هذا التقريرين سابقين لما رأينا من المكانة الأدبية والقيم البديعية، ولذا نرهما غير مطبوعين ونسختها مادة العجود مع شوق العلماء والأدباء والرحماء وحفظها لهما من أن يتفرق اليها التلف والضياع كغيرها من آثاره الأدبية التي ضاعت في مجاهل الأندلس، وغيرها من زوايا المكتبات.

التقرير الأول

بسم الله الرحمن الرحيم

حمد لمن جعل فصاحة كلامه إيجازاً، فأظهر المعاني وأوجز الدلفان
إيجازاً، وصحة وسلاماً على أمينه أفصح من لطق بالفضاء، والمروى بزلزل
جوامع كلم غليل الصاد، وعلى آله وصحبه إلى يوم التناد.
ولمؤد : فلما أطلعت على البيديعية التي قيدت أو أيدت معانيك (١)،

(١) البيديعية : قصائد تشمل كل بيت فنك على نوع من البديع، والبيديعية ظهرت
منذ أمم بريد، وأول بيديعية كانت لصفى الدين الحلى، وجاءت بعد بيديعية الغزالين
الموصلى وثقف الدين بن هبة الحميرى وعبد الرحمن السيوطى وأدغام ابن المقرئ
الفاضلة عائشة الباعونية وأمين الدين عمى بن عثمان الداريلى الصوفى الشيخ
الوفاء المرقضى والشيخ الأديب المحمدي والشيخ صلاح الدين الكوراني والشيخ

وَشَيْدَ مَبَانِي هَائِنِهَا (١) ، وَآتَسَ آتَسَ ابِلَاغَتِهَا ، وَأَكْمَأُجْنَسَ الْفَصَاةَ بِأَدْيَاهَا وَخَائِفَهَا ،
 مَشِيرَ نَفْعَ حَلَّتِهَا الْمَنْظُومَ وَالْمَنْشُورَ ، وَحَامِلَ عَلَمِهَا الْمَشْهُورَ الْمَنْشُورَ ، مُحَمَّدُ بْنُ الْعَمْرِى الْمَوْصَلِى (٢) ،
 لَا زَالَ مَقَوِّمًا لِلْأَوْدَادِ (٣) ، وَقَائِمًا بِقَنْصَانِ شَوَارِدِ كَلَامِ الْعَرَبِ (٤) ، وَرَائِيَّةً قَدَ أَبْدَعَ
 فِي السَّيِّبِ فَنُونَهَا وَأَعْرَبَ ، وَأَوْدَعَ فِي تَضَاعُيفِ شَجُونِهَا مَا أُطْرِبَ ، فَجَاءَتْ صَدِيًّا صِيْفَتْ
 شُنُونُهَا مِنْ عَجْدِ الْفَرَاةِ (٥) ، وَابْتَزَتْ لَطَوِيفَهَا مِنَ الْقَهْرِهَا لَه (٦) ، وَلَا غُرُومَ مِنْ ذَلِكَ -
 وَابْوَعَتْ رِهَا مِنْ تَرَوُّحٍ فَقَرَهُ فِي التَّبَجُّعِ حَالِيَةَ الْقَدَارِى ، فَتَلَمَّسَ جَانِبَ الْفَقْدِ الْكَثِيمِ (٧) ،
 وَتَلَحَّظَى مِنْ تَوَافِيهِ الْمُتَشَقِّقَةِ بِالْإِتْرَاصِ النُّطَاقِ لِيُضْرِبَهَا الْهَضِيمَ ، فَلَوْ رَأَاهَا لَا سِيَوِي -
 مَعَ اتِّقَانٍ فِي نَظْمِهَا - لَعَاتَبَ عَلَى الْقَصْرِ نَفْسَهُ (٨) ، وَعَقَلَ عَنْ حَالِهَا تَهَابَ بِهَجَارِ الْعَجْرِ
 عَنْهُ (٩) ، أَوْ ابْنَ الْمَفْرِى

= عِبَةِ الْفَنَى النَّابِلِى الشَّامِى وَالْعِلَّةُ قَاكُمُ الْبَكْرَةِ هِىَ الْحَلَبِى وَالشَّيْخُ مُحَمَّدُ الْفَلَاحِى الْمَوْصَلِى ، وَاضْمِرَ هَذِهِ
 إِلَيْهِ بَعِيَّةُ الْمَقْرُطَةِ بِهَذَا التَّقْرِيطِ ، أَلَا وَابْدَ بِهِمْ آيَةً وَهِيَ الْمَعْنَى الرَّشِيَّةُ الَّتِي تَنْفَرُ عَنْ الْإِلَادَةِ أَلَا وَدَاكُ ،
 (١) الْمَعْنَى : جَمْعُ الْمَعْنَى وَهِيَ الْمَثَرُكُ .

(٢) هُوَ الشَّيْخُ مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَمْدَانِى الْمَوْصَلِى الْخَطِيبُ ، وَلَدَ سَنَةَ ١١٥٠ هـ وَ ١٧٢٠ م وَتَوَفَّى سَنَةَ
 ١٢٠٢ هـ وَ ١٧٨٢ م أَخَذَ الْعِلْمَ مِنْ أَبِيهِ وَالْإِسْلَامَ مِنْ أَبِيهِ عَنْ مَوْلَا سَلِيمٍ الْأَرْدَلَانِى وَمَوْلَا دُرَيْشِ بْنِ الْقَوَاوِى
 وَمَوْلَا عَلِيِّ السُّوْنِى وَمَوْلَا جَبْرِ صَبِيحِ بْنِ أَبِي دُرَيْشٍ ، ثُمَّ سَافَرَ إِلَى مَاوَرَانِ سَنَةَ ١١٧٤ هـ وَ ١٧٥٤ م وَأَخَذَ الْعِلْمَ الْقَدِيمَةَ
 وَالْجَدِيدَةَ مِنَ الْعُلَمَاءِ وَالْحَمِيدِ رِيَّةً ، ثُمَّ سَافَرَ إِلَى بَغْدَادَ سَنَةَ ١١٧٨ هـ وَ ١٧٥٨ م وَتَوَفَّى عَلَى الْعِلَّةِ صَدَقَةَ الْإِمَامِ
 الْفَتَاوَى الْحَمِيدِ رِى وَهَى وَلَدَهُ مَوْلَا عَمِيصٍ ، ثُمَّ جَاءَ إِلَى الْمَوْصَلِ وَاشْتَغَلَ بِالْقَدْرِ رِيَّةً وَابْتَدَأَ لِيَفْ ، لَمْ يَنْ
 الْمَنْظُومَاتِ وَالْمَوْالِفَاتِ مَا يَنْوَفُ عَلَى تَلَايَا مِنْهَا

(٣) الْأَوْدَادُ : الْأَحْجُوجَاتُ .
 (٤) الْأَقْنَصَانِ : الْأَصْطِيَادُ .
 (٥) التَّرِيدَى : الْهَرُوسُ ، الشَّنُوفُ : جَمْعُ شَنْفٍ وَهِيَ الْقُرْطَةُ ، الْفَرَاةُ : الشَّيْءُ عِنْدَ الْقَنْصَانِ .
 (٦) ابْتَزَتْ : أَيْ سَلَبَتْ .
 (٧) الْبَوْعَةُ رِصَالٌ أَيْ مَفْتَقٌ بِمَارَتِهَا ، قَنْ : ضَمِيرُ لِقَوْلِهِ : وَالْبَوْعَةُ رِصَالٌ ، تَرَوُّحٌ : تَفَرُّجٌ مِنْ رَاحٍ
 أَيْ أَفْرَعٌ كَرَوُّحٌ لَا زَمَ وَمَقَرُّهُ ، الْحَالِيَّةُ : اللَّابَةُ الْحَالِيَّةُ ، بِالْإِصْبِ مَفْعُولُ تَرَوُّعٍ ، وَأَضَافَتْهَا
 إِلَى الْفَذَارِى مِنْ أَضَافَةِ الْصِفَةِ إِلَى الْمُرْصُوفِ ، الْفَقْدُ : الْقِلَادَةُ ، الْكَثِيمُ : الْكَثِيمُ ، أَيْ أَنَّ
 نَقَرَاتِ هَذِهِ الْبَعِيَّةِ تُشَبِّهُ الْإِلَادَةَ ، فَأَذَا نَظَرْتَ إِلَيْهَا الْفَذَارِى الْمَحَالِيَّةَ بِقِلَادَةٍ لَوْ لَوِ
 تَخِيلْتَ أَنَّهَا قِطْعَةٌ مِنْ قِلَادَتِهَا الْمَنْظُومَةِ فَأَرَاتِهَا وَمَدَّتْ يَدَهَا إِلَى جَانِبِ عَقْدِهَا تَأَمَّلَهَا ،
 وَهَذِهِ الْفَقْرَةُ قَعْبَتُهُ مِنْ بَيْتٍ لِلْمُخَازِى فِي أَشْعَارِهِ لِيَصِفَ وَادِيًا فَيَقُولُ :
 يَرُوحُ مَصَاهِ حَالِيَةَ الْفَذَارِى ، فَتَلَمَّسُ جَانِبَ الْفَقْدِ الْكَثِيمِ

(٨) الْأَسِيَوِي : هُوَ الشَّيْخُ جِلَالُ الدِّينِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ السُّيَوْتِى أَمَامٌ ، بِحَاثٌ ، حَافِظٌ
 مَوْصَلِىٌّ ، أَدِيبٌ ، لَهُ مَخْرُوسٌ مُدَّةٌ مَصْنُوفٌ فِيهَا (عُقُودُ الْجَحَانِ) فِي الْمَعَانِى وَالْبَيَانِ ، نَظْمٌ فِيهِ تَلَخُّصُ
 الْمَعَانِ فِي الْفَرْقِ بَيْتٍ ، وَمِنْهَا (الْإِتْقَانُ) جَعَلَ مَقْدَمَهُ لَتَقْيِيرِهِ : (تَجْمَعُ الْبَحْرَيْنِ) وَلَدَ سَنَةَ ٨٤٩ هـ

١٢٤٩ م وَتَوَفَّى سَنَةَ ٩١١ هـ وَ ١٢٩١ م (الْبَاقِيَةُ الْقَوِيَّةُ)
 (٩) الْهَجَارُ : تَنْظِيرُ هَيْئَةٍ (٣٨) ، الْمَعْنَى : الْبَصَرُ إِلَى صِحْفَتِهِ (١٠٠) .
 أَهْلُ يَشَدُّ فِي رُوحِ رَجُلٍ الْبَعِيرُ ثُمَّ يَشَدُّ إِلَى هَقْوِهِ

مع صلفه بعنوان شرف الذي هو شرف كل عنوان [١]، واجتينا له لما أئنيغ في ذلك
 العنوان [٢]، لتأب في الإدشاد، إلى طريق الإدشاد، أو إلى سرياء الصفي [٣]،
 مع أنه يجمع الأدب بفضل غير خفي، لندوت من حرارة النخل روفته أثماره،
 ولأصل عن تجزير سرياء أثماره، لاستنباء عقائد أثماره، أو إلى حجة [٤]،
 مع أنه في الفضائل حجة، لتناثر من مدة احتراق، ثم رات أوراقه، وما الحمر
 ومقاماته، والطيرى ومحالته، والصدر وأزهاره، والنخري وأنواره،
 وعلمت أنه بالنسبة إلى ما حواه من الأدب، ورواه من فصل الخطاب [٥]،
 رشحته في نجم غزير، وشريعة من نجم غفير، وتيقنت حيناً رأيتك فخر
 يجمع، أن وراءه للشئ مطلق، فحقيق بأن تناديه، ولو بعد نادية،
 قصيدة الغراء يا فرد دهره تنوب عن الماء الزلال لمن يظما
 فنروى من ندى بدائى نخله ونظماً أذالم ترو يوماً لها نظماً
 اردت - مع أنني حليف النجاني وأحزان، ثقيلة الأوزان، من قهر دهر الأديب
 فيم غريب، والمصيبة ليس للطبيب، اذ لا تسمى فيه الأسماء، إلا خلق الأسماء [٦]،
 والنظم، لا يفتات إلا بالفظم، من طمتم المنثور، عثوره [٧]، ولقد قلت
 في ريان شبابي، وإبان اضطرابي، أغترابي، الجارتي، في دارتي !

- ابن الجهم والشاف، واللام بكسرة شدة صحت
- [١] ابن المقرئ هو شرف الدين محمد المقرئ الحارثي بن أبي بكر الفهمي ولد سنة ٥٥٥ هـ وتوفي سنة ٦٠٥ هـ
- ٨٢٧ هـ، ولم يأت به اسم (عنوان الشرف الوافي)، في الفقه والحدود والتاريخ والروافض والنفوس
- كلالة كتاب آخر اسمه (الإدشاد) اختصر فيه الحادى الصفي الفهمي. الصلف:
- الفخر والدعابة أكثر من الاستحقاق
- [٢] واجتينا له: عطف على قوله: صلفه
- عنوان العنوان: جمع فهو بعض نقد وهو في النخل والمفقود من الضب
- [٣] ابن سرياء الصفي: هو عبد العزيز ابن سرياء بن علي بن أبي القاسم ابن
- أحمد بن العزني ثبغاه شعره القرن السابع ولد سنة ٦٧٧ هـ ومات سنة ٧٥٠ هـ
- وله قصائد مطولة
- [٤] ابن حجة: هو الشيخ تقي الدين أبو بكر ابن حجة المحمدي، له مؤلفات كثيرة
- منها كتاب السير (خزانة الأدب) وهو شريفي ليدقيق: (ثمرات الأوراق)
- وله ديوان كبير، ولد سنة ٧٧٧ هـ ومات سنة ٨٤٨ هـ
- [٥] رواه: جمع
- [٦] الأسماء: ما تحت اليد تار من البناس وهو ما يلي شعر الجحد
- [٧] القثور: كثير الثقل

في رياضي ماؤها صب كـ طرباً تفرج بالوجد باها [١]
 والدقاهي تستمن من ادفع الـ مزين والنرجسي ثوان اصطبها [٢]
 لمطاط بصباح الوجير في ذيل ليل الطرقة استروى الصباها [٣]
 كرسيفيه ونصب القيد قد اهدد العال والبيض الصباها [٤]
 وبدل الخذل في وحيته خال لدا جبينيه الصباها [٥]
 اشموا في كؤوس نخس نجوماً أم - فذتك الروح - راها [٦]
 مطرف أم روضه وشعرها؟ حاكة الحب غداً وروها [٧]
 وسنا الفجر خذل الزهر أم ذاخل الزهر الجردل ساها [٨]
 وجوع الورق هذي أم قوا في لفعل حالف المجد الهراها [٩]

[١] الصبى المتفق . طرباً : مفعول لا فاعله لهاها . بالوجد : متعلق بياها . باها :
١ رفع صوته

[٢] ثوان اصطبها : اي سكران في شرب البصوح . ثم فاعل من عالمي بفتح ناول
 [٣] لمطاط : متعلق بقوله قلت فيما سبق ، وهو جمع مطاط ، كقوله المطاط والمرد
 ههنا الخفي الذي يقى المحر . الطرقة : بضم الطاء . استروى الصبا : اي جعل الصبا حها وبال
 [٤] العال : الروح . البيض : السيف ، اي ان كرسيفيه الساقى ونصب قد
 كافيان لقتل المحب فدها جبه الى الروح والبيض ، وفي الجمع بين السكر والنصب والذل
 والاهمال مراعاة الظير ، وهي جمع امر وماتيا شبه بالانقضاء .
 [٥] خال : اي لحن وضيره رايع الى بدل ولدا جبينيه مفعول الذول الصباها
 مفعول الثاني ، شبه خال الوجهة في الود ببدل الحبس الذي كان مؤذنا لرسول
 الله صلى الله عليه وسلم ، وكان يراقبه كل ليلة طلوع الفجر ليؤذني ، وفي بدل الخال
 اضافة المشبه الى المشبه ، وبين الخال وخال الجناس المستوفى .

[٦] اشموا : تقول قلت السابق . الراع : الخمر .
 [٧] مطرف : رداء من خز ذو أعدام . حاكة : جمع حائك واضافته الى الحب
 من اضافة الصفة الى الموصوف المشبه به الى المشبه

[٨] السنا : الضوء . الخذل : بالسر الوسط . الزهر : يرفعهم جمع الازهر عيش
 النير وهو صفة الموصوف مخدوف اي النجم الزهر . الخذل : بالفتح جمع خذل عيش
 السق ، الزهر : بالفتح الثور . ساها : اي سال ، وبين الخذل والخذل ،
 والزهر والزهر الجناس المخرف (جمع ورقا وروهي الحماة

[٩] الجوع : تقول بغير ساجدة صفة لورق . الورق : الصفة (٨٨) . هذي :
 اشارة الى البديعة . الصراح : الصريح ، وفي هذا البيت من التملص
 وقد سبق تعريفه في صحيفة ٨٧ .

أَخَذْتُ زُخْرَفًا وَأَزَيْتُ X وَشَدْتُ أَطْيَارَهَا فِي مِرْحَا [١]
 وَجَرْتُ أُنْزُرَهَا، أَحَنُّ مِنْ وَجَرِي الْوَضَاعِ بَطْأً وَأُزَيَّا حَا [٢]
 شَادَ بَيْتًا قَرَضَى الدَّهْرُ بِهِ وَكَفَى ذَلِكَ لِلدَّهْرِ أَقْتِدَا حَا [٣]
 نَبَّالُونَ لِحِشْمِي ضَحَى لَأَشْنَتُ مَنْطُورَةَ الْقَرْنِ أَقْتِضَا حَا [٤]
 أَهْلُ صُحُفٍ وَصِيفٍ فَلَاكُمُ إِهْوَا السَّنَةِ وَالْعَامِ الْفَلَا حَا [٥]
 وَتَفَاضِي وَاعْتِثَا طَارَ سَوَالِقِي فَمَنْ فِي السَّيِّمِ وَفِي الْحَرْبِ الصِّفَا حَا [٦]
 كَمْ يَجِدُ الْبَيْضَ قَتْنًا شَرَحَا وَاصْدِرِ السُّرُكِمَ رَاضُوا جَمَاهَا [٧]
 لَيْتَ شِعْرِي هَلْ أَرَى نَحْوَهُمْ نَاقَتِي تَطْوِي بَيْنَ الْبَيْدِ الْفِيَا حَا [٨]
 أَمَلًا سَائِلُ دَمْعِي تَهَرُّهُمُ وَلَهُ ذَلِكَ مَا شَرَعُ أَبَا حَا [٩]

[١] أَخَذْتُ: بَصَفْتُ الْمِرْيَاضَ، زُخْرَفًا: أَيْ هُنَاكَ وَزَيْتُكَ، أَزَيْتُ: أَيْ تَزَيْتُ
 شَدْتُ: بِمَنْ تَدَايِدُ وَتَقْدِيرُ الْعَفْوَ فَمَنْ صَوَّمَهُ كَالْفَنَاءِ، أَطْيَارُ: جَمْعُ طَائِرٍ
 الْمِرْحَا: أَيْ مِمَّنْ مَنَعَ الْجِلُّ إِذَا شَرِبَ مِنْهَا وَفَرَسَ وَطِيرَ وَاجْتَلَى X
 [٢] جَرْتُ: أَيْ بَصَفْتُ بِعَدَّةٍ لِلرَّضَى، الْوَضَاعُ: أَيْ بَيْضُ الْوَدَّ
 [٣] شَادَ: أَيْ رَفَعُوا سُرَّةَ وَهِيَ الْأَسْرُوبَةُ الْعَرَبِيَّةُ الَّتِي لَا تَزَالُ مِنْ أَهْلِ الْأَسْرُوبَةِ
 [٤] نَبَّأَ: أَيْ بَدَلَ مِنْ [بَيْتًا] بَوْفَعًا فَعَلَّ وَفَعَلَ فِي السُّرَابِ بَيْنَ جَمْعِ الْفَضَائِلِ
 ذَائِبٍ لَوَالِحِ: أَيْ لَرَجَمَتِ الْعَرَبُ الْمَنَاطِحَ مَنَاطِحَ الْقَرْنِ مُفْتَضِلَةً
 [٥] أَهْلُ: أَيْ بَدَلَ لَيْتَ، صُحُفٍ: جَمْعُ صُحُفٍ، صِيفٍ: جَمْعُ صُفُوفٍ بِفَتْحٍ
 مَنْ الْمَحْدُودِ مِنَ الْأَنْبَاءِ الدُّبَارِ وَالْكُرْمَاءِ الَّذِينَ أَحْبَابُهُمْ لِيَسِيرَةِ النَّهْرِ
 سَبُوتِهِ، وَبَلَرَهُمْ: أَيْ هَانَتْهُمْ الْفَقْرَاءُ وَالْمَسَاكِينُ فِي الدُّعْوَامِ بِالسَّيْرِ وَالْقَوْلِ وَالْجَلْدِ
 الْفُ وَالْفُ وَالْفُ الْمُرْتَبِ

[٦] وَتَفَاضِي: أَيْ عَظْفٌ عَلَى قَوْلِهِ [صُحُفٍ] صُحُفٌ عَلَى الشَّعْرِ بِمَنْعٍ X
 وَجَرْتُ: مِنْ أَهْلَادِ جَمَاعَةٍ مِنْ أَهْلِ الْحِلْمِ وَالْمَسَاحَةِ، وَاهِلُ الْغَيْظِ وَالْإِسْتِقَامِ، الْبُصْفَا: أَيْ
 بَصَفِي بِمَعْنَى السَّيْفِ، فَقَوْلِي (مَارَ وَالصَّغِي) نَاطِرُ الْقَوْلِ (وَتَفَاضِي) وَقَوْلِي (وَفِي الْحَرْبِ)
 فَا حَا: نَاطِرُ الْقَوْلِ (وَاعْتِثَا) عَلَى الْفُ وَالْفُ الْمُرْتَبِ
 [٧] الْبَيْضُ: جَمْعُ أَبْيَضٍ وَهِيَ السَّيْفُ، الْمَتْنُ: الظُّهْرُ، رَاضُوا: أَيْ ذَلَّلُوا، وَفِي الْجَمْعِ بَيْنَ
 فِي الشَّرْحِ مِرْعَاةُ الظُّهْرِ وَالْقَوْصِ صِفَتْ وَجَّهَ مَعْنَى شَرَحَ الْمَتْنُ إِلَى الْمَعْنَى الْإِنْفُورِ لِأَنَّ الصُّطْرَ لَمْ يَلْقَا
 [٨] الْبَيْدُ: جَمْعُ بَيْدٍ وَهِيَ الصَّحْرَاءُ
 [٩] أَمَلًا: أَيْ حَالٌ مِنْ فاعِلٍ سَائِلٍ، السَّائِلُ: الْجَارِي، وَجَاءَ عِنْدَ السُّؤَالِ، وَاضَافَتُهُ إِلَى
 مَعْنَى إِضَافَةِ الصِّفَةِ إِلَى الْمَوْحُوفِ، الدَّهْرُ: الْمَاءُ الْجَارِي الْمَتَّعُ، وَجَاءَ عِنْدَ الْمَنْعِ =

(١) أفسي : أكم على مقدري على اجتماعي من اجتماعي بهم ، وفجره
ليبقى الحين المناصا ، الحين : المحدث ، المناصا : المحدث ، فالتاريخ
يجمع بهم قبل ان يموت ، وبين الحين والحين الجناس المحرف
أما متى : أكم شرط ، أظن : فصل الشرط ، تغير الالفان : جواب الشرط
هم سيدنا يونس عليه السلام ، ومتى متى وزن متى أكم ابيه وقيل أكم أم ولم
من الانبياء : هو بابكم أم الله هو وعيسى بن مريم عليهما السلام ، الضراح :
وزن غراب البيت المصور ، وبين متى ومتى الجناس المحرف

فَقَسَّ حِينَ اجْتَمَاعِي بِهِمْ
وَقَتِي أَهْظَ بِلَتْمِي لَضْرِي
تَبَرُّوْا الدُّجْفَانُ مِنْ تَعْدَاكِ
مَا أُرَى قَفْنَاهُ لِي الدَّغْنِي
وَشَرَاهُ شَرَوَّةٌ عَلِيَاءُ وَالْ
كُلُّ مَنِي لَدَحْتُ لَمْ يَحْدُثْ
وَلَيْتَنِي سَاعِدًا الْحَفْظُ بِهِ
فَقَسَّ اللَّهُ عَهْدِي إِلَى
مَا زَقَعْتُ فِي غُلُوْ نَجْدِ أَيْكَةِ

- وهو سؤلي - يَسْبِقُ الْحَيَّ الْمَتَا حَا [١١]
عِ ابْنِي مَتَى لَقَرْتُ قَدْ أَفَاقَ [ضُرَاهَا] [١٢]
بَتَرَاهُ وَلَكُمُ جَفْنًا أَرَاهَا [١٣]
وَرِيحًا بِأَهْوَلِهِ إِلَّا دَرَاهَا [١٤]
ذَلَّ عِزِّي أَفِيهِ وَالْقِدْسُ رَاهَا [١٥]
مِنِي رِزَايَا الدَّهْرِ يَوْمًا أَلَا [١٦]
لَتَحْكُمُنِي عَلَى الدَّهْرِ أَقْتَرَاهَا [١٧]
بِعَصَايَ عَمِمْتُ تِلْكَ الْبَطَاهَا [١٨]
صَافِحْتُ أَفْنَانِي الْمَلْدُ الْفَرِيحَا [١٩]

له : متعلق بأياها ، وصغيره للسائل بمعنى الطالب ، ذلك : مفعول أياها ، والمثارة إليه
النزير بمعنى المنع على جعله الاستخفاف ، والمغنى أن دعى الجارى يرضو الوصول إلى
رهم وهو دجلة ، وما أياها من لا مد مع الطالب وهو ما ، وفي التثنية [وإما السائل فلا تنزرا]
ثم إن البيهوشى كمر هذا المغنى في قصيدة أخرى وقال :

ويجئني في الجود نهر سائل ، ما أن رأيت منه نهر السائل

١ - فَعَسَى : أكرم مقدر أي عسى اجتماعي حين اجتماعي بهم ، وصبرها جملة يسبق الحين
تأها ، الحين : الموت ، المات : المقدر ، والشاعر يعني أن يجتمع بهم قبل أن يموت ،
بين الحين والحين الجناس المحرف

- مَتَى : أكرم شرط ، أَهْظَ : فعل الشرط ، تَبَرُّوْا الدُّجْفَانُ : جواب الشرط ، ابْنِ مَتَى : وهو
له ثاب يونس عليه السلام ، ومَتَى هَلَى وَرَنَ مَتَى أكرم الله ، وقيل أكرم الله ولم يشتر من إلا
واحد بأك أم الله وهو عيسى بن مريم عليها السلام ، أَهْظَ : أي وَرَنَ غَرَابَ الْبَيْتِ
عَوْر ، وبين مَتَى ومَتَى الجناس المحرف
تَبَرُّوْا : أي تخلص ، التذراف : مصدر ذرف الدمع ، البرى : القواب ، أَرَاهَا : أي جعلت
أَرَاهَا : بالكر جمع رغبة وهي الأرض الواسعة ، رَاهَا : مصدر رجع ، وبين رَاهَا
الجناس المقلوب

شَرَاهُ : عطف على المغنى ، سَرَاهَا : أي اطلاقا ، وبين الله والفرد الضيق والسر
صوالج جمع بين المعنيين المتقابلين في الجملة

رِزَايَا : متعلق بالأها ، الرزايا : جمع رزية وهي لمصيبة ، أَلَا : خاف
أَقْتَرَاهَا : مفعول مطلق لتحكنا ، ويجوز أن يكون تحييرا من النسبة في تحكنا ،
ن من يقارن بين عقلية البيهوشى في هذه الدبيات وبين عقلية في شأه
ة في باب (إيمانه) يرى فرقا كبيرا بينهما ، ويرى أنه كان في عصفوان شباب على
صامية وبعد النضج كان على عقيدة السلف الصالح

العهاد : بالكر أول وطرا الربيع ، عَمِمْتُ : أي زينت ، وبين العهد والعهاد الجناس
ما : دوا مية ، نر هت : من رها ير هو رها هو أي اشرفت وزهوت ، أَلَا يَكَةُ :
أَلَا يَكُ وهو الشجر الملتف ، أَلَا فَنَانُ : جمع فنان وهو الفصن ، أَلَا يَكُ :
أَعْمُ مَوْنُثُ أَلَا يَكُ وهو الناعم اللين

الجناس المقلوب
الجناس المقلوب
الجناس المقلوب

التعريف الثاني

بسم الله الرحمن الرحيم

قال المفتقر إلى الله في البكر والقيس، عبد الله بن محمد الردي اللاتجسوس،
مقا الله صفحة صفحة فاره [١]، وأوزع لمحبه وشكره، ألف استاذنا غرة
وجه العصر، ويعقوب جيد الدهر، مفيض كل مذهب داغ، وفاتح كل رتاج [٢]
مولانا محمد بن الحاج، قضى الله لنا وله من الخير كل حاج [٣]، هذا التأليف
الموسوم بـ (إتياد الضرام)، على من لم يقع طلاق الموام، وهو - كما ترى -
وفق عاشتره الأوداء [٤]، ونعمه أقرت الدعاء، فقلت إقتالاً
لدساره من أمره واجب القول، لا دخولاً في يدك من قرض عليه من الفحول،
لذلك التأليف مقرضاً، ولني يخالف خواء مقرضاً، مني بحر الوافر، والقافية مواتة

الأقل للذي يفتخر بجزوه تمامي في الضمير المتدام
يفضل الناس ليس له قرام سوى ما يرتبه من الخطام
دنا منه الرجل ولا يزال إلى القذاذ والانتقام
أفوق حتام تنريك أربها كما كسبك يفتق من الغرام
أمن كأي ملأه علمت لبل مني الجمل الذي هو كالمدام
بأية حجة تفتق وشي على الفاء تطبق الموام
فان أمدى ضد لكذا، عناد فلتت يحلقه غنى التمام [٥]
وان جمل - وانت به حري - قد ورك قول ذ الفحل المدام
طريق السنن ابن الحاج محي يراضي العالم من ييم القلام [٦]
فكم من مرقع عن جهله بال لذي أبدأه من حتى الكلام [٧]
وكم من عضلة ثابت له وكانت قتل ناصية القلام

[١] مقا: من مقا يعقوب فقهوا البيه جلاه .

[٢] الريا: باب منلق وفيه باب صغير .

[٣] حاج: جمع حاجة وهي ما يحتاج إليه .

[٤] الأوداء: جمع وديد وهو المحب .

[٥] عناد: فاعل أمدى .

[٦] اليميم: جمع ديمة وهي لمريم في سكون بلا عمد ولا برق ١٠ تيلام .

مع قلم وهو اليد راحة .

[٧] مرقع: اسم فاعل من إرعى عن الجمل كقعره .

ودونك منه تأليفاً لطيفاً بديها وهو (نقاد الإفهام)
 حوى المختار تصحيحاً وإجازاً بديعاً وذاًم [١١]
 ما لم تحاكى التمسى نوراً وإن كانك كزهر في ابتسام
 وقسطه تقاريفاً بنظم ونشر كل نقاد إمام
 حبیب غنڈی لایففاً لکن عليك اشد من وقع السرام
 كبري يخفض الارضاً ونورا يابح عليك من قتل النعام
 او الهنكا سل لكف خطب يضي فرندة سدفا القمام [١٢]
 والافى الذي قد كان قديماً عصا موسى فينفث باليسام
 او الإفهام هم بك افتراساً بأنياب كاحد الحام [١٣]
 خيل تلقى ليدراي ما غام؟ وهل باق لنفسك من مرام؟
 فنب عمامض فالهال غمر من النار المذبة للعظام
 والدفاخشي أن تلقى في شد لك والشيء في اخرى مقام
 نصيحة ناصح يرجو خلاصاً في يوم القيامة من كلام
 صلاة الله تفتي مصطفاه موالد صباب والتدل الكرام
 وارجو من مواهب تمالى صلاي حال مؤحني الختام

[١] النام : الصيب .

[١٢] الفرند : جوهراً ليف وهو ما يرى فيه شبه تدب اللف . الدف : الظلم .

القمام : القبار الأسود .

[١٣] كما : ما زائدة ، اي كد الحام .

صنيف من صنف العصر .

منه فظهر من بيان بعض قصائده التي صلى الله عليه وسلم هاهنا
عشرينا كتبها على هاشم (شرك البرية) ، ولدي نسج لكل من المنفومات
المنكورة ، ورواها لاقتضاه لم نوردها ههنا .

لقد بيني بكل وضوح مما اوردها أو أثرنا اليه من قصائده ومنفوماته
العلمية ورواها الأدبية أن ^{أثنا} البيهقي ^{ضوت} الأدبية ^{ضوت} كمالا تقدمت به
وعندى أنه في سنة ١١٩٠ هـ كان في العقد السادس من العمر وحمل امرأته الزينة
في العلم والأدب ، وصار عام المنظم والمفكر ، وحامل قلمها المشهور ، وصاحب علمها المأثور
وليس ما ذكرناه أو أثرنا اليه هو كل أمثال البيهقي كما أثرنا اليه سابقا إذ من
المؤكد أن الذي لم نذكر عليه أثرها عليه ، كما أن بقية قصائده ^{وهنا}
الزينة التي كثير ما أشار اليه في ثنايا شروحه وتأليفه لم يصلنا من سوى
النزديير ، مؤلفه كان شاعرا مكثرا ، ولما وجد الأصل بأن نذكر في المستقبل
على كثير من آثاره ، فإن ما يرد في أشعر عام من أخريات أيام حياته =
ونضجه الفكري وتكامله العلمي والأدبي التي قصاها في الأجزاء بعيدا عن
وضعه لم يصلنا من نتائج أفكاره لتلك الحقبة سوى مدونته على كتاب
(الفاكهة) في الفقه وهذه الحلقة المهمة في حياة البيهقي مفقودة وارجو أن
تماما وفي في الفينا وتحت ستار كثيف من الأبرام لبعض من أجهاسهم وأعلامهم ^{المخلصين}
وطنة الأصل وعظم صوره علاقة أو اتصال بينهم وبين من آلهم من البيهقي وترام
العلمي والأدبي من اولاده أو أجهاسهم في الأجزاء .
وكانت زوجه من جميع منتسبي العلم والأدب وعجبي البيهقي وثنا ^{لهم} لثمة
جميعاً كما ذكرتها والبعث العربية سيما في بغداد وغيرها في حوزة المصنفية
والأجزاء ما جاورها من بلاد نجد أن يراجعوا مكتباتهم بكل دقة واعتناء يأتين
للك آثاره وضبطها ، فيوافقنا بما نشره وأعلم من آثار البيهقي تأليفها ونظما
ثم أعاد ما نشرناه في هذا الكتاب لكن نكتفي من درجته في الطبعة الثانية
والله ، وذلك خدمة للعلم والأدب والتأريخ .

الامارات العربيه المتوحدت
البحرين الفارسي

insitut kurde de paris

(خاتمة)

كان البيهقي شخصية بارزة ممتازة نبغت بكونها في القرن الثاني عشر الهجري، وكانها
يدوي كفاً في الاعلام في جميع انحاء كردستان، و في العراق، و ايران، و سوريا،
و بلاد نجد، و ذاع صيته بين العلماء و الأدباء، و كان كعبة طلاب العلم و مقصد
رواد الأدب، ~~طش الوفاء بلخزاع~~ ~~و هي~~ ~~الصل~~ يستمدون منه الفقه
و النور، فيفيض من انوار علومه و آداب علمه.

عاش البيهقي ثمانين سنة في خدمة العلم و الدين و الأدب إلى أن لاقى ربه،
فما عاقبه عن ذلك عدم استقرار حاله، و تبديل أحواله، و كان من علومه العلم و الزهد
و الأدب، بحيث إن اجتمعت عن زهره و عفافه و كبره و بني عبيد، و ان ذكرت
مكانته في العلوم الدينية و مدى تفضله في الأدب العربي ينظم و نشره فحدث
عن البحر و لا حرج.

مات البيهقي بعد أن أدى رسالته في الحياة على حسن وجه كعالم عامل، و زاهد
ورع، و ديب بارع، و مرشد لا يهمل، و كان سيرة حسنة، و مثلاً طيباً في الدين
و العلم، و خلف وراءه تراثاً علمياً و أدبياً لا يجيال القادحة، فيجمع على ذوي
الهمم من رجال العلم و الأدب أن يعملوا على تقليد زهره، و رضاه في سواه، بالبحث عن
بقية آثاره، و وضع ما هو في قسنا و اليد، و نشره و يدرسه، و خاتمة كتابه:
(الحفاية، بتوضيح الكفاية)، فانه - و الحق يقال - من شأنه أن يدرسه بالجامعات
في فرع التخصص، و ذلك خدمة للعلم و الأدب و التاريخ، و هذا التراث
ليقيم من أن تعبد به أيدي الفناء و الضياع، و تقضى عليه أيدي الجهل
الغياث.

هذا غاية ما وصل اليه علمي من أخبار البيهقي و أسفاره و آثاره، و كل ما
أتى عليه بعد التحري و البحث، و لكنه قليل من كثير، و ما ذلك إلا لجهل علماءنا
بمصر الشريفة.

انني بما أليف هذا الكتاب عن حياة البيهقي حاولت حسب استطاعتي،
و بضاعتني، أن أؤدي بعض ~~الواجبات~~ حتى هذا الرجل الفذ، و علمه
التي الوهاجة من الوفاء و لخدمة الإنسانية، و آثاره الأدبية، اعترافاً
بمعلمه و تلميذه الكرام، فرحم الله البيهقي بقدمه ما أسدى إلى الإسلام و آدابه،
و العربية و آدائها.

الحكومة العراقية محكمة ال

نوع الدعوى

عدد الدوسية

المدعى

المدعى عليه

تاريخ قيد الاستدعاء

تاريخ الجلسات

تاريخ الحكم

تاريخ قيد الاعلام

تاريخ تبليغ الخصم

كاتب الضبط

insititut kurde de paris

١ - فهرس محتويات الكتاب

مكتبة

- ١ - مقدمة الاستاذ ابراهيم الرفاعي
- ٢ - اهداء الكتاب
- ٣ - المقدمة
- ٤ - القسم الاول من الكتاب
- ٥ - البيوتس، نسبه، وموضعه
- ٦ - قصيدته في حبه [بيوتس]
- ٧ - بيته
- ٨ - مولده، نشأته، عائلته، زواجه، وفاته
- ٩ - نبذه عن [ابن الحاج]
- ١٠ - نبذه عن صفة الله الجديد بن ابراهيم
- ١١ - نبذه عن الاسرة الجديدة
- ١٢ - نبذه عن المدارس الدينية في كردستان
- ١٣ - رحلة البيوتس الاولى الى الاحساء
- ١٤ - تحريرها في بيان مسائل لطيف
- ١٥ - رجوعه الى كردستان للمرة الاولى
- ١٦ - رحلة الثانية الى الاحساء ونزوله في البصرة
- ١٧ - رجوعه الى كردستان للمرة الثانية
- ١٨ - زيارته لاستاذة [ابن الحاج] في قرية [هزارمرد] وفضل الشيخ معروف النودهي
- ١٩ - رحلة الثالثة الى الاحساء ونزوله في البصرة
- ٢٠ - تطويق البصرة في قبل [صادق خان]
- ٢١ - الزندى وقوع البيوتس في فخ الحصار
- ٢٢ - عذبة عالم الاحساء مع البيوتس
- ٢٣ - زواجه في الاحساء
- ٢٤ - تاريخ ولادة بنته
- ٢٥ - انشاء المدرسة الجديدة في البصرة وتوجيه اليه بمفرده ووفاته في
- ٢٦ - بعض ما قيل في رائته
- ٢٧ - سائله
- ٢٨ - نبذه عن الشيخ معروف النودهي
- ٢٩ - اسباب هجرة البيوتس من كردستان
- ٣٠ - عائلته ثقافته، اديبه
- ٣١ - قصيدته في بعض النظم قصائد عديدة
- ٣٢ - سئل عن كتاب [الزندان] للسيد فخر الدين رنجي
- ٣٣ - سئل عن كتاب [سبائك العبد] للشيخ عثمان بن سند في حياة البيوتس
- ٣٤ - سئل عن كتاب [اصفي المآثر] في سلسل احوال الامام خالد بن علي بن عثمان بن سند في حياة البيوتس

فهرس محتويات الكتاب

- ٦٤ - فقره، قاعته .
 ٦٥ - تعريف لمنظومه [الكافي]
 ٦٨ - ايمانه، وفاؤه .
 ٧٠ - شعره، شاعريته .
 ٧٤ - أثماره في الغزل
 ٧٧ - أثماره المتضمنة لمعان مبتكرة .
 ٧٩ - بعض تصنيفاته الأدبية
 ٨٠ - شعره في الحبس
 ٨٢ - شعره في التورية
 ٨٦ - شعره في وصف تبشير طاهر
 بعض من الأجرام السماوية .
 ٨٦ - شعره في تولي ليلاء وأقبال المييب
 ٨٥ - شعره في الملح واللفائف الأدبية
 ٨٧ - شعره في المجون
 ٨٧ - شعره في المعنى
 ٨٧ - قصيدته الفاتية الغريبة في تاريخ ولادة ابن حاكم مقاطعة بيتوش .
 ٨٩ - سمي في أثماره الفارسية
 ٩٠ - شعره اللزدى
 ٩٠ - نشره .
 ٩٥ - مؤلفاته .
 ٩٦ - تعريف لمنظومه [الكافي]
 ٩٧ - تعريف لشعره المنظومة المذكورة [الوافي]
 بحل الكافي
 ٩٩ - تعريف لكتاب [تحف الخوان]
 ٩٩ - تعريف لمنظومه [حديثه لبراء]
 ١٠٤ - تعريف لشعره المنظومة المذكورة [طريقة البصائر، إلى حديثه لبراء]
 ١٠٨ - تعريف لمنظومه [المكفرات]
 ١٠٩ - تعريف لشعره هذه المنظومة المذكورة [المبشرات]
 ١١٠ - تعريف لمنظومه [الكفاية]
 ١١٤ - تعريف لشعره المنظومة المذكورة [الكفاية، بتوضيح الكفاية]
 ١١٩ - تعريف لشعره الثاني للكفاية [حرف الكفاية، بالكفاية]
 ١٢٠ - تعريف لحاشيته المدونة على شرح [الكفاية] في النحو
 ١٢٠ - تعريف لحاشيته المدونة على شرح [البراهمة لبرصية، في شرح الألفية]
 ١٢٢ - تعريف لمنظومه في بيان الألفاظ التي يتولى فيم الأرواح والتعدي .

فهرس مختلای کتاب

- ۱۸۷ - قصیده فی التکلی عن الأيام مع الفجر
نفسه و با سرت و قوم مع سیرت
مدح الحاکم
- ۱۸۸ - قصیده الحاکم فی جواب البیتوس
۱۹۰ - قصیده الحاکم فی مدح البیتوس
۱۹۵ - قصیده فی جواب الحاکم
۲۰۰ - قصیده فی رثاء شیخ درویش
ابو ازی العباسی .
- ۲۰۱ - قصیده فی مدح شیخ احمد بن محمد
بن رزق .
- ۲۱۵ - ابیات لم یقدم له قصیده سابقه
۲۱۶ - قصیده فی مدح شیخ احمد بن شیخ
درویش العباسی .
- ۲۲۸ - قصیده روائه لم بالشعر .
- ۲۳۵ - رسالة الأدب .
- ۲۴۲ - رسالة العراق .
- ۲۵۲ - تحلیله للرسالة المرافقة .
- ۲۵۴ - رسالة الى یحیی بن یحیی .
- ۲۶۲ - رسالة الى ابن الحاج .
- ۲۶۶ - تقاریر .
- ۲۶۷ - تقریر لپیغمبر محمد صلی الله علیه و آله
الموصالی .
- ۲۸۰ - تقریر لکتاب [ایقاد الضرام]
۲۸۶ - الخاتمة .

← ابوالعباس محمد بن عیسیٰ الشیرازی خواص ۹۸

أحمد بن محمد

الحري ٢٧١	بدر الدين البرحمي بن قاسم الرادي ١١٢
عن ائمة النابت ١٢٢	بدر الدين بن فضل الحنفي ١٢٨
الحق البصري ٢٤	بيد الزمان المزداني ١٧٩
الأديب الحميدي ٢٦٨	بدل الحبشي ٢٧٤
- ٢ -	بكر الدين اليازجي ٢٢٦
الخطيب البصري ٥٨	بكر زهير ١٠٢ ، ١٠٦
- ٣ -	- ٤ -
مداد روي العفراوي ٢٦٨	اتقازاني ٢٠
الشيخ روي الكوازي العباسي ٢٠٧ ، ٢٠٨ ، ٢٠٩	تق الدين بن حجة الحموي ٢٦٩ ، ٢٧٠
١٢٤ ، ١٩٩ ، ٢٢٤	- ٥ -
- ٤ -	الجامع ٢٢٩
رستم بن مال ٨٨	مداد جريس الأبيلي ٢٢٨
رول البصري ٢٧	الشيخ عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي ٢٦٩
رئيس الخطيب ٢٧	الشيخ عبد الله القزويني ٢٧٠
- ٥ -	جميل صدق الزهاوي ٢٨٠
اتقاز زكريا الانصاري ٢٢٩ ، ٢٣٠ ، ٢٣١	الجفيد البغدادي ٢٨٨
الزخري ٢٧١	- ٦ -
- ٦ -	حاتم بن عبد الله الطائي ٢١٢
سام بن غريمان ٨٨	حاجب بن زرارعة التميمي ٢٨٢ ، ٢٨٣
المد ٢٧	

فهرس الأعلام

عبد المني البلياني ١٢٨

صفى لدي الحلي ٢٧٠ ، ٢٧١

سعدون بن عرعر ١٢٩ ، ١٣١ ، ١٣٢

الشيخ صلاح الدين اللواتي ٢٦٨

الملاصحة الدهلزي ١٠٨ ، ١٠٩

- ط -

الحاج مهدي كركوكلي زاد ١٢٢

الطبري ٢٧١

الكافي ابو يعقوب سراج الدين ٥٨

- ع -

سليمان آغا الملوكة ٢٥٤ ، ٢٥٥

عائشة اباعونية ٢٥٩

سليمان بن شاوي ٧٧ ، ٧٨ ، ١٢٥ ، ١٢٦

عامر بن جوير الطائي ٨٢

٢٥٧ ، ٢٥٨ ، ٢٥٩

عباس بن صراوي ١٦٧ ، ١٦٨

مدراسم الأردلاني ٢٦٨

عبد الحميد الثاني ٥٤

السيوطي ١٨٦ ، ١٨٨

عبد الحميد الثالث ١١٩

- ش -

عبد الرحمن بن عيسى بن مرشد الخفجي ٩٩

الشافعي ١٧٩ ، ٢٤٤

عبد الرحمن السيوطي ٢٦٩

شلوبين ١٢٩

عبد الرحيم العلوي الأردني ١٠٦

الشيخ شمس الدين ابن الصانع ١٢٨

عبد العزيز بن سليمان بن علي بن ابي تقاسم بن احمد

- ص -

بن الصراحي ٢٧٠

صادق خان الزندي ٢١ ، ٢٢ ، ١٠٠ ، ١٠٢

عبد الغني النابلسي ٢٦٨

١٠٤ ، ١٢٤ ، ١٢٥ ، ١٢٦ ، ٢٥٤

عبد القادر ٤٢

المده صالح المدرسي بقرية كركناو

عبد القاهر الجرجاني ٥٨

صفية الله الحيدري ١٥ ، ١٨ ، ١٢٥ ، ٢٦٨

عبد اللطيف السري ٢٥

الضري ٨٦

الشيخ عبد الله البيهقي ١١ ، ١٥ ، ٢٢٢

محمد بن ادریس الشافعی ۱۱۶

حسن امن ۵۶

الشيخ محمد بن محمد الاندلسي ١٢٨

القاضی محمد بن علی شہوہانی دقوالیہ

112

محمد فضال الزهاوي ٢٨

المحمود الاول ٢٩

الشيخ محمد التوش ١٥، ١٧، ١٩، ٢١، ٢٣

CV C C2 C C3 C C4

ایقامی کے مالوں محمود الفزالی ۱۷۸

الشيخ محمد المحمدي ٢١٦

حصولی علاج ۷

والله اعلم بما لا يعلم محمد بن عمر الزحرفي

REV

منازی ۷۲۹

منه واليه

عوسى العاظم ٢١٩

المربى ابن أبي صفرة ١٢٤

- ٥ -

صالح بن الحسين - ٧٤

الحضرة ١٧١ و ١٩٩

مکتوبہ عالمی ۵۶

المستعملين الحاجج ١٧ ١٨ ١٩ ٢٠ ٢١ ٢٢ ٢٣ ٢٤ ٢٥ ٢٦ ٢٧ ٢٨ ٢٩ ٣٠ ٣١ ٣٢ ٣٣ ٣٤ ٣٥ ٣٦ ٣٧ ٣٨ ٣٩ ٤٠ ٤١ ٤٢ ٤٣ ٤٤ ٤٥ ٤٦ ٤٧ ٤٨ ٤٩ ٥٠ ٥١ ٥٢ ٥٣ ٥٤ ٥٥ ٥٦ ٥٧ ٥٨ ٥٩ ٦٠ ٦١ ٦٢ ٦٣ ٦٤ ٦٥ ٦٦ ٦٧ ٦٨ ٦٩ ٧٠ ٧١ ٧٢ ٧٣ ٧٤ ٧٥ ٧٦ ٧٧ ٧٨ ٧٩ ٨٠ ٨١ ٨٢ ٨٣ ٨٤ ٨٥ ٨٦ ٨٧ ٨٨ ٨٩ ٩٠ ٩١ ٩٢ ٩٣ ٩٤ ٩٥ ٩٦ ٩٧ ٩٨ ٩٩ ١٠٠ ١٠١ ١٠٢ ١٠٣ ١٠٤ ١٠٥ ١٠٦ ١٠٧ ١٠٨ ١٠٩ ١١٠ ١١١ ١١٢ ١١٣ ١١٤ ١١٥ ١١٦ ١١٧ ١١٨ ١١٩ ١٢٠ ١٢١ ١٢٢ ١٢٣ ١٢٤ ١٢٥ ١٢٦ ١٢٧ ١٢٨ ١٢٩ ١٣٠ ١٣١ ١٣٢ ١٣٣ ١٣٤ ١٣٥ ١٣٦ ١٣٧ ١٣٨ ١٣٩ ١٤٠ ١٤١ ١٤٢ ١٤٣ ١٤٤ ١٤٥ ١٤٦ ١٤٧ ١٤٨ ١٤٩ ١٥٠ ١٥١ ١٥٢ ١٥٣ ١٥٤ ١٥٥ ١٥٦ ١٥٧ ١٥٨ ١٥٩ ١٦٠ ١٦١ ١٦٢ ١٦٣ ١٦٤ ١٦٥ ١٦٦ ١٦٧ ١٦٨ ١٦٩ ١٧٠ ١٧١ ١٧٢ ١٧٣ ١٧٤ ١٧٥ ١٧٦ ١٧٧ ١٧٨ ١٧٩ ١٨٠ ١٨١ ١٨٢ ١٨٣ ١٨٤ ١٨٥ ١٨٦ ١٨٧ ١٨٨ ١٨٩ ١٩٠ ١٩١ ١٩٢ ١٩٣ ١٩٤ ١٩٥ ١٩٦ ١٩٧ ١٩٨ ١٩٩ ٢٠٠ ٢٠١ ٢٠٢ ٢٠٣ ٢٠٤ ٢٠٥ ٢٠٦ ٢٠٧ ٢٠٨ ٢٠٩ ٢١٠ ٢١١ ٢١٢ ٢١٣ ٢١٤ ٢١٥ ٢١٦ ٢١٧ ٢١٨ ٢١٩ ٢٢٠ ٢٢١ ٢٢٢ ٢٢٣ ٢٢٤ ٢٢٥ ٢٢٦ ٢٢٧ ٢٢٨ ٢٢٩ ٢٣٠ ٢٣١ ٢٣٢ ٢٣٣ ٢٣٤ ٢٣٥ ٢٣٦ ٢٣٧ ٢٣٨ ٢٣٩ ٢٤٠ ٢٤١ ٢٤٢ ٢٤٣ ٢٤٤ ٢٤٥ ٢٤٦ ٢٤٧ ٢٤٨ ٢٤٩ ٢٥٠ ٢٥١ ٢٥٢ ٢٥٣ ٢٥٤ ٢٥٥ ٢٥٦ ٢٥٧ ٢٥٨ ٢٥٩ ٢٦٠ ٢٦١ ٢٦٢ ٢٦٣ ٢٦٤ ٢٦٥ ٢٦٦ ٢٦٧ ٢٦٨ ٢٦٩ ٢٧٠ ٢٧١ ٢٧٢ ٢٧٣ ٢٧٤ ٢٧٥ ٢٧٦ ٢٧٧ ٢٧٨ ٢٧٩ ٢٨٠ ٢٨١ ٢٨٢ ٢٨٣ ٢٨٤ ٢٨٥ ٢٨٦ ٢٨٧ ٢٨٨ ٢٨٩ ٢٩٠ ٢٩١ ٢٩٢ ٢٩٣ ٢٩٤ ٢٩٥ ٢٩٦ ٢٩٧ ٢٩٨ ٢٩٩ ٣٠٠ ٣٠١ ٣٠٢ ٣٠٣ ٣٠٤ ٣٠٥ ٣٠٦ ٣٠٧ ٣٠٨ ٣٠٩ ٣١٠ ٣١١ ٣١٢ ٣١٣ ٣١٤ ٣١٥ ٣١٦ ٣١٧ ٣١٨ ٣١٩ ٣٢٠ ٣٢١ ٣٢٢ ٣٢٣ ٣٢٤ ٣٢٥ ٣٢٦ ٣٢٧ ٣٢٨ ٣٢٩ ٣٣٠ ٣٣١ ٣٣٢ ٣٣٣ ٣٣٤ ٣٣٥ ٣٣٦ ٣٣٧ ٣٣٨ ٣٣٩ ٣٤٠ ٣٤١ ٣٤٢ ٣٤٣ ٣٤٤ ٣٤٥ ٣٤٦ ٣٤٧ ٣٤٨ ٣٤٩ ٣٥٠ ٣٥١ ٣٥٢ ٣٥٣ ٣٥٤ ٣٥٥ ٣٥٦ ٣٥٧ ٣٥٨ ٣٥٩ ٣٦٠ ٣٦١ ٣٦٢ ٣٦٣ ٣٦٤ ٣٦٥ ٣٦٦ ٣٦٧ ٣٦٨ ٣٦٩ ٣٧٠ ٣٧١ ٣٧٢ ٣٧٣ ٣٧٤ ٣٧٥ ٣٧٦ ٣٧٧ ٣٧٨ ٣٧٩ ٣٨٠ ٣٨١ ٣٨٢ ٣٨٣ ٣٨٤ ٣٨٥ ٣٨٦ ٣٨٧ ٣٨٨ ٣٨٩ ٣٩٠ ٣٩١ ٣٩٢ ٣٩٣ ٣٩٤ ٣٩٥ ٣٩٦ ٣٩٧ ٣٩٨ ٣٩٩ ٤٠٠ ٤٠١ ٤٠٢ ٤٠٣ ٤٠٤ ٤٠٥ ٤٠٦ ٤٠٧ ٤٠٨ ٤٠٩ ٤١٠ ٤١١ ٤١٢ ٤١٣ ٤١٤ ٤١٥ ٤١٦ ٤١٧ ٤١٨ ٤١٩ ٤٢٠ ٤٢١ ٤٢٢ ٤٢٣ ٤٢٤ ٤٢٥ ٤٢٦ ٤٢٧ ٤٢٨ ٤٢٩ ٤٣٠ ٤٣١ ٤٣٢ ٤٣٣ ٤٣٤ ٤٣٥ ٤٣٦ ٤٣٧ ٤٣٨ ٤٣٩ ٤٤٠ ٤٤١ ٤٤٢ ٤٤٣ ٤٤٤ ٤٤٥ ٤٤٦ ٤٤٧ ٤٤٨ ٤٤٩ ٤٥٠ ٤٥١ ٤٥٢ ٤٥٣ ٤٥٤ ٤٥٥ ٤٥٦ ٤٥٧ ٤٥٨ ٤٥٩ ٤٦٠ ٤٦١ ٤٦٢ ٤٦٣ ٤٦٤ ٤٦٥ ٤٦٦ ٤٦٧ ٤٦٨ ٤٦٩ ٤٧٠ ٤٧١ ٤٧٢ ٤٧٣ ٤٧٤ ٤٧٥ ٤٧٦ ٤٧٧ ٤٧٨ ٤٧٩ ٤٨٠ ٤٨١ ٤٨٢ ٤٨٣ ٤٨٤ ٤٨٥ ٤٨٦ ٤٨٧ ٤٨٨ ٤٨٩ ٤٩٠ ٤٩١ ٤٩٢ ٤٩٣ ٤٩٤ ٤٩٥ ٤٩٦ ٤٩٧ ٤٩٨ ٤٩٩ ٥٠٠ ٥٠١ ٥٠٢ ٥٠٣ ٥٠٤ ٥٠٥ ٥٠٦ ٥٠٧ ٥٠٨ ٥٠٩ ٥١٠ ٥١١ ٥١٢ ٥١٣ ٥١٤ ٥١٥ ٥١٦ ٥١٧ ٥١٨ ٥١٩ ٥٢٠ ٥٢١ ٥٢٢ ٥٢٣ ٥٢٤ ٥٢٥ ٥٢٦ ٥٢٧ ٥٢٨ ٥٢٩ ٥٣٠ ٥٣١ ٥٣٢ ٥٣٣ ٥٣٤ ٥٣٥ ٥٣٦ ٥٣٧ ٥٣٨ ٥٣٩ ٥٤٠ ٥٤١ ٥٤٢ ٥٤٣ ٥٤٤ ٥٤٥ ٥٤٦ ٥٤٧ ٥٤٨ ٥٤٩ ٥٥٠ ٥٥١ ٥٥٢ ٥٥٣ ٥٥٤ ٥٥٥ ٥٥٦ ٥٥٧ ٥٥٨ ٥٥٩ ٥٦٠ ٥٦١ ٥٦٢ ٥٦٣ ٥٦٤ ٥٦٥ ٥٦٦ ٥٦٧ ٥٦٨ ٥٦٩ ٥٧٠ ٥٧١ ٥٧٢ ٥٧٣ ٥٧٤ ٥٧٥ ٥٧٦ ٥٧٧ ٥٧٨ ٥٧٩ ٥٨٠ ٥٨١ ٥٨٢ ٥٨٣ ٥٨٤ ٥٨٥ ٥٨٦ ٥٨٧ ٥٨٨ ٥٨٩ ٥٩٠ ٥٩١ ٥٩٢ ٥٩٣ ٥٩٤ ٥٩٥ ٥٩٦ ٥٩٧ ٥٩٨ ٥٩٩ ٦٠٠ ٦٠١ ٦٠٢ ٦٠٣ ٦٠٤ ٦٠٥ ٦٠٦ ٦٠٧ ٦٠٨ ٦٠٩ ٦١٠ ٦١١ ٦١٢ ٦١٣ ٦١٤ ٦١٥ ٦١٦ ٦١٧ ٦١٨ ٦١٩ ٦٢٠ ٦٢١ ٦٢٢ ٦٢٣ ٦٢

• 5A.6 5756 574

المدرسة محمد بن الحاج مدرسة عبد الله الحجازي ٤٤ ، ٤٦ ، ٤٧

506 6 557 6 199 6 10v

عمر سعد الدين الحارثي ١٢٤٨

140

الشيخ محمد المصطفى ٥٦

الشيخ محمد القسوس ١٩

الشيخ محمد عيسى صافي

८७५

الشيخ محمد رفاعي الموصلي ٢٨

الشيخ محمد الفزلي ١٥٦٩ ٦٩٦ ٧٤٦

المستند المذكور في ١٤، ١٥، ١٦

الشيخ محمد بن العسكر الموصلي ١٢٤٠ ١٢٦٠

c79

محمد بن عبد الرحمان غانم محمد ١٤٦

الشيخ محمد بن إبراهيم المبارك ١٢٦٦، ١٢٧٤

149

فصل در علم

الشيخ نويد بن الشيخ بابا علي ٩٨

— ي —

يوسف بن شيخه بك ١٦ ٢٨ ١٧ ٢

٩٧ ٢ ١٩ ٢ ٨٨

الشيخ يوسف بن عيسى القضاة ٢١٦

يونس بن علي السلام ٢٧٨

insititut kurde de paris

فهرس الكتب

شرح قط الزند ٦١

— ص —

الصالح ١٢٥ ٢٧٥٢

صرف العتات ١٢٤ ١٢٤ ٩٥٤ ١١٩٤

١٢٩٤ ١٢٨٢ ١٢٤٤ ١٢٠

— ط —

طريقة البصائر الى حقيقة السر

٦٥ ٦٩٤ ٧٠٤ ١٠٦٤ ١٠٧٤

١٢٩

— ع —

عنوان الشرف الوافي ٢٧٠

— غ —

غرائب الطعاب ٢٩

— ف —

الفكر ٢٨٢

فرائد القلائد ، في مختصر شرح الشواهد

٢٦٧٤ ٢٤

الفضيلة ١٠٦

— ق —

قاموس الحية ١٥ ٢٤ ١٢٤ ١٢٩٤

١٦٩٤ ١٢٥

دراسة الفداهي ١٢٥

الدستور ١٢٢ ١٢٥

— س —

الرسالة ٢٤٤

الرسالة العراقية ٢٤ ٦٤ ٢٤٥٤

روح الحق

رفع الخفا على ذات القادر ١٧

روح المعاني ٢٩

روض النضر في علماء العصر ١٩

— ن —

النزاهة ٢١ ١٠٥

— س —

سبائك المعجزة ، في اخبار احمد بن رزق

الأسعد ٢٤ ٢٥٤ ٥٧٤ ٧١٦

— ش —

شرح البرجعة الوردية ٢٩ ٢٤

شرح انشافية ٦١

شرح السمية ١٢٠

شرح الفاكهة ٦١

شرح هام طاق ٦١

الزيت

۱۸ د-۱

اردو زبان

۱۰ ارضروم

۱۰. ارفقان

استانبول ۱۰۹

استرabad ۵۸

۱. مسکن

۱. هوا

$\langle \lambda | \psi \rangle = \frac{1}{\sqrt{2}} (\langle \lambda | \phi_1 \rangle + \langle \lambda | \phi_2 \rangle)$

— 7 —

حرفی ۴ ۵ ۶ ۷ ۸ ۹ ۱۰ ۱۱ ۱۲

21

خارج ۵۹

اختاری ۱۰

البصرة ٢٤ ٢١ ٢٠ ١٩ ١٨ ١٧ ١٦ ١٥ ١٤ ١٣ ١٢ ١١ ١٠ ٩ ٨ ٧ ٦ ٥ ٤ ٣ ٢ ١ ٠

5946 956 456 256 216 40

6 125 6 1.0 6 1.3 6 2.0 6 1.0

1 W. 6 147 6 140 6 142 6 100

6 669 6 661 6 617 6 610 6 199

6 CO₂ + 6 CO₂ + 6 CO₂ + 6 CO₂ + 6 CO₂ + 6 CO₂

• 524, 525, 526, 529

بضاد ۱۵، ۱۸، ۱۹، ۲۱، ۲۶، ۲۷

5 1.0 6 21 6 29 6 41 6 43

0 11 6 11 6 12 6 12 6 12 6 12 6 12 6 12 6

6 227 6 220 6 181 6 142

6 5 4 3 2 1 0 9 8 7 6 5 4 3 2 1 0

10 5, 6

۱۰ بند - روش

۱۷۰ جوتے

1. 1. 1.

تا کو ۵۸

نہجی ۵۸

۷۲. ترکستان الروسية

تضارفات ۵۸

- 2. -

جیل عسری ۱۰

مرحمان ۵۸

- 2 -

فهرست الاسماء

هزارمرد ۱۸ ۴۸ ۶۰ ۶۸ ۷۸

هفوف ۱۷ ۱۸ ۱۹

— ی —

ینیع ۱۱ ۱۰۱

گناو ۱۲۷

گویت ۴۱۶

گوینجی ۴۴ ۱۲۶ ۱۵۷ ۲۰۵

— م —

ماوراءالنهر ۴۲

ماوران ۱۸ ۴۰ ۴۸ ۶۸

مبرز ۴۲ ۴۴

مران ۴۸

مردینه ۱۵۰

مران ۴۸

مرش ۱۰

مصر ۲۱ ۸۶ ۱۱۵ ۱۴۸

مصره (الفتح) ۸۶ ۱۱۷ ۱۴۸ ۲۴۴

مكة ۲۱ ۹۹ ۱۴۴ ۲۸۴

مردیه ۱۰

الموصل ۴۶ ۴۸ ۴۷

— ن —

نجد ۵ ۴۴ ۴۹ ۴۸ ۴۸

نودی ۲۸

— ه —

لديهم - كما

أبتغي - قدمي ، مجري عليهم ما نقتسم قضي ، أو كتبه قلمي ،

لا عيب فيهم سوى أن النزيل بهم يسارعني الأهل ولا وها في الحشم ،

وما يجد ربنا ذكرنا **هذه النماذج** ، علاوة على أنه كان سيداً مطاعاً ، **هاكجا**

مطاعاً ، كما كان شاعراً ماهراً ، ولها واسع المعرفة ، بعيد الخيال ، رقيق الشعور ،

وكانت علاقته باليتوسس علاقة حميمة روحية ، هادئة وثيقة ، فكان

اليتوسس يتفيا خلال عزه وكبره ، وكان هو ليقدر اليتوسس حق قدره ، ويعدّه

دائماً بالدين من مال وجهاء ، ويظلم برعايته واهله ، وبهذه المناسبة جرت

بينهما أشعار وأبيات رقراقة ، ينقلني منك هذا الاتصال بين هذين

الذين يبين ، وسننقل في ما عثرنا عليه **شاه الله** في القسم الثاني من الكتاب .

إن اليتوسس تزوج بنت قاضي **هاكجا** **ماضيا** الشيخ عبد القادر ، وانجبت

2/9
2/1

لد

ببغداد سنة ١١١١ هـ من كتبه المطبوعة [بائتكم المصحف] في
 اضماعه احمد ابن رزق الله [والاصفي المزار] في سال احوال الاما
 ظاله [ومن كتبه الغير المطبوعة] الفهرست في وجوه القرن الثامن عشر
 ولطالع الصور بطبع اضماعه الوالد اوريا [انظم فقهني السعيد]
 نحو خمسة الاف بيت، ولتظهر له رقائدا لاطام الحرمين ولا شرفه

Institut kurde de paris
 ١١